

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 12 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4063
الجمعة ١٥ جمادى الاخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/١٢ . السنة الثانية عشرة . العدد ٤٠٦٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وذلك وجب احترام صفحاتها

«صقور» الكرملين يراقبون زيارته لليتوانيا

جورباتشوف: ملتزم بالحوار ومصيري مرتبط بنتائجه

فيلنيوس (ليتوانيا السوفياتية) «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في العاصمة الليتوانية فيلنيوس التي وصلها امس صراحة رفض قرار الحزب الشيوعي الليتواني الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

وصور جورباتشوف الذي انتدبته القيادة السياسية والحزبية في موسكو للتباحث مع الشيوعيين الليتوانيين قرارهم التاريخي بالانفصال التنظيمي عن موسكو، صور الوضع المتفجر حاليا الذي تعتبره القيادة السوفياتية تهديدا لوحدة الدولة السوفياتية بقوله ان الاتحاد السوفياتي اشبه بسفينة تواجه خطر الغرق، مصائر ركابها واحدة فهم اما يغرقون معا او يطفون معا.

ومع ذلك فقد اكد جورباتشوف التزامه بالحوار وقال بحضور كل من الجيرداس برازاوسكاس امين عام الحزب الشيوعي الليتواني، وميكولاس بوروكيافيسيوس زعيم جناح الاقلية في الحزب الموالي لموسكو، انه سيأخذ في الاعتبار خلال مباحثاته «رأينا ورأيكم... ولا يمكن ان تكون هناك حرية مطلقة». واردف «سنتحاور وانا ملتزم باسلوب الحوار ومصيري مرتبط به» في تلميح منه على ما يبدو الى موقف التيار المتشدد في موسكو، الذي يتوقع ان يكون المستفيد الاكبر من نكسة جورباتشوف اذا ما اخفق في احتواء ازمة الشيوعيين الليتوانيين.

فالتيار المتشدد في الحزب الشيوعي السوفياتي يحمل سياسة جورباتشوف الانفتاحية التغييرية مسؤولية التراخي والضعف في السلطة المركزية والذي كما يرى ادى الى اشتداد عود القوى القومية والانفصالية في معظم اجزاء البلاد.

ولكن بالمقابل يواجه الشيوعيون الليتوانيون ازمة اسوأ ذلك انهم لا يشعرون فحسب بأن صوتهم غير مسموع في موسكو حيال ثقل الوجود الروسي، بل يدركون انهم فقدوا مصداقيتهم وبالتالي السيطرة على الشارع الليتواني الذي تقوده الان حركة «سايوديس» القومية المستقلة المنادية بالانفصال التام عن الدولة السوفياتية».

وشهدت فيلنيوس لمناسبة زيارة جورباتشوف تظاهرة شارك فيها نحو ٣٠٠ الف شخص واطلقت خلالها هتافات متكررة «حرية، حرية، ليتوانيا ستتحرر». ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «ليعد الجيش الاحمر الى دياره».

ويتفق المراقبون في اعتبار زيارة جورباتشوف لليتوانيا حاسمة سواء بالنسبة الى مستقبل علاقات هذه الجمهورية مع موسكو او بالنسبة الى مستقبل الزعيم السوفياتي نفسه، ويضيف هؤلاء ان المسألة باتت تتحدى القدرة على الاقناع والتأجيل، اذ بات يتعين على جورباتشوف اتخاذ مواقف صريحة من المسائل المطروحة. ويرى المراقبون ان الطريقة التي سيتعامل بها جورباتشوف مع موضوع ليتوانيا ستعتبر سابقة سيضطر الى اعتماد نهجها في تعامله لاحقا مع اي مشكلة مشابهة. وتوقف هؤلاء عند تحذير جورباتشوف امس في ليتوانيا من ان اي انزلاق نحو الصدام سيعتبر مأساة بالنسبة للفريقين.

راجع .... صفحة الدوليات

حين يكون اسم السائح ميخائيل جورباتشوف والدولة المقصودة ليتوانيا يمكن الكلام عن زائر مزعج لدولة مزعجة. فهذا السائح تستقبله دائما حشود مرحبة وحشود مطالبة. وامس في فيلنيوس لم يجد جورباتشوف امامه غير رفض قرار الحزب الليتواني بالانفصال مع تأكيد التزامه بحوار قال ان مصيره مرتبط به. وفي ساحة لينين فتح السائح الصعب وزوجته رايسا دليلا سياحيا ربما لحض الليتوانيين الذين ذهبوا بعيدا على العودة الى ما بين سطور كتاب البيريسترويكا لتفادي غرق السفينة مع جميع ركابها.

تركيا توقف تدفق الفرات غدا

انقرة ـ ي. ب. ا: تبدأ الحكومة التركية اعتبارا من غد تنفيذ قرارها وقف تدفق مياه الفرات الى كل من الاراضي السورية والعراقية وذلك لمدة شهر، واوضح مسؤولون ان الغرض هو تمكين المزارعين الاتراك من ملء مستودعاتهم خلف سد اتاتورك الكائن في جنوب شرقي البلاد.

وقد تعهدت حكومة انقرة بالسماح بعودة تدفق المياه الى الاراضي السورية والعراقية في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل. وابلغ وزير الخارجية التركي الزائر في الكويت مسعود يلماظ المراسلين قوله ان القرار اقتصادي وليس سياسيا.

وكانت الحكومة العراقية من جانبها قد اعلنت انها ابلغت بالقرار التركي واتخذت الاجراءات اللازمة لمواجهة النقص الناجم في المياه. كما كانت الحكومة التركية قد اوفدت فريقا من الفنيين في جولة عربية وذلك لشرح الامر.

الدوافع الفنية التي تضطر تركيا الى وقف تدفق الفرات لمدة شهر.

وقد اتمت السلطات التركية في الآونة الاخيرة بناء سد اتاتورك ضمن مشروع ضخم يستهدف استزراع ملايين الافدنة في جنوب غرب منطقة الاناضول.

واوضح مراد سانجور، المتحدث باسم الخارجية التركية في انقرة ان وقف التدفق في المجرى الرئيسي للفرات لن يمنع سورية والعراق من الاستفادة من مياه الروافد.

غدا في الشرق الاوسط



غدا تنشر «الشرق الاوسط» مقالات بقلم الدكتور عبدالله عبد المحسن التركي، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن «المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير» وهي مقالات تتناول الظاهرة الجديدة في الشيوعية والموقف السعودي الثابت امام العاصفة الشيوعية.

واليوم

● انتقلت صفحة الكتب الاسبوعية التي تظهر عادة ضمن عدد اليوم (الجمعة) من كل اسبوع الى العدد الاسبوعي.

خاص بـ «الشرق الاوسط» من الكويت:

الغاء البرلمان لا يعني الغاء المشاركة

موفدا من «الشرق الاوسط» زار الزميل سمير عطا الله الكويت والتقى فاعلياتها وكتب التقرير الآتي:

خلال السنوات الماضية كتبت مرارا عدة تحت هذا العنوان الواحد: «ماذا في الكويت».

استخدمته يوم كتبت عن ازمة المادة الدستورية الشهيرة التي تفصل بين السياسة والتجارة في الستينات، واستخدمته يوم علق البرلمان الكويتي بعد انفجار حرب لبنان في العام ١٩٧٦، و استخدمته يوم عادت الحياة البرلمانية الى الكويت، ومرة اخرى، استخدمت العنوان نفسه يوم علقت من جديد.. ولا تزال.

وقبل شهر تماما من وصولي الى الكويت، كنت في زيارة صديق لي في دبي، وبدلا من ان نتحدث عن دبي، قال لي الصديق في كثير من التساؤل: «ماذا في الكويت؟». وقال، يومها، ان العرائض تجمع في الديوانيات تطالب الامير باعادة الحياة البرلمانية الى البلاد.

وحين وصلت الى الكويت، بعد شهر، كان اول سؤال سمعته من رفاقي واصدقائي: هل تعرف ماذا في الكويت؟ وامس كنت في غرفتي في الفندق حين اتصلت بي زميلة عزيزة من «البي. بي. سي»، وقالت لي: هل لك ان تحدثنا عما يجري في الكويت؟ وقلت لها، لكن ما الذي يجري في الكويت على وجه الضبط؟ اجابت «رويتر» تقول ان ثمة تظاهرات وجرحى في بلدة الجهراء بسبب المطالبة بعودة البرلمان.

والحقيقة انني قمت صباح ذلك اليوم بزيارة وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد. وكان مقررا للموعد الحادية عشرة صباحا، الا ان الوزير لم يستقبلني الا في الثانية عشرة ظهرا، معربا عن اسفه لان جلسته مع مراسلين من «رويتر» طالت عن موعدها المحدد وطافت على مواعيد الغير.

لم تكن الكويت قد عرفت بعد بالرسالة التي بعثت بها «رويتر» نقلا عن «مسافرين» وصلوا من الجهراء. ولست ادري ما هو النقاش الذي تم بين الوزير والمراسلين الزميلين، لكنهما الحقا الرسالة التي تتحدث عن «تظاهرة» الجهراء ببيان من الشيخ جابر المبارك يوضح، اولا عدد

التتمة .... ص ٢
تصريحات الشيخ سعد .... ص ٢

موجز

مقتل دبلوماسي ليبي

بيونس ايريس ـ ا. ف. ب: قتل القنصل الليبي في مقاطعة مندوزا الارجنتينية فرج قابل الشيبي ليل الاربعاء الخميس بعد ان صعقه التيار الكهربائي خلال محاولته اصلاح الخط الهاتفي على سطح منزله رغم العاصفة التي كانت تهب على المدينة.

ارتياح عربي

تونس ـ وكالات الانباء: اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس عن ارتياحه للقرار السوفياتي الذي اعلن امس الاول برفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى مستوى سفارة.

حادث في مجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اصيب احمد الصباحي رئيس حزب الامة المصري وعضو مجلس الشورى امس بأزمة قلبية مفاجئة قبيل بدء جلسة المجلس. ونقل الصباحي مغشيا عليه الى مستشفى قصر العيني للعلاج.

مؤشرات على صدور عفو عن علي ناصر في عدن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استنادا الى ما ذكر عن ان اللجنة المركزية للحزب الحاكم في عدن ستتخذ في غضون ساعات قرارا بالعفو العام عن جميع السياسيين الذين صدرت بحقهم احكام قضائية بالسجن منذ ولادة الجمهورية في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ . يمكن القول ان اليمن الديمقراطية تعمل على تحقيق مصالحة وطنية منهية بذلك لاخطر آثار احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ .

ثلاثة تطورات سبقت الاجتماع الحاسم المزمع عقده للجنة المركزية بشأن العفو العام للسياسيين في جمهورية اليمن الديمقراطية.

الاول تشكيل لجنة مهمتها اعادة الاعتبار لكل القادة في اليمن الذين شاركوا في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني. وجرت اخطاء في حقهم في الفترة الماضية سواء كانوا احياء ام امواتا.

التطور الثاني هو قمة صنعاء الاخيرة بين القيادتين اليمنيتين التي اكد بيانها الختامي على العفو الشامل عن جميع

التتمة .... ص ٢

حسم موعد «القمة المغاربية» وحل مشكلة «حضور القذافي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وضعت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان اصدرته امس حدا للتكهنات حول مصير القمة المغاربية موضحة ان القمة ستنعقد في الفترة من ٢١ الى ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي وذلك بعد تأجيل موعدها للمرة الثانية بغرض اتاحة الفرصة امام الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للحضور.

وجاء في البيان ان ارجاء القمة للمرة الثانية قد تقرر بموافقة جميع القادة «استجابة لرغبة بعض رؤساء الدول».

وكان من المقرر اصلا ان تعقد قمة دول اتحاد المغرب العربي الذي يضم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا يومي ٩ و١٠ من الشهر الحالي، ثم تأجلت الى ١٥ و١٦ من الشهر نفسه قبل ان يتأجل الموعد للمرة الثانية وتضاربت التكهنات مطلع الاسبوع الحالي حول مصير انعقاد القمة حين اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي في طرابلس انه لن يتمكن من المشاركة في اعمال القمة بسبب ارتباطات مسبقة من

التتمة .... ص ٢

تأكيد على أهمية «الحل الشامل»

موسكو بدأت التحضيرات للقاء الوزاري بين العراق وايران

القاهرة ـ بغداد ـ طهران ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلنت موسكو رسميا امس انها بدأت «التحضيرات اللازمة» لعقد اجتماع بين وزراء خارجية العراق وايران والاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى «حل شامل للنزاع». ورحبت بغداد بالاقتراح وشددت على ضرورة ان يكون الهدف منه «اقرار سلام شامل ودائم» واتخذت طهران موقفا مشابها.

ففي القاهرة اعلن السفير السوفياتي جينادي جورافليف بعد لقائه وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس ان بلاده باشرت «التحضيرات اللازمة» للقاء وان بغداد وطهران وافقتا مبدئيا على عقده. وقال ان الهدف من اللقاء، الذي لم يتحدد موعده، هو التوصل الى «حل شامل للنزاع العراقي ـ الايراني».

وفي بغداد نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان «العراق يرحب باي لقاء مباشر بين البلدين في اي مكان من اجل التوصل الى تفسير مشترك لبنود قرار مجلس الامن

التتمة .... ص ٢

حرب اقليم التفاح نحو تعقيدات جديدة

مقتل عنصر من قوة الفصل ومصادر فلسطينية تتهم «حزب الله»

صيدا (لبنان) ـ «الشرق الاوسط»:

في تطور يعتبر اشارة جديدة الى تغيير في العلاقات بين القوى الرئيسية في الجنوب اللبناني كشفت امس مصادر فلسطينية في صيدا ان عنصرا من قوة الفصل الفلسطينية قتل وجرح سبعة آخرون بقصف استهدف مواقع القوة في اقليم التفاح وانطلق من مواقع «حزب الله» وجاء هذا الحادث في وقت واصل فيه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي محادثاته في دمشق وعقد اجتماعا ثانيا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بغرض تسهيل تنفيذ الاتفاق السوري ـ الايراني الجديد لوقف اطلاق النار في اقليم التفاح بين «امل» و«حزب الله».

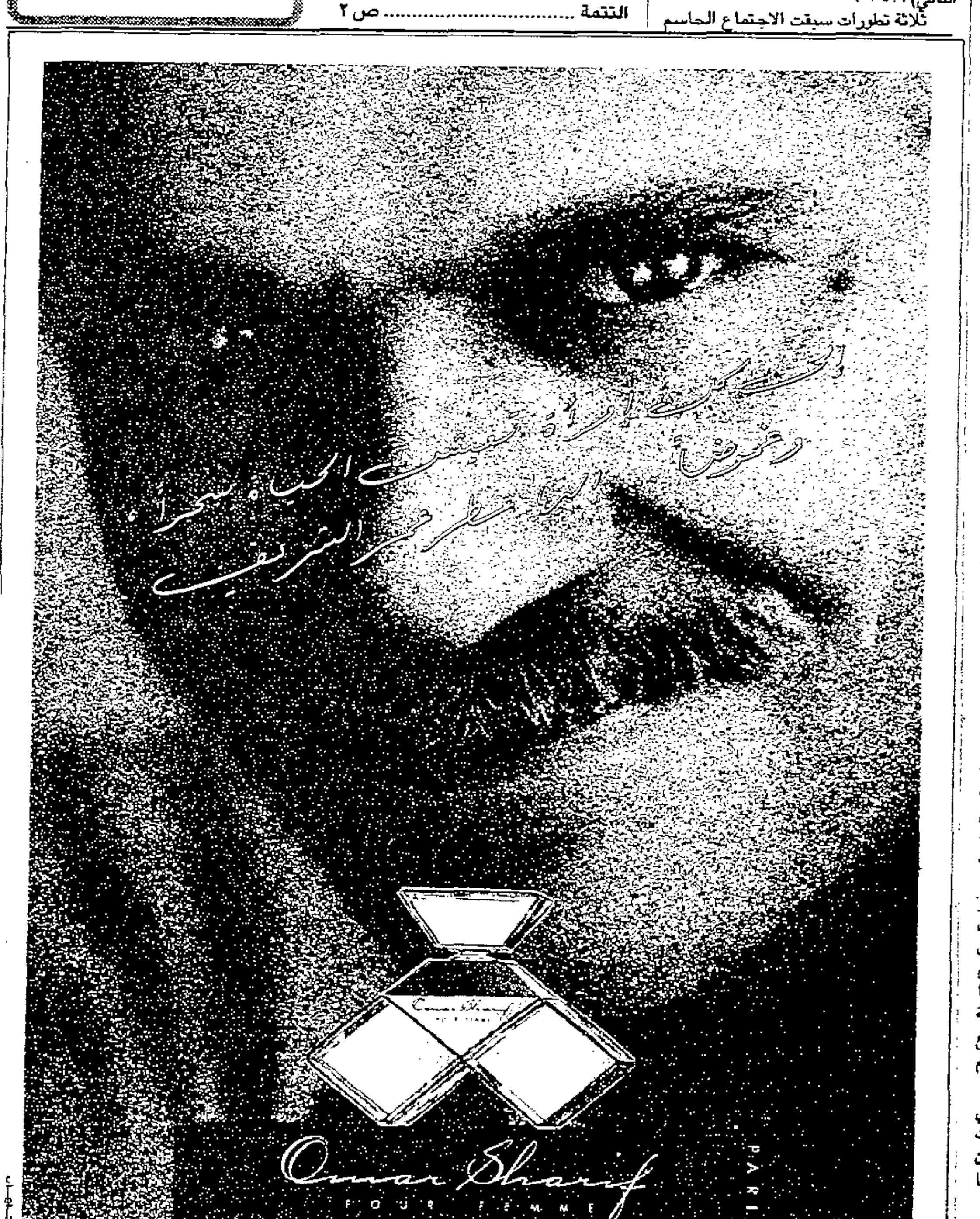
وفيما استمرت الاشتباكات المتقطعة امس بين «امل» و«حزب الله» ذكرت مصادر فلسطينية في صيدا ان مقاتلي «حزب الله» فتحوا النار ليل الاربعاء الخميس على منطقة انتشار قوة الفصل فقتل عنصر وجرح سبعة آخرون.

واكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين مسؤولة عن الامداد والتموين كانت تنقل مواد غذائية وامدادات اخرى للقوات الفلسطينية في تلة حمادي عندما اصابت قذيفة مدفعية القافلة الفلسطينية وتعرضت لنيران رشاشات ثقيلة من مواقع «حزب الله». واوضح ان القوة الفلسطينية لم ترد على الهجوم.

وقال المسؤول العسكري الفلسطيني ياسر ابو فادي انه اذا لم تتوقف الهجمات على قوات منظمة التحرير فان الفلسطينيين سيقطعون خط امدادات «حزب الله» انطلاقا من ميناء صيدا.

وكان الامين العام لـ«حزب الله» صبحي الطفيلي قد طالب القوة الفلسطينية بالانسحاب والرجوع عن الخطأ الذي

التتمة .... ص ٢



Price List

بنجلاديش تنوه بجهود اللجنة الثلاثية العربية

المنامة - واس: اعرب وزير خارجية بنجلاديش انيس الاسلام محمود عن تقدير بلاده للمساعي التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا المخولة بمعالجة الازمة اللبنانية.

ونوه في هذا الصدد باتفاق الطائف الذي توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون مثنيا على الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لايجاد حل سياسي للازمة اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني ودعم الشرعية اللبنانية.

وعبر الوزير البنجلاديشي في حديث لوكالة انباء الخليج عن امله في أن تدعم جهود الدول الاسلامية والدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مساعي اللجنة الثلاثية الرامية لايجاد مخرج سلمي لهذه الازمة.

وتناول انيس الاسلام محمود في حديثه القضية الفلسطينية واكد دعم بلاده للجهاد الفلسطيني عبر الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة مشيرا الى ان حل القضية الفلسطينية يعد حجر الاساس في قيام سلام عادل ودائم ومشرف في المنطقة.

واكد وزير خارجية بنجلاديش اقتناع بلاده بان الحل الامثل لهذه القضية يكمن في عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بمفاوضات السلام بين العراق وايران اشار انيس الاسلام محمود الى ان بنجلاديش تدعم قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ مشددا على اهمية تطبيق كامل بنوده.

من جهة اخرى وصف الوزير البنجلاديشي محادثاته مع امير دولة البحرين بانها تناولت تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين وعددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ سعد العبد الله في مؤتمر صحفي بالقاهرة
الكويت تعمل لايجاد صيغة تجنبها أزمة برلمانية ثالثة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان الحكومة الكويتية تبحث حاليا موضوع عودة الحياة النيابية. وقال ان القرار الاميري بحل مجلس الامة في يوليو (تموز) ١٩٨٦ أشار الى ان هذا الحل لا يعني نهاية الحياة النيابية في الكويت، مشيرا الى ان الشيخ جابر الاحمد الصباح التزم بعودة هذه الحياة في الوقت المناسب.

وأضاف الشيخ سعد العبد الله في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة امس ان الكويت تؤمن بجدوى المشاركة الشعبية ودورها في الرقابة والتشريع وانها تعمل من اجل ايجاد صيغة لتحقيق التآخي والتسامح.

وقال: اننا لذلك نعمل من اجل ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لأزمة برلمانية ثالثة. وأكد «ان موضوع الغاء الرقابة على الصحف سيكون محل دراسة وسوف نسمع الرد على هذا السؤال خلال الايام القليلة المقبلة».

واعلن الشيخ سعد العبد الله ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة قد أسمعت الصوت الفلسطيني للعالم بأسره مؤكدا ان الانتفاضة سوف تستمر بدعم ومساندة الدول العربية حتى يستعيد الشعب الفلسطيني كل حقوقه.

واعرب في مؤتمره الصحفي بمناسبة اختتام زيارته الرسمية لمصر، عن أمله في ان يتوصل الجانبان العراقي والايراني الى صيغة تمنع تكرار الحرب بين البلدين الجارين وتوفر لشعوب هذه المنطقة الحيوية من العالم مزيدا من الاستقرار والأمن.

وردا على سؤال حول رؤية الكويت للمتغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية والوحدة المتوقعة لدول اوروبا الغربية عام ١٩٩٢ وانعكاس هذا كله على العالم العربي، قال: «اننا قد تابعنا عن كثب هذه المتغيرات والتطورات السريعة في دول اوروبا الشرقية والغربية وبدأنا في اعداد دراسة شاملة لمعرفة ابعاد هذه الاحداث وتطورها». ودعا الى اعداد استراتيجية عربية لمواجهة ما قد يبرز في المستقبل من امور سلبية تنعكس على الوطن العربي سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وقال: ان على وزراء الخارجية العرب خلال لقائهم المقبل استعراض هذه الاستراتيجية ورفعها الى القادة العرب في اول قمة قادمة لهم.

وردا على سؤال حول فرص الاستثمارات الحكومية في مصر خاصة بعد اصدار قانون الاستثمار الجديد، اكد ولي عهد الكويت رغبة بلاده على مستوى القطاعين العام والخاص للتعاون مع مصر في مختلف المجالات الاستثمارية صناعيا وزراعيا او اي مجال استثماري آخر يتم الاتفاق عليه بين الجانبين، وأشار في هذا الصدد الى الاتفاقات التي وقعت امس بين مصر والكويت والتي تضمنت فتح مراكز تجارية في كل من البلدين، مشيرا الى ان هذه الاتفاقيات تعتبر خطوة مباركة ستتبعها خطوات اخرى في المستقبل القريب.

وأوضح ان مدير الصندوق الكويتي قد وقع امس على مذكرة تتضمن الاقتراحات الخاصة بتقديم قرض يتعلق بتصنيع مادة «البولي استر»، مشيرا الى انه عندما تتم هذه الدراسة من قبل المختصين، ستقوم الكويت بتقديم القروض اللازمة للاسهام في هذا المشروع الحيوي.

وقال: اننا في الكويت نؤمن بجدوى تبادل الزيارات بين المسؤولين العرب من اجل تبادل الرأي والتنسيق مسبقا لتوحيد الكلمة والعمل العربي في مختلف المجالات، سياسية وعسكرية واقتصادية وأمنية، مشيرا الى ان زيارته لمصر تمت في هذا الاطار.

واعرب الشيخ سعد العبد الله عن سعادته بلقاء الرئيس مبارك، وقال ان لقاءنا تناول القضايا والمسائل والاوضاع التي تمر بها امتنا العربية، وما قد تسفر عنه المتغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية وكذلك الوحدة بين دول اوروبا الغربية المتوقعة في عام ١٩٩٢. كما تناولت القضية الفلسطينية والحوار العراقي الايراني والوضع في لبنان، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الكويت ومصر.

وأشاد الشيخ سعد العبد الله الصباح بالعلاقات الطيبة التي تربط مصر والكويت قيادة وحكومة وشعبا.

ورداً على سؤال عن تصور الكويت، باعتبارها عضوا في مجلس التعاون الخليجي بالنسبة للتعاون بين التجمعات المماثلة القائمة في العالم العربي، قال الشيخ سعد العبد الله: «اننا في الكويت نعتبر ان مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي كلها روافد تصب في النهر العربي الكبير الذي يهدف الى وحدة الكلمة ووحدة الصف»، مشيرا الى ان العلاقات الثنائية مع الاشقاء ستستمر من اجل التعاون والتفاهم في الكثير من الموضوعات التي تهم الامة العربية في الحاضر والمستقبل.

ورداً على سؤال حول دور الكويت تجاه ايجاد صيغة محددة لتحقيق سلام دائم بين العراق وايران، اشار الشيخ سعد الى ما قامت به الكويت في الماضي من جهود تستهدف تحقيق سلام دائم بين الجارتين العراق وايران وأيضا لتحقيق سلام دائم يوفر لدول الخليج الاستقرار.

واضاف: اننا ناشدنا المسؤولين في ايران ان يستجيبوا لنداءات السلام كما استجابت العراق، ودعا ايران الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ معربا عن امله في ان يتوصل الحوار العراقي الايراني الى صيغة تكفل لهذه المنطقة الاستقرار ويبعد عنها شبح الحرب.

وردا على سؤال حول المباحثات التي انعقدت في الكويت بشأن مشكلة المسلمين الاتراك في بلغاريا، اشار الشيخ سعد الى ان امير دولة الكويت التقى كلا من الرئيسين البلغاري والتركي خلال عودته من اجتماعات قمة عدم الانحياز في سبتمبر (ايلول) الماضي واتفق معهما على وضع صيغة تمثلت في ان يجتمع وزراء خارجية تركيا وبلغاريا في الكويت لانهاء هذه المشكلة، وقال انه تم بالفعل على مدى اجتماعين عقدا في الكويت اعداد صيغة تنهي الخلافات بين البلدين، حيث اصدرت السلطات البلغارية تشريعات تتضمن الكثير من التسهيلات للمسلمين في بلغاريا، مشيرا الى ان اجتماعا آخر لوزيري خارجية البلدين سيعقد بالكويت خلال الايام القليلة المقبلة لاستئناف الحوار البلغاري التركي.

وعن الوضع في لبنان، قال ولي عهد الكويت: انني اعرب عن اسفي وأشعر بكل الأسى والألم لما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر في هذا البلد الشقيق من تدمير وتهجير وتخريب وقتل وما عاناه ويعانيه لبنان من ويلات نتيجة للحرب الاهلية.

ودعا الى عمل عربي جماعي ينقذ لبنان وابناءه من هذا الوضع المؤلم.

وقال ان الكويت مازالت على المستوى الرسمي والشعبي تؤيد الجهود التي قامت بها اللجنة الثلاثية العربية، معربا عن امله في ان يتم انقاذ لبنان وأن يحافظ على كيانه واستقلاله.

وبدأ الشيخ سعد اعتبارا من امس زيارة خاصة لمصر تستغرق بضعة ايام.

الشيخ سعد العبدالله يتحدث في مؤتمره الصحفي بالقاهرة امس.

وفاة الكاتب احسان عبد القدوس

القاهرة - ر: توفي مساء امس الروائي المصري احسان عبد القدوس (٧١ عاما) بعدما عاش في غيبوبة على مدى الايام العشرة الماضية.

وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية انه سيتم تشييع عبد القدوس بعد ظهر اليوم من منزله بحي الزمالك بالقاهرة.

وساطة يمنية بين الفصائل الاريترية

القاهرة - وكالات الانباء: صرح مسؤول اريتري بان الجمهورية العربية اليمنية تقوم حاليا بمبادرة وساطة بين الفصائل الاريترية الاربعة الموقعة على اتفاق صنعاء في شهر اغسطس (آب) الماضي والحكومة الاثيوبية للتوصل الى حل عادل للقضية الاريترية.

وقال محمد عثمان ابو بكر عضو اللجنة التنفيذية ورئيس العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الاريترية (التنظيم الموحد) الذي اجتمع في صنعاء اخيرا مع الدكتور عبد الكريم الارياني ان المبادرة تهدف الى اجراء مباحثات مباشرة في العاصمة اليمنية في اول فبراير (شباط) المقبل بين الجانبين الاريتري والاثيوبي يحضرها ممثلون للحكومتين اليمنية والسودانية تشارك فيها الفصائل الاريترية الاربعة، مشيرا الى ان المباحثات سوف تتم على غرار المباحثات التي اجريت في نيروبي بكينيا بين الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والحكومة الاثيوبية.

وقال ان جبهة التحرير الاريترية (التنظيم الموحد) تؤكد على اهمية ان تتم المباحثات القائمة بين الجانبين الاريتري والاثيوبي بوفد اريتري موحد يمثل كافة الفصائل الاريترية.

حمروش: الجزائر ستوفر للاحزاب مساحة للمعارضة وفق القوانين

الدوحة - ق. ن. ا: اكد رئيس الوزراء الجزائري السيد مولود حمروش ان بلاده تشهد حاليا حالة انفتاح سياسي وديمقراطي على المستوى الداخلي من خلال فتح الطريق للتعددية الحزبية ومساهمة التيارات السياسية المختلفة في بناء الوضع الاقتصادي والديمقراطي في الجزائر.

وقال ان الجزائر ستوفر لجميع الاحزاب فرصة للعمل بحرية وتعطيها مساحة للمعارضة وفق القوانين الدستورية الديمقراطية.

وعن القمة المغاربية المقبلة ذكر السيد حمروش في حديث لمدير وكالة الانباء القطرية ان هذه القمة ستضع التقييم الشامل لصيغ التعاون المستقبلية بين الدول الاعضاء وتراجع ما تم انجازه من مراحل في هذا التعاون حتى الآن.

وفي معرض رده على سؤال بشأن رؤيته لمستقبل التعاون بين اتحاد المغرب العربي وبين التجمعات العربية الاخرى والدول الاوروبية قال رئيس وزراء الجزائر انه على الرغم من بطء مسيرة الاتحاد التعاونية نظرا للاعداد المدروس لصيغ التعاون المنظورة، الا ان مسيرة التعاون وعملية بناء المغرب العربي سائرة بصورة جيدة واشار الى ضرورة وأهمية بناء جسور التعاون وتدعيم العلاقات بين التجمعات العربية لصالح الامة العربية.

سعادة ينتقد قرار حكومة الحص
لبنانيون احتلوا السفارة في باريس احتجاجا على نقل السفير الترك

باريس - «الشرق الاوسط»:

احتل امس نحو ٣٠٠ شاب لبناني مبنى السفارة اللبنانية في باريس ومبنى القنصلية التابع لها احتجاجا على قرار حكومة الدكتور سليم الحص نقل السفير اللبناني في العاصمة الفرنسية السيد فؤاد الترك الى سفارة لبنان في سويسرا وتعيين السفير جوني عبده خلفا له في باريس.

وفي الوقت نفسه جدد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة تمسكه باتفاق الطائف لكنه انتقد التعيينات والتشكيلات التي اصدرتها حكومة الحص قبل يومين وهدد باعادة النظر بعلاقته بهذه الحكومة التي عين وزيرا فيها وامتنع حتى الان عن تسلم مهام منصبه.

وكان نحو مائة شاب قد وصلوا صباحا الى السفارة واعلنوا انهم لا يؤيدون العماد ميشال عون ولا الدكتور الحص لكنهم يعتبرون «نقل الترك اجراء تعسفيا وسيعتصمون في السفارة الى ان تتراجع الحكومة عنه». ووصل لاحقا مؤيدون لعون واعلنوا رغبتهم في الاعتصام واعتبروا «الاجراء غير شرعي». وبعد لقاء مع السفير الترك قرر المعتصمون عدم تعطيل اعمال الموظفين في السفارة لكنهم قرروا الاستمرار في الاعتصام.

وارسلت السلطات الفرنسية عددا من رجال الشرطة بثياب مدنية الى محيط السفارة لكن فهم ان هؤلاء لن يتدخلوا لاجلاء المعتصمين الا اذا طلبت ذلك وزارة الخارجية اللبنانية. وقال عدد من المتظاهرين ان لا علاقة للاحتجاج بشخص السفير الجديد بل هو موجه «ضد عملية تصفية الحسابات».

وكشف سعادة الموجود في باريس في تصريح ادلى به امس انه كان قد طلب من الرئيس الياس الهراوي تجميد الاجراءات الاخيرة خصوصا ما يتعلق منها بالسفير الترك لان نقله من باريس سيفسر على انه «اجراء تأديبي». وقال سعادة: انا متمسك حتى النهاية باتفاق الطائف لانه اتفاق سلام ولا يجوز اتخاذ اجراءات تعطيه اي منحى آخر. واضاف: لن ادع هذه المسألة تمر دون رد فعل وسأعيد النظر بكل علاقتي بهذه الحكومة.

مع ظهور شكوك حول امكانية عقد اللقاء الثلاثي
واشنطن تشعر بالاحباط من التعنت الاسرائيلي وبيكر يفكر جديا في التخلي عن «مبادرته»

القاهرة - عمان - القدس - واشنطن «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في الوقت الذي ذكرت فيه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان وزير الخارجية جيمس بيكر مستعد لمواصلة جهوده للتهيئة لعقد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني مادامت الاطراف المعنية مستعدة ومصممة على احراز تقدم، مدللة على ذلك باتصالين هاتفيين. اجراهما الوزير الامريكي امس الاول مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز ويوم الاثنين الماضي مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، فانها كررت تحذير واشنطن بأن لديها اولويات اخرى غير نزاع الشرق الاوسط اذا كانت القاهرة وتل ابيب غير عازمتين على التفاهم على شروط الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ويرى المراقبون ان هذا التحذير يبدو موجها في الدرجة الاولى الى الحكومة الاسرائيلية التي تطالب بضمانات امريكية بالا تقوم منظمة التحرير بأي دور في عملية السلام.

ولكن الولايات المتحدة لا تبدو مستعدة لتقديم ضمانة بان المنظمة لن تعطي الضوء الاخضر لاختيار الفلسطينيين الذين سيتفاوضون مع اسرائيل.

وحين يحذر بيكر من ان فشل جهوده في حال حصوله لن يكون بسبب خطأ منه فانه يريد بذلك ان يظهر للكونجرس الامريكي وللوبي الصهيوني ان تصلب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وحزبه هو السبب.

ويقول المراقبون ان واشنطن تشعر بالاحباط من الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي يهدد بنسف عملية السلام تماما.

ومن جانب آخر، ربط دبلوماسيون في القاهرة وواشنطن بين اجتماع الرئيسين المصري والفلسطيني في القاهرة امس الاول من جهة، واجتماع مجلس الوزراء المصغر في اسرائيل في الوقت نفسه ايضا، اثر اختتام اجتماع لجنة رباعية من الائتلاف الاسرائيلي الحاكم، وبين التهديد السابق لوزير الخارجية الامريكي اخيرا بأنه «سيتخلى عن مبادرته على الارجح».

ورأى هؤلاء الدبلوماسيون في تصريحاتهم لـ«الشرق الاوسط» ان هذ الاجتماعات التي اعلن انها تناولت اللقاء الثلاثي المنتظر عقده في واشنطن بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل تمهيداً لحوار فلسطيني - اسرائيلي مقترح في القاهرة، ستقرر مصير خطة بيكر ذات النقاط الخمس.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اجتمع أمس الأول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له الذي زار القاهرة حيث استعرضا تطورات جهود دفع اقرار السلام في الشرق الاوسط والاتصالات الحالية حول عقد الاجتماع الثلاثي في واشنطن على ضوء اقتراحات بيكر لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

وغادر الرئيس الفلسطيني القاهرة صباح امس.

وفي القدس المحتلة اجتمع امس الاول ايضا مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر للبحث في التأكيدات الامريكية بعدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باي دور في عملية السلام.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان مجلس الوزراء المصغر بحث مقترحات وزير الحرب اسحق رابين باشراك فلسطينيين مبعدين ومن القدس المحتلة في الوفد الفلسطيني في محادثات السلام المقترح اجراؤها في القاهرة.

وكان رئيس الوزراء اسحق شامير قد رفض في الماضي اشراك اي فلسطينيين مبعدين او من القدس المحتلة في المحادثات لكن التلفزيون قال انه لم يستبعد خطة لرابين تسمح لبعض المبعدين بالرجوع الى الاراضي المحتلة حتى يشاركوا في المحادثات.

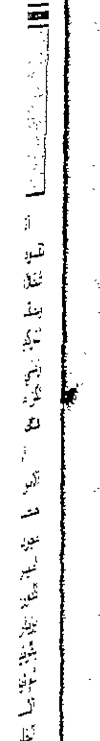
وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولا اسرائيليا على مستوى رفيع سيقوم على الارجح بزيارة لواشنطن بناء على تكليف رسمي، سعيا وراء تحسين ضمانات امريكية قبل عقد اجتماع لوزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

ونسبت الاذاعة الى مصادر سياسية اسرائيلية قولها: ان السكرتير العام للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين هو الذي سيزور واشنطن ثانية بعد ان بحث المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر ضمانات كان قد رجع بها من واشنطن استجابة لطلب اسرائيلي قبل عقد لقاء وزاري في واشنطن تمهيدا لحوار فلسطيني اسرائيلي وفق خطة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية قولهما ان مثل هذه الخطة قد تكون «اقل الخطط سوءا» بالنسبة الى اسرائيل التي تتعرض لضغوط امريكية من اجل كسر الجمود الذي يحيط بجهود السلام.

لكن داني نافه وهو مساعد لوزير الخارجية موشيه ارينز قال ان مسألتي المبعدين والقدس المحتلة لم تطرحا فان المسألة الوحيدة المطروحة هي التأكيدات. وقال نحن نجري مفاوضات مع وزارة الخارجية الامريكية حاليا في هذا الشأن.

وكانت اسرائيل قد قبلت نقاط بيكر التي تتألف من خمس نقاط لاجراء محادثات بشأن تطبيق الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكنها طالبت «بضمانات» بشأن استبعاد اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية.



موجز

عفو مغربي بذكرى المطالبة بالاستقلال

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر امس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرارا بالعفو عن ٢٣٢ سجينا والتخفيف عن العقوبة لصالح ٣٧ معتقلا والعفو من عقوبة السجن كلها ومما تبقى منها مع ابقاء الغرامة لصالح ١٠ اشخاص في حين استفاد من نفس الاجراءات ٧ اشخاص اسقطت عنهم عقوبة السجن والغرامة.

الهراوي يستقبل سفير الفاتيكان

بيروت - وكالات الانباء: استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس سفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي.

وجرى خلال اللقاء بحث التطورات في لبنان وموقف الفاتيكان منها.

عبد المجيد يلتقي السفير السوفياتي

القاهرة - وكالات الانباء: اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس مع جينادي جوراقيليوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة.

وجرى خلال الاجتماع تناول تطورات الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

وصرح السفير السوفياتي للصحفيين عقب الاجتماع بان الاتحاد السوفياتي سعيد بعودة العلاقات المصرية السورية لما في ذلك من دعم للتضامن العربي وللوضع في الشرق الاوسط.

.. ويجتمع بنائب لبناني

القاهرة - وكالات الانباء: اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية امس مع السيد عثمان الدنا عضو مجلس النواب اللبناني الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح عثمان الدنا عقب الاجتماع بانه عرض على الدكتور عبد المجيد الموقف الحالي في لبنان وجهود اقرار الامن والاستقرار فيه.

وفد امريكي يختتم زيارة للعراق

بغداد - وكالات الانباء: غادر بغداد امس وفد الكونجرس الامريكي برئاسة ريتشارد ولسن، بعد زيارة للعراق استغرقت عدة ايام.

وصرح ولسن ان مبادرة السلام التي اعلنها الرئيس العراقي صدام حسين يوم الجمعة الماضي هي خير دليل على رغبة العراق الصادقة في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لاحلال السلام الدائم والشامل بين العراق وايران.

مقتل ٥٣ متمردا في جنوب السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: ذكر صحيفة القوات المسلحة الناطقة باسم الجيش السوداني امس ان ٥٣ متمردا قتلوا خلال هجوم شنته القوات الحكومية السودانية على معسكر للجيش الشعبي لتحرير السودان في اشول العاج في مديرية اعالي النيل بجنوب السودان.

ومن ناحية اخرى اكد حاكم الاقليم الاستوائي العميد اليسون منانا انسحاب القوات الحكومية من مدينة كاجو كاجي واحتلالها بواسطة قوات قرنق.

اول مؤتمر لحزب الاحرار المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينعقد اليوم المؤتمر العام الاول لحزب الاحرار الاشتراكيين المعارض بمصر منذ تأسيس الحزب ١٩٧٦ حيث لم يعقد الحزب مؤتمرا عاما له طوال ١٤ عاما.

ويتم لاول مرة اجراء انتخابات رئيس الحزب والمرشح له مصطفى كامل مراد رئيس الحزب الحالي ورفعت جال امين الحزب بالتهلية.

كما يتم خلال المؤتمر اجراء انتخابات مجلس رئاسة الحزب لانتخاب ١٢ عضوا من بين ٢٤ مرشحا وانتخاب الامناء المساعدين للحزب وعددهم ٤ من بين ٨ مرشحين واصدار قرار بشأن الاقتراح الخاص باصدار جريدة «الاحرار» الناطقة بلسان الحزب مرتين اسبوعيا.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004.

تتمات

القمة المغاربية

بينها لقاؤه مع رئيس دولة اجنبية لم يحدده.

وكان اعلان الرئيس الليبي سببا في جولة من المشاورات والتحركات المغاربية بغرض اقناعه بالرجوع عن قراره. وفي هذا الاطار ايضا زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طرابلس حيث ذكر انه بذل مساعي حثيثة مع الرئيس القذافي لاقناعه بالحضور.

كما اوفد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري الى العاصمة الليبية يحمل رسالة الى الرئيس القذافي لم يكشف عن مضمونها وان كانت الدلائل تشير الى انها تندرج في سياق المساعي المبذولة لعقد القمة.

وبمجرد عودة الوزير المغربي الى الرباط اعلن عن سفره ثانية الى تونس حيث استقبله الرئيس زين العابدين بن علي لمدة ساعة وعشرين دقيقة في الوقت الذي كان فيه العاهل المغربي يجري مباحثات هاتفية مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ومن تونس توجه السيد البصري الى طرابلس للقاء ثان مع الرئيس الليبي فيما لجرى الرئيس التونسي اتصالا هاتفيا مع الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

ويستبعد المراقبون وجود خلافات سياسية ذات شأن مرجحين ان تأجيل القمة المغاربية للمرة الثانية امر يتعلق بمسألة التوقيت اساسا.

ويلاحظ ان القادة المغاربيين سيجتمعون هذه المرة لثلاثة ايام بدلا من يومين كما كان محددا من قبل، اضافة الى ان لجان المتابعة وكذلك وزراء الخارجية سيكون امامهم المزيد من الوقت لبحث كل اوجه عمل الاتحاد.

وتقول مصادر مطلعة في تونس ان العاهل المغربي سيسافر بحرا الى تونس يوم ١٩ يناير الحالي ليصل الى ميناء حلق الوادي في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة يوم ٢١ من الشهر نفسه.

وعلى الرغم من تأجيل القمة فان المواعيد المقررة للاجتماعات التحضيرية لها بقيت على حالها، وسيعقد مجلس وزارة القمة المغاربية اجتماعه التحضيري المقرر اليوم وغدا في تونس.

الغاء البرلمان

«المتظاهرين»، وثانيا مسألة «المصابين»، وهما النائب السابق محمد الرشيد والاستاذ احمد بشارة، احد اساتذة الجامعة السابقين.

اذا، ماذا حدث حقا في الكويت؟

الذي جرى في «الجهراء»، وهي منطقة قريبة من العاصمة، لم يكن تظاهرة بل تجمعا. ولم يكن التجمع الاول وانما هو التجمع الخامس من هذا النوع، وكانت التجمعات الثلاثة الاولى قد عقدت في «الديوانيات» والرابع في مسجد «فاطمة»، في قلب العاصمة.

وفي الديوانيات جمعت عرائض تولاها اهل المجلس المنحل تطالب بعودة البرلمان... نفسه. وطلبت مجموعة من موقعي العريضة ان تقابل الامير لكي تقدمها اليه. لكن مسؤولي قصر «السيف» قالوا لاصحاب الشأن ان الشيخ جابر الاحمد يرحب بالوفد كابناء له وابناء للكويت. اما ان يأتوا وفي يدهم عريضة سياسية موقعة في الظروف التي وقعت بها، فهذا امر غير مقبول.

وتصاعدت حمى التجمعات والعرائض. وحين دعا السيد خالد السعدون الى التجمع في «مسجد فاطمة» استقبل نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد وفدا من اصحاب العريضة وتناقش معهم في الجو المتوتر الذي فرض على البلد. وحين اعترض الوفد على وجود رجال الشرطة حول التجمعات، قال الشيخ صباح ان الامن ليس مسؤولية المتظاهرين بل هو مسؤولية الدولة. وقال للوفد: من منكم يضمن، في هذه الظروف الا يندس بين المتجمعين من يشعل النار، ومن يضمن بعد ذلك حصر الحرائق.

وقيل لاهل التجمع فيما بعد، ان الشرطة التي تذهب لحفظ النظام هي شرطة كويتية في اي حال، وهؤلاء من اقارب او اهل او اصدقاء المجتمعين! وبالفعل، حين اراد السيد خالد السعدون ان يدعو المجتمعين الى الانصراف لم يجد امامه سوى مكبرات سيارات الشرطة.

سؤالان: لماذا تريد المعارضة اعادة البرلمان؟ والثاني، هل تريد الدولة اعادة هذا البرلمان، ومتى، كيف؟ ولماذا نعم او لماذا لا؟

سؤال، ثالث، والكثر اهمية: من هي المعارضة في الكويت اليوم؟

نبدأ بالسؤال الثالث. فالمعروف ان المعارضة في الكويت كانت تقليديا هي القوميين العرب، اي الدكتور احمد الخطيب ورفاقه. وحتى حل البرلمان في العام ١٩٧٦، كانت هذه المعارضة تتمثل في المجلس بعدد من النواب المعروفي الانتماء.

لكن هل هذه هي المعارضة في الكويت اليوم؟ وهل المعارضة في الكويت ذات اتجاه قومي في معظمها؟ او بالاحرى هل يضمن القوميون العرب، عدم وصول القوميين غير العرب اذا ما عاد البرلمان؟ وهل حل البرلمان الاخير خلال الحرب العراقية - الايرانية، بسبب القوميين... العرب؟

المعارضة تقول لا بد من برلمان يراقب اعمال الحكومة ويمنع التجاوزات. اما معارضو العودة البرلمانية فيقولون ان التجاوزات الوحيدة هي تلك التي ارتكبها المجلس السابق، وان ممارسات بعض النواب لم تكن مقبولة في اي عرف برلماني او غير برلماني، وان المجلس التهى والهى الناس ساعات واياما طويلة في نقاش حول اسفار موظفي وزارة الصحة بدلا من ان يعالج المسائل القومية المطروحة على البحث.

واهل المعارضة يقولون ان الكويت دولة مؤسسات، فكيف يجوز ان تغيب مؤسسة مثل مجلس الامة؟ اما اهل الحكم فيردون بأن مجلس الامة كان خيارا اراديا من الدولة ولم يتم بسبب تجمع في «الجهراء»، وان هذا المجلس كان من ابرز واول علامات دولة الاستقلال، وهو انما غاب لاسباب وطنية تتعلق بسلامة الدولة ولم يغب بسبب مزاجات شخصية. اذ عندما حل في المرة الاولى كانت الحرب اللبنانية ماثلة في الاذهان، وعندما حل في المرة الثانية كان نفر قليل من النواب قد اخذ، بكل صورة علنية، وعلى مسمع من كل البلد، اخذ يحفر في الفتنة المذهبية والطائفية والعرقية.

والخطر - يقول معارضو المعارضة - لايزال قائما! والمشاريع المطروحة خارج المجلس بعضها يشكل كارثة قومية، فكيف اذا طرحت عليه، وكيف خصوصا، اذا ارتفع صوت العنصرية في بلد لا يشكل الكويتيون فيه اكثر من ٣٨ في المئة من السكان؟

طبعا الازمة لم تنته. فالدعوة الى المزيد من التجمعات لا تزال قائمة. والحكومة تقول بكل بساطة ان غياب البرلمان لا يعني غياب الديمقراطية. فالمؤسسات الاخرى قائمة والدستور قائم والقضاء الكويتي في ارقى مراحله.

وهناك من ينسب الى السيد خالد السعدون، الذي هو وجه الحركة الاعتراضية وواجهتها، انه يشعر بالاسف لان تكون المسألة قد اخذت هذا الحجم. لكن هذا لا يعني زوال المأزق، وهو مأزق كبير في اي حال، لان غياب البرلمان مشكلة بالنسبة الى البعض في حين يرى البعض الآخر كارثة في عودته الآن، وفي ظل الظروف التي تسيطر على المنطقة.

لذلك فالسؤال هو كيف الخروج من هذه المواجهة المفتعلة، وكيف تضمن الكويت الا تستغل الديوانيات التقليدية الى ما هو ابعد من ذلك؟ يبدو ان الوسيلة الوحيدة كانت اعادة الديوانيات الى طبيعتها. اي مكانا تحكي الناس فيه بالسياسة لا بالتظاهر، ومكانا تدور فيه المناقشات لا الاضطرابات. وتحرص الحكومة في شكل واضح هذه الايام على التصرف وكأن المسألة يجب الا تعطى حجما اكبر من حجمها، فالدولة تغير جهازها الاداري في اكبر عملية من نوعها منذ ربع قرن، وفيما كان اجتماع «الجهراء» قائما اعلنت الحكومة صرف علاوة للموظفين مقدارها حوالي نصف مليار دولار، لكي تؤكد ان القرار في مكان والخطب خارج العاصمة.

علي ناصر

السياسيين اليمنيين الذين تعرضوا لاجراءات والذين اتخذت بحقهم احكام.

والثالث - اعلان التعددية الحزبية في عدن من خلال السماح للقوى المؤيدة لاهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ و١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٣ اليمنيتين بتشكيل احزابها السياسية.

وشهدت الايام القليلة الماضية اعلان الرئيس السابق لليمن الديمقراطية علي ناصر محمد التخلي عن العمل السياسي. وقد فسرت هذه الخطوة من البعض بانها تهيئة لاصدار العفو العام عنه من جانب واتاحة الفرصة امام العناصر التي وقفت في صفه خلال احداث عام ١٩٨٦ والتي لم تصدر بحقها احكام من جانب عدن للعودة الى الساحة السياسية من جانب آخر.

ولم يكن مستغربا بالنسبة للمراقبين ان يعلن السيد علي عبدالله باذيب عزمه وسياسيون آخرون على تشكيل الحزب الوحدوي الديمقراطي، لكن اللفت كان قيام اذاعة عدن بنقل تصريحات السيد باذيب المقيم في صنعاء بشأن خططه لتشكيل الحزب الجديد.

العراق وايران

الدولي رقم ٥٩٨».

واضاف: ان العراق يوافق بالتالي على اللقاء الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي البلد الصديق للحايد والمهتم باقرار السلام.

وشدد على ان مثل هذا اللقاء يجب ان يكون الهدف منه اقرار سلام شامل ودائم وليس الاكتفاء ببحث مسائل تفصيلية.

وكشف المتحدث العراقي ان الاقتراح السوفياتي صيغ عام ١٩٨٩ وتم قبوله في العراق في اغسطس (آب) الماضي.

وشدد على ان انعقاد اللقاء لا يتناقض مع اقتراح الرئيس العراقي صدام حسين باجراء حوار مباشر بين العراق وايران في عاصمتي البلدين برعاية الامم المتحدة ومع النقاط الاخرى في خطة السلام العراقية.

وكان الرئيس العراقي قد اقترح في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي بدء حوار مباشر بين البلدين والتبادل الفوري لاسرى الحرب من «المرضى والمعوقين» وفتح الحدود والمجال الجوي امام مواطني البلدين.

ورفضت ايران هذه الخطة قائلة ان الاقتراح ليس سوى «افكار قديمة بغلاف جديد».

وفي طهران رحبت ايران بعرض وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه استضافة اجتماع بين وزيري الخارجية الايراني والعراقي لكسر الجمود في محادثات السلام.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ذكر في رد على وزير الخارجية السوفياتي ان ايران ستدرس اي اقتراح سوفياتي يتضمن صيغة مرتبة ومحددة بوضوح لتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ لايجاد تسوية سلمية للنزاعات العراقية - الايرانية.

وذكرت الوكالة ان محمود فاتزي نائب وزير الخارجية الايراني نقل رد ولايتي لموسكو. وقد عاد فاتزي امس الاول الى طهران بعدما اجرى محادثات مع شيفارنادزه.

وفي الرباط قال متحدث باسم وزارة الخارجية المغربية ان مبادرة الرئيس العراقي ايجابية لانها ترمي الى تثبيت السلام بين البلدين والى تحقيق اهداف انسانية تتمثل في ايجاد حل سريع لمشكلة تبادل الاسرى وانهاء معاناتهم الطويلة.

حرب اقليم التفاح

يشكله انتشارها» واتهم حركة «امل» باستقدام القوة الفلسطينية «لتفادي هزيمة محتمة».

ورأى مراقبون في صيدا ان انتشار قوة الفصل التابعة لحركة «فتح» منع «حزب الله» من تحقيق المزيد من التقدم في اقليم التفاح وانقذ «امل» من ضربة عسكرية كانت تبدو مؤكدة. واضافوا ان التدهور الواضح في العلاقات بين «فتح» و«حزب الله» رافقه تحسن غير معلن في علاقات «فتح» بحركة «امل». واعرب هؤلاء عن تخوفهم من ان يؤدي اي احتكاك جديد الى توسيع النزاع الذي تسعى «فتح» الى انهائه.

وقالت مصادر حزبية في المنطقة ان القتال في اقليم التفاح اظهر تبدلا واضحا في العلاقات بين القوى الرئيسية الثلاث في المنطقة وهي «امل» و«حزب الله» و«فتح». فحركة «امل» التي سبق وخاضت «حرب المخيمات» اكتفت بنوع من الاعتراض الشكلي على انتشار القوة الفلسطينية وتحدثت بعض الجهات عن عودة الاتصالات بين قيادات محلية في «امل» ومسؤولي «فتح» في المنطقة. وتوقفت المصادر عند تصريح سابق لرئيس حركة «امل» الوزير بري اعلن فيه ان سورية اوقفت تزويد حركته بالسلاح والذخائر منذ انطلاق الرصاصة الاولى. كما اشاروا الى الانتقاد الذي وجهه الى «امل» الامين العام لـ«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» السيد احمد جبريل.

سؤال اليوم



خالد الحسن

خالد الحسن: كسرنا الجليد

سألت «الشرق الاوسط» السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني الموجود في واشنطن سؤالاً عن تقويمه لنتيجة الحوار الامريكي - الفلسطيني بعد مرور عام على بدئه، فكان رده:

يمكننا ان نقول ان بوابة الحوار الامريكي - الفلسطيني قد فتحت منذ عام. اما الحوار في حد ذاته، فانه لم يبدأ بعد، وكل ما جرى ويجري حالياً، هو نقل بعض الرسائل لاستمرارية الحوار، اذ ان الوقت، كما يظهر، لم يحن بعد لحوار في جوهر الامور والقضايا التي يجب بحثها مع الادارة الامريكية.

وربما يحدث تغيير في هذا النمط الرتيب من الحوار اذا نجح اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل، بمعنى حدوث لقاء القاهرة الثنائي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

لقد ادى الحوار الفلسطيني - الامريكي الى كسر الجليد، وانهاء القطيعة القديمة بين المنظمة والولايات المتحدة. وبحوار العام الماضي، فتحت البوابة والناس تتمشى الآن في الحديقة لكن لم تدخل بعد الى داخل القصر. مازالت الناس تتفرج على حديقة القصر، والحديث يدور عما في الحديقة وليس عما في داخل القصر نفسه.

حكومة شامير ترد على الانتفاضة في عامها الثالث بالهروب مجدداً إلى مسألة أمن خطوط وقف النار

مواجهات يومية في الضفة الغربية

هل المناوشات الآخذة بالازدياد عبر خط وقف النار بين الاردن واسرائيل جزء من مسار سياسي وعسكري، ام مجرد ردود فعل ظرفية على افعال محدودة لا رابط بينها؟ سؤال تحاول الاوساط الديبلوماسية في لندن وعمان وتل ابيب الاجابة عنه وسط قلق متزايد من تطورات ميدانية متسارعة الايقاع. ومما يزيد القلق، خاصة في عمان والقاهرة وبغداد، ان جهات عربية وفلسطينية مناوئة لمنظمة التحرير تحرص على اعلان مسؤوليتها عن العمليات الحدودية، ومع ذلك، فان المسؤولين الاسرائيليين، السياسيين والعسكريين، يحرصون من جهتهم على تحميل الاردن دون غيره المسؤولية الناجمة عن ذلك.

ان نظرة خاطفة على شريط الوقائع، تشير الى ان العمليات الحدودية بين الاردن واسرائيل اتخذت في شهر اغسطس (آب) الماضي، شكل انعطافة ملحوظة بالعملية التي اودت بحياة سائحة امريكية وتسببت باحتجاز مجندة اسرائيلية قبل ان يتسنى للقوات الاسرائيلية قتل بطل العملية. وقد تبين آنذاك ان الفاعل جندي اردني جزمت سلطات بلاده انه مختل القوى العقلية.

غير ان حوادث اطلاق نار اخرى زعمت اسرائيل انها وقعت عبر الحدود، لاسيما في منطقة «حماة جادر»، بعد حادثة اغسطس، كان يرافقها دائما اعلان صريح من منظمة فلسطينية مناوئة للرئيس ياسر عرفات بمسؤوليتها عنها، ومحاولة اردنية جادة، في المقابل، لاتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لمنع تكرارها. اما بالنسبة لاسرائيل، فان المنطق بقي على حاله، وهو اعتبار الاردن مسؤولا عن ضبط الوضع الامني على خطوط وقف النار.

وفي الاسبوع الماضي، وخلال ايام ثلاثة، حصل تصعيد ملحوظ في وتيرة الصراع. فقد زعمت اسرائيل وقوع اربع عمليات اطلاق نار متتابعة كانت اخيرتها يوم الاحد الماضي عندما اعلن بيان صادر عن الجيش الاسرائيلي ان قوة منه رصدت جنديا اردنيا داخل الاراضي الاسرائيلية في منطقة «حماة جادر» بمحاذاة نهر اليرموك، فاطلقت عليه الرصاص وقتلته.

وفي عمان، اعلن مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة، ان احد المكلفين في الوحدة العسكرية العاملة في منطقة الحمة (المنطقة الشمالية من غور الاردن) «تغيب عن مركز عمله منذ يوم السبت وكان في حوزته سلاحه الشخصي، ولن افراد وحدته بحثوا عنه، الا انهم لم يعثروا عليه حتى الآن».

ومع ان حركة «فتح - الانتفاضة» (ابو موسى) المنشقة عن حركة «فتح» التي يقودها ابو عمار، سارعت الى تبني العملية من دمشق، فان اذاعة اسرائيل حرصت، من جهتها، عند وصفها للحادثة على الايحاء بأن الاردن يتحمل المسؤولية. فقد جاء في روايتها انه «حصل تراشق لفترة قصيرة مع الجندي الاردني الذي كان يختبئ في خندق، بينما كان جنود اردنيون يراقبون الموقف من الجانب الآخر لخط النار»!

اسرائيل تتهم الاصوليين

وكما تجاهلت اذاعة اسرائيل اعلان جماعة ابو موسى عن تبنيهم للعملية، تجاهل جاد يعقوبي، وزير المواصلات الاسرائيلي (الذي حل محل عيزرا وايزمان في عضوية المجلس الوزاري المصغر) بيان «المنشقين» الصادر في دمشق وصرح بأن «شبهة اطلاق النار تحوم حول الاصوليين الذين حققوا مكاسب سياسية كبيرة في الاردن اخيرا». ولم ينس يعقوبي ان يختم تصريحه بالقول: «ان حكومة الاردن مسؤولة عن منع اي ضربة او تسلل الى اسرائيل...».

وحذا رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون حذو يعقوبي فقال، في اثناء جولة تفقدية في وادي الاردن، «ان هناك متطرفين داخل الجيش وبين الشعب الاردني يريدون تعكير الهدوء السائد على طول الحدود الفاصلة بين الاردن واسرائيل». ثم ادلى وزير الدفاع اسحق رابين بدلوه هو ايضا فقال «انه يحكم على الاردن، ليس على اساس نياته، بل بمدى نجاحه في صون امن الحدود.

وكانت عمان قد ادركت اغراض اسرائيل منذ مدة غير وجيزة، فسارعت الى الرد على منطق تل ابيب بنفي اتهامات اسرائيلية تكررت خلال الايام القليلة الماضية في شأن تسلل عناصر من الاردن عبر خطوط وقف النار مع اسرائيل. وقالت عمان ان اسرائيل دأبت على ترويج مثل هذه الانباء خدمة لأغراضها.

وزير خارجية الاردن مروان القاسم ذهب الى ابعد من ذلك، فاتهم اسرائيل بأنها «لجأت الى اطلاق النار باتجاه الاراضي الاردنية لصرف الانظار عن الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها ونتيجة لفشلها وعدم تمكنها من السيطرة على الزخم المستمر للانتفاضة الفلسطينية الباسلة». وأضاف القاسم: «ان اسرائيل تلجأ الى مثل هذه المحاولات عندما تواجه الاختناقات الحقيقية بغية صرف الانظار عنها او للخروج منها».

ماذا تريد اسرائيل؟

وفي لندن، تدرس الاوساط الديبلوماسية، العربية والاوروبية، تطورات المناوشات الحدودية بين الاردن واسرائيل وتحاول الخروج بتفسير لابعادها السياسية. وتروج، في هذا السبيل، ثلاث نظريات:

النظرية الاولى تقول ان اسرائيل تحاول تصدير مشاكلها الى جيرانها. وتلتقي هذه النظرية مع تصريح وزير خارجية الاردن مروان القاسم بأن غاية اسرائيل الآنية هي صرف الانظار عن الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها، وقد بلغت ذروة جديدة مؤخرا بقضية عيزرا وايزمان، وذلك باختلاق مشاكل عند الجيران تسرق الاضواء والاهتمام من المشهد الاسرائيلي الداخلي.

النظرية الثانية تقول ان اسرائيل مازالت رافضة لمساعي السلام، وان ما تقوم به على الصعيدين السياسي والعسكري، هو تشجيع التطرف في المنطقة العربية بالمساعدة على «تظهير» فصائل وتيارات تطالب بالعودة الى اعتماد الخيار العسكري كسبيل وحيد لمواجهة التعنت الاسرائيلي.

النظرية الثالثة لا تستبعد النظريتين الاولى والثانية، ولكنها تعتبرهما مجرد مرحلتين في مسار اطول له غاية محددة، وان كانت بعيدة المنال، هي العمل على ايجاد اوضاع متفجرة، لاسيما في الاردن، تقود الى احداث خلل في الوضع القائم هناك والتمهيد لاجراء المفاوضات. والغاية المتوخاة من المفاوضات التي قد تفكر اسرائيل فيها في حال حصول الخلل، هي انهاء قضية الضفة وغزة على نحو يناسب اسرائيل، اي الانسحاب من مناطق محددة فقط وربطها اداريا بالاردن باعتباره «الدولة الفلسطينية» الممثلة لشعب فلسطين ولحقوقه المشروعة.

وأياً كانت غاية اسرائيل على المدى الطويل، فان غايتها على المدى القصير تبدو واضحة ولا تثير بين مراقبي المشهد السياسي الاسرائيلي جدلاً كبيراً، خصوصا في العاصمة الاردنية. ذلك ان تل ابيب تحاول ايجاد وضع مضطرب في الاردن عن طريق تأجيج التناقضات بين القوى المحلية والتركيز على بعض نواحي الخلاف. فبوقوع الاضطراب، تنشغل هذه القوى ببعضها بعضا، الامر الذي يضطر القوى الرئيسية في الانتفاضة الى الاستدارة والانشغال بالمناوشات الدائرة في خطوطها الخلفية وعمقها الاستراتيجي. ومع اقتراب موعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الامريكية، وانشغال الادارة والطاقم السياسي بمجريات المعركة، يتلاشى الحديث عن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي وتصبح مبادرة شامير حول الانتخابات في الضفة وغزة، كما اراد لها دائما ان تكون، مجرد مبادرة لتنفيس الاحتقان الشعبي الفلسطيني تأخذ طريقها، كسابقتها، لتحتل مكانها على احد رفوف التاريخ.

لندن - «الشرق الاوسط»



فكرة

نشرت جريدة «الشعب» نص شتائم وزير الداخلية ضد قادة الاحزاب والجامعات وعلماء الدين والصحفيين والنواب واعضاء النقابات والاطباء والمحامين ونكرت ان كل هذه الشتائم والسباب مسجلة عندها على شرائط التقطت في اثناء اجتماعات شعبية في بنها.

وكل هذه الشتائم مرت تحت اقدامنا.

ولكن الشيء المهم الخطير ان وزير الداخلية قال بالحرف الواحد «انا شايف من هنا العمد والمشايخ والخفراء. وهذا امر مني للعمد والخفراء العيال بتوع الدقن والجلباب والاخوان المسلمين: اللي ينزل بلدك منهم اقطع رقبته وادفنه وهذا أمر مني. فوقف احد مشايخ قرية الرملة يسأل الوزير: طب انا لما اقطع رقبته وادفنه الصحافة موش ح تسكت؟ فقال له الوزير زكي بدر: من بعيد لبعيد اقطع رقبته وملكش دعوة بالباقي».

وقال وزير الداخلية «لسنا في حاجة الى فئة ترتدي جلبابا وتطلق اللحى ويسمون انفسهم الاخوان المسلمين، والجماعات دول اسمهم الاخوان الشياطين ولاد الكفرة وسوف اظل وراءهم حتى اقطع دابرهم وانهيهم واهلك دون ذلك.

اعتب على الاطباء والمهندسين واساتذة الجامعات الذين تركوا الساحة لهؤلاء الاخوان الشياطين وسوف اظل وراءهم حتى اقطع دابرهم كلهم. كلهم. لا بد من قطع خبرهم. اخوان مسلمين ايه ولاد الكفرة دول لازم يتقتلوا وحنقتلهم بالشرع الذي ينادون به..

ويقول الامام الشافعي يجوز للحاكم أن يقتل ثلث الناس في سبيل ان يحيي الثلثان في امان وانا عاوز اقتل بس ١٪ من الشعب».

انتهى الكلام المنسوب الى وزير الداخلية السيد زكي بدر وقد انتظرنا اكثر من ٢٤ ساعة حتى يكذب الوزير هذا الكلام الخطير المنسوب اليه، وانتظرنا ٤٨ ساعة حتى يقال هذا الوزير من منصبه فلم يحدث.

وهذه اول مرة في تاريخ مصر يقف وزير ويهدد بقتل ٥٠٠ الف مصري وابناتهم.

ومهمة وزير الداخلية ان يحرس المصريين لا ان يقتلهم ونحن نريد ان نسمع سيادة رئيس الجمهورية ليقول لنا هل هذا رأي الدولة ام هو راي وزير الداخلية؟

مصطفى امين

نجاح جولة المحادثات التركية البلغارية يفقد اسرائيل ورقة حاولت توظيفها

أثمرت الجهود الاسلامية التي تقودها الكويت في طي صفحة الخلافات التركية البلغارية بشأن وضع وحقوق الاقلية المسلمة ذات الاصول التركية، وبدأ الجانبان في وضع برنامج زمني تفصيلي لتطبيع العلاقات بينهما. لكن ما هي اسباب الخلاف، وهل كان هناك بالفعل ما يوجب هذه المواجهة؟

ان الجهد الكبير الذي بذل لتسوية الامر وتجاوز المحنة كان اكبر بكثير مما حصل بالتأكيد بين البلدين.. ذلك ان مجرد قيام الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، باعتباره رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بزيارة كل من صوفيا وانقره ولقائه بالرئيسين البلغاري والتركي آنذاك ومن ثم ايفاد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي للعاصمتين يرافقه وكيل الخارجية الكويتية السيد سلمان ماجد الشاهين، وما بذله وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، وما اعقب ذلك من لقاءات كان كافيا لانهاء معضلة اكبر مما كان يحيط بالخلافات التركية البلغارية، ولكن من الذي افتعل الأزمة، ولماذا؟

لا شك ان هناك جهات لم يكن يسرها بأي حال من الاحوال تطور العلاقات العربية الاسلامية ولا العربية الاوروبية ولا الاسلامية الاوروبية. ومثل هذه الجهات لم تعد تعمل في الخفاء، وانما في ظل فضاء واسع وفي مساحة مكشوفة وهي نفس الجهات التي استغلت ما حصل في بوخارست من احداث للايحاء بأن ليس من مصلحة العرب بأي حال من الاحوال ان يتغير نظام الحكم في رومانيا وأن ينهار تشاوشيسكو.

هذه الجهات كانت تعرف مسبقا حساسية قضية المسلمين البلغار، خاصة وان الانتخابات التركية كانت وقتها على الابواب، كما ان من يحيط بأحداث العالم العربي والتحرك الدولي من اجل تأمين انعقاد مؤتمر السلام في المنطقة، والذي كان قد اخذ مداه الكامل اعلاميا وبدأ باستقطاب انظار العالم الى المنطقة في ظل تصاعد الانتفاضة ولارتفاع عدد الشهداء داخل الاراضي العربية المحتلة في وجه تعاظم التسلط والمواجهة العسكرية الصهيونية بعدما بدأ حكام تل ابيب يفقدون رشدهم، يمكن ان يفسر ذلك.

لكن ما حدث من قضايا وتطورات متلاحقة في تركيا وبلغاريا لم يكن في حسبان من خطط للاحداث لاسيما بعدما اعلنت القيادة البلغارية الجديدة مساندتها وتأييدها الكامل لكل الحقوق المشروعة للأقلية المسلمة، بل وأعربت عن قبولها بأبعد من ذلك، وهو ما قال عنه سفير الكويت في صوفيا، طالب جلال الدين النقيب، لـ «الشرق الاوسط» انه يشكل تعهدا بلغاريا بتعديل القوانين والنظم والتشريعات التي يعمل بها حاليا في مجال المواطنة والاحوال الشخصية بما يرسخ هوية وحقوق المسلمين في اللغة والدين والجنس والحقوق السياسية الاخرى كاملة.

لا شك ان حل مشكلة الاقلية المسلمة في بلغاريا يفقد الصهيونية احدى اوراقها وهي كانت تستغلها لتصعيد الخلافات بين العرب والمسلمين من جهة، وبعض الدول الاوروبية من جهة اخرى.

ورد الفعل على نتائج الحوار التركي - البلغاري في الكويت اتضحت اكثر من خلال تحرك الصهيونية في صفوف البعض في صوفيا الذين ازعجهم ان ينال مواطنوهم المسلمون حقوقهم السياسية والدينية كاملة فتظاهروا ونظموا تجمعات استفزازية. وعندما سألت وكيل وزارة الخارجية البلغارية الذي كان في قصر بيكان، حيث عقدت جلسة المفاوضات بين وزيري خارجية البلدين عن اسباب مثل هذا التحرك ومن يقف وراءه، قال ضاحكا: اذهب اليهم، ويقصد «اسألهم لماذا يطالبون بذلك»!

ولم يخف المسؤول البلغاري امتعاضه مما حصل خاصة وانه تزامن مع اللقاء المشترك مع تركيا وسبق اللقاء بساعات قليلة فقط!

الكويت - «الشرق الاوسط»
○ هشام الديوان



مظاهرة للمسلمين في بلغاريا

«أم جهاد» لـ الشرق الاوسط

«فتح» اعادت الشخصية السياسية للشعب الفلسطيني وأبرز الانجازات اعلان الدولة وتوطيد الوحدة

ترى السيدة انتصار الوزير «ام جهاد»، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية بقيادة حركة «فتح»، ان اهم منجزات الثورة الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، هو اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وكذلك تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وتضيف «ام جهاد» انه خلال مسيرة ٢٥ عاما، استطاعت حركة «فتح» ان تعيد الشخصية السياسية للشعب الفلسطيني بعد ان حاولوا شطبها وطمسها. وانه عندما انطلقت الثورة بقيادة حركة التحرير الوطني «فتح»، كانت تمثل الطليعة واستطاعت ان توصل الثورة من خلال النضال المستمر والشاق والتضحيات التي قدمتها مع شعبها الى جميع الفلسطينيين، وكذلك بتعبئتها لكل طاقات الشعب الفلسطيني الذي التف حولها، فتجسد الزخم الجماهيري في الانتفاضة الباسلة برجالها ونسائها واطفالها.

واضافت «أم جهاد»: كانت الصهيونية تدّعي ان هذه الارض بلا شعب. وكانت جولدا مائير تتساءل اين هو الشعب الفلسطيني؟ فاستطاعت الثورة ان تعيد الشعب الفلسطيني الى الخريطة السياسية وان تدحض الادعاء الصهيوني.

وقالت السيدة انتصار الوزير: لقد تمكنت الثورة الفلسطينية من استقطاب الرأي العام العالمي من خلال العلاقات التي اقامتها مع العديد من الدول والنشاط الاعلامي المكثف الذي كان يستند الى النضال ومن خلال تضحيات الشعب التي قدم خلالها آلاف الشهداء، فاستطاع العالم ان يسمع صوتها حتى اعترفت ١١٨ دولة بفلسطين المستقلة.

وأضافت: لقد اقامت الثورة علاقات قوية ومتينة مع دول الكتلة الشرقية وخاصة الاتحاد السوفياتي والصين ودول عدم الانحياز والدول الافريقية ودول العالم الاسلامي. واستطاعت ان تجسد الوجود الحقيقي للشعب الفلسطيني.

وفي المجال الفلسطيني، تمكنت الثورة من اقامة المؤسسات الوطنية الفلسطينية وان تعزز البنية التحتية لشعبها. وهذه المؤسسات، سواء كانت الاعلامية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية، هي اساس البنية التحتية لمؤسسات دولة فلسطين المستقلة.

ورداً على سؤال، قالت ام جهاد: ان الثورة قدمت الآف الشهداء، ابتداء من احمد موسى، كما قدمت العديد من القياديين الذين اسسوا هذه الثورة، مثل «ابو علي اياد» و«ابو صبري»، وسعد صايل، وكمال ناصر، وماجد ابو شرار، والرمز «ابو جهاد»، وكمال عدوان وغيرهم.

وفي معرض تقويمها للانتفاضة، قالت «أم جهاد»: انها استطاعت ان تحطم حاجز الخوف في قلوب اهلنا في الوطن المحتل، مما عزز قدرة هذا الشعب على مواجهة جيش الاحتلال الاسرائيلي، واستطاعت أن توجد تحولا كبيرا في الرأي العام العالمي من خلال ما شاهده على شاشات التلفزيون من نضالات وصمود اسطوري للشابات والاطفال والرجال والنساء في مواجهة قوات الاحتلال واستنادا الى التفاف الشعب كله حول القيادة الموحدة وتنفيذ تعليماتها، ومن خلال التنظيم القوي وعملية البناء اليومية للجان والأطر الشعبية، بما فيها الاطر النسائية.

واستطاعت ايضا ان تبني السلطة الوطنية التي ستكون هي سلطة الدولة المستقلة، وذلك من خلال فرضها نوع السلاح الذي تواجه به العدوان وأن تجمد الآلة العسكرية الاسرائيلية من خلال فرضها لأدوات النضال.

وتابعت السيدة انتصار الوزير: كما كشفت الانتفاضة ايضا زيف الديمقراطية الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي غير الديمقراطي.

أما عن دور المرأة خلال مسيرة الثورة الطويلة، فقالت: كان للمرأة الفلسطينية خلال المسيرة الوطنية الطويلة دور واضح ومميز. فقد وقفت في البداية مع شعبها في فلسطين في صد الاحتلال البريطاني وعملية التهديد وشاركت في كل الاضرابات والاعتصامات وأدت دورها كمقاتلة وممرضة بوعي كامل لطبيعة هذا الدور. كما لعبت المرأة الفلسطينية دورا في حماية اسرتها ومشاركة زوجها في مسؤولية العمل من اجل الحصول على لقمة العيش بعد عام ١٩٤٨، وهي التي ارضعت اولادها حب الوطن وجعلت خريطة الوطن امام عيونهم، فأنشأت بذلك جيلا حلمه العودة الى الوطن.

ومضت «أم جهاد» تقول: عندما انطلقت الثورة في الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥، فتح الباب واسعا امام مشاركة المرأة، فكان لها مشاركة فاعلة في كل مجالات العمل والنضال وفي الكفاح المسلح ايضا، وكانت أولى الاسيرات فاطمة البرناوي وقدمت الشهيدات مثل دلال المغربي، قائدة العملية البطولية على شواطئ حيفا في اواخر السبعينات ومثلها شادية ابو غزالة، ودخلت الآف الفتيات السجون.

وأضافت: انه كان للمرأة الفلسطينية دور كبير في لبنان اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حيث استطاعت ان تعزز الجبهة الداخلية لصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني من خلال لجان الاغاثة والعمل الاجتماعي والمالية والصحية. وقدمت خدماتها لآلاف من المواطنين والنازحين.

و«أم جهاد» عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤولة عن مؤسسة رعاية الشهداء والاسرى الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٦. تدرجت في مراتب تنظيمية متعددة حتى وصلت في عام ١٩٦٨ الى عضوية لجنة الاقليم في سورية قبل ان تنتخب في عام ١٩٨٠ عضوا في المجلس الثوري.

وتقول عن مؤسسة رعاية الشهداء والأسرى، التي ترأسها منذ عام ١٩٦٩، انها بدأت في اطار «فتح» واستطاعت ان تحقق الشمول في الرعاية الاجتماعية لجميع الشهداء في الثورة الفلسطينية. وقالت: «هذه المؤسسة اليوم هي اهم المؤسسات الاجتماعية في منظمة التحرير الفلسطينية، وهي ذات الوجه المشرق الانساني، ولها فروعها في جميع انحاء الوطن العربي».

«ام جهاد»

عمان - «الشرق الاوسط»
○ ليلى ديب

الانشقاقات الحزبية .. ظاهرة ١٩٨٩ في مصر
غياب الديموقراطية داخل أحزاب المعارضة المصرية بسبب أزمة تهدد بتفجيرها من الداخل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فجرت الخلافات والانشقاقات التي شهدتها كل احزاب المعارضة المصرية الخمسة، وهي الوفد والتجمع والعمل والاحرار، والتي كانت سمة ظاهرة على الساحة الحزبية بمصر خلال العام الماضي (١٩٨٩) قضية الديمقراطية الداخلية بتلك الاحزاب واثارت الشكوك حول مصداقية البيانات الفردية والجماعية الصادرة عن رؤساء الاحزاب حول المناداة بالديمقراطية.

ورغم مرور اكثر من ١٠ سنوات على تأسيس تلك الاحزاب، فجميع تشكيلاتها الداخلية بالتعيين وليست بالانتخاب وبعض المناصب القيادية داخل هذه الاحزاب اصبحت احتكارا لمجموعات معينة من الحزبيين وفي مقدمتها مناصب رؤساء هذه الاحزاب. فلم يتول القيادة داخل هذه الاحزاب رئيس جديد، بل ان بعض رؤساء هذه الاحزاب وضع نصوصا في اللائحة الداخلية لحزبه تجعله رئيسا للحزب «مدى الحياة» وتؤمن عدم اتاحة الفرصة لأي منافس له.

وقد ظهر هذا الامر بوضوح خلال ازمة حزب الأمة المعارض حيث اكتشف الجناح المنشق على احمد الصباحي رئيس الحزب ان اللائحة الداخلية للحزب بها نص وضعه احمد الصباحي يحظر ان يتولى رئاسة الحزب من يقل سنه عن (٥٠ عاما). وبمراجعة اعمار الاعضاء المنتمين للحزب والذين يكون لهم حق الترشيح لرئاسة الحزب وجد «شخص واحد فقط» وباقي الاعضاء تقل اعمارهم عن (٥٠ عاما) وكان يقود الجناح المنشق دياب ابو لبده الامين العام المساعد للحزب وأمين التنظيم وعمره (٤٠ عاما).

بينما في حزب الاحرار الاشتراكيين تضمنت لائحته الداخلية نصا بالا يتجاوز عدد المرشحين لمنصب رئيس الحزب ضعف العدد المطلوب اي «مرشحين اثنين فقط». وفي حالة زيادة العرض يعرض الأمر على المكتب الدائم للحزب لاقرار المرشحين واستبعاد باقي المرشحين، وهو ما حدث عندما تقدم محمد عبد الشافي الامين العام للحزب بطلب ترشيحه لمنافسة مصطفى كامل مراد، وقبل غلق باب الترشيح قام انصار مراد بتقديم طلب ترشيح ثالث لاحد اعضاء الحزب المغمورين وهو رفعت حال امين الحزب بالدقهلية، وكان الهدف استبعاد محمد عبد الشافي من لترشيح لأنه يشكل خطرا على رئاسة مراد للحزب.

وعند عرض الامر على المكتب الدائم للحزب قرر استبعاد محمد عبد الشافي من الترشيح واقرار طلب ترشيح كل من مصطفى مراد الرئيس الحالي ورفعت حال المرشح المغمور، فما كان من عبد الشافي الا ان رفع دعوى قضائية مستعجلة لوقف قرار استبعاده واخطار لجنة الاحزاب السياسية بوقائع ما حدث.

وفي حزبي الوفد والعمل الاشتراكي وخلال المؤتمرات العامة للحزبين في العام الماضي نجح كل من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد برئاسة الحزبين بالتزكية وعدم تقدم اي مرشح منافس لهما.

ولعل حوادث الانشقاقات داخل احزاب المعارضة خلال العام الماضي وما كشفت عنه من النصوص الموجودة في اللوائح الداخلية لها لتظل المناصب القيادية حكرا بل ارثا مدى الحياة، تطرح العديد من التساؤلات حول تقييم التجربة الحزبية المصرية، وما مدى وجود الديمقراطية داخل احزاب المعارضة التي تنادي دوما بالديمقراطية بل وتطالب بتعديل الدستور المصري ليصبح رئيس الجمهورية لمدتين فقط بدلا من مدى الحياة ورؤساء تلك الاحزاب يحتفظون بمناصبهم مدى الحياة.. فماذا تقول قيادات الاحزاب حول غياب الديمقراطية داخل احزاب المعارضة؟

في البداية يؤكد خالد محيي الدين امين حزب التجمع انه بدون ديمقراطية حزبية حقيقية لا يوجد ما يدفع القيادات الفكرية والسياسية المتعددة للاستمرار معا.

ويقول: ان الحكم على مدى ديمقراطية اي حزب ينبع من دراسة وثائقه ولوائحه لمعرفة الاسس والقواعد التي تحكم علاقاته الداخلية ومدى التزامه بتطبيق هذه الوثائق واللوائح في الممارسة الحزبية لقياداته وأعضائه، وان حزب التجمع من اكثر الاحزاب ممارسة للديمقراطية الداخلية وتمسكا بالقيادة الجماعية.

بينما يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين: ان ما حدث في حزب الاحرار لا يعني غياب الديمقراطية، بل اننا استجبنا لطالب قواعد الحزب وقررنا عقد المؤتمر العام للحزب لانتخاب الرئيس وفتح باب الترشيح طبقا للوائح الحزاب الداخلية. وقد قام المكتب الدائم للحزب - وهو اعلى سلطة - بتطبيق نصوص اللائحة الا ان احد المرشحين رفض هذا القرار وخرج على قواعد الالتزام الحزبي فتقرر ايقافه واحالته للتحقيق لأن الديمقراطية لا تعني الفوضى وعدم الالتزام الحزبي واحترام لوائح الحزب الداخلية.

بينما يقول دياب ابو لبده امين تنظيم حزب الامة سابقا وقائد الجناح المنشق ان الديمقراطية غائبة عن جميع احزاب المعارضة وان رؤساء هذه الاحزاب يرفعون شعارات ولا يطبقونها داخل احزابهم ويعتبرون الاحزاب ملكا لهم لا تجوز نقل الملكية في حياتهم لأحد، ووضعوا قيودا في اللوائح الداخلية للحفاظ على استمرار رئاساتهم لتلك الاحزاب ويحاربون ظهور اي قيادة جديدة قادرة على قيادة الحزب والأمثلة على ذلك كثيرة مثلما حدث داخل حزب الامة ليظلوا متمتعين بكل الامتيازات خاصة الدعم المالي للحزب من لجنة الاحزاب السياسية.

ويضيف دياب ابو لبده: ان الغريب في الامر وجود اتفاق غير معلن بين رؤساء الاحزاب الخمسة المعارضة بعدم تأييد اي انشقاق حزبي داخل اي حزب او ظهور رئيس جديد للحزب، خشية ان يحدث نفس الامر داخل باقي الاحزاب. ورغم وجود خلافات بين الاحزاب الاربعة المعارضة وحزب الامة فقد رفضوا مساندة حركة الانشقاق على احمد الصباحي رئيس الحزب، ولا توجد ديمقراطية او ممارسة ديمقراطية حقيقية داخل هذه الاحزاب.

اما محمد عبد الشافي أمين حزب الاحرار الاشتراكيين فيقول: ان ما يدور داخل احزاب المعارضة نوع من الشللية الحزبية ومجموعات المنتفعين برؤساء الاحزاب الحاليين، وهذا ما اكتشفته من خلال تجربتي في حزب الاحرار وتقدمي للترشيح لمنصب رئيس الحزب فشعرت بمدى خوف الشللية والمنتفعين من هذه التجربة وسايرهم في الامر رئيس الحزب الذي ينادي بالديمقراطية ليلا ونهارا وخشي أن يخوض تجربة انتخابية حزبية لاختيار رئيس الحزب.

ويشير محمد عبد الشافي الى ان غياب الممارسة الديمقراطية السليمة داخل هذ الاحزاب واعتمادها على مبدأ التعيين بدلا من الانتخاب، ساهم في اضعاف مصداقيتها في الساحة السياسية وعدم وجود جسور اتصال مع المواطنين مما ادى الى انخفاض انضمام اعضاء جدد لتلك الاحزاب واحتكار مجموعة بعينها للمناصب بحثا عن الامتيازات والسفريات و«الاضواء الاعلامية» وعدم تجديد دم قيادات الحزب وهذه الصورة لن تستمر طويلا، عكس ما يتوقع رؤساء هذه الاحزاب.

بينما يقول الدكتور علي الدين هلال استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان النسق العام في كل الاحزاب المصرية غير ديمقراطي بجانب مركزية القيادة وانفراد رئيس الحزب وقياداته العليا باتخاذ القرارات الكبرى والترشيح للانتخابات وغياب المنافسة في انتخابات رئاسة الحزب مع ازدياد حالات الفصل والاستقالة من الاحزاب لانها لم تستطع حل الخلافات مع اعضائها بشكل ديمقراطي، واغلب قرارات الاحزاب ديمقراطية في ظاهرها ومن حيث الشكل، لكنها من حيث المضمون تعادي الديمقراطية كما ان سلطة اتخاذ القرار داخل الحزب ينفرد بها ابناء العاصمة بالقاهرة.

ويقترح الدكتور علي الدين هلال ضرورة مراجعة هذه الاحزاب للوائحها الداخلية وتنقيتها من النصوص غير الديمقراطية وفتح الابواب امام تمثيل قيادات جديدة في مواقع هذه الاحزاب وان يرتبط تولي الموقع الحزبي بفترة زمنية محددة وألا يكون مفتوحا خاصة ان الديمقراطية تعني الاختيار والتعايش بين التيارات السياسية المختلفة داخل الاحزاب.

وباستقراء الصورة حاليا داخل احزاب المعارضة نلاحظ ان حزب الوفد رغم نشأته الليبرالية في حضن ثورة ١٩١٩، ورغم انه كان مؤهلا للتشبع بالثقافة الديمقراطية، فان انتخابات هيئته العليا الاخيرة اكدت افتقاده الديمقراطية، اما حزب العمل فالتحولات الجارية داخله تتم بطريق غير ديمقراطي فقد حدث صدام مروع بين اتجاهين داخله وفشل كل اتجاه في احتواء الازمة بطريق الحوار الديمقراطي. اما حزب التجمع فرغم وجود القيادة الجماعية الا انهم يعتبرون خالد محيي الدين امين عام الحزب رمزا له لما يمثله من شخصية تاريخية لها دورها على مدار ٤٠ عاما في تاريخ مصر السياسي.

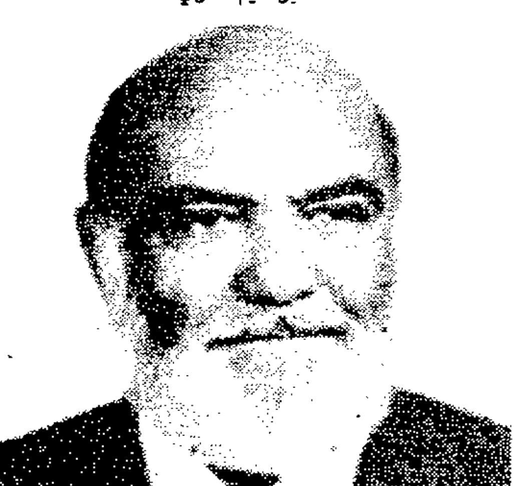
وقد اكدت حالات الانشقاق داخل هذه الاحزاب انها في موقف لا تحسد عليه، فرغم انتقادها للهامش الديمقراطي المتاح حاليا الا ان هذا الهامش مفقود داخل هذه الاحزاب ذاتها وغياب الديمقراطية داخلها يشكل لغما يهدد بالانفجار في اي وقت.





ابراهيم شكري

فؤاد سراج الدين



احمد الصباحي

مصطفى كامل مراد

المراقبون السياسيون في مصر يؤكدون:
الدبلوماسية المصرية تواصل مسيرتها السلمية في التسعينات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجمع المراقبون السياسيون في مصر ان الزيارات العربية المستمرة التي تشهدها القاهرة حاليا تبرز نجاح الدبلوماسية المصرية على الساحة العربية وتؤكد مصداقية نهج وتوجه الرئيس المصري حسني مبارك على الصعيد العربي خاصة بعد التقارب الاخير وعودة العلاقات المصرية السورية في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

وأكد المراقبون السياسيون ان الدبلوماسية المصرية سوف تواصل مسيرتها مع بداية التسعينات لايمانها بان انقطاع العلاقات المصرية العربية يعد درسا مستفادا يجب ان يتفهمه الجميع لأن مصلحة العرب واحدة حتى وان اختلفوا حيث ترى الدبلوماسية المصرية ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

واشار المراقبون الى ان السياسة الخارجية لمصر سوف تنطلق خلال المرحلة المقبلة مع بداية التسعينات الى مزيد من الموضوعية والتعقل والصراحة لتحقيق مصلحة الامة العربية ولمواجهة هذه التحديات.

وتعتمد السياسة الخارجية المصرية في المرحلة المقبلة على وضوح الرؤية والتحديد الدقيق لاهدافها في ضوء المصالح القومية السياسية والاقتصادية التي يفرضها الموقع الجغرافي والتاريخ والانتماء القومي لمصر... وان السلام والاستقرار والتنمية هي اهداف السياسة الخارجية المصرية.. وهي مبادئ تنطلق منها في علاقاتها مع الدول العربية ومع الدول الافريقية والاسلامية.

وقد قامت مصر بتنشيط اللجان العليا المشتركة مع معظم الدول العربية وذلك في اطار دعم التعاون وتبادل الخبرات في مختلف المجالات.

كما ان المصالحات المصرية العربية من ناحية واستمرار المصالحات العربية العربية من ناحية اخرى من شأنه تقوية الجانب العربي في الصراع العربي الاسرائيلي.

وفي ما يتعلق بتسوية مشكلة الجنوب السوداني بين الحكومة وحركة قرنق فان مصر رحبت باستضافة الجولة الثالثة للحوار بينهما في القاهرة انطلاقا من حرصها على وحدة السودان الشقيق، وان الرئيس مبارك يتدخل في هذه المسألة للتقريب بين وجهات النظر ايمانا منه بضرورة تحقيق مصلحة السودان وان الخلاف يمكن حله عن طريق المفاوضات.

وهناك ارتباط وثيق ومتبادل بين الاهداف الثلاثة للدبلوماسية المصرية.. فلا استقرار بدون سلام ولا تنمية بدون سلام واستقرار.

ومن هذا المنطلق تعمل مصر على اقرار السلام لكافة الصراعات وفي مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي والصراع العراقي الايراني والحرب الاهلية اللبنانية والوضع في السودان وذلك حتى تخرج المنطقة العربية من دائرة الحرب وتسخر كل مواردها وجهودها للتنمية.

ويأتي التحرك المصري لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط والذي بدأ مرحلة جديدة بقبول كافة الاطراف لنقاط بيكر الخمس والتنسيق والتشاور المستمر بين مصر وفلسطين باعتبار ان مصر وهي تتحرك لدفع جهود السلام وبدء حوار فلسطيني اسرائيلي لا تحل محل الفلسطينيين ولا تتخذ اي خطوة في اتجاه الحل الا بعد موافقة منظمة التحرير الفلسطينية عليها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى الجانب الآخر أكدت القاهرة تأييدها ومساندتها للمبادرة السلمية التي طرحها الرئيس العراقي صدام حسين بشأن تسوية النزاع مع ايران.

وحول التحديات التي ستواجه الامة العربية في عقد التسعينات الجديد والذي بدأ منذ ايام فان الدبلوماسية المصرية ترى ان المصالح المشتركة للدول العربية تقتضي ضرورة اتفاق العرب على استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات.

وترى مصر ضرورة عقد اجتماع قمة عربية يتفق فيها العرب على استراتيجية موحدة.



احدي الجرائم الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين

تحقيقات شكلية تأمر بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حين يكشف الاعلام الخارجي عن جرائمها ضد الفلسطينيين.

القدس المحتلة - خاص بـ«الشرق الاوسط»:

يعاني الاسرائيليون بين الحين والاخر من اكتشاف العالم لاكاذيبهم، فيسرعون لاستغلال الكشف في تعزيز الصورة التي يريدون اظهار انفسهم بها للعالم، اذ تأمر السلطات بفتح «التحقيق» في الحادث الذي اكتشف وكأنه فردي وشاذ.

هذا ما تجدد الان في قضيتي مقتل فادي الزبقلي في بيت لحم وخالد الشيخ علي الذي مات من التعذيب في سجن غزة المركزي. ففي حالة فادي سجل التلفزيون الامريكي وقائع مخالفة لرواية الجيش، وفي حالة خالد كان سبب موته واضحا ومن المستحيل انكاره واكده طبيب امريكي مختص... ولهذا اعلنت السلطات التحقيق في الحادثين.

ان متوسط عدد الشهداء خلال الانتفاضة يبلغ ٣٥ شهيدا كل شهر حسب الاحصائيات الفلسطينية و٢٠ شهيدا كل شهر حسب الارقام الاسرائيلية، لكن من النادر ان نعثر على تحقيق ومعاقبة الذين تجاوزوا «الاوامر» بالقتل، ولم يحدث اي تحقيق الا في حالات كشف مصور وتوزيع عالمي لصور بعض التجاوزات او الحوادث الصارخة مثل تكسير ايدي الشبان بالحجارة، او دفن الشبان احياء، وحتى تلك التحقيقات لم تؤد لفترات سجن للجنود، بل اثيرت عالميا لتأكيد «الديمقراطية» وحماية حقوق الانسان» في اسرائيل. ويؤكد هذا الواقع اشياء كثيرة مثل سهولة تصديق الاسرائيلي للاكاذيب التي يريد تصديقها، او اهتمام اسرائيل برؤية العالم لها وخصوصا في الولايات المتحدة ولذلك تتحرك للتغطية والتعمية الاعلامية.

يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي صور فريق الـ«ابي بي سي» التلفزيوني الامريكي احداث اصابة فادي الزبقلي وبثها في الولايات المتحدة مع اشارة المراسل ان ما تم مخالف لادعاء مراعاة الجيش لاوامر اطلاق النار وهي فتح النيران في حالة تهديد الجندي، او فتح النار بعد اطلاق تحذير صوتي بالتوقف ثم اطلاق النار في الهواء وبعد ذلك اذا لم يتوقف المعني تطلق النيران على قدميه. والواقع ان اوامر اطلاق النار تجاوزت ذلك رسميا عبر اوامر من الضباط مأخوذة من وزير الحرب ولكنها اوامر «مؤقتة» وتقضي بفتح النار على اي ملثم حتى لو كان هاربا. الا ان المراسل الامريكي حكم الواقع حسب الاوامر الاساسية لدى الجيش قبل الانتفاضة، ولم يتحدث عن الاستثناءات ولكنه مع ذلك احرج السلطات مما دفع اسحق مردخاي حاكم منطقة الوسط - الضفة - لطلب الشريط ومشاهدته وبعدها اوكل لمدعي الجيش بالنظر في الامر.

وكان المتحدث الرسمي باسم الجيش قد اعلن بعد اصابة فادي انه كان يحمل فأسا وقضبان حديد وان حرس الحدود حذروه بالتوقف واطلاق النار في الهواء ولكنه رفض مما ادى لفتح النار عليه. ويوضح الفلم ان مجموعة شبان ملثمين بينهم فادي - ٢٣ سنة - كانوا يمشون في الشارع وبأيديهم حجارة، واقترب جنديان من حرس الحدود من المجموعة التي رجمت حجارتها وانكفأت راكضة ومنهم فادي الذي رمى حجرا واحدا ويوضح الفلم ان الحجر الثاني لا زال في يده وهو هارب وسبقه رفاقه في الشارع المرتفع، ثم اوضح الفلم جنديا على ركبته يصوب البندقية باتجاه الشبان ويطلق رصاصة واحدة اسقطت فادي واتضح لاحقا انها اصابته في مؤخرة الراس وليست في الاقدام او الساق، وقد نقل على اثر ذلك لمستشفى المقاصد بالقدس واستشهد يوم الاثنين ٨ يناير (كانون الثاني) متأثرا بجراحه. الكثير من الشبان الذين استشهدوا اثناء الانتفاضة ماتوا بطريقة مشابهة ولكن لم توجد كاميرات تصور الحوادث. بل ان نسبة كبيرة استشهدت دون مشاركة فعلية وقت الحادث في اي ممارسات، وانما في البيوت او من جراء الضرب.

الحادث الاخر الذي كشف ولم تجد السلطات الاسرائيلية مناصا من «التحقيق» فيه هو مقتل خالد الشيخ على آلة التعذيب. خالد خريج دراسات انجليزية من الجامعة الاسلامية في غزة متزوج وله ابنة عمرها ستة اسابيع - وقت استشهاده، في يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حضرت قوة من المخابرات واعتقل مع لخيه ووالده كامل (٦٣ سنة) وفتش البيت فأخذوا السكاكين وفأسا من الحديقة. وذهبوا بالجميع للسجن. هناك طلبوا من الوالد اقناع ابنه بالاعتراف عن مكان «الحاجات» دون اي ذكر لماهيتها. ويبدو ان خالد لم يكن عنده ما يعترف به فضربوه امام والده ثم واصلوا تعذيبه حتى استشهد يوم ١٢/١٩ في السجن. واعلنت السلطات فورا انه انتحر، لكن اهله رفضوا هذه القصة وطلبوا عبر المحاكم عدم تشريح الجثة الا بحضور طبيب غير اسرائيلي لاثبات سبب الوفاة.

وبالفعل شارك د. ميخائيل بادن مدير قسم التشريح لدى شرطة نيويورك مع رئيس قسم التشريح الاسرائيلي د. يهودا هس واعلن الطبيب الامريكي: «كلانا متفقان انه مات من جراء ضربات في المعدة ادت لنزيف داخلي» وقال الطبيب ان هناك اثار ضرب وجروح في الاقدام والسيقان والظهر وان ذلك كله حدث بعد اعتقال خالد يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول). المهم ايضا ان خالد هو ثالث فلسطيني يستشهد في غرفة التحقيق بسجن غزة المركزي المعروفة في القطاع باسم «المسلخ».

اثر ذلك الكشف نصحت الشرطة الاسرائيلية بمحاكمة عضوين من الشين بيت - المخابرات - بتهمة «التسبب في وفاة» وقدم التقرير للمدعي العام يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٩ ليقرر بدوره قبول التهم واعلان المحاكمة او رفضها.

في هذه الاجواء لا يرى الاسرائيليون اي خلل في تفكيرهم وممارستهم ضد الشعب الفلسطيني، وكل ما يرونه هو خطأ اجهزة الاعلام في الكشف عن هذه الممارسات والتوجيهات. وفي هذا الاطار اعلن الاسبوع الماضي رسميا عن عزم السلطات التضييق بشكل اكبر على المراسلين الاجانب بالطلب منهم تقديم بيانات برواتبهم لاقتطاع ضريبة منها قد تصل لثلث الراتب لدفعهم الى مغادرة البلاد حرصا على تقويدهم مع العلم ان الصحافيين الاجانب لا يدفعون اي ضرائب في العادة: وصرح اعلامي امريكي في القدس ان هذه «ضريبة الانتفاضة» وتهدف لتحجيم المراسلين ومعاقبتهم على تغطية الانتفاضة.

فاروق القدومي لـ «الشرق الاوسط»

الزمن في صالح قضيتنا والمنظمة طرف أساسي في التسوية

القدس المحتلة - عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب و وكالات الانباء:

اجتمع السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني امس مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور عمان حاليا.

وذكر مصدر مسؤول انه جرى خلال الاجتماع بحث اخر المستجدات المتصلة بالقضية الفلسطينية وما آلت اليه الجهود الخاصة بدفع عملية السلام في المنطقة في ضوء العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في طريق مسيرة السلام.

وأضاف المصدر ان الجانبين اكدا انه لا يمكن تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير.

وقال المصدر ان القاسم والقدومي اكدا رفضهما لمشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المتعلق باجراء انتخابات في الارض المحتلة باعتباره يمثل خطوة للالتفاف على الانتفاضة واحباطها.

وأكد القاسم والقدومي ان المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هو الطريق المناسب لايجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة لأزمة الشرق الاوسط بشكل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وشدد الجانبان على ضرورة تنشيط اللجنة العربية الثمانية الخاصة بدعم الانتفاضة ومتابعة تطورات الاحداث في اوروبا الشرقية ومقاومة هجرة اليهود السوفيات وتطوير الحوار العربي الاوروبي بما يخدم القضايا العربية الراهنة.

ويذكر ان هذا هو الاجتماع الثاني بين القاسم والقدومي الذي بدأ زيارته للاردن امس الاول ومن المنتظر ان يتوجه قدومي الى دمشق ضمن جولة عربية.

وفي لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» قال السيد القدومي ان هذه الزيارة رسمية، وهي لبحث ومناقشة كل القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي طليعتها القضية الفلسطينية والانتفاضة بشكل خاص، ولتوطيد العلاقات الاخوية بين الاردن وفلسطين.

وطلبت «الشرق الاوسط» توضيحا من السيد القدومي حول ما صرح به في بغداد عن الولايات المتحدة، فقال انها تعلن باستمرار انحيازها لاسرائيل، وهذا من شأنه ان يقلل من مصداقيتها في السعي لاقامة سلام عادل، كما ان تجاهلها للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني يجعلها غير قادرة ان تلعب دورا فاعلا في التوصل الى تسوية سياسية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال: «وهذا ما يشجع اسرائيل على التمسك بموقفها المتعنت الرافض لكل المبادرات الدولية والمساعي الايجابية للبحث عن حل عادل لازمة الشرق الاوسط».

وعن رفض اسرائيل ورئيس وزرائها اسحق شامير للتفاوض مع منظمة التحرير، قال السيد القدومي ان التسوية معادلة من طرفين، والاصرار على تجاهل دور المنظمة يعني نهاية المعادلة. فلا يمكن ان تكون هناك معادلة من طرف واحد فقط. وهذا اخلال بكل المعايير التي يمكن ان تقاس بها الاحكام السياسية التي تحاول ان تضع اساسا وقواعد لتسوية النزاع في الشرق الاوسط. وان المنظمة هي طرف اساسي في هذه المعادلة، وبغيرها لن يكون هناك سلام، وكل المساعي التي تحاول ان تقفز على دور المنظمة هي مساع محكوم عليها بالفشل منذ البداية، كما هي الحال فيما تبذله الولايات المتحدة من مساع، متجاهلة هذه الحقيقة.

واضاف (ابو اللطف) «ان الزمن في صالحنا ما دام هناك استمرار للكفاح الوطني ومازالت الانتفاضة متصاعدة».

وعن الاجتماع الذي كان متوقع ان يحصل بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل، قال السيد القدومي ان الموقف المتعنت والرافض في اسرائيل هو السبب في افشال كل هذه الجهود الدولية الخيرة، ولا شك ان هذا الموقف قد اعلنته اسرائيل مرارا وتكرارا حتى في رسائلها الى الامين العام للامم المتحدة.

وفي الاراضي المحتلة اعلن امس عن استشهاد الشاب فريز حسني حسن الحوالك (١٦ عاما) من اهالي قرية السموح في الخليل متأثرا بجروحه التي اصيب بها خلال مصادمات دامية شهدتها البلدة في نهاية الشهر الماضي بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقالت الانباء ان ١٧ مواطنا اصيبوا بجروح وكسور خلال المواجهات التي وقعت يوم امس الاول في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضحت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت المزيد من سكان الاراضي المحتلة بتهمة مقاومة قوات الاحتلال.

قبل الغزو الامريكي لبنما

اسرائيل هربت وثائق تثبت علاقة نوريجا بالموساد

واشنطن - وكالات الانباء: قالت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان طائرة اسرائيلية تحمل ادلة على علاقات اسرائيل وبالذات المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بالجنرال مانويل انتونيو نوريجا غادرت العاصمة بنما. قبل ٦ ساعات تقريبا من قيام القوات الامريكية بغزو بنما في الشهر الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في المخابرات الامريكية قولها ان مايك هاراري الضابط المتقاعد في المخابرات الاسرائيلية الذي وصف بانه اقرب مستشار للجنرال نوريجا فر من بنما في نفس الوقت تقريبا.

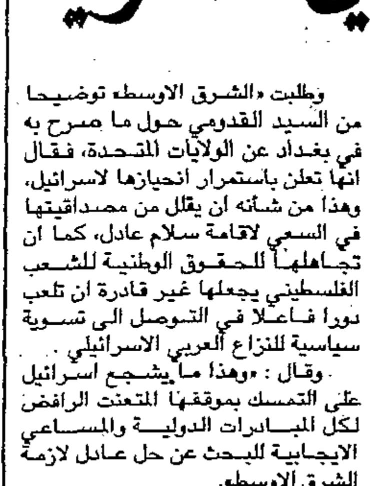
وقالت المصادر انها لا تعلم ما اذا كان هاراري قد استقل الطائرة او نوع الادلة التي حملتها ونفى هاراري انه كان مستشارا لنوريجا.

وقالت الصحيفة ان طائرة الشحن العملاقة وهي امريكية الصنع من طراز هيركيوليز سي ١٣٠ طارت من تل ابيب الى بنما قبل عدة ايام من الغزو الامريكي الذي نفذ فجر يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي واطاح بنوريجا ونصب حكومة جديدة.

ولكن الصحيفة نقلت عن روث يارون المتحدثة في السفارة الاسرائيلية في واشنطن قولها «وفقا للمعلومات لدينا لم تغادر اي طائرة اسرائيلية من طراز سي - ١٣٠ بنما يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان هاراري (٦٢ عاما) قد نفى في الاسبوع الماضي انه كان مستشارا للجنرال نوريجا. وفي مقابلة نشرت يوم الاثنين الماضي في صحيفة يديعوت احرونوت اليومية الاسرائيلية اتهم هاراري وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الامريكية بنشر افتراءات عن علاقاته مع نوريجا.

وقال هاراري الذي رافق نوريجا خلال زيارة رسمية الى اسرائيل في اوائل الثمانينات ان علاقتهما كانت اجتماعية محضة. ولكنه اظهر معرفة كبيرة بالحرس الخاص لنوريجا وقال انه لم يكن بينهم اسرائيليون.



يهود سوفيات يهبطون من طائرة «الايروفلوت»، التي تقلتهم امس من موسكو مباشرة الى مطار بن جوريون.

للمرة الاولى: طائرة سوفياتية تنقل يهودا الى اسرائيل مباشرة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان مجموعة من ٥٠ مهاجرا يهوديا سوفياتيا وصلت بعد ظهر امس الاول الى اسرائيل للمرة الاولى على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السوفياتية «ايروفلوت».

وهذه هي المرة الثانية التي يصل فيها مهاجرون الى اسرائيل في رحلة مباشرة من موسكو. وكان ١٢٠ مهاجرا سوفياتيا وصلوا قبل عشرة ايام على متن طائرة مستأجرة تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».

ونزل المهاجرون الخمسون في مطار بن جوريون الدولي قرب تل ابيب من طائرة مستأجرة من طراز «توبوليف ١٣٤» تابعة لشركة «ايروفلوت» يرافقهم حوالي مائة سائح.

واقلعت الطائرة الى موسكو في ما بعد وعلى متنها ٥٠ شابا سوفياتيا من منطقة تشيرنوبيل كانوا قد حلوا ضيوفا على وزارة الزراعة الاسرائيلية لمدة ٣ اسابيع.

وخضع الشبان لفحوص طبية في اسرائيل كما ان بعضهم ممن كان قد اصيب باشعاعات نووية اثر حادث تشيرنوبيل الذي وقع في عام ١٩٨٦ تلقى علاجا طبيا. وامضى هؤلاء معظم اوقاتهم في القرى الجماعية (الكيبوتزات).

واشارت مصادر مأذون لها الى ان دفعة جديدة من الشبان من منطقة تشيرنوبيل ستصل قريبا الى اسرائيل.

ويذكر الى ان هناك مفاوضات تجري حاليا بين شركتي العال الاسرائيلية وايروفلوت السوفياتية من اجل تأمين رحلات منتظمة بين موسكو وتل ابيب.

تشاؤم سوداني لبناء سد اثيوبي على النيل

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن وزير الري السوداني يعقوب موسى ابو شورى ان «بناء سد على النيل الازرق في اثيوبيا سيؤثر على كمية مياه النيل في السودان ومصر».

واعلن الوزير ان السودان ومصر مستعدان لبدء مفاوضات مع اثيوبيا حول تقاسم مياه النيل.

وكانت مصر التي تعتمد كليا على النيل تحركت يوم الثلاثاء الماضي بعد انباء نشرتها الصحافة البريطانية حول مشاريع تتعلق ببناء سدود على النيل الازرق الذي ينبع في اثيوبيا بالتعاون مع شركات حكومية اسرائيلية.

واشارت وزارة الخارجية المصرية في توضيح منها الى ان المصالح الحيوية لدول وادي النيل «يجب الا تمس».

وفد سوداني يزور دولة الامارات

أبوظبي - وكالات الانباء: وصل الى أبوظبي امس وفد سوداني يضم العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية والمهندس عبد المنعم خوجلي وزير الطاقة والتعدين في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويحمل الوفد رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

بسبب سياستها تجاه منظمة التحرير

واشنطن تعاقب «الفاو» بتخفيض مساهمتها المالية وتحتفظ بحق التصويت

روما - وكالات الانباء: قبل صدور اي رد فعل رسمي من مدير منظمة الزراعة والاغذية (الفاو) ادوار صوما اعرب مسؤول كبير امس عن دهشته للاتهامات التي اطلقتها واشنطن امس الاول حول «تسييس» الفاو لتهديداتها بتعليق المساهمة الامريكية.

واكد مدير الاعلام في هذه المنظمة الدولية ريتشارد لايديكر في تصريح صحفي ان الفاو لم تبلغ رسميا بعد بقرار الولايات المتحدة «ربطه مساهمتها المالية بتصويت المؤتمر العام للمنظمة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على قرار حول المشكلات الزراعية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل رغم اعلان مارجريت توتيلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن حول الاخطار الذي وجه الى المنظمة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت امس الاول انها وجهت رسالة في الاسبوع الماضي الى صوما تعلمه فيها بخفض المساهمة الامريكية في الفاو احتجاجا على سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وعلى ادارة موازنة هذه المنظمة المتخصصة التابعة للامم المتحدة.

وكان المؤتمر العام للمنظمة قد وافق بغالبية ٧٥ صوتا مقابل صوتين هما الولايات المتحدة واسرائيل على قرار حول دعم الفاو لتطوير القطاع الزراعي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وطالب بارسال بعثة خبراء وتنظيم ندوة حول الزراعة الفلسطينية برعاية الفاو.

ووصفت واشنطن هذا القرار بانه غير مقبول. واوضح لايديكر «حتى الآن لم نر هذا الربط الا في الصحف علينا اذا ان ننتظر معرفة المزيد عنه من اجل اصدار رد فعل رسمي».

واضاف انه اذا تأكد هذا الربط فسيكون ذلك عملا «غادرا وغير مبرر» تجاه الفاو لأن القرار الذي صوتت عليه لا يتعلق الا بمشروعين تقنيين قيمتهما الاجمالية ٥٠ الف دولار وهو ما يمثل مبلغا صغيرا بالنسبة الى المساهمة الامريكية. وقال ان هذا القرار هو فوق ذلك اقل وضوحا من قرارات اخرى تم التصويت عليها لصالح منظمة التحرير الفلسطينية واعطى لايديكر مثالا على ذلك القرار الذي صوتت عليه منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) في اليوم نفسه في فيينا وبتعابير اشد «من دون ان يثير على حد علمنا اي تهديد لتمويل هذه المنظمة».

واوضح ان قرار الفاو لم يثر اعتراضات من الولايات المتحدة الا حول صياغته وليس حول مضمونه لأنه كان يتعلق بمسائل تقنية وليس سياسية. وخلص المدير الاعلامي للفاو الى ان هنالك سوء تفاهم بانتظار معرفة المزيد حول الموضوع.

ويعيد المراقبون الى الاذهان ان القرار ذكر منظمة التحرير في معرض تأكيده على «ضرورة منح الشعب الفلسطيني المساعدة التي يحتاجها لنموه الاقتصادي بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقدر لايديكر الديون الامريكية المتراكمة المستحقة للفاو لدى الولايات المتحدة بحوالي ٢٠٠ مليون دولار. حيث ان مجموع المتأخرات لعامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ يبلغ ١٤٣ مليون دولار أضيف اليه منذ مطلع السنة الجارية ٦٩,٩ مليون دولار هي قيمة مساهمة واشنطن عن العام ١٩٩٠ مقابل ٦١,٤ مليون دولار عن العام ١٩٨٩.

وقررت الولايات المتحدة ان تدفع من اصل هذا المجموع الجديد، ٢١٣ مليون دولار، مبلغ ١٨ مليون دولار وهو الحد الادنى المطلوب لاحتفاظها بحق التصويت في المنظمة. وبذلك فان ديونها اصبحت ١٩٥ مليون دولار.

وطلبت الفاو على الفور من جميع الدول المساهمة ان تدفع حصصها لعام ١٩٩٠ في مطلع السنة كما فعلت في العام السابق. وقال لايديكر ان المنظمة مستعدة في اسوأ الاحوال الى «طلب قروض» لتمويل مشاريعها التي هي قيد التنفيذ مذكرا انه وبسبب تأخر الولايات المتحدة في تسديد متوجباتها «اضطررنا الى اقتطاع ٦٨ مليون دولار من مشاريع نشاطاتنا».

وعندما سئل حول فرضية عمل الفاو من دون المساهمة الامريكية اكتفى هذا المسؤول الكبير بالقول «كل شيء ممكن ولكن من المؤكد انه اذا كانت اموالنا اقل فان عملنا سيكون اقل. وعلى المدى الطويل فان البلدان الاكثر فقرا والدول النامية هي التي ستتلقى مساعدات اقل».

تحليل اخباري لـ «الشرق الاوسط»

التعاطف الاوروبي الشرقي تجاه اسرائيل وضرورة التحرك الدبلوماسي العربي للجمه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابدت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة قلقها من التطورات السريعة في علاقات اسرائيل مع دول اوروبا الشرقية على اثر رياح التغيير التي هبت على هذه الدول خلال الفترة الماضية. فالاتجاه العام في اوساط القيادات الجديدة التي صعدت الى السلطة في هذه الدول (بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية ورومانيا) يميل الى مراجعة السياسات السابقة تجاه النزاع العربي الاسرائيلي ولأن هذه السياسات كانت مؤيدة للموقف العربي في هذا النزاع بشكل عام، اصبح من الطبيعي ان تتجه هذه المراجعة وجهة اقرب الى الموقف الاسرائيلي.

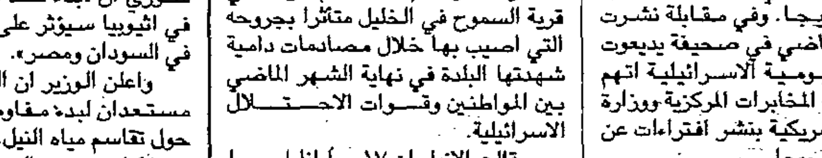
ويفسر بعض المراقبين هذا التطور بالدور الذي قام به اليهود داخل الحركات المعارضة للانظمة الشيوعية في هذه الدول خلال السنوات الماضية. فالمعروف ان هذه الحركات كان يغلب عليها الطابع الثقافي، وان المثقفين الذين يحظى اليهود بنفوذ في اوساطهم ساهموا بالدور الاكبر في معارضة الانظمة الشيوعية في دول اوروبا الشرقية، وهي المعارضة التي كانت تسمى «حركات المنشقين». ومن هؤلاء المثقفين برزت القيادات الجديدة التي تبوأت السلطة اخيرا والتي تحتفظ بصلات وثيقة مع اليهود في بلادها وفي الخارج.

وتتوقع المصادر الدبلوماسية ايضا ان تسارع المانيا الشرقية التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل من قبل الى اقامة هذه العلاقات. فرئيس وزرائها الجديد هانز مودروف من السياسيين الالمان المعروفين بعلاقاتهم الوثيقة مع الجالية اليهودية في بلاده. وقد بادر فور توليه رئاسة الحكومة الى طرح قضية العلاقات مع اسرائيل على جدول اعمال حكومته، بل وتجاوز ذلك الى تأكيد رغبته في تغيير سياسة المانيا الشرقية الثابتة الخاصة بانكار اية مسؤولية عليها تجاه ضحايا المذابح النازية. واكد بالفعل ان حكومته على استعداد لبحث قضية منح تعويضات لضحايا تلك المذابح ويتبنى هذا الموقف ايضا اوسكار فيشر وزير الخارجية الالماني الذي يعتبر من الاصدقاء المقربين لزعيم الطائفة اليهودية في المانيا الشرقية سيجموند روتشتاين.

وتتوقع مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة ان تعلن حكومة المانيا الشرقية قرارها الخاص ببحث دفع تعويضات لاسرائيل عن ضحايا النازية يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) الحالي، وهو الذكرى ٤٥ لاطلاق سراح المعتقلين من معسكر «اوشفيتز» الشهير الذي يعتبره اليهود اهم المعالم الكبرى لما يطلق عليه المحرقة «الهولوكست» او الاضطهاد الذي تعرض له اليهود قبل وخلال الحرب العالمية الثانية.

وقد بدأت الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة ايضا في الاستعداد لاستئناف العلاقات مع اسرائيل حيث يقوم وزير الخارجية جيري دينستبير ببحث هذه المسألة.

واذا كان التغيير الذي شهدته هذه الدول يتيح لاسرائيل استعادة نفوذها القديم في دول اوروبا الشرقية على نحو يتوقع له المراقبون ان يقترب مما كان عليه قبل ١٩٤٨ عندما قامت هذه الدول بدور رئيسي في اقامة اسرائيل، فقد كان التغيير في رومانيا على العكس ينطوي في البداية على احتمالات مختلفة. لكن التحرك الدعائي السريع الذي قامت به اسرائيل بالتعاون مع اعوانها من اليهود ذوي النفوذ في بعض وكالات الانباء والدوائر الاعلامية الغربية اجهض تلك الاحتمال من خلال نشر شائعات مكثفة حول قيام عناصر عربية بالقتال الى جانب القوات الموالية لتشاوشيسكو ضد الحركة الشعبية. فالمعروف ان رومانيا تشاوشيسكو كانت على صلة صداقة عميقة مع اسرائيل بخلاف دول اوروبا الشرقية الاخرى. فكانت رومانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل عقب عدوانها على العرب في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ كما كان لها دور مهم في دعم مساعي اسرائيل الهادفة الى زيادة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي عندما كانت هناك قيود على هذه الهجرة ثم تركز دورها على المساعدة في جلب اكبر عدد ممكن من هؤلاء اليهود الى اسرائيل. ولذلك فعندما بدأ نظام تشاوشيسكو في السقوط كان متصورا ان علاقات رومانيا الخاصة مع اسرائيل ستسقط معه لكن الدعاية اليهودية سارعت لمحاصرة اي اتجاه لمراجعة هذه العلاقات من خلال اثارة حنق النظام الجديد بل والشعب الروماني كله على العرب عبر الشائعات التي جرى بثها في كل مكان عن مشاركة غربية مدعومة في مساندة القوات الخاصة الموالية للنظام القديم، وأرادت اسرائيل بذلك كسب ود النظام الجديد وشحن الشعب بمشاعر الكراهية للعرب ومن ثم قطع الطريق على اية مراجعة يمكن ان يقوم بها هذا النظام للعلاقات الرومانية الاسرائيلية وعلى هذا النحو يتضح ان التطورات الجديدة الهائلة في اوروبا الشرقية وبرغم كل انجازاتها لصالح شعوب هذه المنطقة يمكن ان تصب في مصلحة اسرائيل ما لم يتوافر تحرك دبلوماسي عربي جاد ومكثف يعمل على التأثير في سياسة الحكومات الجديدة في اوروبا الشرقية وخاصة في الوقت الذي تتطور مواقف دول اوروبا الغربية في اتجاهات ايجابية، ويؤكد المراقبون المطلعون على مسار هذه التطورات في شرق اوروبا هذا التحرك وجديته بقدر ما سيكون التأثير في مواقف دول اوروبا الشرقية التي تتشكل في هذه المرحلة.



تسرب النفط من الناقلة الايرانية «خرج ـ ٥» امام السواحل المغربية تهديد جدي

حكومة الكناري تدعو لمؤتمر دولي عاجل

المغرب يبدأ مسلسل المطالبة القانونية بالتعويضات عن اضرار «خرج ـ ٥»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في الرباط اجراءات تهيئة ملف قضائي بشأن حادثة الباخرة الايرانية (خرج ٥) بغية المطالبة بالتعويضات الضرورية. فقد ذكر تقرير حكومي مغربي بان اللجنة القانونية التي كلفتها الحكومة المغربية اطلعت شركة التأمين والشركات التي تكلفت بسحب الباخرة المنكوبة على الوثائق الضرورية.

واضافت بان الملف عزز بنتائج الابحاث، والتحليلات المرتبطة بموضوع التلوث في المياه المغربية بالاضافة الى الشروع في اتخاذ الاجراءات المسطرية اللازمة.

ويذكر ان المغرب صادق على اتفاقية ١٩٦٩ المتعلقة بالمسؤولية عن الاضرار الناتجة عن التلوث الناجم عن الزيوت الهيدروكاربونية والتعويض عنها منذ سنة ١٩٧٥ وفي توضيح قانوني للخبير المغربي ميلود الوكيلي اضاف ان المغرب باشر منذ سنوات مسلسل التصديق على اتفاقية ١٩٧١ المنشئة لصندوق الضرر في حالة التلوث الناجم عن الزيوت الهيدروكاربونية.

واشار التقرير الحكومي الى اخطار التلوث على البيئة البحرية المغربية الناتجة عن الملاحة البحرية الكثيفة والقريبة من مياهه الاقليمية، مسجلا الفراغ القانوني الدولي في هذه الحالات.

ومن جهتها حذرت الحكومة المستقلة لجزر الكناري، في نداء مستعجل، من «المخاطر الكبرى» التي تهدد الموارد الطبيعية للارخبيل الذي يوجد قبالة الممرات الدولية لناقلات النفط والناجمة عن الاعطاب التي اصيبت فيها ناقلتا النفط «خرج ٥» و«ارجون».

وقال نائب رئيس الحكومة المحلية بالكناري بان حكومة الارخبيل قررت تنظيم مؤتمر دولي لبحث ثغرات اتفاقيتي اوسلو ولندن المتعلقتين بنفايات المواد النفطية المتسربة في البحر، واوضح المسؤول الكناري خلال لقاء صحفي في هذا الصدد بان هذه المبادلة تهدف الى ملء ثغرات الاتفاقيات الدولية تحت رعاية الهيئات المختصة التابعة لمنظمة الامم المتحدة.

واقترح انشاء قاعدة من فرق الانقاذ والحماية في الاماكن الاستراتيجية من العالم، تجسيدا لمبدأ التضامن السريع والفعال مع البلدان المتضررة.

ومن جهة اخرى قالت الاذاعة الموريتانية بانه لا خطر حقيقي لحد الان بالنسبة للشواطئ الموريتانية. مؤكدة ان المشكل الوحيد هو ان الناقلة قد تغير اتجاهها نحو الشواطئ الموريتانية، بفعل الضغط الجوي لمنطقة الاسور، وان تواجد الناقلة (خرج ٥) في عرض جزر الكناري «لا يبعث على الارتياح».

وتشير اخر المعلومات بان الباخرة الايرانية توجد جنوب غرب جزر الكناري وانها تبحث عن مكان هادئ، لاجراء عملية الافراغ التي يكون قد شرع فيها يوم امس حسب وزارة النقل الاسبانية.

مبارك يتسلم رسالة من ضيوف

القاهرة - وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وقد تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الرسالة خلال اجتماعه امس مع محمد شمس الدين ندوي سفير السنغال بالقاهرة.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان الرسالة تناولت تطورات جهود حل النزاع بين السنغال وموريتانيا في اطار الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك في هذا الصدد بوصفه رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية.

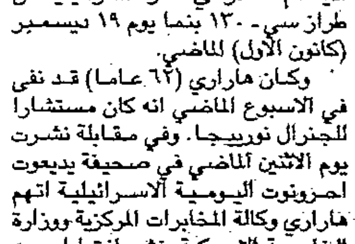
عرفات ينهي زيارته للقاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: غادر القاهرة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد زيارة لمصر استغرقت يومين اجرى خلالهما محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وحضر الرئيس الفلسطيني خلال هذه الزيارة الجلسة الختامية للندوة المصرية الفلسطينية التي اقامها اتحاد عمال مصر مع اتحاد عمال فلسطين بمناسبة مرور ٢٥ عاما على اندلاع الثورة الفلسطينية.

كما افتتح عرفات امس الاول مهرجان ايام فلسطين الثقافية والفنية الذي تنظمه دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع اتحاد الفنانين العرب ويستمر اسبوعا ويشمل عروضا مسرحية وغنائية وندوات وامسيات شعرية ومعارض للفنون التشكيلية.

ويشارك في المهرجان مجموعة كبيرة من الادباء والفنانين في الارض العربية المحتلة وخاصة الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ منهم الشعراء سميح القاسم وتوفيق زياد والممثل محمد بكري والكاتب اميل حبيبي وشاعرة نابلس فدوى طوقان.



موجز

الشيخ زايد يستقبل وزراء العمل بدول الخليج

ابوظبي - وكالات الانباء: استقبل امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج الذين انهوا اجتماعاتهم في ابوظبي امس الاول.

القليبي يلتقي سفراء اوروبا الشرقية

تونس - «الشرق الاوسط»: استقبل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سفراء ورؤساء بعثات دول اوروبا الشرقية المعتمدين لدى تونس، وبحث معهم آخر التطورات التي تشهدها دول هذه المجموعة وكذلك التوجهات التي تبلورت في اجتماع المندوبين العرب لدى الجامعة.

كما اكد القليبي حرص الدول العربية على استمرار علاقات الصداقة والتعاون التي تقوم على الاحترام المتبادل وتدعيم مصالح شعوب دول المجموعتين ودعم قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة من اجل التمتع بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

مسؤول برلماني عراقي يختتم زيارته لمصر

القاهرة - وكالات الانباء: غادر امس رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعد مهدي صالح والوفد المرافق له القاهرة عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت ٣ ايام قابل خلالها الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

كما اجرى المسؤول العراقي مباحثات مع رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب تناولت سبل تدعيم التعاون البرلماني بين البلدين وعددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني يزور جدة

جدة - وكالات الانباء: وصل الى جدة امس رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وسيم سجاد والوفد المرافق له قادما من المدينة المنورة في نطاق زيارته الحالية الى المملكة.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي مندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين.

رئيس اتحاد عمال فلسطين غادر القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: غادر القاهرة امس رئيس الاتحاد العام لعمال فلسطين السيد حيدر ابراهيم متوجها الى تونس بعد زيارة لمصر استغرقت ٥ ايام حضر خلالها اجتماع اللجنة التنفيذية لعمال فلسطين في القاهرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جورباتشوف يعلن لدى وصوله الى فيلنيوس رفضه استقلال الحزب الشيوعي الليتواني عن موسكو

فيلنيوس (ليتوانيا السوفياتية) - وكالات الانباء: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في العاصمة الليتوانية فيلنيوس التي وصلها امس في مهمة رسمية - حزبية، انه لا يمكن للقيادة السوفياتية ان تقبل القرار الذي اتخذه الحزب الشيوعي في ليتوانيا خلال مؤتمره، وشبه الاتحاد السوفياتي بسفينة فقال: «.. ونحن جميعا يعتمد الواحد منا على الآخر وعلينا التيقن من اننا لن نغرق معا».

جاء هذا التصريح المباشر والمبكر بعد وصول الزعيم السوفياتي الى العاصمة الليتوانية حيث تحدث امام حشد جماهيري ضخم لم يأت كله لسماع ما سمعه كان على رأسه زعيم الحزب الشيوعي الليتواني نفسه الجيرداس برازاوسكاس.

زيارة جورباتشوف التي تستغرق ٣ ايام، هي باجماع المراقبين اصعب مفترق طرق في حياته السياسية.

وستكون مهمته من جهة بحث الوضع المتفجر الناتج عن اعلان الشيوعيين الليتوانيين استقلالهم عن الحزب الام في موسكو تحت وطأة الضغط الشعبي المطالب بالاستقلال التام عن الدولة السوفياتية، وهو الضغط الذي تقوده حاليا حركة «سايوديس» القومية المستقلة المناوئة للحكم الشيوعي. من جهة ثانية، حمل نتيجة هذه المباحثات لقيادة الحزب والدولة لدرسها واتخاذ الخطوات اللازمة حيالها.

وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ذكرت، ان حشودا كبيرة لاقت جورباتشوف وزوجته رايسا وسكرتير تحرير ورئيس تحرير جريدة «البرافدا» الحزبية ايفان فرولوف في مطار فيلنيوس. وكان في استقبالهم الزعيم الحزبي الليتواني برازاوسكاس ومنظر الحزب الشيوعي السوفياتي وعضو المكتب السياسي فاديم ميدفيديف - الذي كان قد سبق جورباتشوف ومهد للزيارة بمباحثات اولية -، بجانب يوري ماسليوكوف رئيس لجنة الدولة السوفياتية للتخطيط ورئيس جمهورية ليتوانيا السوفياتية فيتاوتاس استروكاس ورئيس الوزراء الليتواني فيتاوتاس ساكالوكاس.

وبعد مراسم التشريفات المعتادة، التقى جورباتشوف عمال احد المصانع المحلية وبدأ اول جولة من المباحثات بعد ظهر امس مع قيادة الحزب الشيوعي الليتواني.

اما برنامج مباحثات اليوم، فستشمل التباحث مع ممثلي جناح الاقلية في الحزب الشيوعي الليتواني الذي رفض الانفصال عن حزب موسكو وزيارة مدينة سيوليي الصناعية.

ومن المقرر ان يلتقي الزعيم السوفياتي ممثلين عن القوات المسلحة في مجلس سوفيات الجمهورية ويلقي كلمة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني.

على صعيد آخر، دعت حركة «سايوديس» التي اشرفت امس على تظاهرات شعبية حاشدة معادية لموسكو، طالب خلالها المتظاهرون بالاستقلال وسحب القوات السوفياتية من ليتوانيا، الى تنظيم تظاهرة ثانية امس تأكيدا لمطالباتها الاستقلالية. فيما توقعت مصادر غربية في العاصمة الليتوانية ان يحضر ما لا يقل عن نصف مليون مواطن تظاهرة فيلنيوس وتظاهرات اخرى بعضها صامتة في اماكن اخرى من الجمهورية. كما نقل امس عن زعيم «سايوديس» فيتاوتاس لاندسبيرجس ان الليتوانيين انما يرحبون بجورباتشوف بصفته «زعيما لدولة مجاورة قوية كان لنا معها تاريخ طويل وصعب ولكننا لا نريد علاقات سيئة معها».

جورباتشوف في فيلنيوس ويشرح وجهة نظر بين الجموع

موجز

مودرو يحذر

برلين الشرقية - ا. ف. ب: حذر هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية امس شعب بلاده بعدم المغامرة باضاعة ما وصفه بـ «الفرصة التاريخية المتاحة للقيام بثورة ديمقراطية».

وقال مودرو في بيان حكومي القاه امام البرلمان «فولكسكامر»، ان على المانيا الشرقية، في ظل تركيز اعين وانظار العالم عليها، اجتياز «الاختبار» بوضع الديمقراطية في موضع التنفيذ. ورفض المحاولات الرامية لتقويض شرعية حكومته، وقال انه لم يأت الى السلطة عبر انقلاب بل «اضطلع بتركة ثقيلة من منطلق شعوره بالمسؤولية تجاه بلاده وشعبها».

ترحيبان امريكي وبريطاني

نيويورك - لندن - وكالات الانباء: رحبت وزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس بقرار رفع الاحكام العرفية عن العاصمة الصينية بكين الذي اعلنه رئيس الوزراء لي بنغ لكنها قالت انها غير واثقة مما سيعنيه هذا القرار بالنسبة الى المواطنين الصينيين.

كذلك رحب وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في لندن بهذه الخطوة وعلق قائلا انه بقدر ما تفسح الصين المجال للحريات تزيد الثقة في نواياها في هونج كونج والعالم باسره.

اضراب عن الطعام لخفض مدة الخدمة العسكرية

براغ - د. ب. ا: ذكرت تقارير الانباء يوم اول من امس ان اعدادا متزايدة من الجنود التشيكوسلوفاكيين دخلت اضرابا عن الطعام للضغط من اجل خفض مدة الخدمة العسكرية. الاحتجاجات موجهة وبالدرجة الاولى ضد مشروع قانون جديد طرحته الحكومة لخفض مدة الخدمة العسكرية الالزامية الى ١٨ شهرا غير انه يستثني من ذلك اولئك المجندين في القوات المسلحة بالفعل، ويطالب الجنود بخفض مدة الخدمة العسكرية الى ١٢ شهرا وشموله الجنود الفعليين.

وزير خارجية بلغاريا غادر قبرص

نيقوسيا - ا. ف. ب: غادر وزير الخارجية البلغاري بويكو ديميتروف امس قبرص في ختام زيارة قصيرة متوجها الى اثينا في طريقه الى بلاده.

وقد اجتمع ديميتروف ابان الزيارة الى نظيره القبرصي جورج اياكوفو.

سن يثير ازمة

مانيلا - ر: منع الكاردينال هايمي سن كبير رجال الدين المسيحيين في الفلبين قسيسا من الشهادة في محاكمة الزعيم المعارض السيناتور هوان بونسي انريلي بتهمة التورط في المحاولة الانقلابية الاخيرة. انريلي هدد على الاثر برفع هذه القضية الى بابا الفاتيكان «اذا اقتضى الامر».
حسناء

«سكود» يسقط في الاراضي الباكستانية

● اسلام اباد - ا. ف. ب: افادت مصادر في الشرطة الباكستانية امس ان صاروخ ارض - ارض من نوع «سكود» سوفياتي الصنع اطلق على ما يبدو من الاراضي الافغانية سقط يوم اول من امس على مقربة من اهم مصنع اسلحة في باكستان على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا شمال غرب العاصمة اسلام اباد ولكن الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا.

مصادر الشرطة ذكرت ان الصاروخ سقط في حقل قمح قرب مدينة هاسير على بعد خمسة او ستة كيلومترات جنوب غرب معسكر واه.

بأمل تخفيف التوتر المتزايد
بوش يتعهد بعدم حصار كولومبيا

واشنطن - وكالات الانباء: تعهد الرئيس الامريكي جورج بوش لكولومبيا مساء اول من امس بأن السفن الحربية الامريكية ستظل خارج مياهها الاقليمية، وهي لا تنوي فرض «حصار» بحري ضدها، وذكر بيان اصدره البيت الابيض ان التعهد جاء خلال اتصال هاتفي مع فيرجيليو باركو رئيس كولومبيا.

البيان ورد فيه ان بوش اكد لباركو ان «الولايات المتحدة لا تعتزم على الاطلاق القيام بأي عمليات داخل المياه الاقليمية الكولومبية كما انها لن تتخذ اي اجراء دون التعاون والموافقة التامة من الحكومة في كولومبيا ولا تعتزم فرض اي حصار ضدها على الاطلاق».

وذكر في واشنطن ان الرئيسين اتفقا على ان «تقارير مزيفة ومضللة» ادت الى حدوث حالة من الارتباك والتشويش حول الغرض من وجود قوات بحرية امريكية قبالة سواحل كولومبيا، علما بأن القطع الحربية الامريكية تقوم الآن بدوريات خارج المياه الاقليمية لكولومبيا في اطار الحرب الامريكية المعلنة على شبكات المخدرات الكولومبية، وقد صدرت تعليمات للقوات الامريكية بابلاغ السلطات الكولومبية عن اي تحركات يشتبه بها.

المراقبون يرون ان بيان البيت الابيض الذي صيغ بعناية، انما هو محاولة لتهدئة مخاوف كولومبيا، لاسيما بعد الحديث عن ان الولايات المتحدة على وشك استعراض عضلاتها مرة اخرى في امريكا اللاتينية بعد اقل من شهر من غزوها لبنما.

مع ذلك، يرى المراقبون ان الضرر وقع بالفعل وازداد التوتر في الوقت الذي يقوم الرئيس بوش بالاعداد لـ «قمة المخدرات» مع قادة الدول الامريكية اللاتينية المقرر عقدها في كولومبيا في الشهر المقبل. وقد وصف منتقدو خطة واشنطن لمكافحة المخدرات التي تتضمن مرابطة سفنها الحربية في المياه الدولية قبالة ساحل كولومبيا الكاريبي بأنها خطأ كبير ويرون ان اسوأ ما فيها عنصر التوقيت.

وفي اشارة واضحة الى التوتر الحاصل بين الولايات المتحدة وكولومبيا، قال متحدثون كولومبيون وأمريكيون امس بأن الدولتين لم تجريا اي اتصالات رسمية لمناقشة خطة واشنطن العسكرية المقترحة في الحرب ضد المخدرات. وتوقع هوليو لوندونو باريديس وزير الخارجية الكولومبي انه من غير المنتظر اجراء اتصالات بهذا الصدد في المستقبل القريب.

وقال لوندونو صراحة ان كولومبيا لن تسمح اطلاقا باعتراض سفن ترفع العلم الكولومبي في اعالي البحار، ناهيك في المياه الاقليمية. و من الاسباب التي قد تزيد من سخونة الاحتكاك في قمة المخدرات التي ستعقد في مدينة قرطاجنة المطلة على البحر الكاريبي، استياء كولومبيين كثيرين من جوهر الموقف الامريكي في «حرب المخدرات»، فكثيرون من المواطنين، ومنهم مسؤولون مدنيون وعسكريون يشكون من معاناتهم في الخطوط الامامية للحرب، بينما واشنطن تصفق فقط وتفشل في كبح استهلاك المخدرات في عقر دارها.

نشر ١٠ آلاف جندي في القفقاس

● موسكو - ا. ف. ب: نقلت صحيفة «سوفيتسكايا تورجوفلا» امس عن قائد القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية الجنرال يوري شاتالين ان نحو عشرة آلاف عنصر من هذه القوات ينتشرون حاليا في منطقة القفقاس التي تشهد مواجهات قومية، وأوضح الجنرال ان هذا الرقم يشمل ١٨٠٠ رجل في ارمينيا و٣٦٠٠ في اذربيجان و٤٥٠٠ في جورجيا وهي جمهوريات منطقة القفقاس الثلاث وهناك ايضا ٢٣٠٠ رجل ينتشرون في اوزبكستان بآسيا الوسطى.

وحسب الجنرال، فإن ما مجموعه ١٦٧٠٠ عنصر من هذه القوات يخدمون حاليا خارج ثكناتهم. ومنذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ عندما اندلعت المعارك بين المواطنين الاذربيجانيين والارمن في مدينة سومجايت باذربيجان، قتل ما مجموعه ٣٠٠ مدني في المواجهات القومية اضافة الى ثلاثة جنود من قوات وزارة الداخلية وتسعة عناصر من الميليشيات - كما قال الجنرال..

بنما والولايات المتحدة توقعان اتفاقا لمكافحة الاتجار بالمخدرات

بنما ستي - واشنطن - ر: وقعت بنما والولايات المتحدة اتفاقا للتعاون في مكافحة الاتجار في المخدرات فيما وصفه مسؤولون امريكيون بأنه تقدم مهم في «حرب المخدرات». ويمهد هذا الاتفاق الطريق لحذف بنما من «القائمة السوداء» للولايات المتحدة التي اعدتها واشنطن في اطار هذه «الحرب».

الاتفاق وقع مساء اول من امس، اي بعد اسبوع واحد من تسليم ديكتاتور بنما المخلوع مانويل نورييجا نفسه للسلطات الامريكية لمواجهة تهمة الاتجار في المخدرات الموجهة اليه.

وأفاد مسؤولون امريكيون ان الاتفاق سيسمح باستئناف الامتيازات التجارية واشكال المساعدات الامريكية الاخرى لحكومة الرئيس جييرمو ايندارا التي نصبت خلال الغزو الامريكي لبنما يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال ملفين ليفيتسكي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المخدرات الدولية، الذي وقع الاتفاق عن الجانب الامريكي، ان الاتفاق يلزم الجانبين بالتعاون في الجهود المبذولة لمحاربة انتاج المخدرات والاتجار بها بطريقة غير مشروعة وتقليل الطلب عليها والتعاون في تتبع ومصادرة الارباح الناتجة عن المخدرات.

على صعيد اخر، اعربت الحكومة البنمية عن شكرها للولايات المتحدة لتحريرها البلاد من حكم نورييجا، وانتقدت منظمة الدول الامريكية لمعارضتها الغزو الامريكي.

فقد قال اورانس تشوننج سفير بنما لدى منظمة الدول الامريكية اول من امس في اول بيان يلقيه امام المجلس الدائم للمنظمة «نحن لا نعتبر ما حدث غزوا امريكيا لنا. نحن نعتبره تحريرا لنا من قبل الولايات المتحدة». واضاف «وهذا هو شعور شعب بنما سواء راق ذلك لبعضكم ام لم يرق».

ثم قال تشوننج، الذي يمثل حكومة الرئيس ايندارا المدعومة من الولايات المتحدة: ان المحاولات التي قامت بها منظمة الدول الامريكية عام ١٩٨٩ لتشجيع نورييجا على التنحي عن السلطة فشلت لأن الدول الامريكية اللاتينية لم تتحل «بالشجاعة الضرورية».

والمعروف ان منظمة الدول الامريكية كانت قد اصدرت بعد يومين من الغزو الامريكي لبنما قرارا يدين الغزو ويحث واشنطن على سحب قواتها، واعربت الولايات المتحدة يومذاك عن استيائها من هذا القرار.



جندي امريكي متأهب امام منزل سفير البيرو في بنما سيتي.

المسالة الكمبودية كانت في صلب المحادثات
روجاتشيف بحث العلاقات الصينية - السوفياتية

بكين - ا. ف. ب: اعلنت مصادر دبلوماسية سوفياتية امس ان نائب وزير الخارجية السوفياتي ايجور روجاتشيف تطرق خلال محادثاته مع المسؤولين الصينيين الى ملف العلاقات الثنائية المتوترة منذ انطلاق حركة التغيير في اوروبا الشرقية، مع العلم ان المصادر نفسها كانت قد استبعدت يوم اول من امس لدى وصوله الى بكين، ان يتطرق الى مواضيع اخرى غير تسوية المسالة الكمبودية.

وقد ذكر امس ان التغييرات الحاصلة حاليا في اوروبا الشرقية كانت موضع بحث لدى الزيارة التي قام بها وفد سوفياتي بقيادة رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية فالانتين فالين في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى العاصمة الصينية.

من جهة اخرى، قال الناطق باسم السفارة الكمبودية ان مسالة كمبوديا كانت في صلب المحادثات التي اجراها روجاتشيف مع نائب وزير الخارجية الصيني تيان زن جي بجانب العلاقات الحالية بين بكين وموسكو. وأضاف الناطق ان المحادثات جرت «كما هي العادة في جو جيد» لكنه شدد على الطابع السري لها وأوضح ان لقاء مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشن مدرج في برنامج زيارة روجاتشيف التي ستنتهي اليوم.

هون سن يحث على التصدي بأي ثمن لـ«الخمير الحمر»

بانكوك (تايلاند) - ر: اعلن راديو العاصمة الكمبودية بنوم بنه ان رئيس وزراء كمبوديا هون سين امر بتجنيد مقاتلين «بأي ثمن» لتعزيز الجنود الحكوميين في جبهة القتال ضد قوات المعارضة وعلى رأسها ثوار «الخمير الحمر» والقوات المؤيدة للرئيس السابق الامير نورودوم سيهانوك.

هون سين الذي كان يتحدث في الذكرى الـ ١١ لقيام نظامه قال «يجب تهيئة كل الظروف لتجنيد قوات تملأ الثغرات في صفوف الخط الامامي للقوات النظامية. ويجب القيام بهذا الواجب بأي ثمن».

واضاف: «يجب علينا تدريبهم جيدا.... وتمكينهم من مهاجمة العدو واجبار الاعداء على التفرق حتى يمكننا التعامل معهم قطعة قطعة».

الحكومات الغربية تقدر عدد افراد جيش النظام الكمبودي بنحو ٤٠.٠٠٠ رجل معظمهم من قوات المشاة، وهو يقاتل ضد ثوار يقدر عددهم بما بين ٢٠.٠٠٠ و ٤٠.٠٠٠ رجل يغلب عليهم «الخمير الحمر» الذين يحصلون على امداداتهم من الصين وتدعمهم ايضا الولايات المتحدة. ومما يذكر ان كمبوديا بدأت نظاما للخدمة الاجبارية العسكرية لمن يزيد سنهم عن ١٨ سنة في اغسطس (آب) الماضي قبل مغادرة حليفتها القوات الفيتنامية عن البلاد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

هذا اليوم في التاريخ
١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٩
الدولة العثمانية تقبل ضم النمسا للبوسنة والهرسك

في مثل هذا اليوم قبلت الدولة العثمانية ايام رجال «تركيا الفتاة» عرض الامبراطورية النمساوية - المجرية شراء منطقتي البوسنة والهرسك، معقلا الاسلام والمسلمين في يوغوسلافيا الحديثة، بعدما تم ضم المنطقتين فعليا في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٠٨.

اول هجوم ظافر شنه العثمانيون على البوسنة كان عام ١٣٨٦، ومع انها لم ترضخ تماما للاحتلال، فانها سرعان ما وقعت تحت الفعلية التركية في النصف الاول من القرن الـ ١٥ الميلادي.

وفي اعقاب فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣، واحتلال بلاد الصرب، بعد ٦ سنوات، جوبه العثمانيون بدعوة من بابا الفاتيكان لصدهم ودحرهم. الا ان هذه الدعوة ذهبت ادراج الرياح، وبحلول عام ١٤٨٢ اصبحت البوسنة وجارتها الهرسك ولاية عثمانية.

مركز هذه الولاية كان مدينة بانيا لوكا، ثم انتقل الى سارايفو التي اصبحت العاصمة وعاصمة المسلمين في يوغوسلافيا حتى يومنا هذا. وبدورها قسمت الولاية الى ثمانية سناجق (اي اقضية) واصبحت التزاما يؤمن الدخل لخزينة الدولة، بينما احتفظ بالحكم المحلي الاعيان المحليون.

الحكم العثماني استمر حتى اواخر القرن الـ ١٩ الميلادي، وفي ظله اعتنق الاسلام جزء كبير من البوسنيين مع انهم ظلوا يتكلمون اللغة الصربية. ولكن الوهن الذي اصاب الدولة، لاسيما بعد تألب القوى الاوروبية عليها في اكثر من موضع، ادى الى تدخل هذه القوى بشكل مباشر - كما هي العادة - بحجة وقف القلاقل والثورات وحماية السكان... في بدايات مرحلة ما يعرف اليوم بـ «البلقنة» (اي حروب منطقة البلقان).

ومع ان الدولة العثمانية انتصرت بسرعة وسهولة على الصربيين وقادة الجبل الاسود الذين اعلنوا الحرب عليها عام ١٩٧٦، ونجحت في فرض هيبتها في البلقان، فان الروس من جهة، والنمساويين - المجريين من جهة ثانية، اتفقوا فيما بينهم في لقاء بودابست السري على ان تعترف روسيا بحق الامبراطورية النمساوية - المجرية باحتلال البوسنة، وذلك مقابل حياد الامبراطورية في حرب روسيا مع الدولة العثمانية (١٨٧٧ - ١٨٧٨).

وفعلا خضعت كل من البوسنة والهرسك للاحتلال النمساوي، برغم بقائهما اسميا تحت السلطة العثمانية للاحتلال النمساوي - المجري فيما تنكرت القوتان الاوروبيتان المتآمرتان لحقوق الصربيين بعدما استخدمتا ثورتهم ذريعة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية وتمزيق اوصالها.

ولكن في ما بعد عام ١٩٠٧، لدى الاقرار النمساوي - المجري بالهوية الصربية تحت الضغط برزت دعوة لقيام حكم ذاتي لكل المنطقة التي تشكل يوغوسلافيا.. ولكن في اطار الدولة العثمانية.

الا ان ثورة «تركيا الفتاة» المطالبة بتمثيل البوسنة والهرسك في البرلمان الجديد باسطنبول، وتزايد المقاومة داخلهما دفعا الامبراطورية النمساوية - المجرية للمبادرة الى ضمهما نهائيا.. ومرة اخرى تحقق هذا بالتفاهم مع روسيا.

مع ذلك، وبالرغم من غروب شمس الدولة العثمانية عن البوسنة والهرسك، فان النمساويين والمجريين سرعان ما اختلفوا فيما بينهم على غنيمتهم، وبالتالي حصلت المنطقتان على دستور جديد خاص بهما عام ١٩١٠.

وهنا لا بد التذكير بأن سارايفو عادت فدخلت التاريخ عندما اغتيل فيها الارشيدوق النمساوي فرانسيس فرديناند عام ١٩١٤، فكانت هذه الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الاولى.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● مولد ادموند بيرك رائد التفكير السياسي المحافظ في الغرب عام ١٧٢٩.
● مولد الممثلة العالمية لويز راينر عام ١٩١٠.
● افتتاح اول سوبرماركت في بريطانيا عام ١٩٤٨.

الازمة تشتد بين جناحي "خلق" و"برشم"
توقع انقلاب عسكري في كابل بقيادة تاناي

بيشاور - «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان:

تتوقع المصادر الافغانية المتابعة لمجريات خلاف جناحي الحزب الشيوعي «خلق» و«برشم» وقوع انقلاب عسكري خلال فترة قصيرة يقوده الجنرال شاه نوازتاناي وزير الدفاع الذي قام في الماضي بعدة محاولات انقلابية لم يكتب لها النجاح. وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع القائد الميداني عبد الحق المسؤول الامني في حكومة المجاهدين الانتقالية ومسؤول شؤون ولاية كابل، والمعروف بحسن اطلاعه على مجريات الامور في كابل قال عبد الحق انه لا يتوقع فقط حدوث هذا الانقلاب، بل ينتظر ان يعلن تاناي تأييده للمجاهدين ويطلب ايضا الدعم منهم.

عبد الحق كشف ايضا لـ «الشرق الاوسط» ان وفدا سوفياتيا مكونا من ١١ شخصية وصل الى كابل وجمع تاناي بنجيب الله رئيس النظام في مبنى السفارة السوفياتية في كابل ولكن وزير الدفاع تفاجأ بانتشار حرس نجيب الله حول السفارة الامر الذي اثار الشكوك في نفسه حول وجود محاولة لاغتياله، ولما لم يفرغ المجتمعون في ذلك اليوم من حل مشاكلهم قرروا تعيين موعد آخر يصادف الذكرى السنوية العاشرة للغزو السوفياتي لافغانستان ولكن تاناي رفض اللقاء بحضور حرس نجيب الله خوفا من اعتقاله.

المصادر الافغانية الآتية من كابل اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان تاناي وضع عدة شروط للتصالح مع نجيب الله وهي ان مسألة ترقية الضباط يجب ان تكون من مهام وزارة الدفاع ويجب ان تتبع الميليشيات الحزبية وزارته ايضا. وقد امتعض تاناي واستاء كثيرا من إقالة احد المقربين منه وهو الجنرال افضل لودين المسؤول عن حاميات العاصمة وابداله بالجنرال محمد نبي عظيمي المقرب من نجيب الله.

وتضيف المصادر بأن تاناي اصدر تحذيرا لنجيب الله لم تعرف فحواه مع العلم ان اسلم وطنجار وزير الداخلية في حكومة نظام كابل اقترح على نجيب الله ارسال تاناي الى موسكو.

تجدر الاشارة الى ان تاناي المنتمي لجناح «خلق» المنافس التقليدي لجناح «برشم» بقيادة نجيب الله امتعض كثيرا من تصرفات نجيب لا سيما ابعاد اكبر قائد مؤيد لـ «خلق» وهو الجنرال كولاب وزير الداخلية السابق ورئيس الامن العام مما افرغ الساحة للبرشميين.

جناح «خلق» الذي يستمد غالبية عناصره من الاغلبية البشتونية المعروفة عنها نزعتها القومية والاستقلالية يتوقع منه المجاهدون ان يتمرد على جناح «برشم» - الذي غالبية عناصره من الاقلية الفارسية - وينضم لصفهم، خاصة ان هناك خلافا تاريخيا بين الطرفين حيال قرار التدخل السوفياتي.

فجناح «برشم» بقيادة بابراك كارمل الرئيس السابق للنظام (الذي ابعد الى موسكو في مايو (ايار) ١٩٨٦) أيد الغزو السوفياتي بينما عارضه حفيظ الله امين.

وهذا الموقف دفع عددا من المراقبين الى اطلاق لقب «انورخوجا» (زعيم البانيا السابق) على حفيظ الله امين وكلاهما تمرد على نفوذ موسكو.

ومن جهة اخرى افاد مسؤول القسم العربي في وكالة المجاهدين للاعلام «ميديا» ولي الله سليم عن وجود شائعات قوية منتشرة في وزارة الدفاع بكابل عن احتمال وقوع انتفاضة عسكرية من قبل جناح «خلق» ضد «برشم» بتأييد ودعم من موسكو قطعا للطريق امام اي انتفاضة ضد حكومة نجيب الماركسية على غرار ما حدث في بلدان اوروبا الشرقية، ويقوم بعدها القادة الجدد بالتفاوض مع المجاهدين.

حيال هذا الوضع تختلف وجهات نظر المجاهدين اذ اعلن الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة المؤقتة ان اي انقلاب عسكري يحدث في كابل لا بد له من دعم ومساندة سوفياتية وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور نجيب الله لافراني وزير الاعلام في الحكومة قال ان وقوع انقلاب في كابل دون مساندة سوفياتية امر مستبعد ومتعذر.

ولكن من جانبه اعلن الحزب الاسلامي (حكمتيار) بيانا رفض فيه فكرة ولاء جميع ضباط نظام كابل للشيوعية ووصف الذين يتهمون الضباط بذلك بانهم لا يعرفون حقيقة الوضع في كابل وهم انما يستقون اخبارهم من شائعات الشوارع. وقد ابلغنا الدكتور غيرت بهير المساعد الشخصي للمهندس قلبدين حكمتيار زعيم الحزب انه يتوقع ان يقع انقلاب عسكري وقال «سنقوم بالاعداد له مرة ثانية»، مشيرا بذلك الى محاولة الانقلاب التي فشلت اخيرا وكان الحزب الاسلامي خلفها.

في هذه الاثناء نقلت مصادر مقربة من اجتماعات حكومة المجاهدين الانتقالية الى «الشرق الاوسط» ان مجلس وزراء الحكومة اجتمع يوم اول من امس في محاولة للتوصل الى قرار جماعي فيما لو حصل اي تغيير في الحكم بكابل وتنسيق مواقف المجاهدين حياله.

هذا وتقول مصادر المجاهدين القادمين من كابل بأن نظام نجيب يتلقى يوميا طائرات نقل من طراز «اليوشن - ٧٦» ومن طراز «انطونوف - ٢٦»، تحمل بين ٦ الى ٨ صواريخ «سكود» ومن ١٢ الى ١٨ صاروخ «اورال» الشديدة الفعالية، كما تنقل صواريخ لراجمات الصواريخ، وبالمقابل علمنا ان تعليمات قد صدرت الى القادة الميدانيين العسكريين حول كابل بتشديد القصف على المواقع الحكومية والسفارة السوفياتية ووزارة الدفاع وذلك رداً على قرار وزارة الخارجية الفرنسية اعادة فتح سفارتها في كابل وهذه خطوة يقصد منها تحذير دول اخرى من اقتفاء اثر فرنسا.

وعلى صعيد الوضع العسكري نقلت «ميديا» نبأ تحرك قافلة عسكرية كبيرة من جهة كابل باتجاه كرديز عاصمة ولاية بكتيا المحانية للحدود الباكستانية وقد تصدت لها قوات المجاهدين في دشت سقاوا بولاية لوجر (التي تبعد ١٨ كلم غربي العاصمة) وكبدتها خسائر فادحة منها تدمير ٤ عربات عسكرية واجبرتها على التراجع الى العاصمة، وانتقاماً لعملية المجاهدين هذه قام طيران النظام ومدفعيته بقصف عشوائي اجبر اهالي كلنجار على اخلاء قريتهم الى المناطق الاخرى.



القائد عبد الحق

بون ليست متعجلة لاعادة فتح سفارتها

● بون - د. ب. ا: ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الالمانية الغربية بون امس بعد وقت قصير من اعلان فرنسا انها ستعيد فتح بعثتها الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابل. ذكرت ان المانيا الغربية ليست في عجلة من امرها لاعادة فتح سفارتها في افغانستان.

وذكرت المصادر الالمانية ان الموقف الامني في كابل لايزال غامضا، وان للحكومة الالمانية تعتزم استشارة ايطاليا وبريطانيا شريكتيها في المجموعة الاوروبية لتنسيق خطواتها جميعا.

كايفو التقى ميتران في باريس

باريس - وكالات الانباء: وصل رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو الى العاصمة الفرنسية باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يوما واحدا وتأتي في اطار جولته الاوروبية الحالية.

وقد التقى كايفو امس بالرئيس فرانسوا ميتران في قصر الاليزيه وتباحث معه في القضايا ذات الاهتمام المشترك. ويذكر ان الرئيس الياباني قد زار حتى الآن في جولته التي تشمل ٧ دول، كلا من المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبلجيكا. وقد التقى ابان زيارته للعاصمة البلجيكية بروكسل بأمين عام حلف شمال الاطلسي مانفريد فورنر، بعدما تباحث في بون وبرلين الشرقية مع القادة الالمان الغربيين والشرقيين.



ميتران يستقبل كايفو

بعد تشاوشيسكو.. رومانيا تمد جسور الدبلوماسية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من ديفيد اوزبورن (خدمة «الاندبندنت»):

تسعى الحكومة الثورية في رومانيا الان لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع دول المجموعة الاوروبية، تبعاً لتصريحات المسؤولين في مقر المجموعة في العاصمة البلجيكية بروكسل.

الحكومة الرومانية قدمت طلبها الى مفوض الشؤون الخارجية في المجموعة، فرانز اندريسن، والمرجح ان يرحب به وزراء خارجية المجموعة في اجتماع في العاصمة الايرلندية دبلن يوم ٢٠ من الشهر الحالي، لمناقشة المستجدات في رومانيا وغيرها من دول اوروبا الشرقية.

اندريسن سيناقش المسألة مباشرة مع القادة الرومانيين خلال زيارته الرسمية لبوخارست بعد غد الاحد بعد زيارتين مماثلتين لكل من عاصمتي تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. وسيبحث ايضاً مسألة المساعدات التي يمكن ان تقدمها المجموعة الاوروبية لهذه الدول الثلاث.

واذا ما استثنينا البانيا، فستكون رومانيا هي الدولة الاخيرة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع المجموعة وتفتح سفارة لها في بروكسل بين كل دول اوروبا الشرقية. وكانت رومانيا قد مدت جسورها الدبلوماسية مع دول المجموعة الـ١٢ في النصف الثاني من عام ١٩٨٨ بعد توقيع اعتراف متبادل تاريخي بين المجموعة ومنظمة التجارة المعروفة باسم «الكوميكون» بقيادة موسكو.

الاستعدادات جارية الان لانعاش وتوسيع نطاق اتفاقية تجارية يعود تاريخها الى ١٩٨٠ بين المجموعة الاوروبية ورومانيا. وكانت الاتفاقية قد جمدت في ابريل (نيسان) الماضي احتجاجا على سجل نظام تشاوشيسكو في ميدان حقوق الانسان. ويأمل مسؤولو المجموعة حاليا ان يتم التوقيع على اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي الجديدة في منتصف العام الحالي. كما ان هناك تصورا لاتفاقيتين مع كل من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا على طراز تلك الموقعة مع بولندا والمجر والاتحاد السوفياتي.

رومانيا .. وحقوق الانسان

اعلن دوميترو مازيلو النائب الاول لرئيس جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا ان مسودة الدستور الروماني الجديد بعد اربعة عقود من الشيوعية تضمن حقوق الانسان في اطار نظام برلماني، وان الدستور الجديد «لا يخضع لاي مذهب سواء كان اشتراكيا او شيوعيا.. انه يخدم الانسان..» وبالتالي فان مسودة الدستور الجديد تضمن «حقوقا وحريات انسانية اساسية».

جبهة الانقاذ التي تضم تحت لوائها سياسيين ومثقفين وطلبة وضباطا بالجيش سارعت باتخاذ خطوات لجعل اسلوب الحياة في رومانيا اكثر حرية. وقد بدأت السلع الغذائية تتوفر للشعب الروماني الذي كان يتضور جوعاً، وضمنت حرية السفر لجميع المواطنين.



الحرية... وبعدها الدبلوماسية

البانيا على طريق الثورة؟

فيينا: «الشرق الاوسط» من سو ماسترمان (خدمة «الاوبزرفر»):

تتنامى الادلة على ان فيروس معاداة الستالينية قد بلغ البانيا، آخر معاقل الشيوعية الرئيسية.

فخلال الشهور القليلة الماضية، وردت انباء متقطعة، وان كانت متلاحقة، عن مظاهرات وقمع دموي لها من جانب النظام. كما كان هناك عدد متزايد من الخطابات التي القاها الزعيم رامز عاليا يعد فيها بتوفير السلع في المتاجر ومستوى افضل للمعيشة - وفي هذا مؤشر واضح على شعور الحكومة بضرورة استمالة الجماهير.

وتقول «رابطة شمال ابيروس» التي ترعى مصالح ١٠٠ الف من اليونانيين العرقيين في البانيا، ان الحكومة نفذت علنا عدداً من احكام الاعدام لتخويف الشعب، وتقول ان الجثث تركت معلقة لاسبوع في ميناء دورازو التجاري وفي القاعدة البحرية فلورا وفي مدينة فيري وذلك في اعقاب المظاهرات التي اجتاحتها.

واكد على هذه الاقوال رجل دين مسيحي يوناني بارز. واضاف انه حصل على ما يؤكد ان اربعة اخوة حاولوا الهرب الى اليونان سحلوا خلف حافلات عسكرية. وجدير بالذكر ان افراد الجالية اليونانية يطالبون بالحق في الهجرة الى اليونان.

لالبانيا سجل مشين في مجال حقوق الانسان، فمن يجرؤ - من بين سكانها الملايين الثلاثة - على رفع صوته ضد النظام الحاكم، يواجه عقوبة الاعدام او النفي الى معسكرات التعذيب حتى الموت.

وقد حظر النظام ممارسة الشعائر الدينية كما انه لا يسمح لاي شخص بمغادرة البلاد ولا يسمح بدخولها إلا لقلة من الناس. هذا وقد ساهمت الجبال المحيطة بهذه الدولة من كل جانب بتحويلها الى قلعة منيعة يصعب الوصول اليها تماما الا للراديو والتلفزيون.

وهذان الاخيران هما مصدر معلومات الالبانيين الذين بدأوا يفهمون ان العالم حولهم يتغير من مشاهدات سرية لاجهزة التلفزيون المهربة من يوغوسلافيا عبر الجبال او سماع نشرات الاخبار من اجهزة راديو مخبأة عميقا داخل الغابات. ويعتقد ان موجة الشغب الاخيرة جاءت في اعقاب الانباء التي افادت بالاطاحة بالدكتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

ورغم صعوبة الحصول على تقارير موثوق بها، فان الادلة القرينية تشير بوضوح الى ان البانيا، التي ستحتفل قريبا بالذكرى الـ٤٤ لانتهاج الشيوعية، تقف على حافة الثورة.

وكما لم يصدق العالم التقارير الاولى عن مذابح تيميشوارا في رومانيا بسبب دمويتها البالغة، فسيكون من العسير عليه هضم ثورة الباتيا، لانها ستتضع الثورة الرومانية في الظل.

عالم بلا حدود

بابوا ـ كويت المعادن

كشفت التقارير الاقتصادية من العاصمة بورت مورسبي ان بابوا ستصبح كويت المعادن الثمينة في التسعينات لانها ستصدر ما يزيد على مائة طن من الذهب الصافي بالاضافة الى النحاس والنفط. وتقول مجلة الايكونومست البريطانية الرصينة ان مجموعة جزر بابوا ستشهد طفرة اقتصادية ستنتقل بسكانها الملايين الثلاثة الى مستويات معيشية محترمة بين شعوب آسيا وشعوب جنوب المحيط الهادي خاصة.

ولا غرابة في ذلك، وليست بابوا نيوجيني - أو بابوا نقينيا الجديدة - أول جزيرة مستقلة أو أول بلد آسيوي يحقق طفرة اقتصادية تثير الاعجاب. فقبلها شهدنا دول الخليج العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تحقق اكبر قدر من التقدم الحضاري في كل المجالات في أقصر فترة زمنية ممكنة، وقد شهد بذلك معظم المراقبين والدارسين الاجانب كما شهدوا بانها تكاد تكون نسيج وحدها فيما انجزته خلال تلك الفترة المحدودة جداً من الزمن. وكذلك فعلت الكويت وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين بدرجات متفاوتة من القدر والسرعة.

لكن الجديد بالنسبة لبابوا الواقعة على بعد مائة كيلومتر شمال استراليا انها ربما كانت آخر البلدان التي اكتشفها الغربيون في كل انحاء العالم اذ عاشت منعزلة تماما عن بقية الدنيا حتى عام ١٩٣٠ عندما شاهد اهلها الرجل الابيض وكانوا قبل ذلك يستخدمون الادوات البدائية كما كان يفعل الانسان في العصر الحجري ولا يعرفون العجلة التي هي أساس الحضارة الانسانية، ويقال ان الفراعنة كانوا أول من طور استخدامها على نطاق واسع من مجال الري الزراعي الى بناء الاهرامات.

ولما كانت مشكلة من عدة جزر متباعدة وعدة مناطق داخل الجزيرة الواحدة تفصل بينها غابات فطرية حجبت الرؤية وتعرقل الانتقال فقد تبادل سكانها سبعمائة لغة منفصلة ومختلفة وكأنها تنتمي الى سبعمائة شعب حتى قيل ان لغات بابوا وحدها تساوي نصف اللغات الحية الشائعة في العالم.

ومنذ ١٩٣٠ تعاقب عليها عدد من الدول الغربية منها بريطانيا بالدرجة الاولى التي كانت تحكم معظم مستعمرات المحيط الهادي ومن ضمنها استراليا ونيوزيلنده. وبعدها استولت استراليا على الجزر واستغلت ثرواتها من الذهب والنحاس والخامات الاخرى وعملت في الوقت نفسه على تطوير الجوانب الحضارية فيها بقدر ما تسمح به السياسة والمصالح الاستعمارية في كل زمان ومكان.

فهي اليوم احسن حالا من بعض الدول المستقلة الاخرى اذ تنتج مائة طن من الذهب وستنتج اكثر في منتصف السبعينات لتصبح اكبر منتجي المعادن النفيسة في العالم.

وارتفع معدل دخل الفرد فيها الى سبعمائة وخمسين دولاراً في العام وصعد معدل عمر الانسان الى اثنين وخمسين عاما وهبطت وفيات المواليد الى اربعمائة وستين في كل ألف. ودخلها الهاتف، خط لكل ثلاثة وخمسين نسمة، والعناية الصحية بمعدل طبيب لكل خمسة عشر الف.

وبالرغم من انها خرجت من عزلتها عام ١٩٣٠ فقط واستقلت عن استراليا عام ١٩٧٥ فانها من اكثر الدول ممارسة لحقوق الانسان واعتمادا للديمقراطية البرلمانية. ويقال انها في الصف الثاني مباشرة في ذلك المجال بعد اكثر الدول الاوروبية ديمقراطية. هذا في بلد أو مجموعة من البلدان كان فيها التهام الخصم بعد قتله في المعارك من اكثر العادات شيوعا.

فاروق لقمان

الاقلية المسلمة في "تراقيا الغربية" تستعد لمواجهة مشروع توطين ١٠٠ ألف يوناني في منطقتها

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

تفيد التقارير الواردة من منطقة تراقيا الغربية حيث تعيش الاقلية المسلمة في شمال اليونان ان هذه المنطقة تعيش الان حالة من الهياج والقلق على مستقبلها، ويرجع سبب هذه الحالة الى المطامع التي ابدتها السلطات اليونانية خلال الايام الماضية في توطين ١٠٠ الف يوناني في المنطقة من مجموع المهاجرين اليونانيين الذين عادوا الى بلادهم اخيرا تحت ضغط تفجر صراع الاقليات في الاتحاد السوفياتي واساليب الضغط التي مورست ضدهم من قبل سلطات موسكو.

وفي اتصال لجرته «الشرق الاوسط» مع بعض القيادات المسلمة في تراقيا الغربية علمت ان التوتر يسود منطقتي السانتي وردوبي اكثر من غيرهما لأن مشروع التوطين الجديد يركز على هاتين المنطقتين.

كذلك علمت ان هذه القيادات، مدعومة بموقف الحكومة التركية، عبرت عن امتعاضها من الوضع الجديد ورفضها الصارم لقرار الحكومة اليونانية بهذا الشأن. لان مثل هذا المشروع يؤدي الى تعديل جذري في الواقع الديمغرافي لمنطقة تراقيا الغربية ويهدف لقلب الواقع الانتخابي فيها تهيئة للانتخابات العامة المقبلة المنتظر ان تجري في البلاد بين شهر مارس (اذار) وابريل (نيسان) المقبلين.

هذا وافيد اول من امس ان النائب المسلم السابق صادق احمد الذي لخرج من الحملة الانتخابية الاخيرة لأسباب غامضة يتصدر واجهة المعارضة لقرار الحكومة اليونانية الداعي الى التوطين ويحمل عليها بشدة.

ويستعد احمد لمواجهة الموقف من خلال الدعوة الى تشكيل فرقة من المجاهدين المسلمين في المنطقة تكون مهمتها التصدي لقرار الحكومة. وهو يعد بان تكون المواجهة هذه المرة جدية ومخططاً لها بحيث تتناسب مع «الظرف الخطير الطارىء».

وحسب ما اسر به صادق احمد لـ«الشرق الاوسط» فان اولى خطوات المواجهة والتصدي التي سيخوضها المجاهدون المسلمون سيعبر عنها بالاضرابات والتظاهرات المكثفة التي سيشارك فيها جميع ابناء الاقلية المسلمة في تراقيا.

من جهة اخرى بدا حتى يوم اول من امس ان النائب المسلم في البرلمان الحالي اسماعيل الملا رودوبلو يظهر موقفا اقل تشنجا من زميله في «جبهة الثقة» المستقلة وهي اكبر التكتلات السياسية في منطقة تراقيا الغربية.

فرودوبلو من جانبه يدعو المسلمين في شمال اليونان الى النظر الى الموضوع بوعي اكبر ومعالجته - كما يقول - ضمن اطر المؤسسات الحكومية اليونانية قبل اتخاذ اي اجراء سلبي لان «مواجهة السلطات بهذه الطريقة لن تكون في مصلحة الجالية المسلمة».

ولكن يبدو ان الحكومة التركية تميل الى الاسلوب الذي ينهجه صادق احمد وقد استدعت بالفعل النائب اسماعيل الملا رودوبلو على عجل الى انقرة بهدف اعطائها توضيحات وتفسيرات مقنعة حول موقفه اللين تجاه ما هو منتظر.

في هذه الاثناء وصل اليونان في نهاية الاسبوع الماضي وفد امريكي ينحدر اعضاؤه من اصول يونانية بناء على رغبة كل من الحكومتين اليونانية والامريكية لاجراء عملية «استطلاع» ومسح» للمنطقة التي سيوطن فيها اليونانيون الذين قدموا من الاتحاد السوفياتي. وحسب ما علم من مصدر في الخارجية اليونانية فان هذا الوفد يعتبر بمثابة لجنة خاصة ستتولى مهمة الاشراف على مشروع التوطين وتمويله وبناء منطقة صناعية وزراعية حيوية تابعة له. كون ٦٠٪ من اليونانيين السوفيات الذين سينقلون الى المنطقة هم من العمال الصناعيين و١٠٪ منهم من العلماء و١٠٪ من المزارعين والـ٢٠٪ الباقين هم من الذين عملوا سابقا في المجالات الطبية.

المؤشرات تدل على ان الحكومة باقية باجماع الاحزاب

اجتازت الحكومة اليونانية يوم اول من امس الامتحان الصعب الذي كان ينتظرها بنتيجة الاجراءات الاقتصادية المكثفة والصارمة التي اعلنها رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس قبل يومين. وقد خرج زولوتاس من الاجتماع الاسبوعي مع زعماء الاحزاب الثلاثة التي تدعم حكومته اكثر تفاؤلا بمستقبل الخطة الاقتصادية التي باشرت حكومته بتنفيذها قبل شهر.

الاجواء المسيطرة على اوساط الحكم دلت على ان الحكومة الائتلافية برئاسة زولوتاس غير مهددة بالانهيار خلال ايام قليلة كما اشاعت وسائل الاعلام المحلية والدولية. وقد اكد ذلك مسؤول في الخارجية حين قال ان الاحزاب الثلاثة التي تقف وراء الحكومة الحالية بكل تناقضاتها الايديولوجية والسياسية رغبت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بهذه الحكومة كمخرج لمأزق دستوري وسياسي وتوسمت فيها القدرة على معالجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي ضربت البلاد في السنوات الاخيرة.

هذا وحمل ناطق حكومي على وسائل الاعلام «التي تبني تصوراتها وتوقعاتها على معطيات مغلوطة وتظهر من خلال هذه التوقعات وكأنها ترغب عاجلا في وقوع الحكومة في فخ التصادم الايديولوجي والسياسي للاحزاب التي تدعمها، متناسية ان هذا التصادم هو اساسا موجود، وان الاحزاب تحاول قدر الامكان وضعه جانبا لاعطاء رئيس الوزراء مزيدا من الوقت لانجاز خطته الاقتصادية الانقاذية قبل موعد الانتخابات المقبلة الذي يفترض ان يكون بين شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) المقبلين».

ومن جهته طمأن رئيس الوزراء بعد انفضاض اجتماعه مع زعماء الاحزاب الرأي العام اليوناني بأن الوقت لم يحن بعد لتقديم استقالة حكومته لانه يلقى تعاوناً كاملاً من قبل الزعماء الذين اختاروه «للوصول الى غاية الانقاذ الاقتصادي وليس كوسيلة تمهد الطريق امامهم للوصول الى السلطة في الانتخابات المقبلة».

وبرغم عدم اشارة رئيس الوزراء الى الاجراءات الاقتصادية الجديدة التي يفترض انها كانت النقطة الرئيسية على جدول الاجتماع الوزاري الاخير فان مصادر حكومية كشفت لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الاجراءات لقيت موافقة زعماء الاحزاب. ولكن افترض عدم الاعلان عنها قبل نهاية الاسبوع الجاري لاعتبارات تتعلق بضرورة تهيئة الاوضاع العامة لانجاح تطبيقها وتجنب خلخلة طبيعة السوق التجارية لانها تتناول فرض زيادات جديدة على اسعار السلع الاستهلاكية.

مما يذكر ان هذه الاجراءات هي الثانية من نوعها خلال شهر وان الغاية منها ان تكون خطوة ثانية في اطار الخطة العامة التي اقرتها الحكومة استناداً إلى اقتراح قدمته «اللجنة السباعية» المتخصصة بالامور الاقتصادية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية الوزارية الثلاثية التي هي بالاصل معنية بمعالجة الوضع الاقتصادي.

ويشار في هذا الصدد الى ان حكومة زولوتاس مطلوب منها ضمن مدة ولايتها الدستورية القصيرة ان تضع حلولا جذرية للعديد من المشاكل الاقتصادية المتراكمة وعلى رأسها العجز في ميزانية الدولة الذي يبلغ ١٢,٥ مليار دولار والذي يتوقع ان يرتفع خلال الشهور الثلاثة المقبلة بنسبة تتجاوز الـ١٠٪ في حالة عدم معالجته، والدين العام الذي بلغ ٥٤,٥ مليار دولار وينظر ان يرتفع بالنسبة ذاتها.


زولوتاس

الصين تعلن الحرب على «اعداء الثورة»

بكين - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

تزامناً مع رفعه الاحكام العرفية التي فرضها قبل ٢٣٥ يوماً في بكين، اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بنج يوم اول من امس ان الصين في «حالة حرب» وذلك تأكيداً منه على السيادة المطلقة للحزب الشيوعي الصيني والاشتراكية الصينية، وتنديداً منه بـ«المؤامرة المعادية للاشتراكية في الصين والعالم».

الزعيم الصيني - الذي هبطت شعبيته كثيراً - اصر ايضاً وبدون تحفظ على شرعية قرار اللجوء الى الدبابات لسحق «ربيع بكين» في ٤ يونيو (حزيران) الماضي، في ما اعتبره العالم مجزرة كبرى.

وقد علق دبلوماسي غربي بان هذه «اللهجة المشوبة بالصلف لم تستطع اخفاء هزيمة شخصية مرة». اذ ان لي قاوم الى جانب الزعماء الاكثر تشدداً كل الضغوط الغربية منها بشكل خاص التي جعلت من رفع الاحكام العرفية شرطا مسبقا لأي تطبيع للعلاقات مع بكين.

وبدلا من محاولة الاستفادة من بادرة حسن النية هذه اختار لي اسكات الانتقادات الدولية والاكتفاء بالدعم غير المشروط الذي قدمته دول قليلة اقرت فرض الاحكام العرفية وسقطت انظمة معظمها منذ ذلك الحين ابتداء من المانيا الشرقية وحتى رومانيا.

وشدد رئيس الوزراء الصيني على تصميم بكين على التصدي «لانحراف الاشتراكية في اوروبا» واكد على انه لا يعتزم استخلاص العبر من براغ وبودابست او بوخارست، وقال في تحد صارخ: «لا يهم ما يحدث في العالم فنحن سنواصل تقدمنا دون انحراف عن طريق الاشتراكية».

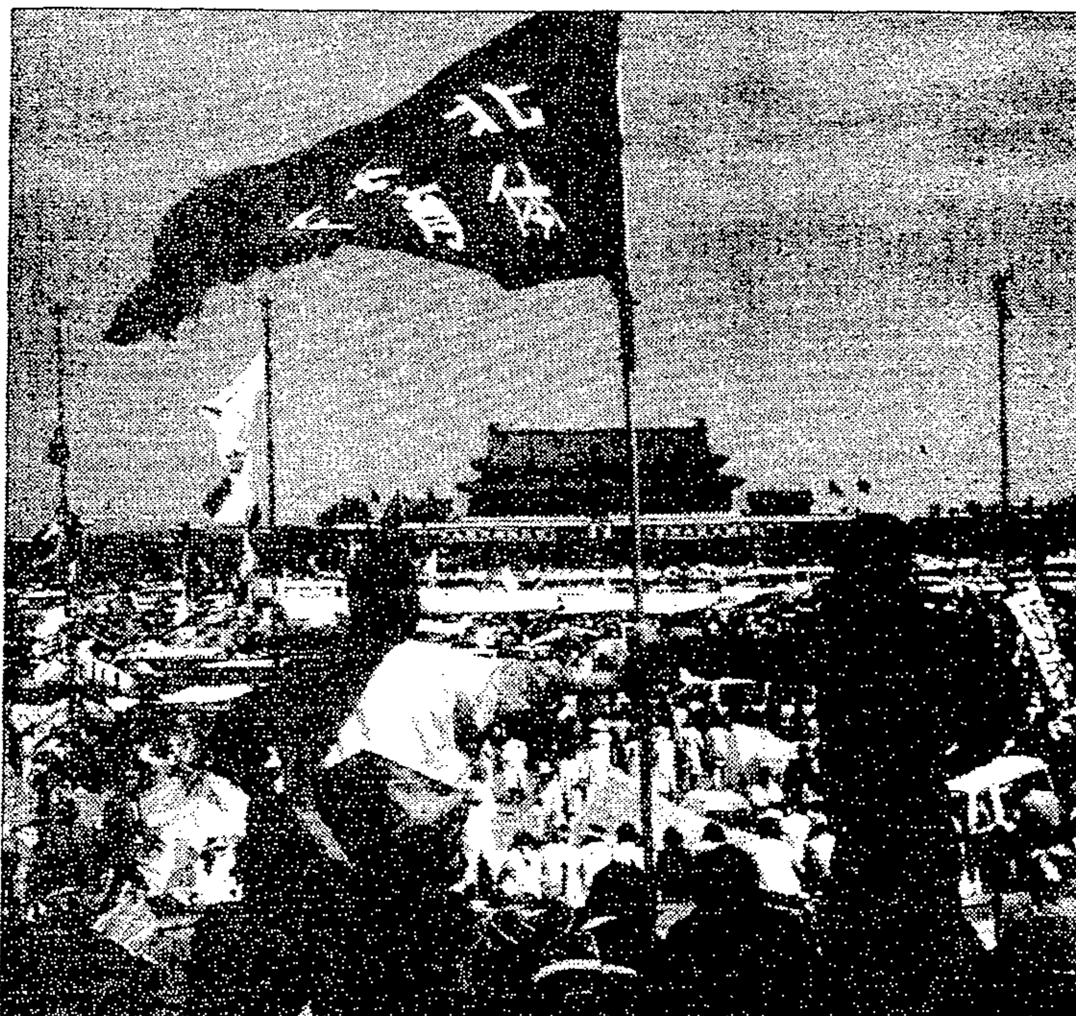
واضح، انن، ان بنج ماض في خط زعيمه دينج هسياو بينج المتشدد. فقد حيا ما اسماه «الانجاز الخالد» للجنود - الذين اسقطت دباباتهم ١٣٠٠ قتيل على الاقل في ساحة تيان ان مين في يونيو (حزيران) - واصفا ذلك بأنه كان «حماية للثورة من اعدائها». وامتنع في الوقت نفسه عن مجرد الاشارة الى ضحايا «ربيع بكين»، وان كان هذا هو الشيء الطبيعي الذي يمكن ان يصدر عن رجل له مثل هذه الآراء.

وبنبرة مماثلة شدد المقال الافتتاحي لصحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي والذي اورده التلفزيون بأكمله يوم اول من امس ما دعاه بـ«وحدة الجماهير لهزيمة جميع الاعداء».

من جهة اخرى وشدد دبلوماسيون ومراقبون على ان رفع الاحكام العرفية لن يرافقه اي تخفيف للقمع. بل تقول مصادر دبلوماسية ان عشرات ممن تصفهم السلطات «بمثيري الشغب» اعدموا منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي واعتقل الاف اخرون لا يزالون ينتظرون مثولهم امام القضاء.

واكد المقال الافتتاحي لصحيفة «الشعب» نفسها ضمناً استمرار مطاردة العناصر «المعادية». واوضح ان «مكافحة الليبرالية البورجوازية يجب ان تستمر مثل تعليم القيم الوطنية» وان كل شخص يخالف مبادىء الثورة والقانون سيجد عقاباً صارماً».


لي بنج


قمع السلطات الصينية للطلاب

نوريجا كان يكشف بعض المهربين لاقناع واشنطن بجدوى التعاون معه

واشنطن: «الشرق الاوسط» من جورج تشيرج - خدمة مجلة التايم:

كيف تحول نوريجا من ثروة ثمينة للمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) الى عدو الشعب رقم واحد؟

منذ عام ١٩٧٢ كان احد الموظفين العاملين في مكافحة المخدرات قد اقترح من اجل تقليص الشحنات القادمة من بنما الى الولايات المتحدة ان يغتال مانويل نوريجا. ولكن ذلك الاقتراح لم يرفض فحسب بل ان نوريجا بعد زمن قصير، صار مستخدما لدى المخابرات المركزية الامريكية، وكان حينئذ رئيس المخابرات في بلاده. وكان بين رؤسائه جورج بوش رئيس المخابرات المركزية الامريكية عام ١٩٧٦. وحتى عام ١٩٨٢ اعتاد نائب رئيس الجمهورية انذاك جورج بوش على استخدام نوريجا لايصال رسائل الى فيديل كاسترو. وحتى عام ١٩٨٧ كانت ادارة ريجان تقول ان نوريجا «متعاون كل التعاون مع جهود الولايات المتحدة في مكافحة المخدرات».

وبعد اقل من سنة حمل المدعون العامون في فلوريدا على وثيقة اتهام لنوريجا تقول انه يساعد تجار المخدرات في كولومبيا في تهريب اطنان من الكوكايين الى داخل الولايات المتحدة. وسرعان ما اخذت واشنطن ترسم نوريجا بوصفه واحدا من انذال القرن العشرين: فهو ليس واحدا من كبار مهربي المخدرات فحسب بل هو كذلك مهرب للاسلحة وطاغية قاتل. فلماذا حدث ذلك؟ لماذا ساندت الولايات المتحدة نوريجا طوال تلك المدة على الرغم من تجمع الادلة لديها بشأن نشاطاته السيئة؟

كانت علاقات نوريجا مع واشنطن مزدوجة دائما. ويبدو انه كانت هناك اسباب معقولة لتشغيله من قبل المخابرات المركزية الامريكية: فهو قدير في امور الجاسوسية، وبنما مركز إنصات ممتاز للتطورات الجارية في ارجاء امريكا الوسطى والبحر الكاريبي. ولكن نوريجا كان منذ الايام الاولى يستخدم العم سام بوصفه سانجا يمكن التغرير به. وقد قال احد مسؤولي الجمارك الامريكية وهو ويليام فون راب «بين الحين والحين كان نوريجا وشركاؤه يقومون بفضح شخص مسكين معين وفي الحقيقة كانوا يكشفون عنه ليجعلونا نشعر بانهم يتعاونون معنا. وبين الحين والحين كان نوريجا يساعدنا في وضع اليد على كميات كبيرة من المخدرات، ويقول الساخرون انه كان يفعل ذلك عندما كان يريد معاقبة تجار المخدرات لتوقفهم عن تسديد حصته من النقود.»

اما علاقاته بالرئيس بوش فهي على شيء من الغموض. فوفقا لقول احدهم كان بوش قد هاتف نوريجا ثلاث ساعات قبل غزو الولايات المتحدة لجزيرة جرينادا (غرناطة) في عام ١٩٨٣. وطلب الى نوريجا ان يحذر فيديل كاسترو بان كوبا اذا حاولت ايقاف الغزو او انتقمت له فهي ايضا ستنال المعاملة نفسها او اسوأ منها. فقام نوريجا بالمكالمة وبعد ذلك بوقت قصير زاره بوش. ويقول «بلاندون» ان بوش القى على نوريجا محاضرة حول الحاجة الى الديمقراطية في بنما، ولكنه شكره ايضا لمساعدته في ايقاف الشيوعية عند حدها.

ولكن اسناد نوريجا صار امرا يزداد صعوبة بسبب تزويره الانتخابات، كما انه اتهم بانه امر بقتل خصومه السياسيين، فاخذت الصحف تشكف مساوئه من تهريب السلاح الى تهريب المخدرات. غير ان وزارة العدل الامريكية وادارة مكافحة المخدرات اسنئته. اما وزارة الخارجية فكانت منقسمة بين القائلين بالقبض على نوريجا والدبلوماسيين الذين كانوا يخشون فقدان الامكانيات التجسسية في بنما. وحين جاء وقت توجيه التهمة له صار واضحا ان نوريجا خرج من سيطرة الولايات المتحدة. ويؤكد المحققون ان الملايين التي كان يتقاضاها حينئذ من كارتيل المخدرات في كولومبيا تجعل المبالغ التي يتسلمها من المخابرات المركزية الامريكية شيئا زهيداً.

ثم اصبحت المخدرات قضية حامية في حملة الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ فاعلن المرشح بوش بحماسة انه اذا فاز في الانتخابات لن يتفاوض مع تجار المخدرات مطلقاً.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omier عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

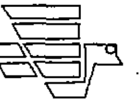
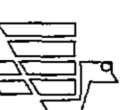
HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيعي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢، ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORROSPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: [illegible]

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
[illegible]

تعقيبات على «علاقة النظام الجديد في السودان بالجبهة الاسلامية»

فشلت الاحزاب في القيام بمسؤولية الحكم وانقاذ البلاد

تابعت باهتمام شديد ما تنشره الصحف خاصة جريدة «الشرق الاوسط» حول ثورة السودان واقرأ كل ما يكتب حولها مدحا او ذما، تأييدا او معارضة، والواقع ان اعتراض المعارضين لم يعد شبهة الانتماء السياسي لقادة الثورة، وكل الذين كتبوا من هذا الفريق انما كانوا يضربون على وتيرة واحدة فحواها ان قادة الثورة ينتمون الى الجبهة الاسلامية. وامتدادا لذلك الخط فقد قرأت في صحيفة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠١٣ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣م مقالا للدكتور مختار عجوبة، كان يدور كله حول ما وصفه بانتماء مجلس قيادة الثورة للجبهة الاسلامية. وقد جاءت مرافعة الاتهام ضعيفة تنقصها الادلة بل تهدمها الأدلة التي ساقها الكاتب نفسه، فقد جاء في أحد بنود الاتهام التي اراد بها التأكيد على جبهوية المجلس ما يلي:

«لقد صمتت الجبهة على غير عادتها على هذا النظام، والسكوت رضى، كما يقولون» وهذا القول لا يصلح بالطبع في تقديري كدليل اتهام وذلك لعدة اسباب اهمها:

* ان الاحزاب قد فشلت للمرة الثالثة في القيام بمسؤولية الحكم وانقاذ البلاد، وقد غدت هي نفسها من اخطر معاول الهدم والتدمير، فبفسادها وسوء تخطيطها أدت (اي الاحزاب) الى تدمير الاقتصاد حتى ان آخر ميزانية سبقت قيام الثورة بأيام، كانت كارثة على البلاد بشهادة وزير المالية الاسبق نفسه. كما انها بضعفها وتدبيرها، ادت الى انهيار الامن واشاعة الفوضى على طول البلاد وعرضها وكادت البلاد، بسبب استسلامها لفلول التآمر والتمرد واملاءات القوى الاجنبية، ان تضيع تماما. وقد جاءت الثورة في هذا الظرف بالذات لتوقف التدمير وتبدأ رحلة التغيير. وقد استقبلتها كافة قطاعات الشعب السوداني بترحاب بالغ.

فهل يعقل بعدها ان تقف الجبهة ضد ارادة الشعب، ولمصلحة من تعارض الجبهة مساعي الانقاذ؟

* ليست الجبهة وحدها التي سكتت على النظام الجديد. فالحزب الاتحادي الديمقراطي مازال ساكتا، وكذلك حزب البعث والناصريين، وحزب الامة لم يبد، هو الآخر اية معارضة باستثناء بعض التصريحات الصحفية خارج السودان، وحتى كتابة هذه السطور، فليس ثمة معارضة للنظام الجديد سوى معارضة الحزب الشيوعي.

بدأ النظام الجديد عهده باعلان الحرب على الفساد الذي انجبته ورعته حكومة الاحزاب وطرح منهج الطهارة السياسية كشرط لتقلد المناصب العليا والتنفيذية منها بخاصة، فهل يعقل ان تعارض الجبهة منهج الاصلاح وتأبى محاربة الفساد؟

لمجموع هذه الاسباب، وغيرها، فاني ارى بأنه ليس ثمة مسوغ او مبرر لمعارضة الجبهة للنظام الجديد في السودان، اذ انه لا معنى البتة لتلك المعارضة.

ومهما يكن من شيء، فان للجبهة رأيها، ونحن هنا لا نتحدث باسمها ولا انابة عنها، ولكن نستقرئ الاحداث ونكتب استنادا على الواقع السياسي الراهن، ولكن هب ان الجبهة المنحلة أبدت تأييدا صريحا وقاطعا، فهل يصلح ذلك ان يكون دليلا او برهانا على جبهوية اعضاء مجلس قيادة الثورة؟ اعتقد ان اتهام النظام بالجبهوية، استنادا على صمت الجبهة او حتى على تأييدها للسلطة هو حكم جائر يأباه المنطق ويرفضه العقل ويسقطه القانون.



البند الآخر من بنود الاتهام التي ساقها الكاتب، هي مؤتمر الحوار الوطني، حيث انه تحدث عن المشاركين فيه بقوله:

«المشاركون ببساطة، ينتمي بعضهم صراحة الى الجبهة وبعضهم الى تيارات جنوبية مايوية او متاونة لقرنق او رجالات احزاب سياسية محسوبة على الجبهة».

أما هذه الفقرة، فلا اعتقد انني بحاجة الى الرد عليها، فقط أقول للكاتب عد مرة أخرى واقرأ اسماء المشاركين وسوف تجد فيهم الكثيرين من الاتحاديين وحزب الامة والمسيحيين واليساريين وبعدها نرجو ان تقول لنا - بمنتهى الصراحة والصدق - كم هي نسبة اولئك الذين نسبتهم الى الجبهة من مجموع المشاركين؟

الا ان كلمة يجب ان تقال في حق المؤتمر. فقد كان المؤتمر بحق مفخرة من حيث الاعداد والتنظيم والطرح والمعالجة، وجاءت توصياته ومقرراته تتويجا لجهود جبارة بذلت لانجاحه، وقد كانت قراراته مثارا لاعجاب اهل الاهتمام بمثل هذه القضايا، كذلك مختلف الدول حتى الكبرى منها.

فهل يقابل هذا الجهد الكبير وتلك النتائج الباهرة بسيل من الاتهامات كهذه؟

ليت الكاتب تناول بالنقد والتحليل او الدراسة والاضافة ما جاء في ذلك المؤتمر لاثراء ساحة الحوار بدلا من الجري وراء هوية المشاركين وانتمائهم السياسي الذي لا يخدم الوطن ولا القضية في شيء.

في فقرة أخرى من مقاله، يمضي الكاتب الى ابعد من ذلك ليحصي لنا الجبهويين في مجلس الوزراء فيقول:

«بأن قرائن الاحوال المحققة تدل على انهم اكثر من عشرة. هذا غير المتعاطفين مع الجبهة او غيرهم من المتسترين من اعضائها سواء في المجلس العسكري او في مجلس الوزراء».

ولم يمض الكاتب اكثر من هذا، وانما توقف في المنطقة الحرجة بعد ان لمسها لمسا خفيفا. فمادام الكاتب احاط علما ببواطن الامور ووقف على اسرارها وخفاياها، فهو يطالب وقتها بوضع النقاط على الحروف وتمليك الحقائق للآخرين، ولذلك فاني أرجوه ان ينشر لنا كشفا بأسماء الجبهويين من الوزراء واعضاء مجلس الثورة.

وواضح جدا ان المعارضة لحكومة الانقاذ قد اختارت منذ البداية سلاح الشائعات بتركيز خاص على شائعة الانتماء السياسي لأعضاء المجلس، وقد لاكوها كثيرا حتى ما عادت تجد اذنا صاغية ولا اثر لها في نفس القارئ او المستمع، خاصة وانهم عجزوا عن اثبات سطر واحد مما يقولون او يكتبون من تلك الشائعات.

ختاما، مع احترامي لكل ما خطه يراع الدكتور مختار عجوبة، على الرغم من كامل اختلافي معه، الا انني ارى ان مشاكل السودان وقضاياه الملحة وتحدياته القائمة اكبر بكثير من ان ينصرف مثقفوه لمناقشة امور قانونية.

اننا بحاجة الى ترتيب الاولويات واستيعاب طبيعة المرحلة بفقه سياسي واقتصادي واجتماعي اكثر ديناميكية وتطورا، وفهم اكثر وعيا حتى نرد لهذا الشعب القليل مما انفقه في تعليمنا، فهل نحن فاعلون؟

يوسف حمد النيل سليمان
جدة/السعودية

قادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني لا يهمهم رضا الجبهة الاسلامية

بعد ما يقارب الشهرين من حوار رئيس تحرير «الشرق الاوسط» للفريق البشير، انبرى السيد مختار عجوبة في مقالته المطولة بعدد ٨٩/١١/٢٣ من نفس الصحيفة منتقدا، في غضبة مضرية اعمته تماما عن الموضوعية والحوار. فبأسلوب استعطافي تحريضي خاطب رئيس التحرير، ثم دعا الناس الى محاورته (دون مهاترة او اساءة او تجريح). ولكن للاسف خالفت فتواه تقواه. فبدأ باساءة الصحافة السودانية بزعمه انها لا مكان فيها للحوار. ولم يقل لنا عن محاورته التي لم تنشر فيها. ثم أساء او جرح رئيس التحرير حينما اتهمه بالاستحياء في تشخيص ادواء النظام وان رجال ثورة الانقاذ قد احاطوا به احاطة السوار بالمعصم.. الخ. ما لسبب الا لانه نبذ الاشاعات واعتمد على الحقائق في حواره ذاك. ثم اعتبر المئات من خيرة رجال ونساء السودان في مؤتمر الحوار الوطني دمى يبصمون على مقررات معدة سلفا.

اما المبارزة الحوارية التي طلبها السيد عجوبة لاثبات هوية قادة الانقاذ (فعرض خارج الزفة). لأن الناس داخل وخارج السودان قد تجاوزوا مرحلة التدقيق في هوية ثورة الانقاذ انشغالا بالاسهام في النجاح الباهر الذي حققه رجالها في كل صعيد، وذلك عملا بحكمة عجوبة (اعرفوا الرجال بالافعال).

استخلص السيد عجوبة بعد جهد خمسة اشهر ان سكوت الجبهة عن الحكومة الحالية رضاً. ويرغم ان رجال الانقاذ لا يهمهم رضا الجبهة - كحزب وقادة - من عدمه، الا انه من قال لعجوبة ان الجبهة غير راضية عن هؤلاء، وخاصة جمهورها، ومن ذا الذي لم يرض عنهم من اهل السودان قاطبة غير سماسرة السياسة والمال؟ ومن قال له ان الرضا دليل الجزئية؟ وما هي نسبة من لم يرض الى الذين رضوا من اهل السودان؟ وماذا فعل اولئك غير توزيع المنشورات بليل، او اطلاق الشائعات والاكاذيب، وغاية املهم ان تتلقفها الاذاعة البريطانية او تنشرها صحيفة من الصحف؟

زعم عجوبة ان كل من له وجهة نظر مخالفة للجبهة في الخدمة المدنية، (فصل واعتقل). وتطالبه بعددهم وأسمائهم واتجاهاتهم، لانه باحث كما وصف نفسه، وتحيطه علما بأن معيار (الأمانة والكفاءة والنزاهة) هي التي اخرجت أناسا وأدخلت اخرين للعمل المدني، ولكن يبدو ان شيوع هذه الصفات في صفوف جماهير الجبهة هو ما شوش على عجوبة في هذا المقام، كما شوش عليه من قبل اتصاف قادة الثورة بها. فظن كل قوي امين (جبهة) ونسي ان السودان مليء بمثل هؤلاء.

لقد جرب السودان حظه من الطائفية والاحزاب المتسلقة التي اسماها عجوبة صغيرة، والضعاف والمفسدين منذ الاستقلال فلم يتقدم الا الى الخلف. فلماذا لا يدعه عجوبة للقوي الامين مرة واحدة؟

أما زعمه بأن مقررات مؤتمر الحوار قد اعدت مسبقا، فيكفي لبطلانه انه هو نفسه لا يعتقد صحته. فهو يزعم مرة (انها اعدت مسبقا)، ثم يشهد على نزاهتها، تارة، حينما يقول مشفقا من عدم انفاذها: (ولكن متى التزم القادة السودانيون بمقررات سبق ان وقعوها). ثم يغالط نفسه مرة اخرى قائلا: (.. لأن المشاركين فيه معينون بصورة فوقية ومحكمة نحو توجهات معينة.. الخ).

أما زعمه بشأن تبعية المشاركين في المؤتمر للجبهة.. الخ التصنيفات، فيكفي لبطلانه ان اسماءهم قد نشرت وان بينهم مهندس اتفاقية السلام الاتحادي، وقائد التمرد السابق جوزيف لاقو وجبرالله خمسين احد زعماء حزب الامة، والأب اريكل وآخرين يعلمهم عجوبة جيدا. فهل هم جبهة؟ اما رجاءه لـ «الشرق الاوسط» بالتحري لمعرفة توجهات هؤلاء القادة، نيابة عنه، فأمر مؤسف يدل على الضبابية، فالجريدة ليست حزبا سياسيا معارضا وليست وصية على شعب السودان، ويكفي انها قالت عن الحكم في السودان بالحوار المشار اليه: ولكني اعلم أنه لا يرضي عجوبة الا ان تحكم الاحزاب الصغيرة او تميل اليها هوية الحاكمين. اذا فليخوض عجوبة معركته المتلفرة، في تحديد هوية قادة السودان لوحده دون «الشرق الاوسط».

ابراهيم عبد الرحمن احمد
الرياض - السعودية

باختصار

● **فتحي محمد مسعود - الرياض - السعودية**

ليس صحيحا ما أشرت اليه من ان صفحة الانتفاضة التي نشرت في العدد ٣٩٨٣ مأخوذة عن صحيفة عربية اخرى، ولكن هنالك اتفاق بين كتاب صفحة الانتفاضة وبين صحيفة «الشرق الاوسط» وصحف عربية اخرى على نشرها كل يوم اربعاء اسبوعيا، فربما من هنا، اختلط عليك الامر.

على كل، نأمل ان يكون في هذا ايضاح للتساؤلات التي طرحتها في رسالتك.

● **البشير الصغير مكة المكرمة - السعودية**

أخذنا بالملاحظات التي جاءت في رسالتك بعين الاعتبار، وسوف نعمل على تلافي ما أشرت اليه مستقبلا.

● **د. سامي الصقار - الرياض - السعودية**

كما تعلم، ان من الاعراف الصحفية المتفق عليها عالميا، ان يقتصر التعقيب او التعليق او الرد على موضوع ما في المطبوعة التي نشرت الموضوع المعقب عليه او المعلن عنه.

ولا أظنك ترضى لنا ان نحيد عن هذا العرف الصحفي، ولكننا نرحب بمساهماتك مستقبلا، مع مراعاة ما أشرنا اليه آنفاً.

البحث عن وسائل انقاذ السودان

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها ٤٠١٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣م تعقيبا للدكتور مختار عجوبة على حوار رئيس التحرير مع رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ولاحظت ان المقال يحتوي على العديد من المسائل التي تستحق التعقيب عليها بموضوعية بعيدا عن المهاترة وبعض عبارات الاستخفاف.. ولما قرأت مقدمة مقال د. عجوبة، ظننت ان تعقيبه كتب بموضوعية تامة، ولكن جاء تعقيب د. عجوبة فاضحا لكراهيته الشخصية لاطروحات الجبهة الاسلامية وتعاطفه الجارف مع تيارات حزبية أخرى.

من هنا، جاء تعقيبي هذا على تعقيبه الذي بدأه باتهامه لقادة ثورة الانقاذ الوطني وحكومتهم بتبني برامج وأساليب الجبهة الاسلامية، فهو اتهام يعوزه التبرير المنطقي.

وكذلك وصفه للمشاركين في مداولات مؤتمر الحوار الوطني بأنهم ينتمون الى الجبهة الاسلامية او يتعاطفون معها، اتهام باطل لا يقوم على اسس موضوعية.

كما ان مقاله اتسم بالعموميات، بينما كنت اتوقع منه كباحث ان يطرح ما يريده بصورة واضحة بعيدا عن الحديث المعمم وأن يضع النقاط فوق الحروف وأن يكون موضوعيا في ما يطرح من قضايا.

وأن يتناول قضايا حقيقية يهدف من خلال تناوله الى الاسهام في معالجة بعضا من قضايا وهموم الوطن.

وكما يعلم د. عجوبة، ان مشاكل السودان الحالية بحاجة ماسة الى تضافر جهود ابناء الوطن في الداخل والخارج لانقاذ ما يمكن انقاذه.

عبد الله احمد الروب
ينبع الصناعية/السعودية

غابت قضية الشرق الاوسط في قمة مالطا رغم التفاؤل

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤٠٤٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ الموضوع الذي كتبه في صفحة البريد السيد احمد فؤاد ابراهيم من الرياض تحت عنوان «ضاعت مشكلة الشرق الاوسط في زحام مالطا». وأود أن أبدي بعض الملاحظات على ضوء ما سمعنا من آراء ومداولات حول قضية الشرق الاوسط وخاصة على بساط المناقشات بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وبالذات لقاء الرئيسين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش على ظهر طراد في يوم عاصف على شواطئ جزيرة مالطا.

وانه من المؤسف الا يولي الرئيسان قضية الشرق الاوسط بعضاً من اهتمامهما في هذا الاجتماع التاريخي، وتأكد لنا انهما لا يعتبران فلسطين، القضية الساخنة في لقاء مالطا ولا حتى في الكرملين ولا في البيت الابيض الا من خلال تحقيق مصالحهما وبسط نفوذهما في هذه المنطقة.

ومن المعروف ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف منذ توليه مقاليد الأمور في الاتحاد السوفياتي وشؤون بلاده الداخلية تشغله كثيرا، كما يولي اهتماما ملحوظاً لحركته الاصلاحية داخل الحزب الشيوعي السوفياتي ومحاولة بناء علاقات جيدة مع دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وأنه رغم اعترافه بدولة فلسطين وتأييده المطلق للقضية الفلسطينية لا يستطيع عمل أي شيء بخصوص قضية السلام في الشرق الاوسط وهو تحت هذه الظروف الاصلاحية الا في اطار دولي امريكي سوفياتي اوروبي لأنه، أي الزعيم السوفياتي يسعى الى تحسين علاقاته بأوروبا الغربية والولايات المتحدة ومساعدته اقتصاديا وسياسيا لتثبيت حركته الاصلاحية الداخلية. وبالمقابل نجد ان الولايات المتحدة الامريكية متجهة في هذا الوقت بالذات لمراقبة الاوضاع السائدة في دول الكتلة الشرقية وأوروبا الغربية على ضوء هذا الانفراج الدولي ولا تعطي قضية الشرق الاوسط في هذا الوقت بالذات بعضا من اهتمامها لأنها غير قلقة على امن اسرائيل

منصور باسل

عقد التسعينات وظهور مراكز قوى عالمية جديدة

العجلة أهم ما يميز الانسان.. ورغم ذلك، نجد الشيوعية ظلت سنوات طويلة تنتهج نهجها.. وتكرار انتكاساتها لم يثنها عن عزمها.. وأخيرا، بدأ الصرح الشيوعي بالانهيار.. (لأن ما كان له ان يقوم).

وأجد في نفسي الحاحا لمناقشة ما ورد في مقال الاستاذ بيتر مانسفيلد الذي نشر في عدد جريدتنا الفاضلة «الشرق الاوسط» الاسبوعي رقم ٤٠٥١ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٣١م: (الشيوعية كارثة اقتصادية).. وهنا أعلن ان الاصوات «بحت» لتوضيح ان الشيوعية (نظام اقتصادي رديء).. الا ان البعض بدأ القول بأن الشيوعية كارثة على الاديان (للاسراع في هدمها).. رغم ان معول الحقيقة يحمل كوارث الشيوعية العديدة والتي كان يجب ايضاحها بجلاء من البداية.. لأن السذج ممن سمعوا المبادئ الاقتصادية للشيوعية في بدايتها (طاروا فرحا) فهي تقول ان الجميع سواسية.. وتقول (كل انسان على قدر جهده.. ولكل انسان على قدر حاجته).. وعند التطبيق الفعلي، وجدوا ان الذي يعمل متساويا مع الذي لا يعمل.. وقد يحصل من يعمل على القليل.. وفي المقابل، يحصل من لا يعمل على الكثير بحجة ان اسرته كبيرة، وبالتالي حاجاته اكثر.. ومن هنا، بدأ معول الهدم ينخر في جسد الشيوعية.. لأن (العدل اساس الحكم).. وأين العدل في هذا النظام.. (العدل هو ان آخذ حقي نتيجة جهدي.. ومن لا تكفيه مستحقاته «لقلة جهده او لكبر عائلته أو لأي سبب آخر» له في عنقي حق «فرضه الله سبحانه وتعالى.. يسميه الاسلام زكاة») ولهذا صاحب الخمول والاتكالية وقلة الانتاج المجتمعات الشيوعية وما صاحب ذلك من فاقة.

ولأن كل نظام اقتصادي تصاحبه أنظمة اخرى لباقي مجالات الحياة.. لذلك وجدنا الشيوعية معول هدم لكل الاديان.. فهم يدعون ان الاديان سبب تأخر الشعوب.. ولما كانت جميع اموال الدول الشيوعية (شيوعا) وهناك مثل يقول (المال السائب يعلم السرقة).. لذلك كانت أيادي حراس اموال الشيوعية اقرب الأيادي لتلك الاموال.. ولهذا تعلقت الدكتاتورية في نيل الشيوعية، لتدافع عن بقاء كل حارس في مكانه لا يبرحه ابدا.. وهناك الكثير من بشاعة الشيوعية.

وأعود لكلمات السيد بيتر مانسفيلد.. حيث قال: (لعلني اغامر هنا باستباق زوال الشيوعية).. وأؤكد له انه لم يغامر، بل قال حقيقة يقرها العقل والواقع.. (أما حديثه عن الصين) التي لها، بالطبع، وضع خاص.. والاحداث التي دارت بها مؤخرا خير دليل..

ومع احترامي لشخص وأفكار السيد بيتر مانسفيلد.. الا انني اختلف معه في مقولته: (ستينات الانشراح).. (لأن الستينات كانت هي الاخرى دربا من دروب التجارب المقلقة).. وأؤيده في ان الثمانينات كانت (الجشع) كما أؤيده في ان (التسعينات عقد خاص) وأبسط دليل، اننا لم نجد في التاريخ عقدين متطابقين مهما كانت اوجه التشابه بينهما.. لكن التسعينات من المستحيل ان تكون وردية.

وتحدث السيد بيتر عن مركز قوى التسعينات.. وقال ان من بينها (امريكا والاتحاد السوفياتي وأوروبا واليابان والصين والهند وأمريكا اللاتينية) وأؤيده في ذكره لأمريكا.. لكنه سبق اسم الاتحاد السوفياتي بكلمة (ربما).. ومع شديد اعتذاري، أوضح ان انتهاج دولة لمناهج جديدة لا يجعلها تنحدر فجأة من موقع الصدارة.. وخاصة ان المناهج الجديدة افضل من سابقتها.. وبالتالي قد تحتل مكانة ارفع من ذي قبل (خاصة اذا ما استمرت في تطوير نفسها) فقد تصبح الولايات السوفياتية المتحدة، وهذا لن يتأتى الا بعد ان تسمح للديمقراطية بأن تشق كامل قلبها.

ورغم ان هناك دولا كثيرة تحاول اللحاق بالركب، الا ان السيد مانسفيلد خص بالذكر الصين والهند وأمريكا اللاتينية.. علما بأن هؤلاء وغيرهم لن يستطيعوا ذلك خلال هذا العقد على اقل تقدير.. ولا ادري لماذا لم يتم ذكر الصهيونية التي لها باع طويل في محاولاتها المتلاحقة للحاق.. (بل هي اقرب من غيرها للحاق بالانواع التدميرية).. وأخشى ان تكون الطامة الكبرى كامنة هنا.. فالضمير قد يمنع اي دولة كبرى من ابراز عضلاتها او الاستمرار في ابرازها، لما في ذلك من دمار للعالم (ولكن هل يوجد ادنى ضمير لدى الصهاينة الذين يحاربون اطفالا عزلا؟).

ولا نستطيع ان نطلق على عقد التسعينات العقد الاخضر، لأن (الخضر) لهم مبادئ تنبض بالآمال.. وبالغ علمنا، ان الانسان في صراع دائم.. ومهما وصل تعداد الخضر (سنجد من يقبرهم) لأن سلاحهم (شجرة) لا تصمد امام اسلحة الدمار التي يحركها الشيطان الرجيم «ابليس اللعين» عدو آدم وكل انسان (وجميعهم ابناء آدم).. واذا غير الخضر ملامحهم، لن يصبحوا خضرا، لأنهم بهذا، سيدخلون حلقة الصراع الشيطاني الدامي.

وقد تمنى السيد مانسفيلد لعشرات الملايين من الناس ان يعيشوا في كنف حكومات اكثر انسانية وتحررا وكفاءة.. ثم قال: (وهذا أمر ليس مؤكدا).. ولكنني اقول ان هذا شبه مستحيل في هذا العقد الانتقالي بالذات.. فنسيم رياح التغيير.. ليست عبيرا وأريجا. ولهذا اجد السيد مانسفيلد وقد امسك الخيط من منتصفه.. وأقر بأنه ينظر الى التسعينات باعتبارها عقد الامل الوضاء، لكنه عاد يقول: (على المرء ألا يتجاهل النظر الى المخاطر الكامنة في منطقة الظل).

تظاهرة ضخمة تشير الى ان رياح التغيير التي شهدتها اوروبا الشرقية انطلقت شرارتها من بولندا.

نبيل عبد العزيز شحاته - مصري مقيم في السعودية

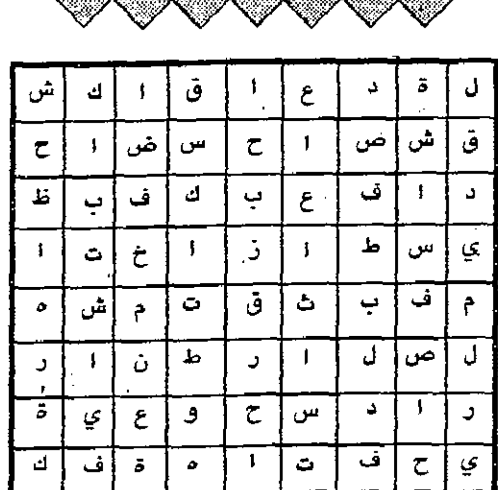
الكلمات المتقاطعة

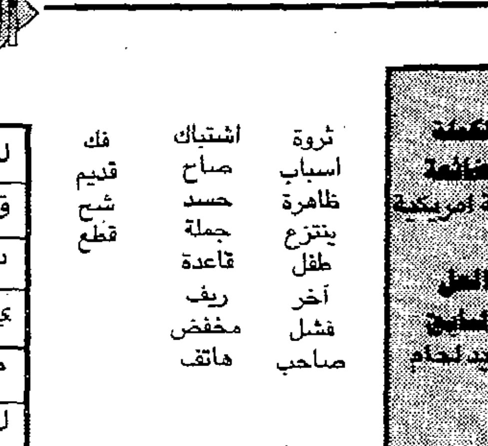
● **أفقي :**
١ - مياه متساقطة - مجرم.
٢ - عملة عربية.
٣ - قطعة من الماء يتركها السيل - البارحة (معكوسة).
٤ - اللغة الرئيسية في نيجيريا - في لعبة الشطرنج.
٥ - ضمير منفصل - من الجواس - جارة.
٦ - بلدة في الضفة الغربية فيها جامعة شهيرة.
٧ - أحد الوالدين (معكوسة) - أبا.
٨ - جبل في لبنان.
٩ - من انواع الرخام.

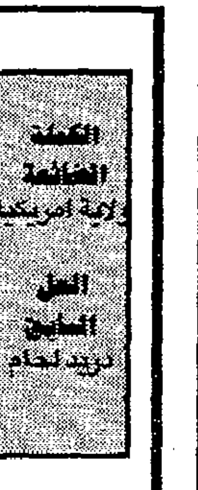
● **عمودي :**
١ - اكبر مدينة في الصين - جدها (في أكبر).
٢ - كتب - رمل (معكوسة).
٣ - عاصمة افريقية.
٤ - عملة اجنبية - مقياس.
٥ - من النار.
٦ - علامة جبرية (معكوسة) - اشارة.
٧ - من المقاييس العربية القديمة - بسكن.
٨ - موت.
٩ - لص - قل حجمه.

الحل السابق :

الكلمة الضائعة




ثروة - اسباب - ظاهرة - ينتزع - طفل - آخر - فشل - صاحب
اشتياك - صاح - حسد - جملة - قاعدة - ريف - مخفض - هاتف
فك - قديم - شح - قطع


الكلمة الضائعة
ولاية امريكية
الحل السابق

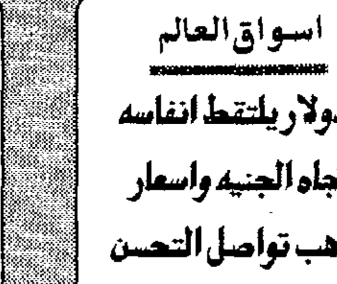
طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

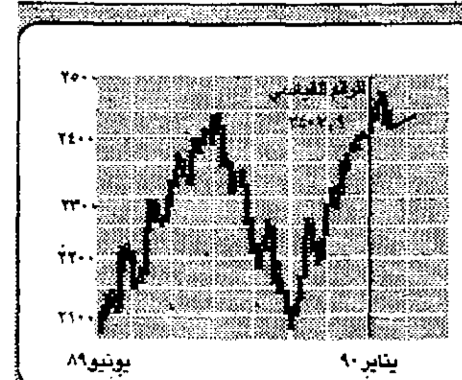
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- بدء تحصيل ضريبة المصريين في الخارج وغرامة ١٧ في المائة على المتخلفين
- بدء الاكتتاب في شركة قطر للكهرباء والتحلية
- اشارات اقتصادية

اقتصاد دولي
شركتان فرنسيتان تتوازعان "اوركيم" للكيماويات





موجز

استثمار المناطق الحرة

القاهرة: تقيم الهيئة المصرية العامة للاستثمار في المناطق الحرة مؤتمرا في بورسعيد، في اوائل فبراير(شباط) المقبل. يبحث فيه كبار المستثمرين العرب والاجانب والمصريين امكانات الاستثمار التي تتيحها المناطق الحرة في مصر.

١٨ مشروعا صناعيا سعوديا جديدا

الرياض: حصل ١٨ مشروعا صناعيا جديدا على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء السعودية.

وتبلغ رؤوس الاموال المستثمرة فيها ٣٩٩ مليون ريال وتشمل انتاج المعجنات والملابس الجاهزة والدهانات والبرادات وقواعد وحدات الانارة الفلورسنت بأنواعها واعمدة الانارة الكهربائية والابواب والنوافذ والستائر.

الهاتف العاكس للصورة في الامارات

دبي: تعمل مؤسسة الامارات للاتصالات حاليا على ادخال خدمة الهاتف العاكس للصورة في دولة الامارات العربية المتحدة، واضاف ان المؤسسة تقوم حاليا بتركيب مقسمين من مقاسم الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة احدهما في ابو ظبي والآخر في دبي لتوفير هذه الخدمة التي تؤمن للمشترك فرصة تخطيط التصميمات وكتابة او رسم أي نوع من المعلومات على الشاشة ليعرضها على المتحدث.

نقل التكنولوجيا للمغرب

*الرباط : وقع المغرب مع برنامج الامم المتحدة للتنمية اتفاقا يحصل بموجبه على مساعدة لنقل التكنولوجيا بواسطة المغاربة العاملين في المهجر. ويعتبر هذا البرنامج بمثابة قناة تسهل مساهمة المواطنين ذوي الخبرة والكفاءة في دعم جهود بلادهم في مجال التنمية. ويشمل البرنامج دعم الجهود التي تبذلها الدول النامية من اجل تعزيز كفاءاتها التقنية.

قروض للطيران العراقي

*أبوظبي: قال رئيس الخطوط الجوية العراقية، نور الدين صافي، ان شركته تسعى للحصول على قروض ميسرة لشراء نحو سبع طائرات حديثة من طراز «بوينج» او «ايرباص». واضاف ان الشركة تعتزم الاقتراض من بنوك عربية او اجنبية وان ارتفاع ارباح الخطوط الجوية العراقية الى ٣٠ مليون دينار في العام الماضي وراء خططها لتحديث اسطولها.

توسع مصرفي بريطاني

*لندن: قال رئيس مجلس ادارة بنك «ناشونال وستمنستر» البريطاني ان بنكه ينوي التوسع في الدول الاوروبية اما عن طريق تحالفات مع مؤسسات مصرفية اخرى اما عبر تملك بنوك اوروبية. والجدير بالذكر ان «ناشونال وستمنستر» يعتبر احد البنوك الرئيسي الخمسة في بريطانيا.

صندوق لموازنة الاسعار في مصر

*القاهرة - تعد الحكومة المصرية حاليا لانشاء صندوق خاص لدعم السلع الاساسية لمحدودي الدخل «يسير في اتجاه متوازن مع خطة الدولة لتوحيد سعر الصرف للعملات الاجنبية - مراعاة - للجوانب الاجتماعية والسياسية.

وأكد مصدر مسؤول ان هذا الاتجاه يأتي لمقاومة زيادة بعض الاسعار التي ستحدث مع عملية توحيد سعر الصرف، مشيرا الى انه يتم الاعداد لهذا الصندوق بجهد مشترك بين كل من وزارتي المالية والاقتصاد والبنك المركزي المصري.

---

١٢ شركة محلية وأجنبية ترغب في العملية والبناء يبدأ في مارس

تنافس على مشروع عمرة الطائرات في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد:

قامت ١٢ من شركات الانشاءات السعودية والاجنبية حتى الان باستلام الوثائق الخاصة بعطاءات منشآت مركز إعادة بناء وعمرة الطائرات التابع لشركة السلام والذي سيقام ضمن المجمع التقني بمطار الملك عبد العزيز الدولي في الرياض. وابلغ السيد ايمن الشوري مدير عام الشركة «الشرق الاوسط» ان القائمة تشمل حتى الان شركات: بالاست نيدام، تايلور وودرو، هاتيل، دويداج، دوميز، قوستاف ايل، بن لادن، المباني، الخرافي، فيليب هولزمان، هوشتيف، وكامبيتون بيرناني.

وأضاف الشوري انه حسب الجدول للموضوع فان الثامن من الشهر المقبل قد تم تحديده كآخر يوم لقفل باب العطاءات ثم تأتي مرحلة التقييم والفرز لمدة ثلاثة اسابيع تعلن بعدها الشركة الفائزة والتي يفترض ان تبدأ في عمليات البناء في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) القادمين على ان يكتمل العمل في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل وتليه فترة ثلاثة اشهر تجريبية يفتح المركز بعدها ابوابه لخدمة العملاء في فبراير (شباط) ١٩٩٢.

وكانت شركة إسكلنق وارد ماقنوسن باركشاير إنك الامريكية قد قامت بدور المصمم الرئيسي في عملية استغرقت سبعة اشهر. وسوف يقوم المركز على مساحة ٦٥ إكرا مربعا وبتكلفة إنشائية مقدارها ٤٦٠ مليون ريال. ويخطط للمركز ان يكون الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط اذا اخذ في الحسبان حجمه وانه سوف يعمل وفق اسس تجارية بحتة. وسيتكون المركز من تسع حظائر للطائرات ولو انه سيبدأ بثلاث ويتم التوسع تدريجيا حسب الحاجة.

وللشركة الان ٢٠ موظفا ويقدر ان يرتفع العدد الى ٤٠٠ عندما يبدأ المركز تقديم خدماته. وسيبدأ المركز بوردتين مجهزتين لصيانة وعمرة وإعادة بناء الطائرات العسكرية والمدنية. ويمكن للحظيرة الواحدة ان تخدم طائرة بوينغ واحدة من طراز ٧٤٧ او طائرتي بوينغ طراز ٧٢٧ أو طائرتين إلى ثلاث سي ١٣٠ أو ثماني إلى عشر مقاتلات حربية. وبعبارة أخرى يمكن للمركز ان ينتج مليون ساعة عمل في العام. وتقدر عائدات مبيعات العام الاول من التشغيل بمبلغ ١١٠ مليون ريال، ترتفع الى ٢٩٠ في العام الخامس، كما يتوقع ان يصل المجموع التراكمي للمبيعات في غضون عشر سنوات الى ٣.٨ بليون ريال.

و«السلام» واحد من مشروعات التوازن الاقتصادي مع الجانب الامريكي. وكانت شركة بوينغ قد قادت كونسورتيوم من الشركات فاز بعقد (درع السلام) الدفاعي. ووفق متطلبات ذلك العقد فانه يطلب من الشركة الفائزة استثمار نسبة ٣٥٪ من القيمة الفنية للخدمات والبضائع في مشاريع ذات تقنية عالية مع شركاء سعوديين داخل المملكة. وكان مشروع شركة السلام احد المشاريع التي تم الاتفاق عليها. وتمثل شركة بوينغ للتصنيع التقني الشريك الاجنبي في هذ المشروع.

اما حصة الجانب السعودي البالغة ٥٠٪ فتمثلها: الخطوط الجوية السعودية ولديها ٢٥٪، وشركة التصنيع الوطنية ١٠٪، ومؤسسة الخليج للاستثمار ١٠٪، والشركة السعودية للصناعات المتطورة ٥٪. وهناك مجلس ادارة من ١١ شخصا برئاسة عبد الله حمدان من المتطورة يدير الشركة، كما تم اختيار الشوري ليكون مديرا عاما، وهو معار من الخطوط السعودية ولديه خبرة ١٢ عاما من العمل في المجال الهندسي.

وقد قام الشركاء بدفع حصتهم البالغة ١١٥ مليونا في المشروع، وهي تمثل ٢٥٪ من التكلفة المتوقعة. اما البقية فان ٥٠٪ يتوقع توفيرها من صندوق التنمية الصناعي الذي ينتظر رده في اي وقت و٢٥٪ عبارة عن قروض تجارية، ولو ان الشوري يعتقد ان النسبة بين قرضي صندوق التنمية والتجارية يمكن ان تتغير على ان قرارا نهائيا لم يتخذ بعد بهذا الخصوص.

امين الشوري

بحث مشاركة القطاع الخاص في «عربسات»

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم:

تبحث لجنة الثمانية الوزارية المنبثقة عن الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» فكرة تحويل المؤسسة الى شركة يساهم فيها القطاع وذلك في اجتماعها المقبل.

وقد أعلن وزير البرق والبريد والهاتف السعودي، الدكتور علوي درويش كيال، ان الاجتماع سوف يناقش كذلك موضوع اطلاق القمر الصناعي العربي الثالث الذي ينبغي ان يكون في مداره بعد سنتين من الآن خاصة وان العمر الافتراضي للقمرين الحاليين على وشك الانتهاء.

وعما اذا كانت هناك محاولات لمد العمر الافتراضي للقمرين اجاب الوزير بأن هناك محاولات بالفعل ولكن ذلك يخضع لحسابات دقيقة لا تخلو من المخاطرة لان ذلك يمكن ان يسبب نوعا من الارتجاج أو الانحراف باشارات لاسلكية وان هذا الخيار يخضع الى دراسة متأنية من قبل المؤسسة في محاولة لتوفير كمية من الوقود تسمح للقمرين بالعمل في مدارهما لمدة اطول.

وردا على سؤال حول اشتراك مصر في «عربسات» بعد عودة علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية قال الوزير ان للمملكة مع المنادين باشتراك مصر وتأمل ان يعقد اجتماع «العربسات» في مصر.

سيولة بيروت الشرقية تنتظر تأمين مواكبة أمنية للأموال

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

قضية تأمين السيولة المالية الى مختلف المناطق اللبنانية، وعلى الاخص الى القطاع الشرقي من بيروت، لا تزال موضوع تجاذب واتهامات بين سلطات سياسية، وسلطات نقدية، مما اضطر حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الى توضيح موضوع تأمين السيولة هذه اكثر من مرة.

نفى الدكتور نعيم «ان يكون مصرف لبنان قد فرض حصارا ماليا على القطاع الشرقي من بيروت»، وشدد على ان مصرف لبنان «يقيم سياسة توازن بين جميع اللبنانيين من غير ان يأخذ في الاعتبار مواقفهم السياسية». ولاحظ ان لهؤلاء الاطراف مصلحة في المحافظة على حسن سير المصرف المركزي وان «تمردا علينا لا يعني نهايتنا فحسب، بل نهاية المتمرد، ونهاية الجميع في نهاية الامر». وفي هذا الرد اشارة الى الضغوط التي تعرض لها مؤخرا.

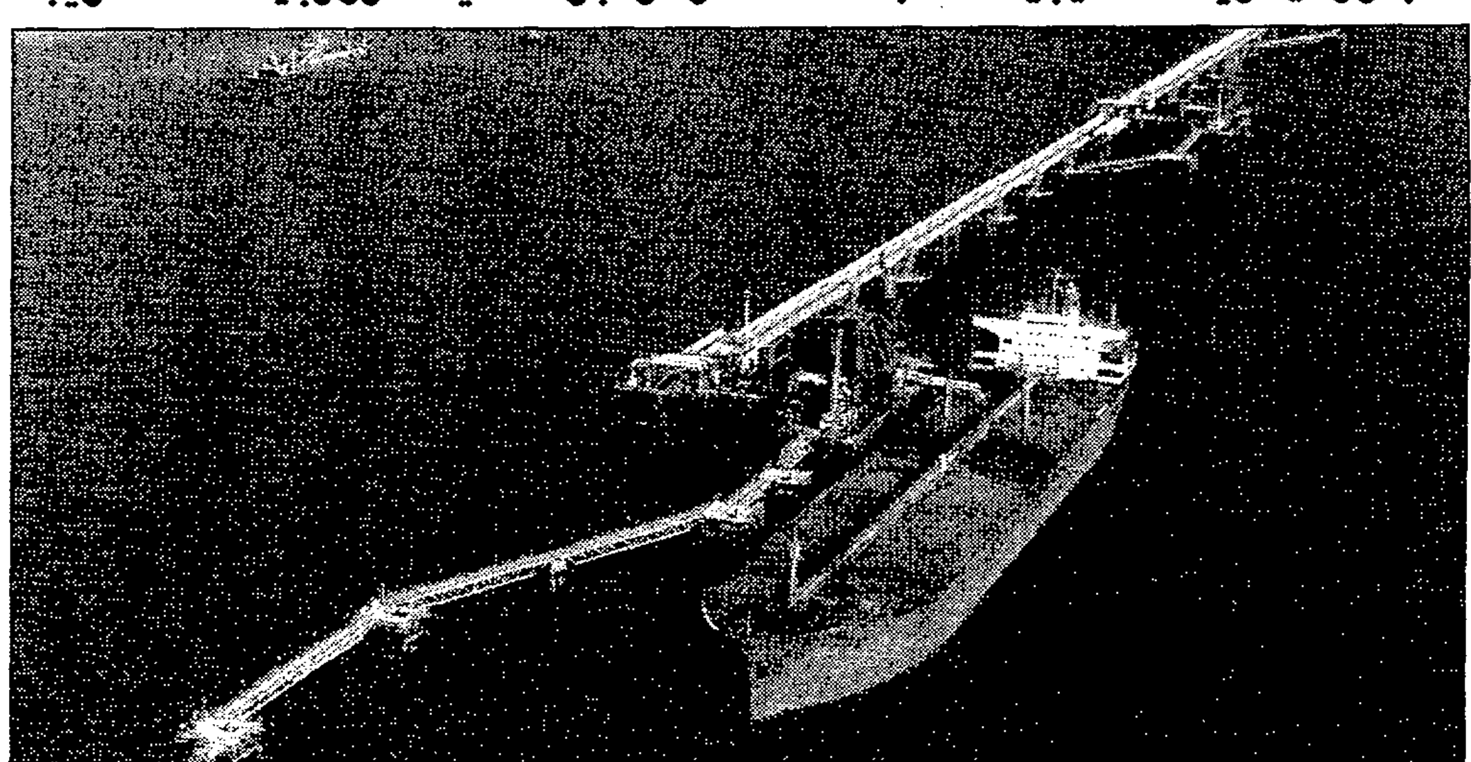
وكان نعيم قد اعلن قبل يوم واحد من تصريحه الاخير، انه لم يعد بارسال ١٥ مليار ليرة لبنانية من السيولة الى فرع مصرف لبنان في مدينة جونيه (القطاع الشرقي)، بل وعد بارسال ٥ مليارات فقط «عندما تتأمن للارسالية المواكبة الامنية العادية وهي لم تتأمن بعد»، اما من ناحية ارسال النقد من لندن الى القطاع الشرقي، فلن يتم الا اذا اقفلت المعابر بين شطري العاصمة ونفدت السيولة في القطاع الشرقي.

ويبدو لغاية الآن، ان السلد السياسية في القطاع الغربي العاصمة لم تتخذ قرارا بعد بش المواكبة الامنية المطلوبة لتأمين وص السيولة الى مصرف لبنان في القـ الشرقي، بما في ذلك احتياج المصارف التجارية من هذه السيـ وقد ذكر وزير المال الدكتور علي الـ ردا على سؤال حول هذا الموضوع لكل مصرف فروعا في جميع المـ تستطيع ان تؤمن السيولة التي تحـ اليها من مصرف لبنان»، قاطعا بذلك تأويل حول موقف السلطات السياسـ في شأن توفير المواكبة الامنية.

ادمون نعيم

دراسة غربية عن مستقبل الصناعة في الخليج

البتروكيماويات الخليجية تصعب منافستها وحواجز الحماية الاوروبية تسقط قريبا



رصيف شحن البتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية - شرق السعودية

دبي - «الشرق الاوسط» - ر:

قالت دراسة غربية نشرت في سنغافورة ان الميزات النسبية لمنتجات البتروكيماويات والالمنيوم الخليجية يصعب مقاومتها وتوقعت ان يعجز حاجز الـ ١٣.٥ الجمركي الذي اقامته السوق الاوروبية المشتركة في وجه البتروكيماويات الخليجية عن حماية الصناعات غير الكفؤة لدول المجموعة.

وتشير الدراسة التي اعدتها شركة «فيليبس بتروليوم» للكيماويات في سنغافورة عن سوق «البولي اثيلين» (وهو منتج بتروكيماوي رئيسي) الى ان الطاقة العالمية لانتاج هذه المادة سترتفع الى ٣٨ مليون طن في ١٩٩٢، وذلك في مقابل طلب عالمي لا يتوقع ان يزيد في ذلك التاريخ على ٣٢ مليون طن

هبوط الاسعار

وقالت الدراسة ان هذا الفائض في الانتاج ادى الى استمرار الاسعار في الهبوط. وانخفض مؤشر شرق آسيا الذي يعكس حركة اسعار البتروكيماويات الى ١٣٠ في بداية الشهر الحالي من ذروة وصلت الى ٢٤٠ في منتصف الثمانينات.

ويقول محللون اوروبيون إن استمرار هذه الاحتمالات غير المواتية قد يجبر المنتجين في المجموعة الاوروبية على الخروج من السوق، وقد يؤدي بالتالي الى سقوط الرسوم الجمركية المفروضة على بتروكيماويات الخليج ومقدارها ١٣٫٥ في المئة.

وأيد محلل خليجي ذلك بالقول «اننا على ثقة انه سيتعين على المجموعة الاوروبية ان عاجلا أو آجلا ان تسلم بما لبتروكيماويات الخليج من ميزات».

بالاستناد الى هذه المؤشرات فان دول مجلس التعاون الخليجي الست تريد ان يكون عقد التسعينات عقد مواصلة تركيز وتوسيع صناعات البتروكيماويات والالومنيوم التي يمكن تغذيتها من انتاجها النفطي والغازي، لا سيما وان لدى هذه الدول من دراسات السوق المفصلة ما يؤكد ان منتجاتها ستتمتع في العقد الجاري بقوة تنافسية متزايدة وأن ميزان العرض والطلب في سوق هذه المنتجات سيميل باستمرار لصالحها.

خيارات محدودة

فضلا عن ذلك فان دول الخليج لا تمتلك في النهاية خيارات كثيرة، حسب بعض الاقتصاديين في المنطقة، إذ يقول اقتصادي بارز في احد البنوك العاملة في الخليج «فيما يتعلق بالصناعات الأخرى فان الاحتمال محدود نسبيا لان حجم السوق صغير، فمجموع سكان الدول الست لا يزيد عن مجموع دولة اوروبية صغيرة».

ولن يتسنى اقامة سوق خليجية لها مقومات البقاء من دون ايجاد اتفاقات تحرر التجارة في المنطقة بحيث تتوسع السوق باتجاه بلدان اخرى مثل العراق وايران واليمن الشمالي والجنوبي.

ويتيح تحرير نسبي للتجارة في هذه المنطقة الجغرافية من الناحية النظرية قيام سوق لحوالى ٩٠ مليون مستهلك، مع العلم ان العقبات السياسية والعملية امام مثل هذا التطور ستبقى كبيرة في المدى المنظور، اقله بسبب النزاع العميق بين العراق وايران.

ويقول اقتصادي خليجي ان توسع السوق الاقليمية في حاجة الى وجود العراق وايران. لكن تحقيق ذلك شبه مستحيل لعوامل تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

في غياب هذا الافق الاقليمي فان دول الخليج ستضطر للاعتماد على نفسها وزيادة الاستثمارات الصناعية الهادفة الى تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على عائدات النفط والغاز، وفي الوقت نفسه خلق استخدامات داخلية مربحة لهذين المنتجين. ويعتبر تكرير النفط الخام اقدم صناعة نفطية في المنطقة حيث توجد طاقة تصديرية كبيرة. لكن منتقدين يقولون ان مصافي النفط المعدة للتصدير غير مربحة احيانا، وذلك بعد ان تضاف الى اسعار النفط تكاليف النقل لاسواق بعيدة مثل الولايات المتحدة واوروبا واسيا.

اسواق المشتقات الغربية

الا ان دولا مثل الكويت والسعودية (بعد اتفاقها الاخير مع تكساكو) استطاعت التغلب على هذه العقبة عبر شراء مصاف للتكرير وشبكات للتوزيع في قلب الاسواق الخارجية التي تستهدفها ومن ثم القيام بتزويد محطات التكرير بنفطها الخام، كما ان الكويت تتولى تزويد محطات المحروقات التي تديرها في اوروبا بمشتقات النفط الكويتية رأسا.

صناعة الالومنيوم

على صعيد آخر تعتزم دول خليجية التوسع في صناعات الالومنيوم والبتروكيماويات، وذلك بعد ان حفز نجاح صناعات الالومنيوم في البحرين ودبي اوساط الاعمال في المملكة العربية السعودية وقطر الى اقامة صناعات الومنيوم جديدة. ويقول محللون صناعيون ان استمرار الطلب العالمي ورخص الطاقة واكتشاف مخزون من البوكسيت في السعودية يضمن مستقبلا مستقرا لصناعة الالومنيوم في الخليج.

اما البتروكيماويات فالمعروض منها هو على الاقل في هذه المرحلة، اكثر من المطلوب عالميا، ويقول محللون انه يتعين على هذه الصناعة الخليجية ان تستمر في قبول حواجز تعرفة مرتفعة في الدول الصناعية وخاصة المجموعة الاوروبية.

تحدي التنويع

الا ان التسعينات ستحتوي على تحديات لدول الخليج التي وضعت ونفذت خططا للتنمية الصناعية الطويلة الامد على اساس افتراض ارتفاع ملموس في اسعار النفط فالسعودية مثلا أنفقت حوالى عشرة مليارات دولار منذ ١٩٧٦ لبناء مدينتين صناعيتين في ينبع وجبيل يوجد فيهما الآن ١٢ مصنعا ضخما وحديثا تنتج بتروكيماويات وأسمدة بالاضافة الى منتجات من الصلب والاوكسجين.

ويقول محللون ان دول الخليج في حاجة الى تطوير منتجاتها للحاق بالطلب العالمي. ويقول محللون ان هذه الدول قد تكون اقل عرضة لتذبذب الاسعار إن هي أقامت صناعات ثانوية مثل البلاستيك والمنظفات وانواع الطلاء.

هبوط محصول القطن يضطر مصر لاستيراده

الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

يواجه القطن المصري لجود قطن في العالم والذي كان يعرف يوما باسم الذهب الابيض عاما آخر من تدهور لحواله مع ارتفاع الواردات وانخفاض الصادرات من القطن في موسم ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقال احمد شومان رئيس هيئة القطن المصرية ان من المتوقع ان ينخفض المحصول الى ٥.٨ مليون قنطار (٢٥٤.٦ مليون كيلوجرام) في موسم ١٩٨٩/١٩٩٠ مقابل ٦.٢ مليون قنطار (٢٧٢.٢ مليون كيلوجرام) في الموسم السابق.

واضاف ان صادرات الموسم ١٩٩٠/٨٩ ستنخفض الى ١٣٦.٠٠٠ بالة مقابل ١٩٢.٠٠٠ بالة في الموسم السابق وستهبط عائدات التصدير بحوالي ١٠٠ مليون دولار. وقد حسبت هذه الارقام على اساس البالة المصرية التي تزيد بنحو مرة ونصف المرة عن البالة الامريكية.

ومن المتوقع ان تستورد مصر ١٣٠.٠٠٠ بالة من القطن الامريكي تعادل ٩٠.٠٠٠ بالة مصرية في موسم ١٩٨٩/١٩٩٠ مقابل ١٠٠.٠٠٠ بالة تعادل ٦٩.٠٠٠ بالة مصرية في الموسم السابق.

وتصدر مصر جانبا كبيرا من القطن المصري الطويل التيلة وتستورد القطن القصير التيلة الاقل ثمنا لتلبية الطلب المحلي. وهي لا تشتري القطن الا من الولايات المتحدة.

وزير النفط الاندونيسي يحذر من تجاوز الحصص ومن مخطط لاعادة تكوين المخزونات الغربية

نيويورك - الكويت - جاكرتا - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ارتفعت اسعار الوقود ارتفاعا حادا في الولايات المتحدة وذلك كنتيجة للمخاوف التي اثارها تقرير اشار الى انخفاض مخزون البنزين في البلاد، وارتفعت اسعار النفط الخام ٨٣ سنتا الى ٢٢٫٩٠ دولار للبرميل تسليم فبراير شباط في بورصة نيويورك.

وفي السوق الفورية الاوروبية ارتفع سعر مزيج خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس البريطاني ٨٠ سنتا الى حوالي ٢١٫٧٠ دولار للبرميل.

تحذير اندونيسي

في هذا الوقت نبهت اندونيسيا، التي تعتبر صوتا معتدلا في «اوبك»، الى ان الدول المنتجة ستدفع الثمن في وقت لاحق إن هي استسلمت لاغراءات زيادة الانتاج نتيجة الارتفاع الحالي في الاسعار.

وعزا تجار الارتفاع في الاسعار الى التقرير الاسبوعي الذي صدر عن معهد البترول الامريكي مساء الثلاثاء واظهر انخفاض مخزون البنزين الخالي من الرصاص بمقدار ٦٫٤٥ مليون برميل وهو انخفاض يزيد كثيرا عن ما كان متوقعا ويعني ان هذا المخزون يبلغ حاليا ٢١٠٫٥ مليون برميل

وقال التقرير ايضا ان مخزون الوقود في الصهاريج الرئيسية انخفض باكثر من ٤٠٠ الف برميل في الاسبوع المنتهي في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي الى ١٠٧.٨ مليون برميل. حيث كان التجار والمحللون يتوقعون ان يستمر ارتفاع الاسعار امس الخميس.

وكان وزير الطاقة الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا قد صرح يوم أمس بان «على من يرغب في زيادة الانتاج ان ينتظر الى ان ينتهي اجل حصص الانتاج المعمول بها حاليا في مايو (ايار) المقبل - وعلى «اوبك» الا ترتكب خطأ الافراط في الانتاج». واضاف «ان الارتفاع الحالي في الاسعار لايقوم على عوامل اساسية وثابتة في السوق وان من الضروري ان لا تلجأ دول «اوبك» من طرف واحد الى تعديل ما اتفق عليه بشأن الانتاج».

مخاوف

وكان الوزير الاندونيسي يرد بصورة غير مباشرة على تصريحات صدرت اخيرا في دولة الامارات، التي لم تعترف باتفاق الحصص الاخير، وجاء فيها ان «للدول الاعضاء في المنظمة الحق في ان تنتج بقدر ما تحتاج اليه». واكد جينانجار ان على المنظمة التي تضم ١٣ بلدا ان تلتزم بالاتفاق الذي توصلت اليه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والقاضي بالا يتجاوز الانتاج ٢٢.١ مليون برميل يوميا لفترة ستة اشهر.

ويقدر محللون لشؤون صناعة النفط ان الانتاج الفعلي يزيد على ٢٣ مليون برميل في اليوم.

وكانت قد برزت في الفترة الاخيرة مخاوف من ان «اوبك» التي تملك ما يزيد على ثلثي احتياط النفط العالمي تضخ كميات من النفط تفوق حاجة السوق مما ادى الى الاضرار بالاسعار في الاسبوع الماضي.

الا ان الاسعار عادت الى ما يربو على ٢١ دولارا للبرميل اثر تقارير قالت ان المخزون النفطي للولايات المتحدة ادنى بكثير مما كان متوقعا.

لكن جينانجار اعرب عن اعتقاده في ان البلدان الصناعية قد تكون بدأت فعلا باعادة تكوين مخزونها النفطي.

وقال «لا بد من ان نقلق لقيام الدول الصناعية بتخزين النفط. وفي رأيي ان لهذه الدول مخزونات كبيرة اساسا، لكن يبدو انها تخطط لتكون على استعداد لدخول السوق في أي وقت من الاوقات». ولم يذكر الوزير الاندونيسي في شكل محدد كم تقدر هذه المخزونات.

مباحثات يابانية كويتية

على صعيد آخر، بدأ وفد ياب يمثل ادارة النفط في وزارة الصنا والتجارة الدولية اليابانية امس جـ خليجية مهمة باجتماع مع وزير الـ ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البتـ الكويتية الشيخ على الخليفة الصباـ

ويرأس الوفد مدير أدارة المو الطبيعية والطاقة ياماموتو

وحضر المقابلة عن الجانب الكو نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة ـ ملا حسين والعضو المنتدب للتسويق المؤسسة الشيخ علي جابر العلي وـ العضو المنتدب للتسويق بالاضافة سفير اليابان لدى الكويت، وذ مصدر مسؤول في المؤسسة ان خلال الاجتماع استعراض التعـ النفطي بين البلدين وسبل تعزيزه.

١٥٪ من صادرات زيت النخيل الى الشرق الاوسط

شركة سعودية تعرض تمويل الصادرات الماليزية الى الاسواق العربية

جدة - لندن - «الشرق الاوسط»:

عرضت شركة استثمارية سعودية تقديم مليون دولار لتمويل بعض الصادرات الماليزية وخصوصا زيت النخيل الذي تسعى ماليزيا لتسويقه في اسواق الشرق الاوسط وفي الخليج.

اعلنت مجموعة (دلة البركة) وهي سابع اكبر مجموعة تجارية في المملكة العربية السعودية والتي يبلغ أجمالي حركتها حوالي ٩,٨٦ بليون دولار: انها عرضت على المصدرين الماليزيين تسهيلات تمويل تجارة لزيادة تنمية سوق صادراتهم.

وقد صرح السيد احمد سالم مدير ادارتها التجارية امس في كوالالمبور بان التسهيلات عبارة عن صندوق متجدد قدره ٥٠ مليون دولار امريكي والذي يمكن الاستفادة منه في تمويل الدول التي تستورد المنتجات الماليزية والتي تعاني من مشاكل في التأمين الفوري لقيمة مشترياتها.

وأوضح سالم بانه اذا وجدت شـ ماليزية جهة مشترية لسلعة (مثلا ز النخيل) وتواجه للجهة المشترية مصا مالية يمكن ان تقوم مجموعة دلة البر بتمويل الصفقة. «وسوف نساعد الشر المستورة ليتم الشراء بالاستعـ بالتمويل». واضاف نحن لا نقيد التسهيلات بالشركات الاسلامية.

واشار الى ان الارصدة يمـ استخدامها ايضا لاغراض التجـ واعادة تمويل قروض الصادرات و مبلغ الـ ٥٠ مليون دولار هو مجرد دفـ اولي «وسوف نزيد المبلغ اذا دـ الحاجة الى ذلك».

وافاد بان تسهيلات تمويل التجـ تتم من خلال برنامج بدأته المجموعة عام ١٩٨٨ لتنمية وتطوير التجارة الدول الاسلامية مشيرا الى ان باكستـ حصلت على اكثر من ١٠٠ مليون دو امريكي لتمويل تجارتها الخارجية.

إشارات اقتصادية

قروض زراعية سعودية

■ الاحساء: بلغ حجم القروض التي قدمها البنك الزراعي في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية خلال العام المالي ١٤٠٩/١٤١٠ هـ ٢٥٨ قرضاً وصلت قيمتها الاجمالية الى ٤٥.٢٦٠ مليون ريال.

انتاج سيارات امريكية في المجر

■ لندن: سوف تصبح شركة «جنرال موتورز» أول شركة سيارات امريكية تقيم مصنعاً للانتاج في أوروبا الشرقية فقد قررت الشركة الموافقة، مبدئياً، على مشروع انتاج مشترك مع مؤسسة «رابا» المجرية تبلغ كلفته ١٥٠ مليون دولار وينتج المحركات الى جانب السيارات.

قروض يابانية للصين

■ طوكيو: من المتوقع ان تستأنف اليابان المفاوضات التي انقطعت في يونيو (حزيران) الماضي مع الصين حول مجموعة من القروض الموعودة لحكومة بكين. تصل قيمتها الى ٨١٠ مليارات ين - أي حوالي ٥.٨ مليار دولار - لتمويل ٤٢ مشروعاً صناعياً في الصين بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥. وكانت الحكومة اليابانية قد رحبت أول أمس برفع الاحكام العرفية في بكين.

الغاز الاردني

■ عمان: آكد وزير الطاقة الاردني الدكتور ثابت الطاهر لـ «الشرق الأوسط» ان احتياطي الغاز في الاردن يبلغ حوالي ٤٠٠ مليون قدم مكعب وان الوزارة تدرس الآن امكانية استعمال هذا الغاز كمصدر للطاقة في غير القطاع الكهربائي أيضاً.

اغلاق آبار نفط في الاسكا

■ انكوريج: تم أمس اغلاق ثماني آبار نفط بحرية تنتج نفطاً خاصاً تقدر قيمته بـ ٧٠٠ آلف دولار يوميا بسبب ثورة بركان «ماونت ريداوت» والتخوف من حدوث تسرب نفطي. وكان هذا البركان قد نشط يوم الثلاثاء بعد ان ظل خامداً لمدة ٢٥ عاما. والجدير بالذكر ان صهاريج التخزين في المنطقة تحتوي على ٣٠ مليون لتر من النفط الخام وتملكها «كونسورتيوم» مؤلف من «موبيل أويل» و«اتلانتيك ريتشفيلد» و«ماراثون أويل» و«يونيون اويل».

ألمانيا: ارتفاع معدل التضخم

■ فيسبادن: ارتفع معدل التضخم في ألمانيا الغربية الى ثلاثة في المائة في الشهر الماضي حسب ارقام مكتب الاحصاءات الفدرالي وذلك بالمقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبلغ متوسط الزيادة في اسعار السلع الاستهلاكية في العام الماضي ٢.٨ في المائة وبذلك يكون اجمالي الناتج القومي في المانيا الغربية قد حقق زيادة بنسبة ٤ في المائة عام ١٩٨٩ وهي أكبر زيادة تتحقق منذ عشر سنوات.

اليابان والسوق الاوروبية

■ بروكسل: تعهد رئيس الحكومة اليابانية، توشيكي كينو، ورئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور، على توثيق العلاقات بين الجانبين وذلك في اجتماعهما الاخير في بروكسل. غير ان ديلور ابلغ الرئيس الياباني من ان السوق الاوروبية لن تفتح ابوابها بوجه السيارات اليابانية الصنع إلا بطريقة تدريجية.

الغاز النرويجي لالمانيا

■ أوسلو: تعاقدت النرويج على تزويد المانيا الغربية بـ ١٠٠ مليار متر مكعب اضافي من الغاز الطبيعي في صفقة تصل قيمتها الى ٧٠ مليار كرون نرويجي وبذلك ترتفع حصة النرويج من سوق الغاز الالمانية من ٢٠ الى ٢٥ في المائة.

١٨ في المائة غرامة للمتخلفين عن السداد

بدء تحصيل ضريبة المصريين في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت الادارة العامة لضرائب العاملين في الخارج اجراءات تطبيق اللائحة التنفيذية للقانون صرح بذلك سمير حسين المشرف على انشاء الادارة.

وقال انه سيتم هذا الاسبوع الاتصال بجميع الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام التي تمنح العاملين فيها اجازات للعمل او الاعارة للخارج لدها بكافة البيانات عن العاملين بالخارج.

واضاف ان الادارة اصدرت استمارة بيانات للممول الخاضع للضريبة على العاملين في الخارج سيتم ارسالها الى جميع الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام لملء بياناتها من خلال شؤون العاملين بها.

وتتضمن الاستمارة اسم الجهة التي يعمل بها الممول وعنوانه داخل مصر ودرجته المالية وتاريخ بدء او انتهاء الاعارة، بالاضافة الى تعهد من الممول بسداد الضريبة المستحقة عليه لحساب مصلحة الضرائب مع التعهد بدفع غرامات التأخير طبقا لسعر الصرف في حالة عدم السداد سنويا.

وقال المسؤول المصري ان هذه البيانات سيتم تغذية كمبيوتر الادارة بها مؤكدا انه سيتم ملء تلك الاستمارة بمجرد حصول العامل على إجازة بدون مرتب او عند تجديد الاجازة او الاعارة.

واشار الى ان اللائحة التنفيذية تقضي بسداد الضريبة سنويا او عند التجديد ويعد الممول متأخرا ويحق عليه سداد غرامة التأخير في حالة تواجده بالخارج دون ان يرسل قيمة الضرائب في ميعاد استحقاقها.

وأوضح ان الغرامة التي سيتم توقيعها في هذه الحالات تماثل قيمة الغرامة الموقعة على الممولين المتخلفين عن سداد الضرائب العامة والتي تقدر حاليا بـ١٨٪ من اجمالي قيمة الضريبة المستحقة.

وأكد السيد سمير حسين ان الضريبة تستحق بالجنيه المصري وفقا للائحة موضحا انه سيتم سدادها بالدولار على سعر الصرف المعلن من البنك المركزي يوم سداد الضريبة.

كما أكد ان الادارة انتهت من حصر الجهات الحكومية وجهات القطاع العام التي تمنح العاملين فيها اجازات للاعارة او العمل بالخارج ويبلغ عددها ٢٨٠٠ جهة منها ١٨٠٠ جهة حكومية والف جهة قطاع عام.

وأضاف انه تم الانتهاء من اعداد مبنى الادارة بميدان طلعت حرب وسيتم افتتاحه في نهاية شهر مارس المقبل ويتم حاليا اعداد الموظفين الذين تم اختيارهم من جميع المأموريات للعمل بالادارة الجديدة.

صناعة الدواء الخليجية تغطي ٦٠٪ من احتياجات دول التعاون في نهاية العقد

أبوظبي - «الشرق الأوسط»

قال تقرير لمصرف الامارات الصناعي ان مصانع الادوية والعقاقير الطبية الخليجية الحالية يمكن ان تلبي ٦٠٪ من احتياجات المنطقة من الدواء في اواخر العقد الحالي إذا ما عملت تلك المصانع بطاقاتها الانتاجية الكاملة.

وذكر مصرف الامارات الصناعي ان المصانع الثلاثة وهي مصنع جلفار برأس الخيمة في دولة الامارات، ومصنع الادوية في الكويت ومصنع الادوية في القصيم في المملكة العربية السعودية، تقوم بانتاج العديد من الادوية والعقاقير الطبية بما فيها الاقراص العادية والمكسوة والمعلقات والكبسولات والقطرات والمحاليل المطهرة والمراهم والكريمات والمضادات الحيوية وغيرها.

وأشار المصرف إلى ان التوقعات تظهر وجود امكانات كبيرة لتطوير الانتاج في المصانع الثلاثة للعمل بكامل طاقاتها الانتاجية، وهي طاقات تغطي ٦٠٪ من احتياجات دول التعاون من الادوية حتى أواخر التسعينات.

بدء الاكتتاب في شركة قطر للكهرباء وتحلية المياه

الدولة تساهم بـ ٣٠٠ مليون ريال و٧٠ في المائة حصة القطاع الخاص

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بدأت عمليات الاكتتاب في مشروع انشاء شركة قطر لتوليد الكهرباء وتحلية المياه كشركة مساهمة قطرية وذلك لمواجهة المتطلبات المستقبلية للصناعات الثقيلة والاستهلاك الاقتصادي والمنزلي والتي ستكون طاقتها الاجمالية ١٥٠٠ ميجاواط من الكهرباء و١٠٠ مليون جالون امبريالي من المياه يوميا.

وبهذ المناسبة ذكر مصدر مسؤول في الشركة ان عملية الاكتتاب بدأت بمساهمة دولة قطر بـ ٣٠٠ مليون ريال قطري اضافة الى بعض الشركات المساهمة والبنوك والتي تتكون من ١٠٠ مليون ريال من بنك قطر الوطني و١٠٠ مليون ريال ايضا من المؤسسة العامة القطرية للبترول و٥٠ مليون ريال من شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات و٥ ملايين ريال من شركة قطر للتأمين و٥ ملايين ريال من المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية و١٥ مليونا من مصرف قطر الاسلامي و١٠ ملايين من شركة قطر للحديد والصلب و٥ ملايين من بنك الدوحة المحدود و٥ ملايين من البنك التجاري و٥ ملايين من البنك الأهلي القطري و٥ ملايين من الشركة القطرية للتأمين واعادة التأمين و٥ ملايين من الشركة الوطنية لصناعة الأسمنت و٥ ملايين من مجمع شركات المناعي.

وقال المصدر لمندوب «الشرق الاوسط» ان عمليات الاكتتاب بدات ايضا بالنسبة لشركات القطاع الخاص والتي من المقرر لها ان تصل الى نسبة ٥٠٪ من رأس المال المكتتب.

وقد بدات بالفعل مساهمة كل من الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني بمليوني ريال، شركة الجيدة للسيارات والتجارة بمليوني ريال، محمد فهد الدوسري بمليوني ريال، احمد محمد السويدي بمليوني ريال، علي بن خليفة الهتمي بمليوني ريال، حيدر سليمان حيدر بمليوني ريال، عبد العزيز الباكر واولاده بمليوني ريال، عمر بن احمد المانع بمليوني ريال، شركة عبد الله عبد الغني بمليوني ريال، سالم جبر الحسن بمليوني ريال، شركة التيسير والتجارة بمليوني ريال، محمد عجاج ربيعة الكبير بمليوني ريال، حسين ابراهيم الفردان بمليوني ريال، الشركة القطرية للتجارة وصيانة المعدات النفطية بمليوني ريال، شركة العهد للتجارة والمقاولات المحدودة بمليوني ريال، محمد الحمد المانع وأولاده بمليوني ريال، شركة الخليفة التجارية بمليوني ريال، قاسم درويش فخرو بمليوني ريال، حسين بن علي عبدالله كمال بمليوني ريال، فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني بمليوني ريال، مجموعة فيصل بن جاسم الثاني بمليوني ريال، شركة المزادات التجارية بمليوني ريال.

لقطة اليوم



مواطنون رومانيون تجمعوا امس في احد الاسواق الشعبية بحثا عن ثياب دافئة تقيهم برد الشتاء القارس. الجدير بالذكر ان سلطات «جهاز الانقاذ» الغت القيود على بيع المحروقات ورفعت تقنين الكهرباء الذي فرضه لسنوات نظام تشاوشيسكو.

مواقع في افريقيا وسورية ومصر والأردن
شركتا "الف" و"توتال" الفرنسيتان تتوزعان "اوركيم" للكيماويات

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح:

باشرت الحكومة الفرنسية تنفيذ خطة شاملة لاعادة هيكلة الصناعات الكيماوية الفرنسية ودمجها بشركتي النفط الرئيسيتين استعدادا لتوحيد السوق الاوروبية قبل مطلع ١٩٩٣.

وبدأت الخطة المذكورة بقرار حكومي اعلن حل شركة «اوركيم» للكيماويات وتوزيع معاملها بين شركتي «إلف» و«توتال»، وهما شركتا النفط الرئيسيتان في البلاد.

وتم تحويل نشاطات الكيماويات الاساسية (البترو كيماويات والكلور والكيمياء والاسمدة) الى شركة «إلف» بينما حصلت توتال على صناعات الكيمائيات المختصة (الحبر، والملونات، الدهان، والمواد اللاصقة). اما فيما يتعلق بالشركة المعدنية والكيميائية «اي ام سي» فعليها الدخول في مفاوضات مع «إلف» للتوصل الى اتفاق قبل نهاية شهر مارس (اذار) المقبل.

وعلى الرغم من ان وزارتي الاقتصاد والصناعة تنظران الى الامر على انه مجرد اعادة تنظيم لقطاع الصناعات الكيماوية، فإن شركتي النفط تعتبران العملية دعما لنشاطهما في هذا القطاع، لكن دون ان يعني ذلك اضعاف الدور الاساسي للنفط أو كما قال مسؤول عن العلاقات الخارجية في توتال لـ «الشرق الاوسط»: ان مجال نشاطنا الرئيسي كان وسيبقى استخراج وتكرير وتوزيع البترول ومشتقاته».

واضاف قائلا: صحيح ان حجم نشاطنا في قطاع الكيماويات سيرتفع من ٧ الى ٢٠ مليار فرنك سنويا، لكن هذا الرقم يجب أخذه مقارنة بحجم نشاطنا في مجال النفط الذي يصل الى ١٣٠ مليار فرنك.

١ـ زيادة طاقة استخراج النفط: حصلت شركة «إلف» على تراخيص جديدة بالتنقيب عن النفط في اندونيسيا والبرازيل، وانجولا والجابون بالاضافة الى نيجيريا، بالتعاون مع شركة «شل» ومنطقة دلتا النيل في مصر، بالاشتراك مع شركة أجيب. كما انها بدأت بالدراسات الجيولوجية في قطر. وبدأت اعمال الحفر في منطقة دير الزور السورية، وعلى ساحل اليمن الجنوبي رغم ظهور «نتائج مخيبة للآمال» على حد تعبير احد المسؤولين، الذي اضاف ان حفريات (اوف شور) ستبدأ قريبا على الشاطىء اليمني بالتعاون مع بريتش بتروليوم. فقد وقعت مجموعة من الاتفاقات للتنقيب والاستخراج مع اليمن الجنوبي والارجنتين، وفي الاسبوع الماضي وقعت على اتفاقيتين للتنقيب مع الاتحاد السوفياتي وكندا. كما وقعت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على اتفاق مع شركة سوناتراك الجزائرية، يقضي بتأسيس شركة مشتركة تهدف الى زيادة انتاج حقل «حاسي مسعود» وتحسين عمليات الاستخراج في حقول النفط الجزائرية الاخرى. كما اعلنت توتال اكتشافها لحقل غاز طبيعي «اوف شور» في المنطقة (B) على الشاطىء التايلاندي، يقدر احتياطيه بـ ١١٠ مليار متر مكعب، وفي الاسبوع الماضي اعلنت اكتشافها لحقل غازي آخر في جنوب الارجنتين.

٢ـ نقل علميات التكرير الى مناطق الانتاج: هدف ذلك التخلص من تكاليف التكرير الباهظة في فرنسا. ولا يستبعد الخبراء إقفال عدد من المصافي الفرنسية. فشركة «إلف» تفاوض انجولا وعددا من دول غربي افريقيا لبناء مصفاة او اكثر على خليج جابون، على حد تعبير احد المسؤولين فيها. كما تجري مفاوضات مع البرازيل لبناء وحدة تكرير لانتاج الوقود الخالي من الرصاص. اما توتال فهي بصدد بناء مصفاة في ابو ظبي. وتريد زيادة استمثاراتها في قطاع التكرير بنسبة ٣٠٪ لذلك بدأت بمفاوضات بهذه الخصوص مع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.

٣ـ التخلي عن النشاطات الخاسرة: اعلنت شركة توتال في الاسبوع الماضي عن تسريح ١٠٠٠ عامل، ويتوقع ان يصل عدد العمال المسرحين فيها الى ٥٠٠٠ قبل نهاية هذا العام، كما اخذت ببيع قسم من حصصها في حقول النفط ذات التكلفة العالية، حيث تخلت عن جزء من استثماراتها في تونس. وايضا اقفلت توتال عددا من محطات توزيع الوقود التي تملكها في فرنسا، حيث يعاني قطاع التوزيع من تنافس شديد بين شركات النفط من جهة وشركات «السوبر ماركت» من جهة اخرى. ففي العام الماضي تم إقفال اكثر من الف محطة توزيع تملكها الشركات. واشار مسؤول في شركة إلف الى ان ان ارتفاع نشاطنا في الكيماويات لا يعني على الاطلاق انخفاضا في استثماراتنا النفطية، فمنذ سنوات تعمل «إلف» في مجالات الكيمياء والمستحضرات الطبية دون ان يؤثر هذا على توسعنا النفطي.

استراتيجية جديدة

ويؤكد الخبراء أن العملية هي اعادة تنظيم لقطاع النفط اكثر منها تنظيما لقطاع الكيماويات. فإصرار الحكومة على ضرورة استمرار الشركات النفطية على العمل في استخراج وتكرير النفط داخل فرنسا، يكبدها خسائر فادحة لارتفاع التكاليف، وبالتالي فإن تحويل شركة اوركيم التي تحقق أرباحا عالية الى شركتي النفط هو بمثابة تعويض لتلك الخسائر. وترتكز استراتيجية شركات النفط التي بدأت تتبلور قبل عام على ٤ محاور على ان يتم اغلاق ١٢ الف محطة توزيع خلال السنوات الخمس القادمة. لكن هذا لا يعني تخلي توتال عن قطاع التوزيع، حيث وقعت في نهاية شهر ديسمبر كانون الاول اتفاقاً مع المجر لبناء عدد من محطات التوزيع لتسيطر توتال بعد عامين على ١٠٪ من اجمالي قطاع توزيع المحروقات في المجر. كما بدأت بمفاوضات مماثلة مع تشيكوسلوفاكيا.

ولا تختلف استراتيجية «إلف» عن «توتال» في هذا المجال.

ويتفق الخبراء في الشركتين على ضرورة التخلي عن النشاطات الخاسرة، ويعتبرون ان برميل النفط سيستقر خلال الاشهر القادمة على سعر ١٨ دولارا، واعتبارا من هذا السعر يتم تحديد النشاطات الخاسرة.

٤ـ الاهتمام بقطاع الكيماويات وتطويره كنشاط ملحق بالنشاط النفطي: فبالنسبة لتوتال لن تتجاوز حصة الكيمياء في رقم اعمالها السنوي نسبة ٢٥٪ بينما يمكن ان يرتفع كثيراً حجم نشاط قطاع الكيماويات في شركة إلف حسب الاتفاق المقبل مع شركة المعادن والكيمياء. بعد ان وصل الى ما يقارب ٩٠ مليار فرنك إثر حصولها على جزء من نشاطات شركة اوركيم.

المنافسة الالمانية

ان عملية إعادة تنظيم قطاع الكيماويات لن تسمح للشركات الحكومية الفرنسية بالدخول في منافسة حقيقية مع الشركات الالمانية الكبرى المسيطرة على ذلك القطاع. لكن تلك العملية سمحت لشركة إلف باحتلال المرتبة العاشرة على المستوى الدولي في قطاع النفط، وبنفس الوقت اتاحت لتوتال فرصة تعزيز وضعها المالي، وتتوقع توتال تحقيق ارباح مهمة خلال العام الحالي، بعد ان تراكمت الخسائر في السنوات الماضية.

ترتيب شركات النفط الدولية حسب الاحتياط وقطاعات النشاط النفطية

ترتيب ١٩٨٨	ترتيب ١٩٨٧	اسم الشركة	الدولة	الاحتياطي: نفط	الاحتياطي: غاز	الانتاج: نفط	الانتاج: غاز	طاقة: التكرير	طاقة: المبيعات
١	١	ارامكو السعودية	السعودية	١	٢	١	٦	٩	٧
٢	٢	رويال دتش/شل	انجلترا/هولندا	١١	١٣	٧	١	٢	١
٣	٣	اكسون	الولايات المتحدة	١٢	١٢	٦	٢	١	٢
٤	٤	بي دي في	فنزويلا	٦	٦	٥	١٢	٦	٨
٥	٥	نيوك	ايران	٤	١	٤	١٠	٢١	١٨
٦	٦	شفرون	الولايات المتحدة	١٦	٢٢	١٣	٧	٣	٦
٦	٨	موبيل	الولايات المتحدة	١٧	١٨	١٩	٤	٤	٥
٨	٩	بريتش بتروليم	انجلترا	١٣	٢١	٨	١٩	٥	٤
٩	٧	تكساكو	الولايات المتحدة	١٩	٢٥	١١	٨	٧	٣
١٠	١١	الكويتية للنفط	الكويت	٣	١١	٩	٢٩	١٣	١٤
١٤	١٤	سوناطراك	الجزائر	١٠	٥	١٠	٣	٣٤	٣٣
١٧	١٧	اينوك	العراق	٢	٧	٢	٣١	٤٠	٣٦
١٨	١٨	ليبيا نوك	ليبيا	٨	١٥	١٤	٣٥	٣٧	٣٩
١٩	٢١	إلف	فرنسا	٢٩	٣٣	٣٣	١٥	٢٧	٣٠
٢١	٢٠	ادنوك	الامارات العربية	٥	٤	١٦	٢١	٥٨	٥٥
٢٣	٢٢	إجبك	مصر	٢٢	٢٤	٢٢	٧٣	٣٢	٣٣
٢٩	٣٠	توتال	فرنسا	٤٧	٧٦	٣١	٢٤	١٢	١١

النزاعات التجارية تتحول عن المحاكم الى التحكيم والعرب أول من أرسى قواعد هذا النظام

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:


الانفتاح والتعاون لتيسير اجراءات التحكيم اتجاه سائد في اوروبا

يتخذ التحكيم أهمية متزايدة في العلاقات التجارية الدولية بحيث اصبح جزءاً لا يتجزأ من حركة التبادل التجاري الدولية. ومع اتساع آفاق العلاقات التجارية بين الدول لم يعد السائد من التشريعات المحلية والاقليمية يلبي حاجة هذا التوسع فبرزت حاجة فرقاء التجارة الدولية الى نظام تحكيم يفض نزاعاتهم بشكل عادل ومرض.

والتحكيم في مفهومه الحديث لم يعد مقصوراً على اتفاق المتعاقدين لحل مشكلاتهم ونزاعاتهم الناشئة عن تفسير أو تنفيذ العقد بواسطة محكمين. بل صار بنداً يدرج في العقد ذاته قبل نشوء اي خلاف، وهو ما يعرف اليوم «بالبند التحكيمي». وهو البند الى من شأنه ان يسحب الصلاحية من المحاكم القضائية ليعطيها الى المحكم أو هيئة المحكمين بحسب الاتفاق. والتحكيم كما هو معروف ليس جديداً على العرب بل يرجع عهده الى ما قبل الاسلام وبعده.

في هذا الموضوع وما يتعلق منه بالاخص بنظام التحكيم للغرف التجارية العربية الاوروبية ارتأت «الشرق الأوسط» الرجوع الى المستشار القانوني للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية المحامي انطوان معوض لتستطلع رأيه في التحكيم بحكم عمله الطويل في دولة من دول مجموعة السوق الاوروبية في مرحلة تستعد فيها هذه الدولة للانتماج في سوق موحدة في نهاية ١٩٩٢.

يقول المحامي معوض:

قبل الاسلام كان يعود للمحكم ان يفصل في النزاعات المالية والعائلية وغيرها. وكان ذلك التحكيم يجري بطريقة شبيهة في كثير من النواحي بالتحكيم الحديث. واستمر التحكيم معمولاً به في صدر الاسلام على قاعدة الحق والعدل والقسط وفي ذلك آيات كريمة كثيرة منها «فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - سورة ص - ٢٨»، «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل - سورة النساء - ٤»، «وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط - سورة المائدة - ٥». إلا انه بعد ان تكونت الدول والممالك في العالم العربي وبصورة خاصة في عهد السلطنة العثمانية تراجع التحكيم الى المرتبة الثانية تاركاً المرتبة الاولى الى «القاضي» الذي يمثل السلطة المركزية. وخلال القرن الحالي قلب اكتشاف البترول اوضاعاً كثيرة في سنوات معدودة اذ تمكنت دول عربية كثيرة من اقامة بنى اقتصادية حديثة ومتطورة وان تتحول الى شركاء في نطاق الاعمال.

وكان لا بد لهذه القفزة النوعية في العلاقات التجارية بين العالم العربي والدول الاوروبية ان تعود الى نظام التحكيم الدولي عبر الاصول المقررة من غرفة التجارة الدولية أو عبر القواعد التي قررتها الغرف العربية الاوروبية. ففي الندوة التي انعقدت في تونس في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٨١ اعتمدت الغرف العربية الاوروبية المشتركة توصية بايراد «بند التحكيم» في عقود التجارة الدولية، وفقا للنص التالي: كل نزاع ينشأ عن هذا الاتفاق أو تكون له علاقة به يحل نهائيا وفقا للاحكام المتعلقة بالتحكيم والخبرة للغرفة التجارية العربية الاوروبية وذلك اما من قبل محكم واحد أو عدة محكمين يتم تعينهم طبقا لهذا النظام».

وحول طبيعة هذا التحكيم واصوله واجراءاته ونتائجه يقول المستشار القانوني للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية:

● أولاً: في طبيعة نظام التحكيم: ان الاصل في هذا النوع من التحكيم هو «البند التحكيمي» اي ارادة اطراف الاتفاق بحل نزاعاتهم خارج دائرة القضاء العادي والاحتكام الى محكم أو هيئة محكمين يتم تعينهم طبقاً للنظام المعتمد في الغرفة العربية اليونانية. فالبند التحكيمي هو الاساس القانوني لمباشرة اجراءات التحكيم وهو الذي سيجدد صلاحية الحكم أو هيئة المحكمين في ما بعد. ومن هذه الجهة يحافظ التحكيم على طابعه التعاقدي ويرتكز على ارادة الاطراف ذاتهم. ما من جهة اخرى فبعد ادراج البند التحكيمي في الاتفاق تنتفي صلاحية المحاكم العادية ولا يعود لأي طرف الحق بالتنصل من هذا البند، واذا ما اقدم احد الاطراف على مخالفة «البند التحكيمي» بمراجعة احدى المحاكم العادية يحق للطرف الآخر أن يرفض صلاحية تلك المحكمة وان يدلي بالدفع المعروف بدفع اللاصلاحية.

وهكذا يمكن القول ان التحكيم العربي الاوروبي له طابع تعاقدي وطابع قضائي الزامي. انه في اصله نابع من ارادة اطراف الاتفاق ولكنه، بعد ادراجه، ينزع صلاحية القضاء العادي ويجب بالتالي مراعاته.

● ثانياً: في اصول التحكيم واجراءاته: تأليف محكمة التحكيم: تتألف محكمة التحكيم من محكم واحد اذا نص بند التحكيم على ذلك أو اذا قررت الاطراف ذاتها الاتفاق على محكم واحد وابلغت قرارها الى الأمين الموثق خلال ٣٠ يوماً من الطلب الذي ارسله اليها.

أما اذا كان الامر على عكس ذلك فتتألف محكمة التحكيم من ثلاثة محكمين، واحد يمثل كل طرف من اطراف النزاع والثالث يعين باتفاق الاطراف اذا امكن والا فيتم تعينه من قبل المجلس الاعلى للتحكيم، ويكون المحكم الثالث رئيساً لمحكمة التحكيم، ولا يحول دون تأليف محكمة التحكيم فيما لو نازع احد الاطراف في صحة أو تطبيق بند التحكيم بل يعود الى محكمة التحكيم ذاتها فور تأليفها ان تنظر في صحة تأليفها وفي كل المسائل الاخرى المتعلقة باختصاصها وسلطاتها.

أما اجراءات التحكيم فتطبق عليها القواعد والاصول الواردة في نظام الغرف العربية الاوروبية، ان وجدت، والا فالقواعد التي اختارها الاطراف صراحة. وان لم يحصل مثل هذا الاختيار فتطبق القواعد التي يرى المحكم انها الاكثر ملاءمة للوصول الى حل سريع واقتصادي ونهائي للنزاع. ويحدد مكان التحكيم باتفاق الاطراف والا فمن قبل المحكم. ويترتب على اختيار المكان الآثار المقررة في الاحكام المرعية الاجراء في هذا المكان.

يوجه المحكم سير التحكيم مع مراعاة قواعد الاجراءات الملزمة له. كما له الاسترشاد برأي المجلس الأعلى للتحكيم اذا وجد فائدة في ذلك. وله ايضاً، بعد ان يكون قد تسلم الملف ان يضع على ضوء المستندات أو بحضور الاطراف وثيقة توضح مدى مهمته مع عرض موجز لوقائع وظروف القضية وادعاءات الاطراف وبيان بالنقاط المتنازع عليها والقواعد المطبقة على اساس النزاع اذا لم تكن الاطراف قد اتفقت عليها، وأي بيان اخر يكون لازماً لينتج القرار التحكيمي كامل اثاره محلياً.

لا يتقيد المحكم بقواعد اثبات وله ان يتقبل وان يأخذ بعين الاعتبار كل عنصر يراه مفيداً. ويمكن للاطراف الحضور شخصياً أو مع مشاورين كما لهم ان يمثلوا بواسطة محامين أو غيرهم. اما اذا لم يحضر احد الاطراف بالرغم من ابلاغه اصولاً ولم يدل في مهلة معقولة عن اسباب غيابه فان هذا لا يمنع من اعتبار اجراءات التحكيم حضورية ويجوز أن تستمر في غياب الطرف المتخلف. ويتوجب على المحكم ان يصدر قراره بمهلة تسعين يوماً من تاريخ احالة القضية اليه، إلا انه يجوز للمجلس الاعلى للتحكيم ان يمدد هذه المهلة بناء على طلب المحكم اذ رأى ذلك ضرورياً.

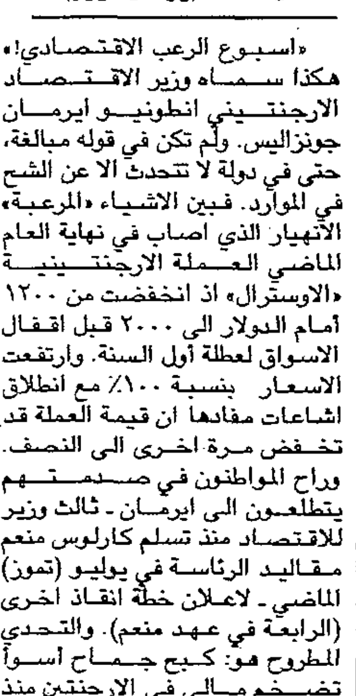
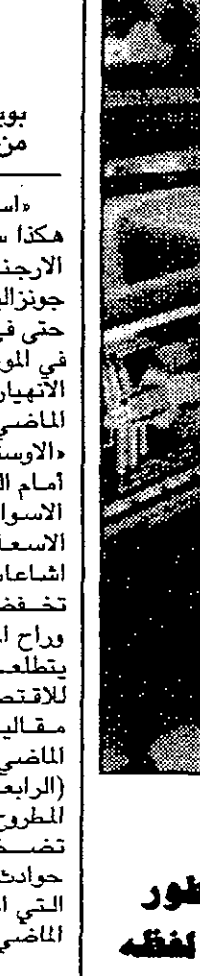
● ثالثاً: في نتائج التحكيم: بعد صدور قرار التحكيم يدخل الاطراف في مرحلة التنفيذ وهي المرحلة الحاسمة في عملية التحكيم، ويمكن الاعتقاد من الناحية المبدئية ان التحكيم الذي بدأ رضائياً قد ينتهي رضائياً، ذلك لان من قبل بعمل معين يتوجب عليه ان يقبل بكافة نتائج هذا العمل.

فالتحكيم يفترض في الاصل حسن النية لدى الاطراف كافة بمن فيهم المحكم ذاته. فمتى حسنت النوايا جاء التحكيم جيداً وكان الرضوخ اليه سهلاً.

ولكن قد يحدث ان يرفض الفريق الخاسر نتيجة التحكيم وقد يعترض عليه لدى مراجع قضائية مختلفة فماذا يكون مصير القرار التحكيمي المطلوب تنفيذه؟ ان الجواب على هذه المسألة ليس سهلاً بالنظر لاختلاف الانظمة والتشريعات المحلية في العالمين العربي والغربي وبالنظر لعدم وجود سلطة قضائية دولية يمكنها ان تلزم جميع الاطراف بتنفيذ قرار المحكم الذي انتخبوه بمحض ارادتهم وايضاً بالنظر لتعارض المصالح الاقتصادية العليا في بعض الحالات.

صحيح ان هناك نصاً في نظام التحكيم للغرف العربية الاوروبية يجعل قرار المحكم نهائياً ويمنع كل الاطراف الاستئناف ضد هذا القرار، ولكن يبقى السؤال عن كيفية اعطاء هذا القرار الصيغة التنفيذية لجعله نافذاً بواسطة السلطات العامة. وهنا تبرز اهمية انتقاء مكان التحكيم أي البلد الذي يجري التحكيم على ارضه. فاذا كان التشريع في البلد المعني يسهل تنفيذ القرارات التحكيمية فيكون للقرار قوة القضية ويمكن بواسطته مباشرة الحجز التنفيذي على اموال المدين. واذا استوجب التنفيذ اتخاذ اجراءات اضافية على ارض بلد آخر فيتوجب عندئذ الرجوع الى التشريعات المحلية والمعاهدات الدولية أو الثنائية التي تربط البلد الى البلد الذي جرى التحكيم على ارضه.

في مجمل الاحوال يمكن القول ان الاتجاه العام السائد في المجتمع الاقتصادي العربي الاوروبي هو الانفتاح والتعاون من أجل تيسير اجراءات التحكيم وتنفيذ قراراته.



ملامح عقد التسعينات في سيارات يابانية جديدة

عجائب شركات السيارات اليابانية
جهاز تدليك في ظهر المقعد وناشر عطور وميكروفون يدير رقم الهاتف بمجرد لفظه

طوكيو - «الشرق الاوسط» - كونا:

تتجه شركات السيارات اليابانية الى ادخال المزيد من التحسينات على موديلاتها الجديدة في جهودها المستمرة لزيادة قوتها التنافسية في مواجهة السيارات الاوروبية والامريكية. ووصلت بعض هذه التحسينات الى درجة تجعل من السيارة مجموعة من الالكترونيات والتجهيزات التي لم تخطر حتى على بال مخرج افلام «جيمس بوند» وافلام الخيال العلمي الاخرى.

في معرض السيارات اليابانية الاخير شهد الزوار على الطبيعة تشكيلة من هذه الاختراعات المفيدة وغير المفيدة التي تأمل شركات السيارات اليابانية ان تساعد على زيادة مبيعاتها وتعزيز موقعها في الاسواق العالمية.

شركة «نيسان» مثلا عرضت سيارة مجهزة بهاتف نقال لا يحتاج استخدامه الى رفع السماعة وادارة الرقم المطلوب وكل ما هو مطلوب هو ان تلفظ رقم الهاتف الذي تريد الاتصال به امام ميكروفون صغير قرب عجلة القيادة، وعلى الفور يقوم جهاز الكتروني بادارة الرقم المطلوب ويأتيك صوت الشخص الذي تطلبه، وأنت مستمر في القيادة.

ويكلف هذا الميكروفون الالكتروني ١١٠٠ دولار، وتقول الشركة انها ابتكرت نظاما آخر يرسل اشارات الى محطة تابعة ويعرض مكان تواجد السيارة على خريطة الكترونية قرب عجلة القيادة، ويكلف الجهاز ٢٥٠٠ دولار. وأفادت «تويوتا» ان بامكان مالك سيارتها في المستقبل ان يحصل على جهاز فاكسيميلي في جيب القفازات الداخلي لباب السيارة، ومرايا جانبية تهز قطرات المطر كلما سقطت عليها، كما ان في امكانك في مقابل ٤٣٠٠ دولار ان تحصل على جهاز تدليك مثبت في ظهر المقعد الخلفي اما شركة مازدا فانها تأمل ان تحول القيادة الى تجربة «معطرة» ذلك انها تستخدم نظام التحكم بالعبير الذي ينشر روائح ذكية كلما تحركت مروحة مكيف الهواء بالسيارة وقد كلف الابتكار الشركة ٧١ الف دولار فقط.

اسبوع الرعب وصدمة انخفاض العملة في الارجنتين
برنامج لصد تيار استبدال الدولار بالاوسترال ووقف سك النقود

بوينس ايرس: «الشرق الاوسط»
من خدمة (يواس نيوز)

«اسبوع الرعب الاقتصادي!» هكذا سماه وزير الاقتصاد الارجنتيني انطونيو ايرمان جونزاليس. ولم تكن في قوله مبالغة، حتى في دولة لا تتحدث الا عن الشح في الموارد. فبين الاشياء «المرعبة» الانهيار الذي اصاب في نهاية العام الماضي العملة الارجنتينية «الاوسترال» اذ انخفضت من ١٢٠٠ أمام الدولار الى ٢٠٠٠ قبل اقفال الاسواق لعطلة أول السنة. وارتفعت الاسعار بنسبة ١٠٠٪ مع انطلاق اشاعات مفادها ان قيمة العملة قد تخفض مرة اخرى الى النصف. وراح المواطنون في صدمتهم يتطلعون الى ايرمان - ثالث وزير للاقتصاد منذ تسلم كارلوس منعم مقاليد الرئاسة في يوليو (تموز) الماضي - لاعلان خطة انقاذ اخرى (الرابعة في عهد منعم). والتحدي المطروح هو: كبح جماح اسوأ تضخم مالي في الارجنتين منذ حوادث الشغب حول المواد الغذائية، التي اندلعت في مايو (ايار) الماضي.

ووضع ايرمان برنامج طوارىء يهدف الى وقف تيار استبدال الدولار بالاوسترال واجبار الاسعار على الانخفاض. ومن أجل انجاز ذلك، وعدت الحكومة بوقف سك العملة لتمويل عجز تجاري استمر عشرة اعوام، وقالت انها لن تطبع أي نقود جديدة حتى يرتفع احتياطي البلاد من العملات الصعبة. فاذا وفت بوعدها، كان ذلك بمثابة «فرامل» للعرض التضخمي للاموال.

ويهدف اعطاء الحكومة مهلة من الوقت لوضع خططها موضع التنفيذ، اعلن ايرمان عن عطلة للبنوك يومي ٢ و٣ من هذا الشهر. وتجمع الاف الناس بحلول منتصف الاسبوع امام البنوك وقد دفعهم الخوف من تبخر قيمة مدخراتهم في الهواء. لكن قيمة الدولار نفسه انخفضت الى مستواها الذي بلغته قبل انهيار الاوسترال وانحسر الفزع قليلا.

وقد ظل منعم، طوال فترة الازمة، بعيدا عن الانظار. والسؤال الرئيسي يتعلق بما اذا كان سيتمسك بخطته الاخيرة، ذلك انه فشل في ما قبل في مساندة العديد من برامجه التقشفية. فقد وعد بتخليص حكومته من الكثير من الانشطة التجارية الخاسرة وبمساعدة القطاع العام المترهل على اكتساب الكفاءة عن طريق تقليل حجمه اما مباشرة أو بعملية استنزاف طويلة. لكن الرئيس «البيروني» الذي يستقي قوته من قواعد العمل، تقاعس عن مهمته هذه خوفا من مواجهة محتمة مع اصحاب «الياقة الزرقاء».

صحيح ان منعم بدأ بداية حسنة اجبرت في الشهور الاولى مستوى التضخم على الانخفاض. ولكن في اوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن برنامجه الخاص بحصر الاجور والاسعار سرعان ما بدأ يتصدع. وارتفعت اسعار الفائدة على الودائع المصرفية قصيرة الاجل في قفزة جبارة بلغت بها نسبة ٦٠٠٪ في الشهر. وبدأ المستثمرون المتوترون تحويل اصولهم الى دولارات وهجر الجميع الاوسترال.

وليس للمستثمرين - إلا القليل - ثقة في البرنامج النقدي الجديد أو في اللحظة الاقتصادية الاخيرة بشكل عام. ونتيجة للخوف من البيع الاعمى، قامت الحكومة باغلاق بورصة البلاد طوال الاسبوع الماضي.

عدم الاستقرار الاقتصادي في الارجنتين، يستدعي بالضرورة مخاوف من عودة الجنرالات الذين حكموا البلاد بعدم كفاءة مزرية من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣. وقد اشتدت هذه المخاوف الاسبوع الماضي عندما وجه قائد القوات المسلحة الجنرال اسيدرو كاسيريس تحذيرا قال فيه «ان الجيش قلق ازاء الوضع الاقتصادي».

وبالنسبة لمنعم، فان افضل وسيلة لاقناع الجنود بالبقاء في ثكناتهم، على الاقل لفترة ولايته البالغة ستة اعوام، هي وضع برنامج يهدف الى تحقيق الاستقرار والالتزام الجاد به. لكن هذا أمر عسير في دولة كالارجنتين.

عجز تجاري في تركيا

انقرة- الوكالات: ارتفع عجز التجارة التركي في الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي بنسبة ٩٨ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨٨ ليبلغ ٣.٥٩ مليار دولار. وقد ذكرت الاحصاءات الرسمية ان الواردات ارتفعت من ١١ مليار دولار الى ١٢.٧ مليار دولار في حين بقيت الصادرات على حجمها اي ٩.١ مليار دولار.

الدولار يلتقط أنفاسه تجاه الجنيه وأسعار الذهب تواصل تحسنها

لندن «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:

عاد الدولار امس الى التقاط انفاسه تجاه الجنيه الاسترليني في وقت واصلت فيه اسعار النفط والذهب تحسنها. وكان المارك قد استفاد اول امس من قلق بخض الاوساط اليابانية على مستقبل الحزب الديمقراطي الحاكم اثر شائعات شككت في قدرته على كسب الانتخابات النيابية المقررة للشهر المقبل فكان ان تدخل البنك المركزي بائعا للمارك لدعم موقعه المتزعزع.

ومن ناحية ثانية ساهمت اسعار الفوائد الالمانية الاعلى من الفوائد اليابانية في الضغط على الين اضافة الى القناعة المستمرة في أن احداث اوروبا الشرقية سوف تدعم الاقتصاد الالماني الغربي والتي كانت احد اسباب تدفق رؤوس الأموال الاجنبية على السوق الالمانية.

العملات

سجل الدولار امس انخفاضاً طفيفاً في سوق طوكيو بعد ان افتتح ساعات التعامل الاولى قويا الامر الذي استدعى تدخل البنك المركزي الياباني بائعاً للدولار والمارك وشارياً للين. وذكرت مصادر السوق ان البنك باع نحو ٢٠٠ مليون دولار قبل ان يعيد للين استقراره. وعند الاقفال بلغ سعر الدولار الامريكي ١٤٥.٢٧ ين اي بانخفاض قدره ٠.٠٣ من الين عن سعره عند الاقفال يوم الاربعاء.

وتراوح السعر المشتق للمارك امام الدولار بين ١.٦٨٧٨ مارك و١.٦٨٨٣ مارك مقارنة بسعر اقفال الاربعاء الذي تراوح بين ١.٦٨٨٥ مارك و١.٦٦٩٥ مارك. وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار عند بدء التعامل امس الى ١.٦٩٢٥ الا انه عاد ليستقر على ١.٦٨٦٥ مارك منخفضاً بنسبة طفيفة.

وفي لندن اتسم التعامل بالهدوء وظل وضع الجنيه الاسترليني ضعيفا نتيجة تخوف المتعاملين من ان يؤدي اضراب عمال مصنع فورد للسيارات الى مطالبة عمالية واسعة بزيادات جديدة في الاجور. وقد تحسن الدولار مقابل الجنيه رغم افتقاده لحوافز جديدة وانتظار المتعاملين للمؤشرات الاقتصادية الامريكية الجديدة وخصوصا احصاءات مبيعات المفرق المتوقع صدورها اليوم الجمعة.

وبعد ظهر امس بيع الجنيه في لندن بـ١.٦٥٧٠ دولار بالمقارنة مع ١.٦٦١٥ يوم الخميس اي بتراجع مقداره ٤٥ نقطة. وتجاه المارك الالماني بيع الجنيه بـ٢.٧٩٠٧ مارك بالمقارنة مع ٢.٧٩٢٢ مارك يوم الخميس، اي بتراجع ١٥ نقطة وعاد الدولار الى خسارة مكاسبه الصباحية على المارك فبيع بعد الظهر بـ ١.٦٨٣١ مارك اي بخسارة نقطتين.

الاسهم

عادت اسعار الاسهم الى التحسن بعض الشيء في سوق طوكيو امس فيما اعتبره المتداولون عملية تصحيح اكثر مما هو كسب حقيقي فاستعاد مؤشر «نيكاي» الذي يضم ٢٢٥ اصدارا رئيسياً بعض قوته بعد ان كان قد تراجع بمقدار ٥٩٨.٤٥ نقطة خلال اليومين الماضيين فسجل ارتفاعا مقداره ٤٧٣.٦٢ نقطة ليقفل على ٣٨١٧٠.١٣ نقطة. وفي لندن كانت اجواء التعامل في الاسهم امس افضل مما كانت عليه يوم الاربعاء واظهرت البورصة اتجاها للتحسن واستعادت خسائرها الصباحية لتستقر على ٢٤١٦.٦٠ نقطة اي فوق عتبة الـ٢٤٠٠ نقطة المهمة نفسيا وبتقدم مقداره ٤ نقاط.

وكان مؤشر «داو جونز» قد سجل تراجعاً جديداً في سوق نيويورك يوم الاربعاء واقفل على ٢٧٥٠.٦٤ اي بخسارة ١٥.٣٦ نقطة عن اليوم السابق. وذكر المتداولون ان من اسباب تراجع «الداو جونز» الآمال المبالغة فيها التي علقت على ارتفاع سريع في اسعار الاسهم في التسعينات.

اما في استراليا فقد ارتفعت اسعار الاسهم وبلغ مؤشر بورصة سيدني ١٦٩٥.٦ نقطة اي بزيادة ٥.٩ نقطة عن اليوم السابق وكذلك ارتفعت الاسهم في بورصة تايوان وتجاوز مؤشر السوق الـ١٠ آلاف نقطة للمرة الاولى منذ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. الا ان المراقبين فسروا هذا الارتفاع بأنه ناجم عن مضاربات قصيرة الآجل.

الذهب والنفط

عاد الذهب الى تثبيت اقدامه وسط البلبلة السائدة في اسواق العملات والاسهم وبعد ان بلغ سعر الاونصة في نيويورك ٤١٢.٣٥ دولار يوم الاربعاء اقفل الذهب في اواخر التعاملات في طوكيو امس على ٤١٢ دولاراً للاونصة.

وفي لندن تراوح سعر اونصة الذهب الخالص امس بين ٤١١.٤٠ دولار ليستقر على ٤١٢.١٠ دولار مسجلا ارتفاعا مقداره ٢.٨٥ دولار عن يوم الخميس.

وتوقع المحللون النفطيون استمرار ارتفاع اسعار الوقود بعد القفزة التي سجلتها في نيويورك يوم الخميس اثر نشر تقرير معهد البترول الامريكي الذي اشار الى انخفاض مخزون البنزين واثار تخوفا في اوساط صناعة النفط من حدوث نقص في الامدادات.

وكانت اسعار النفط قد ارتفعت ٨٣ سنتاً في نيويورك في العقود الآجلة، لتسليم فبراير (شباط) لتبلغ ٢٢.٩٠ دولار للبرميل وارتفع سعر زيت الوقود ١.٨٣ سنت ليصبح سعر الجالون ٦٦.٨٨ سنت.

وفي السوق الفورية الاوروبية ارتفع سعر مزيج خام برنت (بحر الشمال) ٨٠ سنتا ليصل الى ٢١.٧٠ دولار للبرميل.

أسواق العالم

تزايد الفارق بين دبي وبرنت

راوحت اسعار خام دبي وارتفع الفارق بينها وبين سعرخام برنت بشكل حاد وصل الى ٣,٧٠ دولار بعد ان كان لا يتجاوز ٣,٠٥ دولار في ٩ (كانون الثاني) يناير الجاري. اما فارق اسعار خام برنت تسليم شباط - اذار (فبراير - مارس) فقد بلغ ١,١٥ دولار بالمقارنة مع ٧٠ الى ٩٣ سنتا في ٩ كانون الثاني (يناير) الجاري بسبب شائعات ذكرت ان ارساليات هذا الخام، في شباط (فبراير) المقبل ستكون دون الكميات المتوقعة. ومن المقرر ان تعلن الهند اليوم ما اذا كانت ستوافق على صفقة خام دبي، وفي حال الايجاب تتعزز اسعار هذا الخام من جديد.

وشهدت نيويورك امس عمليات جني ارباح فانخفض السعر الى ٢٢,٥٢ دولار للبرميل قبل ان تعود الاسعار الى التحسن.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٢,٧٠	٢٢,٣٥	٠,٣٥+
برنت	٢١,١٠	٢٠,٦٥	٠,٤٥+
غرب تكساس	١٧,٤٠	١٧,٣٥	٠,٠٥+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٢,١٠	٤٠٩,٢٥	٢,٨٥+
الفضة	٥٣١	٥٢٥,٩٠	٥,١٠+
البلاتين	٤٩٨,٢٥	٤٩٢,٥٠	٥,٧٥+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٧٩	١٥٨٤	٥-
النحاس طن/استرليني	١٥٠٧	١٥٠٤	٣+
الزنك طن/دولار	١٣٣٠	١٣١٠	٢٠+
النيكل طن/دولار	٧٧٠٠	٧٦٧٥	٢٥+

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٤١	٦٣٠.٥	١٠.٥٠+
البن استرليني / طن	٦٢٦	٦٣٨.٥٠	١٢.٥٠-
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٠.٨٠	٣٣١.٤٠	٠.٦٠-
القمح B	١١٦.٣٠	١١٠.٧٥	٠.٤٠-
القطن سنت/ليبرة	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥	٣٧٤٨٨/٩٨	٣.٧٤٧٥/٨٥	٣.٧٤٦٥/٧٥

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٠٨٧	٢.٢٢٧٣	٢.٤٧٠٨	٠.٠٢٥٨	٠.٦٥٣٨	٢٩.٣٠	١٥٥١.٥٦

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٣.٧٥٠٠	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٥	٣.٦٤١٠	٨.٠٩١٠٠	٠.٣٨٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٦.٣١٣٥	٦.١٨٣٠	١.١٢٣٨	٠.٦٣٤٧	٦.١٣٠٠	١٣.٤٨٥٦	٠.٦٤٨٢

العملات الدولية					
العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٢.٧٨٧٢/٠٦	١.١٥٨٨/٨٩	١.١٠٨٥/٩٩	٠.٢٩٣٦/٣٩
الجنيه الاسترليني	٠/٣٥٨٤/٨٨	-	٠.٤١٥٥/٩٥	٠.٣٩٧٥/٨٠	٠.١٠٥٣/٥٤
الين الياباني	٨٦.٢٢/٣٠	٢٤٠.٠٤٥/٦٨		٩٥.٦٣/٧٣	٢٥.٣٣/٣٤
الفرنك السويسري	٠.٩٠١٠/٢١	٢.٥١٢٦/٥٨	١.٠٤٤٦/٥٧	-	٠.٢٦٤٧/٩٤
الفرنك الفرنسي	٣.٤٠٣٠/٦٢	٩.٤٩٠٥/٩٦	٣.٩٤٥٦/٨٣	٣.٧٧٤٦/٨٤	-

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٨١٧.١٣	٣٧٦٩٦.٥١	٤٧٣.٦٢+	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥.٨٧	٨٩/١/٥٣.١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٧٦٧	٢٧٥٠	١٤.٧٩+	٩٠/١/٢٢٨١٠.١٥	٨٩/١/٣٢١٤٤.٤٦
فاينشال تايمز/١٠٠	٢٤١٧.٩	٢٤١٢.٦	٥.٣+	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣.٧	٧٠٨٩/١/٣١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٥٥.٨٣	١٨٣٩.٦٣	١٦.٢٠+	٩٠/١/٣١٨٦٩.٦٦	٨٩/٢/٣٣١٢٧١
فرنسا ٤٠	١٩٩٢.٨٩	١٩٧٠.٣٨	٢٢.٥١+	-	-

(*) نيويورك ظهرا

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.١٠	٧.٦٧	٧.٩٠	٧.٩٣	٨.٠٣	٨.١٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.١٥٠	٨.١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤.١٨٢٥	١٤٣.٩٣٧٥	١٥.٠٠٠٠	١٤.٨١٢٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٨٧٥٠

٤ دول اوروبية شرقية تريد اقامة تكتل اقليمي

«الكوميكون» تجنبت دعوات الحل ومصيرها يتقرر هذا العام

صوفيا - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اختتم قادة دول «الكوميكون» (السوق الاوروبية الشرقية المشتركة) اجتماعهم الخامس والاربعين في صوفيا بشبه اجماع على ضرورة تجديد انظمة السوق التجارية ونمطها التجاري قبل ان يفوتها الزمن وتنهار تلقائيا.

والمنظمة الجديدة التي كانت الدعوة الى تبنيها اقرب الى السوق المشتركة الغربية والتعامل التجاري الحر، فقد سادت قناعة شبه شاملة بأن تعتمد في مبادلاتها عملات قابلة للتحويل تستند على الاسعار العالمية.

ومن اجل ذلك عمد رؤساء الحكومات العشر (بلدان حلف وارسو اضافة الى منغوليا وفيتنام وكوبا) الى انشاء لجنة متخصصة على مستوى حكومي اعطيت مهلة ستة اشهر لانجاز وضع التغييرات الاساسية في المنظمة وفي بنية الكوميكون.

وستعقد دورة اخرى للمجلس في بودابست في يونيو (حزيران) للبت بما توصلت اليه اللجنة التي ستقوم كما جاء في البيان المشترك الذي تم تبنيه امس الاربعاء بـ«وضع وثائق اساسية في اقرب مهلة» للمنظمة. وسيكون الاجراء الاول الغاء «الروبل القابل للتحويل» وهو وحدة الحساب التي لا يمكن استبدالها بعملات اخرى، والتي تقوم المبادلات على اساسها بين الدول الاعضاء. واقترح الاتحاد السوفياتي التخلي عن هذا الاجراء لهذه السنة، على ان تبدأ المبادلات بالعملات الصعبة وباسعار السوق العالمية مع عام ١٩٩١.

وخلافا لما اعلن قبل بداية الدورة التي شهدت للمرة الاولى خلافات في وجهات النظر بين الدول الاعضاء فإن احدا لم يطالب بحل الكوميكون كإطار ينظم العلاقات التجارية بين دول اوروبا الشرقية. وعلى العكس فإن المشاركين اتخذوا اجراءات مستقبلية لم تخف بروز مفهوم جديد «للكوميكون» بوجهات نظر متفاوتة. وتمثل ثلاث دول اصلاحية في هذا الكوميكون النواة الصلبة للمطالبين بتحديثها وهي تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر، بينما بقيت ثلاث دول على مواقفها (منغوليا وكوبا وفيتنام).

ويلعب الاتحاد السوفياتي داخل هذا الاطار دور الداعية الى الاعتدال بينما تتخذ كل من بولندا والمجر موقفا مترقبا. اما المانيا الشرقية فتبدو اكثر حذرا وتحفظا في الوقت الي تشجع فيه المبادلات بين الالمانيتين.

وكانت المجر قد اعلنت اجراء محادثات من اجل قيام «وحدة اندماج اقليمية» تضم كلا من تشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا وهي البلدان الثلاثة التي اختارت اقتصاد السوق.

ورغم ان الاقتراح المجري ينطوي على بذور تفتيت محتمل للكوميكون الى اكثر من وحدة اقليمية، فإن غالبية دول المنظمة قبلت هذا الاقتراح بما في ذلك السوفيات الذين بدوا متحفظين لا رافضين، حسب ما ذكر نائب رئيس الوزراء المجري بيتر مدغيسي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اتخذ من البداية موقفا توفيقيا واعترف بأن هناك تفاوتا بين اقتصاديات الدول الاعضاء في سوق الكوميكون، وهو يعتبر المستفيد الرئيسي من الكوميكون منذ قيام هذه المنظمة الاقتصادية عام ١٩٤٩ وتوجه اليه اتهامات عدة بأنه يتخذ قرارات متسلطة على حساب النمو الاقتصادي لشركائه.

ولاحظ رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف في مقابلة نشرت امس في (البرافدا) ان وجود ثلاثة بلدان في المنظمة هي كوبا ومنغوليا وفيتنام يستدعي معالجة مختلفة.

لكن الاتحاد السوفياتي لا يرغب في زوال الكوميكون وهو يجري مع دولها ٦٠ في المائة من مبادلاته الدولية حاليا.

وقال ريجكوف اريد ان اكون واضحا.. ان المشكلة ليست في التعابير. تدمير كل شيء واقامة منظمة جديدة على انقاض الكوميكون. واضاف «الكوميكون يجب ان تبقى. اننا في حاجة لها لكنها يجب ان تتحول الى منظمة مختلفة.

ويرى المراقبون ان الاشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة لمستقبل المنظمة الاقتصادية في وقت تشهد فيه الدول الشرقية تبدلات سياسية، خصوصا وان انتخابات الربيع في هذه الدول يمكن ان تؤدي الى تغيير جديد في المعطيات السياسية والاقتصادية



رئيس الوزراء البلغاري جورجي اثانازوف والى جانبه امين عام الكوميكون فياتشيسلاف سيشيف اثناء اجتماعات المنظمة التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البلغارية صوفيا «اسوشيتدبرس»

بعد تدفق الاموال من البنك المركزي

تحسن الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا - ر: تحسنت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي بين البنوك امس استجابة لطلبات اقتراض نظرا لان السوق امتصت بسرعة تدفقا للسيولة من مدفوعات حكومية.

وقال متعاملون ان كثيرا من البنوك ليست لديها سيولة لانها اقرضت ودائع طويلة الاجل بفائدة منخفضة في العام الماضي وسط توقعات بان اسعار الفائدة ستهبط في عام ١٩٩٠.

وقد تراجعت اسعار الفائدة مبدئيا امس في اعقاب تدفق الاموال من البنك المركزي.

وقفزت اسعار الفائدة اثناء ليلة امس اكثر من نصف نقطة تم التعامل فيها بسعر ٨.١٢٥ في المئة ثم بسعر ٨.٢٥ في المئة بعد ان عرضت بسعر ٨.٧٥ في المئة امس الاول وفي نهاية اليوم كانت هناك طلبات كثيرة عليها بسعر ٨.٣٧٥ في المئة.

وزادت الفائدة المعلنة لودائع غد والدفع بعد غد. وودائع غد والدفع بعد يومين الى ٨.٣٧٥ و٨.٧٢٥ في المائة بعد ان عرضت بسعر ثمانية في المائة.

الاسهم الخليجية في اسبوع

● السعودية: تقدم الصناعية والزراعية وانخفاض المؤشر العام
● الامارات: جمود حذر رغم تحسن الطلب

جدة - ابو ظبي - «الشرق الاوسط» من احمد مختوم ومكتب الخليج:

سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية انخفاضا طفيفاً للفترة ٦-١٠ يناير (كانون الثاني) حيث انخفض المؤشر العام من مستوى (١٠٩.٣٩) نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى (١٠٩.٢٤) نقطة للاسبوع الماضي، اي بانخفاض نسبته ٠.١٤٪.

اما عن حركة تداول الاسهم فقد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً حيث بلغت ٤٥٩ الفا و٢٨٦ سهماً تمت في القطاعات الستة - البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية، بلغت قيمتها ٩٧ مليونا و٥٢٤ الفا و٥١٦ ريالا.

كما شهدت الصفقات المنعقدة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت ١٧٠٥ صفقات منها ٧٠١ في البنوك و٢٩٢ في الصناعية و٦٨ في الاسمنت و٣٦٤ في الخدمات و١٣ في الكهرباء و٢٦٧ في الزراعية.

● الاسمنت: بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٢١٩ الفا و٦٦١ سهماً قيمتها ٣٤ مليونا و٢٧٤ الفا و١٦٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الصناعية: بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٩٨ الفا و٤٥٧ سهما قيمتها ١٩ مليونا و١١٧ الفا و١٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

●الخدمات: بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٧٢ الفا و١٨٨ سهماً قيمتها ٤ ملايين و٦٥٥ الفا و٣٠٧ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التغير في شركتين.

●البنوك: بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٤٧ الفا و٥٩٤ سهماً قيمتها ٣٧ مليونا و٤١٤ الفا و٣٢٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك ولم يتم التغير في بنك واحد.

● الزراعية: بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١١ الفا و٨٤٧ سهماً قيمتها ٩٨٣ الفا و٥١ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الكهرباء: كما بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٩ الاف و٥٣٩ سهما قيمتها مليونا و١٨٠ الفا و٦٥٣ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركة واحدة. هذا ولم يجر التداول في ١٥ شركة.

وفي الامارات انتعشت سوق الاسهم المحلية الاسبوع الماضي بصورة محدودة. حيث جرت عمليات تداول وبكميات مختلفة على اسهم اتصالات باسعار تراوحت ما بين ٥٩٠ الى ٥٩٢ درهما للسهم الواحد. وتوقع تقرير لدائرة الاسهم في بنك ابو ظبي الوطني ان يرتفع حجم الطلب على اسهم المؤسسة بعد اعلان توزيع الدفعة الثانية من الارباح، كما جرت عمليات تداول على اسهم بنك ابو ظبي الوطني وارتفع سعر السهم من ٢٧٥ درهماً الى ٢٧٦ درهماً.

كما ارتفع سعر سهم جمعية ابو ظبي التعاونية من ٧٥ الى ٧٥.٥ درهم، وتم تداول كميات معقولة من اسهم الجمعية ادت الى حدوث الارتفاع الطفيف في السعر.

اما شركة العين الاهلية للتامين فقد ارتفع سعر سهمها من ٤١٨ درهما الى ٤٢٠ درهما، وبنك راس الخيمة الوطني من ١٣.٢٥ درهم الى ١٣.٥٠ درهم، فيما حافظت باقي الاسهم على اسعارها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المرحلة الصعبة وحملة التشكيك

الفكرة الشائعة عند كثير من العرب ان ما ينشره الاعلام الغربي، مصدره، رجال متخصصون، اكفاء، عالمون ببواطن الامور، فضلاً عن صدقهم وحياديتهم، ونزاهتهم المهنية.

وطالما تحدثنا عن المقارنة بين الصحافي العربي، والصحافي الغربي، ثم اعطينا النتيجة القضائية مقدماً لصالح الصحافي الغربي.

صحيح ان الاعلام الغربي اذا ناقش قضاياه ومشاكله، توخى فيها الدقة كل الدقة، والبحث كل البحث، وكثيراً من النزاهة كذلك. لكن هذا لا يشمل قضايانا العربية، التي وإن كان هناك كتاب وصحافيون، عرفوا المنطقة وخبروها، وعاملوها بنفس النزاهة والحيادية، إلا ان البعض منهم انساق خلف اهوائه، او اندمج في النور الغربي، بما فيه من عقد، ومشاكل، واحقاد، ليصبح حكمه، اكثر تحيزاً، واقل حيادية.

يضاف الى ذلك ان كثيراً من العناصر المحلية، تمكنت بشكل او باخر من التسلل الى مراكز الاعلام الغربي، دون أن تتخلى عن خلفياتها الثقافية، والطائفية، مستغلة الامانة التي تفترض في الصحافي، وتتوخى النزاهة فيه لتمرر ما تريده، وما تشتهيه، دون احترام للمهنة، او تقدير لمكانة الوسيلة الاعلامية. تضاف الى ذلك، اذا جمعنا الاضافات، اهداف ومرامي بعض الاجهزة، والدول التي هي ليست بعيدة عن التاثير على وسائل اعلامها، حتى ولو لبست لبوس الديمقراطية وحرية الراي، وادعت انها بعيدة عن التاثير بشكل او باخر على ما يصدر من اجهزتها. وليس المجال متاحاً لتعداد ما نشر حول هذا الموضوع، وما كشفه الكثيرون من الذين عملوا في تلك المؤسسات، واختلفوا معها، او تم ابعادهم بسبب مواقفهم المتباينة السياسية، وليس لأسباب مهنية.

هذه المقدمة لا بد منها، عند الحديث عن هذه الهجمات الشرسة، والاخبار المغلوطة، التي يضحك منها المواطن العادي قبل المسؤول، تركز عليها وسيلة اعلامية او اخرى، وتعطيها ابعاداً مختلفة، دون ان يكون لها وجود حقيقي على ارض الواقع.

فعالمنا العربي وهو يتقدم نحو مرحلة من مراحل التعاون، ومن مراحل التطور الطبيعي الهادىء، المتزن، يرى نفسه مواجهاً بحملة تشكيكية، وبتحاملات مختلفة من اجهزة تعودت ان تكون نقطة عبور لمثل هذه الاشياء. لان هذه الحملة، لا تريد له ان يقف على قدميه، ويبني علاقاته الاخوية، من منطق الاحترام، وتبادل المنافع، والعلاقات المتوازنة، التي تصل به الى طريق الوحدة وان كان طويلاً. ولذلك فانها كثيراً ما تلجا الى التشكيك، والى التحامل، بل والى البهتان. ولم لا، ما دام هذا في تقديرهم سيؤدي الى اضعاف هذه الامة العظيمة، والنيل من مقدرتها، وكفاءة ابنائها واحلامهم نحو المستقبل.

ان المطلوب في هذه المرحلة المهمة جداً في عالمنا، هو الانتباه الى ما يحاك من الخلف من دسائس وتشويهات يراد منها النيل من عزة الامة ومنعتها، مع الاخذ بعين الاعتبار ان ما كل ما ينشر ويقال في هذه الوسائل الاعلامية، الهدف منه الحيدة والنزاهة.

فاذا كان للنجاح والانصراف التنموي، والازدهار الاقتصادي والتاخي بين العرب، مؤيدون، واصدقاء، فان له كذلك حاقدين، لا يريدون الخير لهذه الامة، بصرف النظر عن الجهة التي يتعاملون معها.

«الشرق الأوسط»

النشيد الوطني الأمريكي

أمريكا اللاتينية

محمود كحيل

متى يفرج عن مانديلا؟

بقلم: لوريندا كيز *

تبعا لمحام قام بزيارة المناضل الوطني الاسود نيلسون مانديلا في معتقله، فان أشهر المعتقلين السياسيين في العالم يتطلع الى اطلاق سراحه ولكن الامر قد يستغرق شهورا عديدة.

المحامي هو النائب القانوني البارز ازهر كشاليا الذي قضى مع مانديلا خمس ساعات اصدر بعدها تصريحه الذي يناقض بيان زوجة الزعيم الاسود ويني يوم الاثنين الماضي، وقد جاء فيه انها تعد البيت لاستقبال زوجها. ولا يتفق التصريح ايضا مع ما اوحت به الاذاعة الرسمية من ان اطلاق سراح مانديلا «ما هو الا مسألة وقت».

وكانت ويني مانديلا قد اعلنت ان زوجها ناقش معها للمرة الاولى ترتيبات اطلاق سراحه، وقالت للصحفيين: «لا اعتقد اننا نتحدث هنا عن شهور». ولكن كشاليا ناقض ذلك بتصريحه الذي قال فيه: «لقد شدد مانديلا على رغبته في اطلاق سراحه في اقرب وقت ممكن. لكنه لا يعلم البتة متى سيتم ذلك. اعتقد ان هذا قد يستغرق شهوراً».

ويبدو ان والتر سيزولو، احد قادة التجمع الوطني الافريقي الذين حكم عليهم مع مانديلا بالسجن مدى الحياة وتم اطلاق سراحه مؤخرا، لا يتفق في الرأي هو ايضا مع ويني مانديلا. ففي حوار مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي بي اس» يوم الاربعاء الماضي قال سيزولو: «الفرق الوحيد الآن ان لويني انطباعا بقرب اطلاق سراح زوجها لكنني اعتبر ذلك تكهنا لا اكثر».

يعتبر نقل الحديث عن نيلسون مانديلا مباشرة مسألة غير قانونية في جنوب افريقيا. لذلك ينحو زواره الى اعادة صياغة ما يرونه ذا مغزى في كلامه. ولعل هذا هو ما يفسر تضارب الكثير من تصريحاتهم.

وقد شهدت الاسابيع الاخيرة، يوما بعد يوم، تكهنات عديدة في الاوساط الاعلامية حول اطلاق سراح الزعيم الافريقي. كما ان هناك توقعا سائدا ان الرئيس دي كليرك سيعلن امرا يتعلق به لدى استئناف البرلمان جلساته في اول فبراير (شباط) المقبل.

ويقول والتر سيزولو ان الحكومة تواجه مشكلة اطلاق سراح مانديلا «في فراغ» وفي الوقت الذي مايزال «التجمع الوطني الافريقي» محظورا، ومازالت حالة الطوارىء سارية المفعول، الأمر الذي سيحد من حريته في عقد الاجتماعات واعطاء التصريحات والتشاور مع رفاقه.

حكم على ويلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٢ بعد اتهامه بالتآمر للقيام بحملة تخريب تهدف الى زعزعة حكومة الاقلية البيضاء. لكن غالبية السود تنظر اليه باعتباره رئيسها.

وخلال الاعوام السبعة والعشرين التي امضاها خلف القضبان صورته الحكومة هو ورفاقه ثوار «التجمع الوطني الافريقي» على انهم ارهابيون وشيوعيون. لكن مانديلا يقول انه ما لجأ الى حمل السلاح الا لرفض حكومة البيض التحدث الى السود عن التغيير.

* صحافية في «الاوبزيرفر».

بناء عالم جديد... ؟!





بقلم: احمد ابو الفتح

●● «بناء عالم جديد» كان هذا عنوان عدد من اعداد (مجلة تايم) الامريكية الاخيرة نشرته على غلاف المجلة فوق صورة لبوش وجورباتشوف.

●● نعم نحن نعيش وسط عالم يتم بناؤه من جديد، عالم يختلف كل الاختلاف عما كنا نعيش فيه حتى عهد قريب.

●● هذا العالم وضح فيه ان الولايات المتحدة اصبحت تدرك انها الاقوى في العالم ومن واقع هذه القوة قامت بشن حرب استعملت فيها قوات الجيش والطيران في الهجوم على دولة مستقلة هي (دولة بنما).

●● ما هو وضع الدول العربية ومكانها في هذا العالم الذي جار بناؤه الآن؟

●● وما هو وضع القضية الفلسطينية؟

●● وما هو وضع العمال العرب الذين يعملون في غير دولهم سواء في دول عربية او في أوربا وبصفة خاصة في فرنسا؟

●● كل هذه الأمور تحتاج الى دراسات واهتمام بالغ خصوصا من الدول العربية الفقيرة والتي تعتمد إعتمادا غير قليل على القروض والاعانات وعلى تصدير جانب من العمال والمتعلمين للعمل في دول اخرى.

●●●

لا أمل إلا بالاعتماد على النفس

تقول مجلة الاكونومست البريطانية في افتتاحية عددها الصادر بتاريخ ٩ ديسمبر:

● «غالبية دول أوربا الشرقية عاشت خلال الاسابيع الماضية على الآمال والتطورات السياسية الهائلة ولكن الآن وقد أصبح البرد قارسا وتتساقط الثلوج، بات على الشعوب ان تواجه امورا اخرى في مقدمتها حاجتها الى المواد الغذائية والطاقة وفرص العمل وعدم توفر الكفاية من هذه الأمور سيتذكر شعوب الدول الشرقية بما يهدد به الوضع الاقتصادي من كوارث».

وتقول المجلة بعد ذلك:

● «من الطبيعي ان تريد الدول (الغنية) تجنيب شعوب الدول الشرقية هذا الوضع الحافل بالأزمات فتقدم لها المعونات السريعة ولكن على الدول الغنية ان تلخذ في اعتبارها عدم المغالاة في تقديم المعونات كي لا تتعود الدول الشرقية عليها وتعتمد في مستقبلها على ما تتلقى من اعانات.

وتتحدث المجلة بعد ذلك عن القروض التي اقترضتها الدول الشيوعية من الدول الغربية وأن هذه القروض لم تساعد في تحسين أوضاعها الاقتصادية فتقول:

● على الذين يصوغون السياسة ان يتذكروا ما اقترضته الدول الشيوعية من الدول الغربية، فخلال السبعينيات حصلت الدول الشيوعية على كل الدولارات التي كانت تطلبها فماذا كانت النتيجة؟.. النتيجة ان هذه القروض الضخمة لم تساهم ابدا في تحسين الوضع الاقتصادي بل تم استخدامها في توفير جزء من المواد الضرورية كي لا تثور الشعوب نتيجة النقص الكبير في اهم مستلزمات الحياة».

● «دول غير شيوعية اقترضت أيضا قروضا ضخمة منها البرازيل والمكسيك وغيرهما الكثير من دول العالم الثالث مع ذلك ظل اقتصادها يعاني اشد الأزمات».

● «من السذاجة أن نتصور ان المال هو الذي يوصل الى تحسين الوضع الاقتصادي. الوضع الاقتصادي لا يمكن ان يتحسن الا بجهود الدولة نفسها».

الطعام والأدوية لا تصل للمحتاجين!!

وتواصل المجلة دراستها فتقول ان الدول ذات الانظمة المختلفة لا تستفيد من المعونات التي تقدم اليها سواء المواد الغذائية أو الأدوية استفادة كاملة.

● أولاً هذه الدول تعمد الى تخزين هذه المواد تخزينا سيئا فيتلف جزء منها.

● ثانياً توزيع هذه المواد وايصالها الى كل ارجاء الدولة يلاقي صعوبات جمة، لان تنظيم وسائل النقل لا توفر وصولها الى كل المحتاجين واذا وصلت فانها تصل بعد ان يكون جانب اخر منها قد تلف أو تبعثر أو سرق في الطريق.

●● ان علاج أوضاع الدول الفقيرة يتمثل في العلاج الذي اخذت به الدول الغربية بعد الحرب العالمية.

●● لم يكن المال هو العلاج الاساسي بل كان الاخذ ببرنامج مارشال وتطبيقه يتعاون بين الحكومات والشعوب هو الذي أوصل الدول الغربية الى الخروج من أزمات الحرب العنيفة وحقق لها تدريجيا الثراء واذا كانت دول أوربا الشرقية تريد الانتصار على ازماتها فعليها ان تطبق اقتراحات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

●●●

والدول العربية

الدول العربية هي جزء من العالم... ذلك العالم الذي يعاد بناؤه على قواعد جديدة.

اذا كانت بعض الدول العربية قد استطاعت ان تستفيد من مواردها خصوصا البترول لمواجهة المستقبل كالمملكة العربية السعودية والكويت وبعض دول الخليج العربي فان غالبية الدول العربية تعاني ازمات تختلف درجاتها.

هذه الدول العربية الفقيرة وهي كثيرة ستتأثر (كما هو معروف وكتب عنه الكثيرون) نتيجة التغيرات الهائلة في دول أوربا الشرقية.

اذا اقتصرت في هذا المجال على الناحية الاقتصادية فيمكن القول ان الاعانات التي كانت تتلقاها الدول العربية الفقيرة سيقل حجمها بصورة واضحة ومؤثرة ذلك لأن الدول الغربية التي تتطلع الى القضاء على الشيوعية وتسعى الى تشجيع شعوب ودولها الى الأخذ بالنظام الديموقراطي ستحول الجانب الاكبر من معوناتها الى دول أوربا الشرقية.

الأمر الثاني الذي ستواجهه الدول العربية الفقيرة هو اما الخضوع للقواعد التي يطالب صندوق النقد الدولي اخذ هذه الدول بها وبذلك يمنحها شهادة تيسر لها الحصول على القروض اللازمة لمواجهة ازماتها الملحة او يرفض اعطاء الشهادة وبذلك يصعب عليها الحصول على ما تريد من القروض والوضعان قاسيان، إذ ان الرضوخ للقواعد التي يطالب الصندوق بتطبيقها ستؤدي الى زيادة الاسعار زيادة لا تستطيع الشعوب تحملها واذا رفضت الدول الانصياع لطلبات الصندوق لن تجد من يمدها بالقروض التي هي في أمس الحاجة اليها.

وتصدير العمالة

ودول عربية مثل مصر ودول شمال افريقيا واليمن والسودان والصومال وغيرها تعتمد على تصدير فائض العمالة الى دول اخرى. هذه الدول التي يتم تصدير العمالة اليها ستقل مع الزمن حاجتها للعمال والموظفين الاجانب.

● الدول العربية الغنية ستسعى الى الاستفادة من كثير من مرافقها على التطور العلمي الضخم الذي يحقق الاستغناء عن الخدمة الآدمية، فالكمبيوتر والانسان الآلي وغير ذلك مما يتوصل اليه العلم يوما بعد يوم يحدث وسيحدث على مر الايام انقلابا في الحلول مكان العمال والموظفين.

يضاف الى ذلك ان الدول العربية الغنية ستسعى بدورها الى ضغط انفاقها والضغط سيطول أول ما يطول العمالة الاجنبية.

● أما العمالة في الدول الاوربية وخصوصا بالنسبة لأبناء دول شمال افريقيا العاملين في فرنسا وبلجيكا فالتطورات تثبت ان مستقبل هذا العدد الكبير ليس مبشرا بالاستقرار.

في فرنسا هجوم ضار تشنه الاحزاب على اختلاف مذاهبها وباختلاف في درجات الهجوم على افساح الصدر للعمالة من دول شمال افريقيا ومعروف ان اشد المغالين في حملاته هو حزب الجبهة الوطنية الذي يرأسه المتعصب جان - ماري لي بن.

واذا لاحظنا ان شعبية هذا الحزب قد ارتفعت اخيرا بعد حملاته الشعواء على الاجانب الى اعلى نسبة وصلتها (١٨٪ من الفرنسيين) وانه قد حقق فوزا ساحقا في الانتخابات التكميلية لمجلس النواب فقد فازت ماري - فرانس ستيربوا وهي من اشد المتعصبين ضد اقامة الاجانب في فرنسا في الانتخابات التي دارت في دائرة (مدينة دريه) وهي مدينة صناعية غرب باريس وعدد سكانها حوالي ٣٤ الف نسمة وتبلغ نسبة السكان العرب فيها ٢٨٪ كما حقق الحزب نجاحا ملحوظا في الانتخابات الفرعية في مرسيليا.

هذا الشعور المتصاعد في فرنسا ضد الاجانب قد دفع الحكومة الفرنسية الى التشدد اذ قررت التضييق الشديد على الوافدين اليها كما قررت الحكومة انها سوف تبعد الذين دخلوا فرنسا دون اذن (فيزا) قانوني ويبلغ عددهم حوالي المليون اجنبي.

يضاف الى ذلك ان الدول الاوربية الغنية ستفضل افساح المجال للوافدين من دول أوربا الشيوعية فهم اقرب للغربيين شكلا ودينا وعادات وهذا سيجعل هذه الدول تستغني عن العرب والاتراك.

ولا شك ان كل من يتطلع الى المستقبل القريب بعين فاحصة لا بد ان يؤيد الدعوة التي وجهها على صفحة الرأي بـ «الشرق الاوسط» السيد الاستاذ الخطابي والتي طالب فيها الدول العربية خصوصا دول المغرب ان ترسم سياستها على اساس استعادة ابنائها من فرنسا وغيرها من الدول الاوربية.

واننا لا نزال نعيش ازمة العمال المصريين في العراق التي كان سببها عودة المحاربين العراقيين لاعمالهم التي كان يتولاها عمال مصريون.

●●●

والقضية الفلسطينية

الوضع العالمي والتطورات العظمى جعلت الاهتمام بالقضية الفلسطينية يقل بصورة مزعجة.

واسرائيل تنتهز هذه الفرصة لتحقيق اهداف كثيرة، منها استعمال المزيد من الاجرام ضد الانتفاضة وضد الفلسطينيين في كل مكان من الارض المحتلة ولا شك ان عدد الاصابات تزايد تزايدا كبيرا عما كان عليه.

واليوم وقد مر على الانتفاضة اكثر من سنتين لا تزال القضية حيث كانت عند بدء قيامها في ما عدا بعض مظاهر لا تقدم الى الحل المنشود.

وشامير يلعب لعبة التسويف وهو يواصلها لأن امريكا لا تريد ان تؤدي دورها في الاهتمام الصادق بحل القضية بل نجدها في الوقت الذي كانت تبرر للحرب ضد نوريجا تبذل جهودا ضخمة للضغط على المؤسسات الدولية لتقوم بتعديل حكمها على الصهيونية بانها دعوة عنصرية!!

واسرائيل في نفس الوقت تستغل رغبة جورباتشوف في الظهور أمام امريكا بصورة الرجل المصلح والذي يسعى فعلا لازالة الخلافات بين الدولتين الكبيرتين فتوثق علاقاتها بكل الدول الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي وتسعى الى التغلغل داخل هذه الدول تحت ستار تقديم الخبرة الفنية والتعاون التكنولوجي.

اذا كانت الانتفاضة قد بدأت منذ اكثر من سنتين ودفع الاطفال والشباب والشيوخ الثمن الباهظ الذي نعرفه جميعا ومع ذلك لم تتقدم عمليات السلام ولا خطوة واحدة فكم من السنين سيستغرق الوصول الى السلام وكم من عشرات الاف الضحايا من الاطفال وغير الاطفال الفلسطينيين سيدفعون ثمن هذا الجمود وهو جمود لو ارادت واشنطون بصدق لن تضع له حدا لاستطاعت؟!

والسؤال هو:

والسؤال هو هل تستمر الدول العربية الفقيرة تتبع نفس السياسة ام تغير ما بنفسها وتسرع الخطى نحو انقاذ اقتصادها؟

الدول العربية الفقيرة ليست فقيرة بالموارد ولا بالمتعلمين أو اليد العاملة.

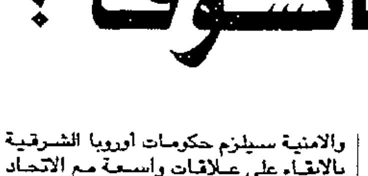
لقد انبهر حكامها السابقون بالاشتراكية فاخذوا من يوغوسلافيا الشيوعية النموذج والاسلوب وها هي الحقائق تتكشف اليوم عن افلاس الاقتصاد اليوغسلافي افلاسا لا شك فيه.

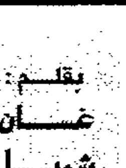
●● الأمثلة لفشل الشيوعية تصرخ من حولنا والأمثلة على نجاح الحرية الاقتصادية نشاهدها حتى في دول صغيرة لم تكن تملك ما تملكه دولنا العربية ومن بين هذه الدول تايوان وسنغافورة وغيرهما..

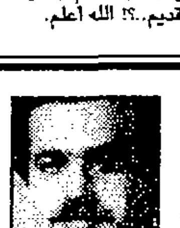
● والسؤال الثاني: هل تترك الدول العربية الانتفاضة تكافح وحدها أم ان هذا العدد الضخم من الدول وهذه السوق الكبرى للانتاج الاجنبي تستطيع ان تضغط لتحريك قضية السلام تحريكا فعالا؟

●● نحن على أبواب عالم جديد... هل نظل في عالمنا القديم..؟! الله أعلم.

... والآن متى يسقط غورباتشوف ؟







بقلم: غسان شربل

لم يكن التعايش ممكنا بين ميخائيل غورباتشوف وزعماء أوروبا الشرقية الذين تربوا في مدرسة ليونيد بريجنيف. وكان متوقعا أن تدفع رياح البيريسترويكا حراس النموذج والجمود الى مصيرهم اذ لا يعقل ان يشهد مركز الامبراطورية مثل هذا التغيير الكبير وتبقى الولايات الدائرة في فلكه بمنأى عن شرارته. لكن السرعة التي تساقط فيها باروانات الحزام السوفياتي وطبيعة الامواج التي جرفتهم باتت تجيز طرح السؤال عما اذا كان القيصر لا يزال قادرا على الامساك بالعاصفة التي اطلقها أم انه سيكون ضحيتها المقبلة.

قبل اكتمال الانقلاب الذي حصل في أوروبا الشرقية كان الحديث عن احتمال سقوط غورباتشوف يتضمن بعض المبالغة وشيئا من الميل الى السيناريوهات المثيرة. ربما لان الحديث انذاك لم يكن يأخذ في الاعتبار ان ظاهرة غورباتشوف هي وليدة حقائق اقتصادية مؤلمة لم يعد باستطاعة حزب لينين تجاهلها. ومن الخطأ بمكان تصوير غورباتشوف على انه التلميذ النبيه الذي ادرك فجأة نقائص المدرسة فقرر الانقلاب على بعض ما في كتبها القديمة واقتيادها الى مسرح العصر ومقدمات القرن المقبل. فمن محاولات خروشوف للتساؤل عن حدود دور الحزب الى الاشارات التي رافقت العبور السريع لاندروبوف ووصولا الى جثة تشيرنينكو كان هناك ما يشير الى الحاجة الى تغيير ما وان بدرجات متفاوتة. وقد تكون النقطة الاهم في انقلاب جورباتشوف هي محاولته تعميم هذا التغيير ليشمل الذهنيات والاساليب وليجعل كل شيء موضع سؤال أمام ضرورة المكاشفة وإعادة البناء.

في أوروبا الشرقية لا يستطيع الزائر إلاّ ان يطرح على نفسه سؤالا تصعب الاجابة عليه وهو عما اذا كان التغيير الحاصل هو التغيير الذي امل غورباتشوف بحصوله أم ان ما حدث تخطى حسابات الزعيم السوفياتي واربكها. ففي عواصم هذه المنطقة تشعر ان حلف وارسو سقط فعلا وان كانت القوات السوفياتية لا تزال مقيمة على اراضي البلدان الشقيقة. وقوى التغيير هنا وهناك لا تنتمي بصورة من الصور الى مؤيدي استمرار هذا الحلف او روحه وان كانت تفضل ارجاء الطلاق الى موعد لاحق. واجتماع الدول الاعضاء في الكوميكون والذي عقد في صوفيا اظهر ان هذه المنظمة الاقتصادية المكملة لحلف وارسو والمستندة الى مبدأ توزيع الاختصاصات مهددة هي الاخرى. فتشيكوسلوفاكيا سارعت الى التعبير عن رغبتها في اعادة النظر في الاتفاقات المعقودة وفي الاسعار ايضا ولم تخف المجر رغبتها المشابهة.

وزيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لبوخارست ووعوده هناك لم تخف صعوبة احتواء التغيير الذي حصل وتنظيم العلاقات على اسس صلبة في وقت يتظاهر فيه الطلاب احتجاجا على استمرار الشيوعيين في الواجهة ويحلم جزء من سكان مولدافيا بالعودة الى ظل العلم الروماني.

وما يسمعه زائر أوروبا الشرقية من افواه الشيوعيين او قادة قوى التغيير يزيد من حدة السؤال عما اذا كان ما حصل تجاوز ما اراده غورباتشوف. واضح ان غورباتشوف لم يرد أبدا تبني جدار برلين او الظهور بمظهر الحارس الأمين لاستمراره. لكن السؤال هوهل كان يريد للجدار سقوطا من هذا النوع يجعل سقوط الحزب الشيوعي الالماني الشرقي جزءا مكملا لسقوطه؟

وواضح ان غورباتشوف لم يكن يريد غوستاف هوساك ولكن هل كان يريد رئيسا منشقا اسمه فاكلاف هافل لم شيوعيا غورباتشوفيا ينقذ الحزب ويقود التغيير. لم يكن غورباتشوف يريد استمرار تشاوشيسكو بأي صورة من الصور لكن هل كان يريد تغييرا يجعل من بقاء الشيوعيين على رأس «المجلس الوطني للانقاذ» مصدر ازعاج للمثقفين والطلاب أم كان يريد ازاحة تشاوشيسكو مع ابقاء خيوط اللعبة في ايدي الشيوعيين ولو في ظل تعددية حزبية؟

ثقل روابط العقود الاربعة الماضية وخصوصا الاتفاقات الاقتصادية والدفاعية والامنية سيلزم حكومات أوروبا الشرقية بالابقاء على علاقات واسعة مع الاتحاد السوفياتي خصوصا اذا تحلت القوى الحاكمة بالقدر الضروري من الواقعية في التعامل مع القدر الجغرافي. لكن موجة التغيير بشعاراتها والوانها اظهرت تعلق شعوب هذه المنطقة بمنابع الثقافة التي تعلقت بها قبل وقوعها في قبضة ستالين. فثلاثة شهور من التغيير أظهرت ان «الرفاق» في أوروبا الشرقية يستعدون لمعاودة العيش في ظل المصير الاوروبي الآخر وللطلاق الكامل مع النموذج المفروض بكل ملامحه الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وقد يكون الامتحان الآن ما اذا كان غورباتشوف قادرا وعبر التنسيق مع الزعيم الروماني المؤقت يون اليسكو زميله في الدراسة ومع الزعيم البلغاري الحالي بيتار ملادينوف على تقديم الدليل على حسنات الانتقال المبرمج نحو التغيير. غير ان ما شهدته عواصم «الحزام السوفياتي» يشير الى صعوبة التحكم بالاحداث لا سيما في ضوء ما تشكف عن تاكل رصيد الاحزاب الشيوعية.

واذا اضفنا الى ما حدث في أوروبا الشرقية صورة الوضع داخل الاراضي السوفياتية يمكننا التساؤل عن مصير غورباتشوف. فمن احلام جمهوريات البلطيق والتي ترجمت قرارات استقلالية او انفصالية على مستوى ليتوانيا الى الحرب الدائرة حول مصير ناغورني كاراباخ والاضطرابات الاذربيجانية الاخيرة على الحدود السوفياتية - الايرانية ووصولا الى كل انحاء هذا الكوكتيل المتفجر من المتاعب القومية والعرقية يبدو غورباتشوف مطالبا باتخاذ قرارات حاسمة يصعب الاعتقاد انه قادر الآن على اتخاذها. وتعذر حل المشكلات بالاساليب القديمة أو علاج التأجيل يطرح السؤال الأكثر خطورة وهو على ان غورباتشوف قادر على السير في هذه المغامرة الى نهاياتها حتى ولو ادى ذلك الى نسف مرتكزات النظام برمتها وليس فقط بعض جوانبه؟ والسؤال يبدو مشروعا في ضوء ما حصل في أوروبا الشرقية وخصوصا في رومانيا فهذه الانظمة تبدو اكثر قابلية للانهيار منها الى قبول التغيير والتعايش معه وسواء كان هذا الانهيار هادئا أم داميا.

انها ساعة الحقيقة تقترب من ثياب «فتى الكرملين». فبعد خمسة أعوام على توليه السلطة تعاني الاوضاع الاقتصادية ترديا مخيفا ومحبطا والثمار المحتملة لسياساته الجديدة غير مرشحة للظهور قبل سنوات.

ولا شيء يؤكد ان المواطنين السوفيات سيساعدون زعيم الكرملين بمزيد من الصبر. ومن عادة الشعوب أن ترتكب خطايا قاتلة في حق الذين يتجرأون على ارتكاب احلام التغيير المكلفة.

استراحة



بقلم: محمود السعدني

فيروس الفضاء!

اعلن عالم بريطاني أن الانفلونزا القاتلة التي تجتاح الجزر البريطانية هذه الايام وتفترس الشيوخ والأطفال، سببها فيروس لا يمت بصلة الى كوكب الارض، ولكنه آت من الفضاء الخارجي عن طريق سفن الفضاء التي تنطلق في المجال الجوي وتعود الى الارض، وأن هذا الفيروس تعلق بسفن الفضاء مع فيروسات اخرى لا ندري عنها شيئا لانها لم تنشط حتى الآن. وهذا الكلام الذي نطق به العالم البريطاني، دليل على عمق الصلة بين كولومبيا وبريطانيا، حيث أن تاثير الصنف الكولومبي قد يصل بالمتعاطين الى حد الهلوسة والهذيان ولا أدري أي فرع من العلوم تبحر فيه هذا العالم البريطاني، حتى صار عالما من العلماء. هل هو عالم طب؟ أم عالم فضاء؟ أم عالم مخدرات؟ اذا كان عالم طب فهل استطاع القاء القبض على عدد من هذه الفيروسات وذهب بها الى المعامل، وبعد البحث والفحص والتحليل والتكرير اكتشف انها فيروسات فضائية؟ هل هو عالم فضاء؟ وعلى دراية كاملة بكل أنواع المخلوقات السابحة في الكون ولديه معرفة بالطبع بمركبة الفضاء وسرعتها التي تصل الى آلف كيلومتر في الثانية وهي سرعة لا تتيح حتى للعفاريت الزرق اللحاق بالسفينة فكيف استطاعت هذه الفيروسات ان تلحق بسفينة الفضاء ثم الشعبطة عليها؟ وفي أي مكان استطاعت ان تتشعبط؟ على السلم؟ أم على السطح؟ أم على الدنجل كما يفعل المتهربون من كمساري القطار.

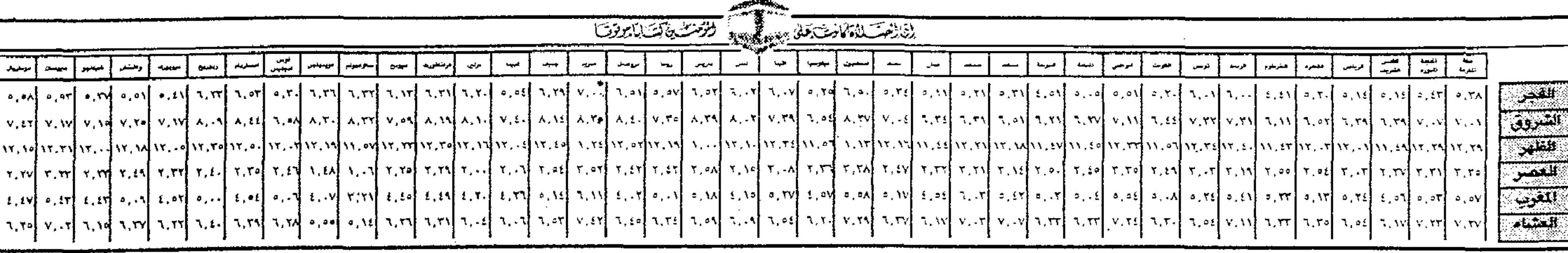
وهب ان الفيروسات قد استطاعت اللحاق بالسفينة ثم تمكنت من الشعبطة ثم نجحت في الابتعاد عن السواق ويد الكمساري فكيف استطاعت هذه الفيروسات الفضائية ان تنجو من الهلاك عند دخول المركبة الفضائية الى جو الارض؟ علماً بأن درجة حرارة السطح الخارجي للمركبة الفضائية عند احتكاكها بجو الأرض، يصل الى مليون درجة فهرنهايت. فهل هذه الفيروسات مجهزة ضد الحريق؟ وعلى فرض ان هذه الفيروسات لا تتأثر بالماء او النار أو الريح وانها تمكنت بالفعل من الوصول الى كوكب الارض فلماذا ظهرت وانتشرت ومارست عملها في بريطانيا وحدها دون غيرها من بلاد كوكب الأرض؟ مع العلم بأن بريطانيا دولة غلبانة مثل دول العالم الثالث ليس لديها سفن فضاء ولا مكوك فضاء ولا صاروخ يصل الى القمر والمريخ وكوكب الزهرة. ولو كان هذا الفيروس من الفضاء بالفعل لانتشر في امريكا أو في الاتحاد السوفياتي لأن جميع السفن والصواريخ التي ذهبت الى الفضاء هبطت هناك. «وجحا أولى بلحم ثوره» كما يقولون فكيف تركت هذه الفيروسات البلاد التي هبطت فيها من الفضاء؟ وكيف سرحت عبر البحار والحدود حتى وصلت الى بريطانيا لتمارس نشاطها على صنف البريطانيين دون غيرهم من عباد الله؟

هل هو عالم مخدرات؟ أغلب الظن انه كذلك. وهو بالتاكيد عالم فريد ليس له مثيل وهو بالقطع اكتشف أصنافا جديدة غير الاصناف المعروفة، جعلته يحلق في الفضاء الخارجي ويتعقب فيروسات الفضاء في رحلتها الطويلة الخالدة، منذ تعلقها بسفن الفضاء وحتى هبوطها مع السفينة في مكان ما من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي، ثم رحلتها الارضية عبر المحيط الاطلنطي أو عبر بلاد الكتلة الشرقية وحتى لحظة وصولها الى الشواطىء البريطانية، وهات يا انفلونزا مصدرة من الفضاء الخارجي للبريطانيين وحدهم دون سواهم. هدية الفضاء الكوني لأبناء الامبراطورية العجوز التي امتصت دم العالم عدة قرون ثم جاء فيروس الفضاء ليحاسب وينتقم.

والعهدة على العالم البريطاني الذي اثبت ان حبوب الهلوسة باستطاعتها ان تحمل الانسان الى ما وراء الهيلولة والى اخر نقطة في الفضاء!



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يتمنينّ أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيرا لي»



دعاء اليوم

«من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلا».

كلمة الجمعة: ايمان سحرة فرعون

«فاوجس في نفسه خيفة موسى (٦٧) قلنا لا تخف انك انت الاعلى (٦٨) والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى (٦٩).فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى (٧٠) قال آمنتم له قبل ان آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى (٧١) قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا (٧٢) إنا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى (٧٣) إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (٧٤) ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى (٧٥) جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى (٧٦)». سورة طه.

«فاوجس في نفسه خيفة موسى». والتعبير يشي بعظمة ذلك السحر وضخامته حتى ليوجس في نفسه خيفة موسى، ومعه ربه يسمع ويرى. وهو لا يوجس في نفسه خيفة إلا لأمر جلل ينسيه لحظة انه الأقوى، حتى يذكره ربه بأن معه القوة الكبرى.

«قلنا: لا تخف. انك أنت الأعلى. والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا. ان ما صنعوا كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى».

لا تخف انك انت الأعلى. فمعك الحق ومعهم الباطل. معك العقيدة ومعهم الحرفة. معك الايمان بصدق ما أنت عليه ومعهم الأجر على المباراة ومغانم الحياة. انت متصل بالقوة الكبرى وهم يخدمون مخلوقا بشريا فانيا مهما يكن طاغية جبارا.

لا تخف «والق ما في يمينك» بهذا التنكير للتضخيم «تلقف ما صنعوا». فهو سحر من تدبير ساحر وعمله. والساحر لا يفلح أنى ذهب وفي أي طريق سار، لأنه يتبع تخييلا ويصنع تخييلا، ولا يعتمد على حقيقة ثابتة باقية. شأنه شأن كل مبطل امام القائم على الحق المعتمد على الصدق. وقد يبدو باطله ضخما فخما، مخيفا لمن يغفل عن قوة الحق الكامنة الهائلة التي لا تبختر ولا تتطاول ولا تتظاهر، ولكنها تدمغ الباطل في النهاية، فاذا هو زاهق وتلقفه فتطويه، فاذا هو يتوارى. والقى موسى.. ووقعت المفاجأة الكبرى. والسياق يصور ضخامة المفاجأة بوقعها في نفوس السحرة الذين جاءوا للمباراة فهم احرص الناس على الفوز فيها، والذين كانوا منذ لحظة يحمس بعضهم بعضا ويدفع بعضهم بعضا. والذين بلغت بهم البراعة في فنهم الى حد أن يوجس في نفسه خيفة موسى.

ويخيل اليه ـ وهو الرسول ـ أن حبالهم وعصيهم حيات تسعى! يصور السياق وقع المفاجأة في نفوسهم في صورة تحول كامل في مشاعرهم ووجدانهم. لا يسعفهم الكلام للتعبير عنه، ولا يكفي النطق للافضاء به: «فالقي السحرة سجدا. قالوا: امنا برب هارون وموسى».. انها اللمسة تصادف العصب الحساس فينتفض الجسم كله. وتصادف «الزر» الصغير فينبعث النور ويشرق الظلام. انها لمسة الايمان للقلب البشري تحوله في لحظة من الكفر الى الايمان.

ولكن أنى للطغاة ان يدركوا هذا السر اللطيف؟ أنى لهم ان يدركوا كيف تتقلب القلوب؟ وهم قد نسوا لطول ما طغوا وبغوا، ورأوا الاتباع ينقادون لاشارة منهم، نسوا ان الله هو مقلب القلوب، وانها حين تتصل به وتستمد منه وتشرق بنوره لا يكون لأحد عليها سلطان:

«قال: امنتم له قبل ان آذن لكم؟ انه لكبيركم الذي علمكم السحر، فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل، ولتعلمن اينا أشد عذابا وأبقى».

«أمنتم له قبل ان آذن لكم».. قولة الطاغية الذي لا يدرك انهم هم انفسهم لا يملكون ـ وقد لمس الايمان قلوبهم ـ أن يدفعوه عنها، والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء.

«انه لكبيركم الذي علمكم السحر».. فذلك سر الاستسلام في نظره، لا انه الايمان الذي دب في قلوبهم من حيث لا يحتسبون. ولا انها يد الرحمن تكشف عن بصائرهم غشاوة الضلال.

ثم التهديد الغليظ بالعذاب الغليظ الذي يعتمد عليه الطغاة، ويسلطونه على الجسوم والأبدان حين يعجزون عن قهر القلوب والأرواح: «فلاقطعن ايديكم وأرجلكم من خلاف، ولأصلبنكم في جذوع النخل».

ثم الاستعلاء بالقوة الغاشمة. قوة الوحوش في الغابة. القوة التي تمزق الاحشاء والأوصال، ولا تفرق بين انسان يقرع بالحجة وحيوان يقرع بالناب: «ولتعلمن اينا أشد عذابا وأبقى»!

ولكنه كان قد فات الاوان. كانت اللمسة الايمانية قد وصلت الذرة الصغيرة بمصدرها الهائل. فإذا هي قوية قويمة. وإذا القوى الارضية كلها ضئيلة ضئيلة. وإذا الحياة الارضية كلها زهيدة زهيدة. وكان قد تفتحت لهذه القلوب مشرقة وضيئة لا تبالي ان تنظر بعدها الى الارض وما بها من عرض زائل. ولا الى حياة وما فيها من متاع تافه:

«قالوا: لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا، فاقض ما أنت قاض. إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر، والله خير وأبقى».

انها لمسة الايمان في القلوب التي كانت منذ لحظة تعنو لفرعون وتعد القربى منه مغنما يتسابق اليه المتسابقون. فاذا هي بعد لحظة تواجهه في قوة، وترخص ملكه وزخرفه وجاهه وسلطانه:

«قالوا: لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا..» فهي علينا أعز وأغلى وهو جل شأنه اكبر وأعلى. «فاقض ما أنت قاض» ودونك وما تملكه لنا في الأرض. «انما تقضي هذه الحياة الدنيا». فسلطانك مقيد بها، ومالك من سلطان علينا في غيرها. وما اقصر الحياة الدنيا. وما أهون الحياة الدنيا. وما تملكه لنا من عذاب أيسر من ان يخشاه قلب يتصل بالله. ويأمل في الحياة الخالدة ابدا.»

وهزأت القلوب المؤمنة بتهديد الطغيان الجائر، وواجهته بكلمة الايمان القوية. وباستعلاء الايمان الواثق. وبتحذير الايمان الناصح. وبرجاء الايمان العميق.

سيد قطب (في ظلال القرآن)

وجهة نظر: ”فلسطين وبعدها الاسلامي“

يكتبها : محمود محمد الناكوع (كاتب ليبي)

لا توجد قضية في التاريخ العالمي المعاصر استقطبت الاهتمام والمتابعة والاستمرارية في كل المحافل الدولية، مثل فلسطين فقد ظلت حية ملتهبة لاكثر من اربعين عاما. وظل الشعب الفلسطيني يغذي الصراع فيها بأغلى ما يملك. ووقفت الاقطار العربية، والشعوب الاسلامية، والقوى الانسانية المحبة للسلام تساند وتؤيد الشعب الفلسطيني لاسترداد حقه ومقدساته وارضه. وكانت الانتفاضة آخر عطاء عبقري ولد داخل ساحة الصراع وفي جبهته الداخلية... وهو بعد اسلامي له دلالته.

هذا التاريخ المتواصل من الجهاد هو اكبر دليل على عمق البعد التاريخي، وهو أقوى حجة يقدمها اصحاب الحق الشرعي. واذا كانت الحقائق التاريخية تعتبر برهانا وسنداً لاثبات حق السيادة، فان تاريخ الامة الاسلامية وارتباطها بفلسطين وبيضتها القدس تاريخ سجلته الوقائع والاسماء والاحداث الكبرى.

ودراسة ومعرفة هذا التاريخ وما تعرض له من حل وجزر مسألة ذات أهمية بالغة.

كيف بدأت خطة تسليم فلسطين لليهود؟

في عام ١٨٨٢م حددت الولايات المتحدة الامريكية هجرة اليهود الى فلسطين وبدأ السفير الامريكي في الاستانة يراجع وزير خارجية تركيا ويبذل لديه الجهود بشأن اسكان اليهود في فلسطين وسوريا ولكن الباب العالي الذي قبل اسكانهم في بعض المناطق رفض السماح لهم بسكن فلسطين. ثم تدخلت بريطانيا لصالح اليهود عام ١٨٨٧ (ولم يسفر تدخلها عن نتيجة ايجابية).

وبينما كانت الدول الغربية الكبرى تمارس ضغوطها، وبينما كانت الامبراطورية العثمانية تعاني من مشكلاتها الخارجية والداخلية كان اليهود بزعامة الحركة الصهيونية ينفذون خطتهم ويحبكون مؤامرتهم في صورة مزدوجة يلتقون في جانب منها مع بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا، وفي الجانب الآخر يتصرفون طبقا لمصلحتهم الخاصة في احتلال فلسطين.

ومن الاساليب التي اتبعوها في نطاق نشاطهم الخاص حاولوا اغراء السلطان عبد الحميد، للحصول منه على تنازل عن فلسطين، وقد عرضوا عليه مقابل ذلك المساعدة على انشاء اسطول عثماني بحري ومساعدة السلطان في سياسته الاوروبية وانشاء جامعة عثمانية في بيت المقدس تغني عن الذهاب لاوروبا، والمساعدة في المشروعات المقررة آنذاك، وان يسددوا ديون الدولة العثمانية وكانت كبيرة وثقيلة، وان يدفعوا اتاوة سنوية تساعد الدولة على اصلاح اقتصادها المنهار وان يكونوا لها عونا لدى الدول الغربية وكانت هذه الدول تعد العدة للقضاء على تركيا.

وكان هذا الراي يتكرر، وكان يتعمق، ويعلق الاستاذ صالح بويصير عن ذلك فيقول: ومع هذه العروض التي كانت مهمة جدا بالنسبة للوضع العام في دولة الخلافة.. فقد كان رد السلطان عبد الحميد عام ١٩٠١ وقبل ان يسهم العرب في الحياة البرلمانية العثمانية كان رده بالرفض قويا، وكان موقفه موقف الرجال العظام. حتى ان زعيم الصهيونية دكتور هرتزل سجل في مذكراته: انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جديدة في هذا الموضوع، اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي، لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه فليحتفظ اليهود بملايينهم. واذا مزقت امبراطوريتي يوما فانهم يستطيعون آنذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن. اما وأنا حي فان عمل المبضع في بدني لأهون علي من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي، وهذا امر لا يكون. اني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة ـ وفي الوقت الذي كان يواجه فيه السلطان عبد الحميد مثل هذه الاخطار كانت هناك تحديات اخرى اكبر والخطر، كانت جمعية الاتحاد والترقي تستعد لضرب السلطان. وكان اليهود ـ المعروفون بيهود الدونمة ـ قد تسللوا الى تنظيمات هذه الجمعية بعد ان تظاهروا بالاسلام، ويوم ان انتصر حزب كمال اتاتورك ـ الاتحاد والترقي ـ على السلطان عبد الجميد سنة ١٩٠٩ واوفد مجلس النواب ثلاثة من اعضائه لخلعه عن العرش كان احد هؤلاء الثلاثة يهوديا يسمى ـ قره صو افندي ـ وسبق ان طرده السلطان من قصره عندما حاول التأثير عليه لبيع فلسطين لليهود.. وهكذا تم في وضح النهار مساهمة يهودي في خلع سلطان الدولة العثمانية وخليفة المسلمين.

سقوط الخلافة في تركيا

وبعد سقوط السلطان عبد الحميد، ونجاح كمال اتاتورك تكسرت آخر حلقة من حلقات التجمع الاسلامي. واختفى وجه الرابطة الاسلامية، وبدأ كمال اتاتورك ينفذ ما اراده اعداء الامة الاسلامية، فألغى الخلافة الاسلامية نهائيا من تركيا، وقطعت تركيا كل صلة مع الاسلام. واستبدل الدستور العثماني القائم على الاسلام، بالدستور المدني، وفصل الدين عن الدولة، وألغى المحاكم الشرعية، واستبدل الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وحرم المسجونين من الخروج من السجن الا اذا تعلموا هذه الحروف. ما الذي سيحدث بالنسبة للعرب؟ ان التصرف المتوقع من العرب في مثل هذه الظروف هو رد فعل عنيف ضد تركيا. والعمل على الانفصال عنها بدلا من محاولة ابعاد كمال لاتاتورك وجمعيته. وحدث كل ما ارادته الصهيونية وأرادة الاستعمار. وفي نطاق ردود الافعال العربية تأسست تسع جمعيات بعضها في أوروبا وبعضها في تركيا، وبعضها في البلاد العربية، وتم تأسيس هذه الجمعيات خلال خمس سنوات من بداية عام ١٩٠٨ الى عام ١٩١٣. وفي الحرب العالمية الاولى، انتصر الحلفاء: بريطانيا وفرنسا وروسيا.. وبعد الانتصار وضعت اتفاقية سايكس بيكو، وبمقتضاها تم تقسيم البلاد العربية.


السلطان عبد الحميد

وكانت المادة الثالثة في تلك الاتفاقية تقول: «تنشأ ادارة دولية في المنطقة السمراء «فلسطين» يعين شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء..»

العالم الاسلامي يفقد وحدته:

في مثل هذه الظروف فقد العالم الاسلامي وحدته، وفقد العرب ارضهم وأوطانهم، ومزقهم تحالف القوى الصهيونية والاستعمارية، ووصل المخطط الى مرحلة اعلان الهدف الحقيقي من كل تلك السلسلة الطويلة.. وكان يوم ٢ نوفمبر من عام ١٩١٧ توقيت اعلان وعد بلفور، وقد جاء فيه:

(ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وسوف تفرغ خير مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية). وعندما نفسر هذه الاحداث على اساس نظرية ابن خلدون «بأن التاريخ في باطنه نظر وتحقيق، وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق» نستنتج من هذا العرض الموجز بان ما حدث لم يكن مجرد صدفة، بل ولم يكن مجرد اطماع اقتصادية، ولكنه كان ظاهرة فكرية ونفسية تعكس استراتيجية ضد الامة الاسلامية، والعالم الاسلامي. وظلت قضية فلسطين هي المحك الحقيقي. وظل الصراع فيها ومن حولها اكبر تحد يواجه ويستفز الأمة الاسلامية.

موجز

«الجهاد» تصدر رغم استشهاد مؤسسها

بيشاور ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الثالث والستون من مجلة «الجهاد» التي كان مؤسسها الشهيد عبدالله عزام امير مكتب خدمات المجاهدين، وقد حفلت المجلة بالتحقيقات الصحفية المتميزة عن استشهاد الشيخ الشهيد، كما افردت المجلة مساحة واسعة لصور فريدة للشهيد طوال مسيرته الجهادية في افغانستان.

وقال د. عصام عبدالحكيم رئيس تحرير المجلة ان حجم طباعة هذا العدد وصل الى ضعف الاعداد السابقة وكان العدد الماضي قد وصل الى ٣٠ الف نسخة ولكن يتوقع رئيس التحرير ان تبدأ المجلة منذ العدد القادم بطباعة ٤٥ الف نسخة.

مركز اسلامي في روما

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

افادت الانباء الصحفية الواردة للامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة من روما بان المركز الاسلامي في روما سيتم الانتهاء من تشييده خلال العام الحالي ١٩٩٠م، واوضحت صحيفة «التمبو» الايطالية في تحقيق صحفي مطول نشرته مؤخرا عن هذا المركز انه لولا تفاوت وجهات النظر بين المهندسين المعماريين الذين اشرفوا على تصميم المركز لكانت عملية الانجاز قد استكملت في الوقت الحالي.

وجوه — رئيس اتحاد الاطباء العرب في اوروبا: قدمنا دعما طبيا للدول الاسلامية

فرانكفورت ـ اسعد طه:

ادرك العمل الاسلامي في اوروبا في الفترة الاخيرة حاجته الماسة الى البعد العلمي الناضج في حركته داخل اوروبا ومن هنا سعى الى تكوين جمعياته ومؤسساته العلمية التي ترتكز على تجمعات نقابية محددة ومن هنا ايضا كان هذا اللقاء مع الدكتور حسان محمد النجار رئيس اتحاد الاطباء العرب في اوروبا وهو من مواليد عام ١٩٣٥ بمدينة حلب في سورية، حصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة استانبول عام ١٩٥٨ ثم عمل كبير اطباء الجراحة في احدى المشافي الالمانية ثم اسس عيادة داخلية جراحية وهو متزوج من المانية مسلمة منذ عام ١٩٦١ له منها ابن وثلاث بنات تخرجت كبراهن كطبيبة في العام الفائت.

● **متى تم تأسيس اتحاد الاطباء العرب في اوروبا.**

ـ في عام ١٩٨٣ حدث ان اجتمع عدد من الاطباء العرب في المانيا وتدارسوا فيما بينهم اوضاع الاطباء العرب في اوروبا بشكل عام وفي المانيا بشكل خاص والتي كانت في الواقع تدعو الى اهمية التحرك الايجابي ومن ثم تم تشكيل رابطة الاطباء العرب في المانيا وتم اختياري رئيسا لها. وقد عمدت بعد ذلك مع زملائي الى الاتصال مع بقية الروابط الطبية العربية في اوروبا حيث تمكنا خلال فترة قصيرة من انشاء اتحادنا القائم الآن وهو اتحاد يضم الروابط الطبية في كل من انجلترا وفرنسا واسبانيا وايطاليا ويوغسلافيا بالاضافة الى المانيا الغربية التي هي مركزه الرئيسي. وبناء على ذلك حصلنا على الرخصة الرسمية للاتحاد ونحن في طريقنا الى توسيعه بضم او تشكيل روابط طبية جديدة في كل من النمسا وسويسرا والدول الاسكندنافية.

● **لكن ما هي العوامل او الظروف التي دفعت هذه النخبة من الاطباء العرب لتكوين نواة اتحادهم عام ٨٣؟**

ـ هناك عوامل كثيرة منها: ١ ـ العدد الكبير للاطباء العرب من مختلف الاقطار العربية في اوروبا والذي يزيد عن الثلاثين الفا ما بين مقيم واخصائي او صاحب عيادة أو في سبيله لعمل اختصاص.

٢ ـ ان هناك فراغا كبيرا فيما يخص امكانية الاهتمام بالاطباء العرب في اوروبا من حيث الدفاع عن حقوقهم وتأمين مطالبهم ومتابعة اختصاصاتهم وحل مشاكلهم الاجتماعية وربطهم بأوطانهم وتعريفهم بالمشاكل الصحية الكثيرة في العالم العربي وامكانية المساعدة في حل بعض منها وتعريفهم بالتراث العربي الاسلامي وايصال هذا التراث المجيد الى المجتمع الغربي والافادة من العلوم الغربية والعمل على ايصالها الى المجتمع العربي والاسلامي.

٣ ـ وجود دول اسلامية منكوبة وبحاجة ماسة الى دعم صحي ودوائي وبحكم وجودنا في العالم الغربي يمكن للاطباء العرب تقديم عون علاجي عن طريق الشركات والمؤسسات الطبية ومصانع الادوية.

٤ ـ وجود الآلاف من طلاب الطب العرب الذين يدرسون في الجامعات الاوروبية، وهم بحاجة الى من يأخذ بيدهم ويمدلهم العون ويجنبهم الاخطاء التي وقع فيها غيرهم ممن سبقهم في الدراسة.

٥ ـ وجود بعض الروابط الطبية العربية المحددة الحجم والنشاط في اوروبا والتي لا تربطها ببعضها أية رابطة عمل أو تنسيق.

● **في خلال الفترة الاخيرة القصيرة من عمره، ماذا استطاع الاتحاد ان ينجز؟**

ـ في مجال الدعم الدوائي والطبي ارسل الاتحاد، بفضل الله عز وجل، شحنات من الادوية المختلفة يقدر ثمنها بـ ١٥٠ الف مارك جنوب لبنان و١٢٠ الف مارك الى اليمن عقب الهزة الارضية عام ٨٣ وحوالي ١٣٥ الف مارك الماني الى السودان عام ٨٥ بسبب كارثة الجفاف وشحنة بحوالي ٨٥ الف مارك الى ارتيريا عام ٨٦ واخرى بـ١٣٧الف مارك الى سيراليون عام ٨٧ وخمس شحنات اخرى يقدر ثمنها بـ٦٠٠ الف مارك الماني الى افغانستان كما ارسل الاتحاد عددا من الاطباء العرب الى بيشاور لفترات محددة لمعالجة اللاجئين الافغان وساهم في تدعيم جمعية الهلال الاحمر في بيشاور بما يملك من ادوات جراحية وعظمية وبولية ثم اتبع ذلك بشحنة ادوية الى سيراليون بحوالي ٩٠ الف مارك الماني والى السودان كذلك ابان فيضانات عام ١٩٨٨ وفي المجال الاعلامي اصدر نشرات عدة متتابعة وعقد مؤتمره السنوي بمدينة فرانكفورت واولى اهتماما خاصا بابراز التراث الطبي الاسلامي وشارك في مؤتمرات اتحاد الاطباء العرب العام كما ساهم اتحاد الاطباء العرب بأوروبا في نشاطات لجان الدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية وكذلك مع جمعيات ومؤسسات ونقابات طبية عديدة في دول اوروبية مختلفة.

● **وفي خلال ممارستكم لدوركم ما هي اهم المشاكل والعقبات التي تواجهكم بصفة دائمة؟**

ـ هناك عقبات عديدة منها:

١ ـ عدم وجود عدد من المتفرغين الدائمين لمكتب الاتحاد ليتابع تلك الاعمال الضخمة التي ينوء بعبئها كثير من المنظمات والمؤسسات.

٢ ـ صعوبة استضافة العديد من الشخصيات العربية التي مؤتمراتنا الطبية.

٣ ـ اما المشكلة الرئيسية فهي عدم وجود امكانية مادية تتناسب مع طموحات وتطلعات الاتحاد وكذلك عدم تجاوب الكثير من المؤسسات والجمعيات من أجل الدعم المادي ولا ننكر ان الكثير من مشاريعنا تتعثر بسبب العامل المادي، وميزانية الاتحاد مقصورة على قليل من الاشتراكات وبعض المساعدات المالية التي تقدمها بعض شركات الادوية نتيجة اعلاناتها في مؤتمراتنا الطبية ويضطر الكثير من الزملاء الى تغطية العجز المالي الذي يقع كل سنة نتيجة ازدياد المصاريف .

و نحن نرجو ان نجد الوسائل المناسبة لحل هذه المشاكل.


حسان محمد النجار

اطروحات: سعيد بن سعيد يبحث عن أصول الخطاب الأشعري

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من منصف السليمي:

جرت مؤخرا بكلية الآداب بالرباط مناقشة الاطروحة التي تقدم بها لنيل دكتوراه الدولة في الفلسفة، الاستاذ سعيد بن سعيد العلوي المدرس بنفس الكلية والذي سبق ان نال منها دبلوم الدراسات العليا عن الفكر السياسي عند الماوردي. موضوع الاطروحة الجديدة تناول «الخطاب الاشعري: مكوناته والياته المعرفية» انجزت تحت اشراف الدكتور محمد عابد الجابري، وساهم في مناقشتها استاذان من مصر وفرنسا هما الدكتوران حسن حنفي، وعبد المجيد التركي الى جانب المغاربة وهم، عدا المشرف: الدكتوران محمد عزيز الحبابي، وعلي اومليل.

وكمقدمة للنظر في الخطاب الاشعري، اعتبر ابن سعيد انه ليس ملوما بتحديد القول في معنى الخطاب ودلالته اولا، ثم تعيين التيار او المدرسة التي ينحى بموجبها في دراسته ويعني بذلك الكشف عن المناهج والتقنيات التي سيأخذ بها في القول في الخطاب، ثم ينطلق منه لقراءة الخطاب الاشعري، التي ستؤول به الى الخوض في امور منهجية ترجع الى محاولة تطبيق مناهج وطرق ولدت في بيئة فكرية مغايرة للفكر الاسلامي.

وقسم ابن سعيد دراسته الى قسمين: جعل الاول عنوان «تاصيل الاصول»، وصدره بقول الشهرستاني «كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال فهو من الاصول» والثاني «توظيف الفروع» صدره بقول الشهرستاني ايضا «وكل ما هو مظنون ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع».

النظر في العقل

فالقسم الاول في النظر في العقل، وهو يقوم بعمل التاسيس والتشريع وفقا لخطة ومنطق. ويوضح ابن سعيد «فالعقل يشرع اولا للنظر في القرآن بحسبانه كتابا في العقيدة، فهو يعرض لقضايا علم الكلام الكبرى المعلومة: الربوبية والوحدانية. فالصفات على القول الاشعري، ثم اثبات صحة النبوة وصدق النبي ثانيا حتى اذا وصل الى هذه الغاية تقرر السمع طريقا وصح الاخذ على القرآن والنظر فيه بحسبانه كتابا في الشريعة ووقفنا على اعتاب علم جديد هو علم اصول الفقه «ويتساءل ابن سعيد قائلا:» ولكن العقل الاشعري، مدعو قبل ذلك الى شرح قضية كبيرة محورية وهي: كيف ولماذا يكون علم الكلام هو العلم الكلي من العلوم الدينية او رئيسها باطلاق؟ فالعلوم الاخرى كلها توابع له ولواحق، وجميعها تستمد منه في حين أنه لا يستمد منها ولا يأخذ من غيره؟».

خصص ابن سعيد للنظر في الاسس المعرفية الكلية فصلا اول من القسم الاول من رسالته وللبعد العقائدي الايديولوجي فصلا ثانيا.

وسعى ضمن الفصل الثالث والرابع الى الغاية نفسها من خلال استصفائه للمفاهيم القارة والثابتة التي يبدعها العقل الاشعري فيما يخوض في جداله مع فرق الخصوم وفيما هو يعقد لقواعده ضوابطه وأسسه.

وتمضي محاولة ابن سعيد باتجاه مراقبة ما كان من عمل العقل الاشعري في التأصيل لاصول الفقه وبعبارته «في السعي من اجل استخلاص روح» القوانين «الشرعية». وهو ما تضمنه الفصل الخامس، معتمدا على شرح معنى البيان على نحو ما حدده الشافعي في «الرسالة»، وطوره اللاحقون بعد ذلك، وهو عبارة عن تبين لمكوناته من خلال مباحث الألفاظ والمعاني، القرآن واقسام الخطاب فيه، الناسخ والمنسوخ السنة والاجماع.

استكمال العقل النظري

أما الفصل السادس فقد افرده للنظر في معنيي الاجتهاد والقياس وحقيقة العلة ومعنى التعليل في المنظومة الاصولية الاشعرية وصلتها بالمنطق اليوناني من جانب وصلتها بالثقافة العربية الاسلامية من جانب ثان.

يقول ابن سعيد «حتى اذا بلغنا هذه الغاية ادركنا ان رحلة العقل الاشعري في عمل التأصيل للعقل والمعرفة معا قد بلغت غايتها ومنتهاها، وان «العقل النظري» قد استكمل وظيفته في الوقت ذاته الذي تم فيه تكونه وبناؤه».

أما «المرحلة» التي يفارق فيها «العقل النظري» ذاته ويتجه صوب العالم ليصبح عقلا «عمليا» ينظر في قضايا السلوك والاخلاق ويشرع من جهة المذهب وللمدرسة لاحكام السياسة والسلطان، فقد خصص لها ابن سعيد القسم الثاني من رسالته، وهو ما اطلق عليه «توظيف الفروع»، ورتب القول فيه في ثلاثة فصول، ناظراً في أوله الذي افرده للنظر في «ترتيب العمل في الخطاب الاشعري» الفصل الاول من القسم الاول (نظام المعرفة في الخطاب الاشعري) وهو عبارة عن محاولة لفهم العلاقة بين المفكر وما تلقاه من تكوين وخضع له من تأثير في مراكز التلقين ومصادر التعليم المختلفة. ويسلك ابن سعيد في هذا الفصل طريقا يقول انه «مغاير لما سلكناه في طرق في الفصول الاخرى وسعينا فيه الى تجريب مفاهيم ووسائل افدناها من درس العلوم الانساني وتطور مناهجها».

وبهذا يكون ابن سعيد قد استخدم ادوات مناهج العلوم الانسانية في مستوى دراسته الفروع ولم «يثق» بها في مستوى دراسته للاصول التي ضمنها في القسم الاول من رسالته.

الخطاب السياسي الأشعري

في الفصلين الثاني والثالث حاول ابن سعيد قراءة الخطاب السياسي الاشعري وتقصي نظامه، وهو مسعى يهدف الى استخلاص اليات ومكونات هذا الخطاب. فالفصل الثاني هو عبارة عن قراءة في الآداب السلطانية في الاسلام، فهو نظر وتأمل في العلاقة القائمة بين الفقيه والسلطان. أما الفصل الثالث فهو تأمل في عمل الفقيه ونظر في السياسة بالفعل وعلى الحقيقة.

سامي مهدي يكتب راداً ومفنداً
المصباحي اعتمد على اختيارات غيره !

في حلقة امس نشرنا القسم الاول من مداخلة السيد سامي مهدي مفندا ما كتبه السيد حسونة المصباحي من انه انتحل ترجماته لمختارات من شعر الشاعر الفرنسي هنري ميشو. في الحلقة الثانية والاخيرة هذه، ننشر بقية مداخلة السيد سامي مهدي حول هذا الموضوع.

في ضوء هذه الحقائق اتساءل: كيف جوز المصباحي لنفسه الادعاء بأن مختاراتي «نسخة مشوهة» من مختاراته؟ ومتى كانت المختارات التي تتفوق عدداً، وتختلف نصوصاً، وتحرص على تقاليد الترجمة والتأليف واصول الاسناد والتوثيق «نسخة مشوهة» من اخرى اقل في عدد نصوصها بكثير، وليس لها أدنى حرص على تلك التقاليد والاصول؟

الجواب: تجده عند غير المصباحي حتماً!

لعل المصباحي قصد بالانتحال شيئاً اخر هو تشابهنا في اختيار (٢٧) نصاً، على الرغم من انني اختلفت عنه وزدت عليه بـ (٣٥) نصاً. ولكن متى كان تشابه الاختيارات انتحالا.

ثمة أربعة مترجمين، في الأقل، ترجموا «ازهار الشر» لبودلير، وأربعة اخرون ترجموا «الأرض الخراب» لإليوت. وخمسة ترجموا مختارات للوركا، وقد تقاربت نصوصهم في قليل أو كثير، ولكن لم نسمع ان احداً منهم اتهم الآخرين بالانتحال.

وماذا في ان تتشابه بعض الاختيارات بين مترجمين اثنين او اكثر.

ان التشابه احتمال كبير، بل هو أمر حتمي، ما دام المختار له واحداً، ومراجع الترجمة واحدة، وما دام المترجمون يتجهون عادة الى أهم نصوص المختار له واكثرها تعبيراً عنه وتمثيلاً لشعره. وهذا ما وقع لي وللمصباحي، مع فارق واحد هو انني عدت الى مراجع أصلية، الى كتب ميشو، ولجأ المصباحي الى كتاب مختارات.

او لعل المصباحي قصد بالانتحال تشابه النصوص السبعة والعشرين التي اتفقت لكلينا ترجمتها. ربما. ولكن احتمال تشابه النصوص احتمال قائم، ما دام النص واحداً.

وبمناسبة صدور ترجمة جديدة لأزهار بودلير قدمها الشاعر خليل خوري قمت، على سبيل الاستمتاع، بمقارنة بعض القصائد بمثيلاتها في ترجمة محمد عيتاني وترجمة ابراهيم ناجي، في ضوء النص الفرنسي، فوجدت الشبه كبيراً جداً بين نصوص الأول (خوري) ومقابلاتها في نصوص الثاني (عيتاني) في حين وجدت في نصوص الثالث (ناجي) اختلافات ملموسة. ولكنني لم اجوز لنفسي، ولا اجوز لغيري، الادعاء بوجود انتحال. ذلك لان الانصاف يقول: ان ناجي كان اكثرهم تصرفاً في الترجمة، وان عيتاني كان أقل تصرفاً منه بكثير، في حين ان خوري كان اكثرهم اقتراباً من النص الاصلي ووفاء له.

ولكن، على الرغم من ذلك، اقول: اذا كان المصباحي قصد بالانتحال تشابه النصوص السبعة والعشرين بيننا، فلمَ لم يرنا أوجه هذا التشابه؟ ولماذا صرف همه الى «تصيد اخطاء» خيل اليه انني قد وقعت فيها، بدلاً من ان يصرف همه الى «لاجراء مقارنات» بين نصوص كاملة ليرينا كيف وقع الانتحال؟ أم ان في ذلك فضيحة اخرى له ولكن من نوع آخر؟

وبعودنا نسأل المصباحي: ما قيمة انتحال مختارات نصفها منشور باسمه الصريح، واطلع عليه الوسط الادبي، فحسبت له وعليه؟

قلت: ان مختارات المصباحي تتألف من (٤٠) نصاً. غير انه كان قد نشر (٨) من هذه النصوص في مجلة «المقدمة» التي كانت تصدر في باريس (عدد بلا رقم ولا تاريخ، ولكنه اعتبر العدد الاول وقد صدر في ربيع عام ١٩٨٧) ثم نشر (١٢) نصاً آخر في مجلة الاقلام العراقية (العدد ٢/ شباط ١٩٨٩) وبذلك بلغ مجموع النصوص المنشورة (٢٠) من (٤٠) فهل من جدوى بعد ذلك من الانتحال؟ ومن ذا الذي تسول له نفسه الانتحال من المصباحي؟ اما كان يكفيني ان يظهر اسمي على غلاف مختاراته «مراجعاً» حتى اقوم فأنتحل ترجمته؟!

ها نحن قد قلبنا تهمة المصباحي على جميع وجوهها ولحتمالاتها وناقشنا جميع قراءتها، وتبين لنا انها تهمة باطلة وان مراميها كاذبة كذبا مطلقا، او متهافتة لا أساس لها. ولكنها كانت، على ما بدا له، كافية للانتقام مني والاساءة الي، والاضرار بسمعتي، بادعاءات زائفة ينشرها في صحيفة واسعة الانتشار، تصدر خارج الوطن العربي. فلا اعلم بما نشره وروجه إلا بعد ان تأخذ التهمة مدى من الانتشار في الاوساط الادبية العربية.

ولكن لماذا يفعل المصباحي كل ذلك، بكل هذا الغيظ وكل هذه الرغبة في الانتقام التي بلغت حد الطعن في الامانة؟ ربما لم يكن ثمة سوى سببين اثنين:

أولهما: صدور مختاراتي قبل مختاراته، وطغيان جهدي على جهده وفق كل الاعتبارات والمقاييس.

وثانيهما: الانتقادات التي وجهتها الى ما نشره من نصوص مختاراته في مجلة الاقلام العراقية (عدد شباط ١٩٨٩) وذلك في مقدمة مختاراتي التي صدرت بعدها بثمانية اشهر ولكن، أهذان سببان كافيان لكل هذا الغيظ؟

كلا.. على الاطلاق.

لقد كنت انبل من المصباحي حين اوصيت بنشر مختاراته على حساب مشروعي.

وكنت انبل منه حين قبلت بأن يثبت اسمي «مراجعاً» لمختاراته رغم ما لي من ملاحظات عليها.

وكنت انبل منه حين ابلغته بانني «مراجع» مختاراته.

وكنت انبل منه حين انتظرت صدور مختاراته طوال سنتين قبل ان أقدم مختاراتي الى دار المأمون.

وكنت انبل منه حين لم احاول احباط مختاراته بنشر نصوص من مختاراتي خلال تلك المدة، وانما اكتفيت بنشر مسرحية من فصل واحد فحسب في مجلة الاقلام (عدد آب/١٩٨٩). هكذا كان موقفي، فقابلني بهذا الجحود.

ولست ادري لم كان المصباحي ينتظر ان اثني على نصوصه التي نشرها في مجلة الاقلام وهي لا تستحق الثناء الذي يريد.

ان ثناء كهذا كان سيكون مجانياً، ومجاملة اخوانية لا قيمة لها، ولست ممن يتعاطون هذا النوع من الثناء.

ولكن المصباحي يجهل، على ما يبدو، تقاليد الترجمة والتأليف، والا لما انتظر مني مثل هذا الثناء، ولما اعتبر انتقاداتي الموجهة الى نصوصه صادرة عن «سوء نية» و«عدوانية مبيتة». فما فعلته ليس اكثر من تقليد من تقاليد الترجمة والتأليف. ذلك انني عرضت في مقدمة مختاراتي لجميع ما أعرف من ترجمات قام بها آخرون مثلي، فانتقدت هنا واثنيت هناك، وكان من سوء حظ المصباحي انه كان من هؤلاء، وان ما نشره من نصوص يستحق الانتقاد استحقاقاً كاملاً.

لقد قلت في النصوص التي نشرها المصباحي في مجلة الاقلام انني لاحظت فيها «ركاكة في اللغة، وافتقاراً الى الدقة، ويبدو ذلك على أوضحه في ترجمة قصيدة «اكتب اليك من بلد بعيد». ففي هذه الترجمة خلط في الضمائر، وتصرف في النص، ودمج مخل في بعض المقاطع، واغفال للمقطع الاخير، المقطع الثاني عشر، وهكذا ظهرت القصيدة بتسعة مقاطع بدلاً من اثني عشر مقطعاً».

هذا ما قلته في هامش مقدمة مختاراتي التي صدرت في اواخر عام ١٩٨٩، ويشهد الله ان هذا صحيح كله، ودقيق في صحته، والمصباحي يعرف ذلك جيداً. بل انني قد تسامحت مع المصباحي فيه، وغضضت النظر عن كثير غيره، فقصرت اشارتي على قصيدة واحدة ولم اشر الى غيرها، ولو كان ما فعلت صادراً عن سوء نية لتناولت جميع القصائد المنشورة وفضحته.

أيريد المصباحي ان اعطيه دليلاً؟ اني سأفعل:

١ - في قصيدة سلسلة جبال لوس انداس (هكذا ترجم العنوان) أسقط ثلاثة اسطر هي الاسطر ٨ و٩ و١٠.

ارجو الا يتصور احد ان هذه الاسطر يمكن ان تكون قد سقطت اثناء الطبع فيلقي بالمسؤولية على مجلة الاقلام. لا. بل هي غير موجودة في مسودة مختارات المصباحي أصلاً، فليرجع اليها!

واظن ان اسقاط سطور من قصيدة في ترجمة، عمل يوصف بأنه افتقار الى الدقة، أم ان للمصباحي رأياً آخر؟

٢ - قصيدة «اكتب اليك من بلد بعيد» جاءت في صيغة رسالة تكتبها امرأة الى رجل، وهي كذلك في جميع مقاطعها، غير ان المصباحي جعل الخطاب في مقطعين من تلك المقاطع موجهاً من رجل الى امرأة، وبذلك بدت القصيدة وكأنها حوار بين اثنين وليس رسالة من طرف الى آخر. فعل المصباحي ذلك في المقطع رقم (٢) والمقطع رقم (٧).. والأخير جاء برقم (٨) في «الاقلام»!

ما هذا؟ ما الذي يسميه المصباحي؟ أنا سميته «خلطاً في الضمائر» فهل له اسم آخر عنده؟!

ولأقدم للمصباحي نماذج أخرى، وسأختارها من قصيدة واحدة هي قصيدة «ذكريات» نفسها التي اسقط منها سطرين:

١ - في السطر (٦) من القصيدة ترجم المصباحي عبارة (en quelque manie\`re) بعبارة «الى حد ما» والصحيح هو «على نحو ما» أو «من بعض الاوجه».. الخ.

٢ - وفي السطر (١٢) ترجم المصباحي كلمة (ailleurs) بـ «شيء آخر» والصحيح «مكان آخر».

٣ - وفي السطر (٢٩) ترجم المصباحي عبارة: (une feuille de bananier) بـ «شجرة موز» والصحيح ان يترجمها بـ «ورقة شجرة موز».

٤ - وفي السطر (٣٢) ترجم المصباحي عبارة: (a une promesse a longue e\`ch e\`ance) بعبارة «موعد اجل» والادق ان يترجمها بـ «وعد طويل الاجل».

٥ - وفي السطر (٣٥) ترجم المصباحي عبارة: (versant oppose\` de la montagn) بعبارة «على الجانب الآخر من الجبل» والادق ان يترجمها بعبارة «على السفح....» فكلمة (versant) تعني «السفح» وليس «الجانب».

كل هذا حصل في قصيدة واحدة والمصباحي يغضب من وصفي ترجمته هذا النص، وغيره مما نشره في مجلة الاقلام، بالافتقار الى الدقة، ويذهب به الغضب حد التباهي بطريقة تعلمه الفرنسية، والتعريض بمعرفتي بها، واعتبار ذلك قرينة لتهمة باطلة يوجهها الي!

زيادة على ما تقدم ان المصباحي الذي يتهمني بانتحال مختاراته لم يطلع اصلاً على الكتب التي نسبت مختاراته اليها، وانما ترجم المختارات جاهزة من كتاب مختارات، لقد أشرت الى هذا منه قبل، والآن أعطي البرهان.

فهو مثلاً لم يطلع على كتاب «اكوادور» وتظاهر، على الرغم من ذلك، بأنه مطلع عليه، اما برهاني على ذلك فيعتمد على اساسين:

١ - السطر الأخير من قصيدة «ذكريات» التي سبقت الاشارة اليها هو (By toi qui e\`tais ma By). هذا السطر ترجمه المصباحي على النحو الآتي: (By) انت الذي كنت (Ma By) والمضحك في هذه الترجمة ان المصباحي لم يعرف ما هية (By) هنا فعلى الرغم من ان سياق الجملة يشير الى انه علم مؤنث بدلالة (ma)، استخدم المصباحي له في الجملة الاسم الموصول (الذي) بدلاً من (التي).

والادعى الى الضحك ان المصباحي ابقى الاسم بحرفه اللاتيني بدلا من تعريبه الى «باي». وقد اضطره هذا الى الوقوع في مفارقة مضحكة هي الاخرى، وهي الابقاء على (ma) من دون ترجمة. فبدلاً من ان يترجم «ma By» بكلمة «بايي» أبقاها كما هي، بحرفها اللاتيني، في النص العربي، فأية ترجمة هذه؟!

ولكن ما الذي اوقع المصباحي في هذه المفارقات؟

أوقعه فيها انه لم يطلع على كتاب «اكوادور» ولم يقرأه. فلو اطلع عليه وقرأه حتى النهاية لعرف ان «By» هو اسم فتاة. وقد ورد ذلك في الصفحتين ١٧٠ و١٧١ من نسختي الخاصة، وهي نسخة من طبعة ١٩٦٨ الصادرة عن دار «غاليمار».

٢ - التصق بقصيدة سلسلة جبال لوس انداس التي مر ذكرها جزء من قصيدة اخرى من دون ان يدري المصباحي.

فقصيدة سلسلة جبال لوس انداس تنتهي (كما هو الامر في كتاب اكوادور) بالسطر (الجسم الأجنبي بكامله). اما عند المصباحي فهي لم تنته هنا، بل التصق بها الجزء الأخير من قصيدة «الوصول الى كويتو». ولو ان المصباحي اطلع على كتاب «اكوادور» وترجم هذا النص عنه لما وقع في هذه المفارقة.

(بامكان المصباحي ان يتأكد من ذلك بالرجوع الى ص ٣٣ وص ٣٤ من كتاب اكوادور من الطبعة التي مر ذكرها).

والآن: أليس هذا، في حد ذاته، دليلاً على انني لم انتحل من المصباحي شيئاً، وانما اعتمدت، في ترجمة مختاراتي، على نفسي وبالاستناد الى مراجعي الخاصة بعكس المصباحي؟!

وبعد هذا كله، اينبغي للمصباحي ان يغضب اذا ما وصفته، أو وصفت ترجمته، بالافتقار الى الدقة، ولا اقول انعدامها؟

والآن، سأعطيه برهاناً آخر. فالمصباحي الذي تحجج في مقالته بانه تعلم الفرنسية منذ الصف الثالث الابتدائي، وانه قرأ الشعراء الفرنسيين الكبار في الجامعة التونسية، واختص فيها بدراسة الاداب الفرنسية (يقصد انه حصل على الليسانس!)، هذا المصباحي تبين انه لا يعرف شيئاً عن الكتب الاولى التي اصدرها الشاعر، بل هو لم يقرأ شيئاً ذا بال عن سيرته، ولذلك وقع في اوهام مضحكة في البيلوغرافيا التي ضمها الى مختاراته. كيف؟!

حين شرع المصباحي بترجمة هذه البيلوغرافيا وجد فيها ان ميشو نشر أربعة اعمال قبل كتابة «اكوادور» هي: «حالة جنون» و«الحلم والساق» و«خرافات الاصول» و«من كنت»، فتوهم انها جميعاً مجموعات شعرية، والحال انها ليست كذلك. فـ «حالة جنون» نوع من رواية، و«الحلم والساق» دراسة حول الحلم، و«خرافات الاصول» لحدى عشرة اسطورة، والكتاب الوحيد من الكتب الاربعة الذي يعتبر شعرياً هو رابعها في الترتيب «من كنت».

ولكي يبدو المصباحي عليماً واسع الاطلاع في موضوعه، ادعى ان الكتب صدرت عن «دار الاسطوانة الذهبية» في حين ان المقصود هو «الاسطوانة الخضراء» Le Disque Vert، وهي مجلة، وليست داراً للنشر، نشر فيها ميشو اولى كتاباته، واعني اعماله الثلاثة الاولى التي سبق ذكرها. ولست ادري كيف حول المصباحي «المجلة» الى «دار للنشر» ولا كيف حول «الاسطوانة الخضراء» الى «اسطوانة ذهبية».. ولكن فوق كل ذي علم عليم!

هذا نزر قليل مما لدي عن دقة المصباحي وغزارة علمه ومعرفته باللغة الفرنسية. أما عن ركاكة لغته العربية فلدي قائمة طويلة باغلاطه النحوية والاملائية، ناهيك عن الاخطاء التعبيرية، والصياغات المفككة، ولو كنت أريد التنكيل به، ومقابلته بالمثل، لنشرتها، ولتطل هذه المقالة ما تطول.

بقي شيء اخر هو هذه «الشطارة» التي ابداها المصباحي في البحث عن اخطاء في ترجمتي، في مقابل العجز المطلق عن اثبات تهمة الانتحال التي وجهها الي.

وقبل ان أفند ما جاء به في مقالته، لا بد من ان اؤكد حقيقة هي: ان الترجمة عمل يحتمل قدراً من الاجتهاد والاختلاف وتعدد الآراء، كما يحتمل الخطأ والسهو وسوء القراءة، وان المراجعات والاستدراكات والتصويبات تقليد مألوف في عالم الترجمة بل هو تقليد ضروري لها، لانه يهذبها وينشطها، فليس معيباً ان يخطأ مترجم أو يسهو أو يجتهد، ولا انتقاصاً ان يصوب له من يصوب أو يستدرك عليه من يستدرك.

ولكن يبدو ان للمصباحي لا يعرف هذا التقليد، أو انه لا يفهمه بسبب كونه طارئاً على عالم الترجمة وتقاليده. ولذلك يعتبر هذا التقليد انتقاصاً منه حين يكون هو المقصود به، ويتخذه سلاحاً للطعن والانتقام حين يكون المقصود به غيره. فقد غضب وثار حين سجلت ملاحظاتي على ترجمته وراح يشكوني الى اصدقائي ومعارفي، في حين سارع الى استخدام الاستدراك والتصويب سلاحاً للانتقام مني حين ظهرت مختاراتي وطغت على مختاراته.

لا أقول هذا تسويغاً لاخطاء قد اكون وقعت فيها في ترجمة المختارات، بل اقوله لكي افند «تصويبات» المصباحي واستدراكاته، واثبت انني كنت انا المصيب، وانه لم يكن مخطئاً فحسب، بل كان ظالماً ومتعسفاً ايضاً، وهذا هو شأن المتهور دائماً!

١ - يأخذ علي المصباحي انني ترجمت اسم الشخصية الشعرية التي خلقها ميشو (Plume) بـ (ريشة). فهو يرى انه هذا الاسم اسم علم، وان اسم العلم لا يترجم.

واقول: صحيح من حيث المبدأ العام ان اسم العلم لا يترجم ولكن هناك حالات خاصة في النصوص الادبية قد تستدعي ترجمة حتى اسم العلم، لا سيما حين تكون لهذا الاسم دلالة مقصودة.

اما (Plume) عند ميشو فهو ليس اسم علم بالمعنى العادي. فهو ليس شخصية واقعية، ولا شخصية روائية، بل شخصية شعرية توقفت عندها، وحللتها، في مقدمة مختاراتي. وقد كان لميشو قصد حين اختار لشخصيته هذه اسمها المحدد (Plume)، ولم يختر لها أي اسم من الاسماء المتداولة. فلهذا الاسم دلالة، وميشو اراد ايصال هذه الدلالة عن طريقه، وقيامي بترجمته الى «ريشة» هدفه ايصال الدلالة التي ارادها ميشو الى القارىء العربي. وهكذا يتبين ان المخطىء هو المصباحي نفسه حين لم يترجم هذا الاسم في مختاراته وحين احتفظ به بحرفه اللاتيني!

ولست وحدي من ترجم اسم (Plume) الى «ريشة». فقد فعل ذلك قبلي مترجما كتاب «بانوراما الادب الفرنسي الحديث» لغايتان بيكون، كما فعله الشاعر خليل خوري. اما اذا كان المصباحي لم يطلع على ذلك، ويتهمني، فوق ذلك، بالانفراد بهذا الامر دون سائر من ترجم لميشو، فهذا يدل على مدى معرفته واحاطته بموضوع مختاراته!

(وبالمناسبة ان اسم مجموعة القصائد التي كتبها ميشو عن هذه الشخصية هو (Un certain Plume) وليس كما جاء في مقالة المصباحي (Un certain monsieur Plume) وهذا دليل آخر، مهما صغر، على الدقة المصباحية).

٢ - يستنكر المصباحي انني ترجمت كلمة (tiems) ومعناها الحرفي (خذ) بكلمة (عجباً). فهو يرى ان الكلمة لا تحمل معنى التعجب.

وأقول: ان هذه الكلمة، في السياق الذي وردت فيه في نص ميشو، تحمل معنى التعجب، وان الفرنسيين يستعملونها كثيراً بهذا المعنى في حياتهم اليومية، وكثيراً ما يلجأ قائلها الى تكرارها لتشديد معنى التعجب.

فاذا كان المصباحي يجهل هذه الحقيقة، فهذا لا يعني انني اخطأت واذا كنت قد اجتهدت وترجمتها بـ (عجباً) فلي في هذا فضل الاجتهاد على المصباحي الذي اغفلها في ترجمته ولم يحاول ان يعثر على معنى ملائم لها.

٣ - ويعترض المصباحي على ترجمتي كلمة (mysterieux) بكلمة (غامض) وهو يقول انها تعني (غريب).

وأقول له: ان ترجمتها بكلمة (غامض) أدق وأصوب، وإن شاء فليتأكد.

٤ - ويعترض المصباحي ايضاً على ترجمتي الفعل (splaindr) بكلمة (يتذمر) والأصوب ان تترجم (يشتكي)، وأقول له: ان هذا الفعل يعني (التذمر) و(التشكي) والمعنيان متقاربان وكلاهما يفيد الاخر، وأن اعتراضه هذا ليس اكثر من حذلقة فارغة.

٥ - ويرفض المصباحي ترجمتي للجملة (Emportez-moi) بجملة (اخطفني) ويرى أن الصحيح ان تترجم بجملة (احملني).

وقول: ان ترجمتي هي الصحيحة، ولن ترجمته خاطئة، بل ان ترجمتي، اضافة الى صحتها، اكثر انسجاماً مع سياق شعري غنائي كما هو الحال في قصيدة ميشو.

وما دام المصباحي يعيرني بالقواميس، فانني اقترح عليه الا يتنازل هذه المرة فيراجع قاموساً، بل ان يترفع هذا الترفع الفارغ، فيقع في الغلط كما وقع.

٦ - في نص «ريشة يسافر» يقول هنري ميشو:

"Et si, la nuit, on lui refuse un lit: "Quoi! vous netes pas venu de si loin pour dormir, non? Allons, prenez votre malle et vos affaires c'est le moment de la journe\`e ou l'on marche le plus facilement". "Bien, bien, Oui ... certainementl.

Le\`talt Pour rire, naturellement.. Oh oui, par plaisanter Et il part dans la nuit obscure".

لقد ترجمت هذا النص بالآتي:

«واذا ما رفضوا ان يعطوه سريراً في الليل: «ماذا ! انت لم تأت من مكان بعيد لكي تنام، هيا، خذ حقيبتك وأشياءك، انه الوقت من النهار الذي يمشي فيه المرء باكثر ما يمكن من السهولة».

«طيب، طيب، أجل.. اكيد. كان ذلك للضحك، طبعاً، أوه أجل.. كان مزاحاً».

ويمضي في الليل البهيم.

أما المصباحي فترجمه كما يأتي:

«واذا ما رفضوا اثناء الليل ان يمنحوه فراشاً صارخين «ماذا؟ هل أتيت من بعيد لكي تنام؟ هيا خذ حقائبك واشياءك، انها انسب فترة في النهار للمشي باكثر سهولة».

«طيب طيب. هذا صحيح، أنتم تمزحون ولا شك! انتم تمزحون» ثم ينطلق في الليل الحالك.

هكذا اذن ترجمها كل منا. غير ان المصباحي لاحظ ان جملة «ويمضي في الليل البهيم» غير موجودة في كتابي، فراح يتساءل عن أسباب (اهمالها) او (التغافل) عنها. وهو على حق، وليس لدي من عذر سوى القول انها سقطت اثناء الطبع.

ولكن المصباحي ما يلبث ان يعلق فيقول:

«أما بالنسبة لترجمة الفقرة فان القارىء بامكانه ان يتنبه وحده الى ان السيد سامي مهدي اقتصر على اضافة بعض العبارات من ترجمتي او حذفها حتى تبدو ترجمة مغايرة لها».

ثم يضيف قوله:

«ولا يقتصر هذا «الاجتهاد» من جانب السيد سامي مهدي على هذه الفقرة، بل على أغلبية النصوص تقريباً».

الحمد لله.. وأخيراً وجد المصباحي ضالته، وجد برهاناً على التشويه والانتحال: فهو يعتبر التقارب بين هاتين الترجمتين انتحالا، ويعتبر الفوارق بينهما تشويها معتمداً، وهو يعمم هذا الحكم «على اغلبية النصوص تقريباً».. ولكن من غير برهان.

وتعليقاً على ذلك اقول:

لسنا وحدنا (أنا والمصباحي) من ترجم هذا النص، فقد حدث أن ترجمه الشاعر خليل خوري قبلنا ونشره في العدد ٣ (اذار ١٩٨٥) من مجلة الاقلام العراقية. وهذا هو النص بترجمة خليل:

«ماذا! انت لم تأت من بعيد حتى تنام. أليس كذلك؟ هيا خذ حقيبتك وأشياءك، انها الفترة من النهار التي يسير فيها المرء باكثر ما يمكن من السهولة».

- حسناً، حسناً، اجل، اكيد، كان ذلك للضحك، طبعاً، اجل كان ذلك مزاحاً».

والآن يستطيع القارىء ان يقارن بين الترجمات الثلاث، وعندئذ سيلاحظ التقارب الكبير في ما بينها. وسبب هذا التقارب يدركه كل من يعرف الفرنسية وهو ان لغة هذا النص، واغلب نصوص ميشو، لغة نثرية خالصة، لغة معجمية وليست استعارية، ولغة كهذه لا تحتمل الا القليل جدا من الاجتهاد والتصرف عند الترجمة، والا ابتعد المترجم عن النص واستنزف جانباً من محتواه الدلالي، وبقدر تعلق الامر بي فاني افضل التمسك بحرفية النص حيثما امكن، وهكذا فعلت عندما ترجمت ميشو.

لذن، فما اعتبره المصباحي «تشويهاً معتمداً» هو في الحقيقة وفاء للنص وتمسك بحرفيته حد التشبث بادوات الوقف والترقيم. وهذا يختلف، طبعاً، عن عبث المصباحي وتصرفه الذي لا مسوغ له في الترجمة.

●●

والآن، بعد هذه الرحلة الطويلة المزعجة مع المصباحي، اترك للقارىء أن يستنتج، في ضوء كل ما قد مته من حقائق، وكل ما أبديته من ملاحظات على ترجمة المصباحي، ما اذا كنت في حاجة الى انتحال شيء منه؟!

ثم انعطف الى المصباحي لأسأله أمام ضميره، وأمام القارىء، من منا كان أقدر على النفوذ الى نصوص ميشو واستيعابها، والتعامل معها، في الترجمة، بأمانة وحرص؟!

هنري ميشو
مختارات
ترجمة: سامي مهدي
دار المأمون

زاجل الجمعة

اسبوع ثقافي فلسطيني في القاهرة

يقيم اتحاد الفنانين العرب اسبوعا ثقافيا فلسطينيا في القاهرة في الفترة من ١٠ - ١٧ يناير (كانون الثاني) الحالي بمناسبة مرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية ودخول الانتفاضة بدء عامها الثالث ومرور ٢٥ عاما على بدء الكفاح المسلح. يحضر الاسبوع الثقافي سعد الله ونوس الكاتب المسرحي السوري، ومحمود درويش وسعدي يوسف وسميح القاسم ونزار قباني وادونيس، واحمد عبد المعطي حجازي.

محمود درويش

لوحات استشراقية في مزاد بباريس

تحت عنوان «استشراق وفن اسلامي»، قدم قصر «دروو» في باريس مجموعة من لوحات الفنانين المستشرقين لبيعها بالمزاد العلني. ولقد تضمنت هذه المجموعة عددا من الرسوم بالفحم والغواش والزيتيات والمائيات لفنانين امثال اتيان دينيه ودوفيو وشاتو وجيراردي ودوبوا. ومن الاعمال التي عرضت للبيع مناظر طبيعية لمراكش وفاس والرباط وطنجة، وهناك لوحات نقلت بعض وجوه البيئة المغربية المحلية كالاعراس وتجمعات الناس في الساحات. هناك ايضا محفورات جسدت بعض الآثار الفرعونية، اضافة الى بعض الاواني والتحف الاسلامية، وفي مقدمتها منمنمات ومخطوطات عربية قديمة ومشكاة واوان زجاجية عديدة.



من اللوحات المعروضة

عدد جديد من «الناقد»

صدر العدد التاسع عشر من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يطلقها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس، وتلتف من حولها نخبة من المبدعين والنقاد العرب.

في العدد مساهمات ادبية ونقدية لـ ٣٤ مبدعا وناقدا وفنانا من عشرة اقطار عربية: لبنان - سورية - السعودية - مصر - ليبيا - الاردن - العراق - الكويت - فلسطين - الامارات العربية.

في «مفكرة الناقد» كتب رياض نجيب الريس: مصارحة بين «الناقد» وكتابها حول قضايا العلاقة بينهما.

الصادق النيهوم كتب في: «اين خسرنا ولماذا» قراءة في تاريخ المصرف الحر.

جورج طرابيشي كتب: «نجيب محفوظ فيلسوفا بالوكالة». ويرى طرابيشي ان نجيب محفوظ لم يقصد في رواياته احياء التاريخي بما هو كذلك، بل اراد ابطاله من الفتوات والحرافيش دونما انتقاص من كثافتهم الوجودية الخاصة، حوامل لافكاره ورؤاه، وابطالا لدراما الوجود والتاريخ كما يتعقلها، لا كما هي في واقعها الحرفي.

النقد: حاتم الصكر كتب حول: «صياغات ادونيس النهائية»، ويرى ان من بين دوافع ادونيس الى تنقيح اعماله الشعرية في طبعتها الاخيرة يبرز دافع حرصه على اثبات حقه في ريادة الكتابة شعرا بالنثر، ويلاحظ الصكر ان نفي تاريخية النص لا يترك جدوى لأية مراجعة سوى القراءة.

هنري زغيب كتب في: «العلاقة بين النص والسياق» مستعرضا دراسة ادائية لـ «سيرة بني هلال» قدمها الباحث الامريكي دوايت رينولدز.

للشحام الصادرة تحت عنوان «لا اقسم بالشمس».

بورخس مادة للاستهلاك !

كان الحضور الطاغي في برنامج «اكس ليبرس» في التلفزيون الفرنسي والمخصص للكتب وللادباء في الاسبوع الماضي، يتميز بحضور بعض الادباء الامريكيين اللاتينيين من خلال مقابلات مع كل من فارجاس يوسا وروت اسكويار وجورجي امادو. وكانت مفاجأة البرنامج مقابلة قديمة مع الكاتب الارجنتيني الشهير بورخس تم تصويرها قبل وقت قصير من وفاته ويروي فيها بورخس بعض تأملاته في الحياة والكتابة.

اما ما هو سبب العودة اليوم الى هذه المقابلة مع بورخس، فلسنا ندري. هل هو صدور كتاب نقدي جديد بالفرنسية حول بورخس وأدبه لرافاييل لولوش. وكل شهر تقريبا يطالعنا اصدار او اكثر عن بورخس او اعادة نشر لأحد كتبه! هل السبب في ذلك ان البرنامج يستضيف ادباء احياء من امريكا اللاتينية ولا يكتمل بدون استضافة الاديب الاعمى الراحل؟

اسئلة عديدة بتنا نطرحها لكثرة ما صار يطالعنا اسم بورخس في السنوات الاخيرة بسبب او بلا سبب، بطريقة لائقة وبطرق عديدة غير لائقة، وخوفنا الا يتحول هذا الاسم الرائع الى مادة للاستهلاك.



تعيد السمع الى من به صمم

السمع الآتي على اقطاب الكهرباء..

لندن - «الشرق الاوسط»:
تشهد علوم الطب اليوم تطورا حثيثا في مضمار علاج الصمم ولا يكاد يمر يوم الا ووضع الباحثون لبنة شفاء اخرى تقرب يوم الانتصار الكبير على شتى انواع الصمم.

وقد تناقلت وسائل الاعلام الطبي هذا الاسبوع ما اعتبره المراقبون انجازا بارزا في حقل زراعة الاقطاب الاحادية كوسيلة علاجية لبعض انواع الصمم. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على هذا الانجاز وتتناول بالتفصيل بعض الجوانب المهمة المتعلقة به.

من المؤمل ان يستفيد من التقنية الجديدة اولئك الصم الذين سبق وان كانوا يتمتعون بحاسة سمع سليمة بينما هم الآن يعانون من صمم العصب. في مثل هذه الحالات نجد انه على الرغم من سلامة عصب السمع نسبيا لا تستجيب «القوقعة» ولا تتحسس للأصوات المتعالية حول المصاب بالصمم هنا.

ومن المعروف ان القوقعة تركيب حلزوني الشكل موجود في الأذن الداخلية تنحصر وظيفته في نقل موجات الصوت من الأذن الخارجية والأذن الوسطى الى العصب السمعي.

اما سبب عطب القوقعة فيرجع الى اسباب عديدة نذكر منها الالتهابات والمضاعفات الموضعية الناشئة بعد اصابة أغشية الدماغ بالتلوثات الجرثومية (التهاب السحايا). ويمكن ان تتعرض القوقعة الى العطب عقب اصابات الرأس البليغة اثناء حوادث المرور والحروب.

مواصفات التقنية الجديدة

ميزة التقنية الجديدة انها تعيد قدرة السمع الى المصابين بالصمم دون الحاجة الى القوقعة، وهنا يتم تنبيه العصب السمعي مباشرة بالطاقة الكهربائية. وتجدر الاشارة هنا إلى أن ابسط انواع التقنية الجديدة هو ما يعرف بالقطب الأحادي.

في هذه الحالة يقوم الجراح بتثبيت هذا القطب على سطح القوقعة العظوية او في وسطها. وبواسطة سلك خاص يتم ربط القطب الأحادي مع دائرة كهربائية مستلمة يزرعها الجراح تحت جلد الرأس. اضافة الى ما تقدم، يزود المريض المصاب بالصمم بدائرة ارسال كهربائية قرصية الشكل صغيرة الحجم تثبت خلف الأذن.

وتتصل هذه الدائرة الكهربائية بجهاز معالج للصوت صغير الحجم يشبه اجهزة الستيريو الشخصية الصغيرة. وبامكان المريض وضع هذا الجهاز في جيبه. ويحتوي هذا الجهاز على مايكروفون شديد الحساسية.

بعد العملية

بعد اكتمال مراحل العملية الجراحية، التي يستغرق انجازها عادة حوالي ثلاث ساعات، يقضي المريض المتعالج فترة تدريب مكثفة. ويشرف على التدريب عادة متخصص بالمعالجة الكلامية يعاونه في اداء مهمته خبير متخصص بهندسة الصوت وآخر خبير بالالكترونيات. وما ان تنتهي فترة التدريب حتى يكون المريض قد اكتسب مهارة فائقة في مجال استخدام التقنية العلاجية الجديدة.

دورة انتقال الصوت تبدأ اولا بالمايكروفون حيث يلتقط الصوت الخارجي وبعد أن تتم معالجة الصوت في جهاز الجيب يتم بثه الى جهاز الارسال القرصي الشكل.

عقب ذلك تلتقط الدائرة الكهربائية المستلمة المزروعة تحت الجلد الصوت المبثوث وتمرره الى القطب الاحادي. وبهذه الطريقة يتولد تيار كهربائي ينبه عصب السمع وينشر فيه احساس السمع.

محاولات أخرى

الجدير بالذكر ان هنالك محاولات ناجحة اخرى في مجال تصنيع تقنيات تصلح لعلاج الصمم. هناك ما يعرف بتقنية الأقطاب المتعددة القنوات، وهي متوفرة في كل من استراليا والولايات المتحدة الامريكية. والتقنية هذه ذات خصائص علاجية جيدة ذلك انها تمنح المريض المتعالج قدرة افضل على تمييز طبقات الأصوات المرتفعة او المنخفضة. وتشير الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ستة الاف مريض مصاب بالصمم اجريت لهم عملية الأقطاب المتعددة القنوات.

الصمم الولادي

تقنية الاقطاب الاحادية، على ما يبدو، لن تنفع في الوقت الحاضر اولئك المصابين بالصمم منذ الولادة. يرجع ذلك الى حقيقة ان الدماغ في مثل هذه الحالات لا يمتلك تجربة مسبقة في مفهوم ترجمة الأصوات وربط كل صوت بالجسم الذي يمكن ان يحدثه.

على سبيل المثال، يكتسب الطفل السليم قدرة الربط بين الصوت ومسببه بالتدريج ابتداء من صوت الأم بينما هي الى جانبه ومرورا بصوت «الخرخاشة» بينما هو ممسك بها ووصولا الى صوت ايقاع طبلة الدمى أو الكرة حين يضربها وصوت تغريد العصفور حين يراه.

بالمقابل نرى أن المولود بعاهة الصمم يفتقد قدرة الربط بين الشيء الملموس والصوت الذي يحدثه، لذلك فهو لا يستفيد من تقنية الأقطاب الاحادية.

الأطفال الصم

على ضوء ما تقدم يتضح مدى الاحراج الذي يواجهه الأطباء امام هذه الحقيقة. وقد اوردت الأوساط الاعلامية تعقيب الجراح جون جراهام على هذا الموضوع، وهو يعمل مستشارا في مستشفى «يونيفرستي كوليج» الكائن في لندن. يقول الجراح جراهام انه اذا كان وضع الطفل الصحي (تلف القوقعة) يقتضي زراعة الأقطاب الاحادية فلا بد أن يتم ذلك إذاً قبل سن الخامسة..

ماذا بعد؟

يبقى ان من المتوقع ان يستفيد من تقنية الأقطاب الاحادية ما لا يقل عن خمسة الاف رجل بالغ مصاب بالصمم في بريطانيا وحدها.

وتتراوح تكلفة العملية بين الف وعشرة الاف جنيه استرليني ويعتمد تحديد التكلفة النهائية على ضوء التعقيد الذي يحيط بظروف العملية ومقتضيات انجازها.

وستنهض بمهمة انجاز عمليات الزرع مراكز رئيسية في خمس مدن بريطانية هي لندن وبرمنجهام وكمبردج ومانشستر وكارديف.

صورة توضح قطاع تركيبة الأذن

عندما يتنفس القلب بالقسطرة البالونية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

وجع القلب مصدره الشرايين المسدودة أو الضيقة، ومع كل مجهود بسيط أو انفعال طبيعي من مشاهد الحياة اليومية، يزداد الوجع حدة. ويزيد من حدة الوجع ايضا استعداد الانسان نفسه، وصحة شرايينه، وطريقة اكله، وأسلوب حياته، واعتبارات التدخين، ومتاعب التلوث، واهمال النشاط البدني.

كل هذه العوامل كتبت على جسم الانسان عددا من المتاعب، وأول ما يظهر اثرها على القلب، وهنا يأتي دور تسليك الشرايين التاجية.. البديل للجراحة..

● المحاور الثلاثة

علاج انسداد وضيق الشرايين اليوم يتجه الى ثلاثة محاور اساسية لعلاج المرضى، وتخفيف وجع القلب وتسليك الشرايين التاجية المسدودة، أو توسيعها. المحور الاول هو العلاج الباطني بالادوية والمحور الثاني هو الاسلوب الجراحي، أي استبدال شرايين القلب الضيقة أو المسدودة بأوعية دموية من الساق أو من الصدر.

أما المحور الثالث فهو الحل الأوسط ما بين الاسلوب الباطني والاسلوب الجراحي باستخدام ادوات تسليك وتوسيع لشرايين القلب التاجية بمعاونة القسطرة البالونية.

يتحدث الدكتور محمود الشربيني استاذ امراض القلب بكلية الطب جامعة عين شمس لـ «الشرق الأوسط» عن الاتجاه الحديث في عمليات توسيع شرايين القلب فيقول: «ان المؤتمر الدولي لتوسيع شرايين القلب التاجية وتوسيع الصمامات بالقسطرة البالونية، حقق انطلاقة جديدة لتوسيع شرايين القلب التاجية.. وعلى مدى خمسة أيام في العاصمة الفرنسية باريس». ويشرح الدكتور الشربيني الانجاز الذي حققه المؤتمر قائلا: «ان توسيع الشرايين الضيقة، باستخدام قسطرة البالون، محصور في توسيع ضيق واحد في شرايين القلب التاجية، ولكن هذا المؤتمر دعا الى امكانية توسيع اكثر من ضيق في اكثر من شريان، ويرجع الفضل في كل هذا الى استخدام بالونات من نوع متطور ورقيق، لدرجة انه لا يتحمل الثقل بواسطة اليد العادية، ولكن الاهم ان البالون يتحمل ضغطا يصل الى ١٢ ضغطا جويا».

● الشريان الملتوي

والأمر الذي جعل تسليك الشرايين بكل انواعها امرا ممكنا هو توفر جهاز جديد يتم تطويع مقدمته لتدلف مع كل انبعاج، وبحيث تتخذ القسطرة شكل شريان القلب، اذا كان معوجا ملتويا.

والجهاز الجديد يمشي مع انحناءات في قلب الشريان التاجي. ونفى د. محمود الشربيني ان القسطرة تشكل اي خطورة على جدار شريان القلب وأكد انها تتفادى نهائيا مشاكل وعيوب القلب ومن هذه الأمثلة:

● مهندس شاب.. دهمته جلطة في الشريان التاجي الأمامي النازل للقلب تسبب عنها حدوث جلطة بالجزء الامامي لعضلة القلب. وقد نجم عن ذلك سرعة وصول المريض الى المستشفى في الساعات الاولى من الاصابة.. وفي اللحظات الاولى من حدوث الألم. وفي المستشفى تم اذابة الجلطة، وتصوير شريان القلب بواسطة الصبغة الملونة للشريان، وثبت ان هناك ضيقاً يعادل نسبة ٩٢٪ من الشريان وهو ما يهدد بحدوث جلطة اخرى، وكان من الضروري توسيع هذا الشريان بالبالون، أو البديل هو ترقيع الشرايين. ولان التوسيع بالبالون كان مناسبا في هذه الحالة تم التوسيع ببالونة حجمها ٢,٥ ملليمتر وطولها ٢ سم تحت مخدر موضعي والمريض في كامل وعيه ويقظته.. ويشارك في مشاهدة الجراحة على شاشة التلفزيون على مدى ٤٥ دقيقة..

● موظف عمره ٤٧ سنة، اصيب بجلطة امامية وخلفية، في وقت واحد، تم اذابة الجلطة، وتصوير الشريانين، وظهر ضيق في الشريان الامامي والايمن، وتم توسيع الشريانين بواسطة بالون واحد.

● من هو المستفيد؟

ويتعاظم دور القسطرة البالونية هنا لكل مرضى القلب ومرضى الشريان التاجي، سواء اصيب المريض بالذبحة الصدرية أو الجلطة القلبية، والفائدة القصوى من نصيب مريض الجلطة اذا كان مهددا بضيق في شرايين اخرى. وتنفع ايضا مرضى القلب الذين اجريت لهم عملية ترقيع للشرايين التاجية ولديهم اعراض قصور في الدورة التاجية أي ذبحة صدرية. في هذه الحالة من السهل توسيع شرايين القلب الاساسية أو توسيع الوصلات التي تم تركيبها على شريان القلب.

● انفتاح جديد

الاتجاه الجديد يتلخص في استخدام السلك الذي كان يستخدم في حمل البالونة لتوصيلها الى الضيق الموجود في شريان القلب وتركيب بالونة مباشرة عليه. وبذلك يمكن فتح مجرى جديد في الشريان الذي اصيب بجلطة ادت الى اغلاقه تماما. وهنا يسهل اعادة فتح شريان مغلق بجلطة في حدود ما بين ثلاثة الى ستة اشهر. كذلك المريض الذي اصيب بانسداد كامل في شريان القلب الايمن وتم فتح هذا الشريان واعادته الى طبيعته.

ولم يعد التوسيع قاصرا على الشرايين فقط بل امتد الى الصمام التاجي الذي تنتشر الاصابة به في دول العالم الثالث بسبب انتشار الحمى الروماتيزمية، والاصابة بروماتيزم القلب الذي يصيب الاطفال ويهمل علاجه. وتتطور الحالة هنه الى ان يصاب الصمام بالضيق أو الانسداد. ولكن بالقسطرة البالونية امكن توسيع الصمام ويشاهدها المريض وهو فوق سريره على شاشة التلفزيون.. ويتأكد برؤية العين من توسيع الصمام. كذلك الصمام «الاورطي» وتوسيع تشوهات الشرايين الخلقية مثل الضيق في الصمام الرئوي والاختناقات المتواجدة في الشريان «الاورطي».

القرنبيط
CAULIFLOWER

● نبات من الفصيلة الصليبية.

● من اسمائه الاخرى القنبيط والزهرة والقرنابيط.

● من انواع الخضر الغنية بالفسفور، ولهذا يصفه الأطباء مقويا للبنية.

● يصفه الأطباء لمن يعاني من داء النقرس والام المفاصل.

● يستحسن ان يؤكل نيئا او يمكن ان يحمر او يسلق قليلا قبل الأكل وذلك للمحافظة على عناصره الغذائية.

● من الخضار المفيدة لصحة البشرة والشعر والأظافر.

● فيه وفرة من الأملاح المعدنية كالكبريت والكالسيوم واليود والبوتاسيوم فهو ينفع لصحة القلب والغدد الصماء.

● يوصف غذاء لمن يشتكي من تجمع السوائل في الكاحلين.

● غذاء مناسب ينفع لمرضى الكبد.

● يوصف للبدينين الراغبين في خفض اوزانهم فهو غذاء قليل السعرات لذيذ المذاق يسد حريق الجوع بين الوجبات وفي المساء.

● مزيج هريس القرنبيط بالعسل يوصف دواء لبحة الصوت.

● وصفه الأطباء الأقدمون نيئا لطرد دود الامعاء.

● يفيد لتسكين الصداع او الوقاية منه.

● يحافظ على توازن وظائف الكليتين وصيانة نشاطهما.

● حساء القرنبيط الساخن يخفف او يسكن نوبات السعال ويبعث الدفء في الصدر.

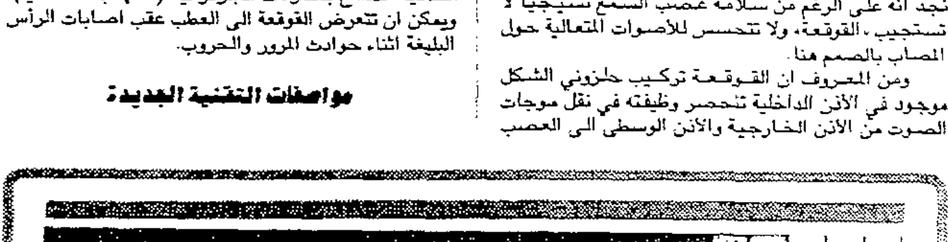
● هريس القرنبيط الممزوج مع دقيق الشعير يوصف لبخات مسكنة على مواضع الألم في العضلات والمفاصل.

● وصفه الأطباء الأقدمون لحث الطمث.

● وصف هريسه الأقدمون علاجا يمنع تساقط الشعر.

● وصف عصير القرنبيط طلاء للأكزيما الجافة والحزاز.

● يمكن تحلية الهريس بالسكر أو العسل لمن لا يستسيغ مذاقه.







● قشور البطاطس لن تجد طريقها الى سلة القمامة في المستقبل القريب، بل ستكون مادة مفيدة تصنع منها أكياس القمامة.

على الرغم من غرابة هذا الخبر يبدو ان مختبر أرجون الوطني التابع لوزارة الطاقة الامريكية شرع في تنفيذ هذه الفكرة. وتتضمن عملية تحويل القشور الى اكياس بلاستيكية عدة مراحل.

يتم اولا تحويل قشور البطاطس الى مادة سكرية (جلوكوز)، يلي ذلك تحويل السكر الى حامض اللبن. يلي ذلك تحويل حامض اللبن الى طبقات من «البوليمر» البلاستيكي.

ميزة التقنية الجديدة ان بالامكان انتاج نوعين من الأكياس، اكياس قابلة للتلف بواسطة البكتيريا وأكياس قابلة للتلف بواسطة ضوء الشمس. هذا يعني ان عملية انتاج الاكياس ستحقق اهداف السياسة الصحية الجديدة في حفظ البيئة من اثر المواد الكيمياوية المصنعة. يضاف الى ذلك نجاح التقنية الجديدة في الاستفادة مما لا يقل عن ٥ بليون كيلوجراما من قشور البطاطس سنويا تجد طريقها الى اكياس القمامة.

الحيوانات تتحرر

● الاف الحيوانات الأليفة وغير الأليفة التي تخضع لشتى التجارب في مختبرات تجارب الدواء قد تحصل على حريتها، ولن تعد هناك حاجة الى «خدماتها» في المستقبل. يرجع ذلك الى ابتكار جهاز حساس يجمع بين تقنية الالكترونات من جهة وتقنية تكنولوجيا الأحياء من جهة اخرى. ومن المؤمل ان تستفيد من هذا الابتكار شركات انتاج الدواء ومستحضرات التجميل.

الابتكار الجديد يدعى Silicon Microphysio Meter. وهو ابتكار ذو منافع متعددة، ذلك انه يساعد ايضا على استنباط الأدوية المناسبة التي يمكن تقديمها لمرضى السرطان. يضاف الى ذلك قدرته على تقدير مدى شدة عدوى الفيروسات، علاوة على دوره في تطوير عملية انتاج الأدوية الجديدة.

يبقى ان جهاز الاحساس هذا يجري تطويره في شركة الأجهزة الجزئية في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية. وتجدر الاشارة ان هذا الابتكار يحتوي لى رقاقة من سليكون تستوطنها خلايا حية. وهذه الخلايا قد تكون بشرية او حيوانية وقد تكون بكتيريا.

وتنحصر مهمة الجهاز الحساس في قياس عملية التمثيل في الخلايا الحية تحت الظروف الطبيعية. وفي حالة اختبار الدواء المطلوب تقييمه تتم مراقبة الخلايا الحية بعد استعمال المادة الكيمياوية المكونة لذلك العقار. وبهذه الطريقة تتم معرفة ما اذا كان العقار او جرعة معينة منه ذات اثر سمي مضر بالصحة.

كسور المهدئات

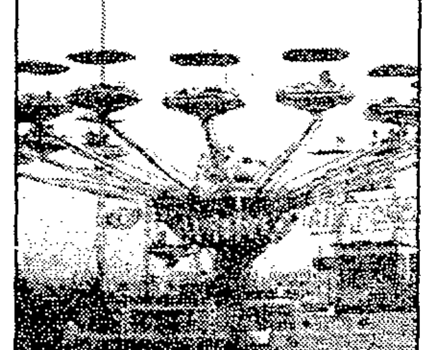


● المسنون الذين يتناولون الحبوب المهدئة والمنومة ذات التاثير الطويل باستمرار اكثر عرضة لخطر الانزلاق او السقوط وكسور عظم الفخذ عند مفصل الورك. مقارنة بالمسنين الذين يتناولون الحبوب القصيرة التاثير والأقل قوة. يأتي هذا الاستنتاج العلمي عقب دراسة موسعة اجراها باحثون كنديون وشارك فيها ٣٠ ألفا من المسنين.

وقد تبين ان المسنين الذين يتناولون العقار الشائع «بينزوديازابين» تزداد لديهم احتمالات الانزلاق بنسبة ٧٠ في المائة، مقارنة بآخرين تعدوا سن الخامسة والستين لا يتناولون مثل هذه العقاقير.

على ضوء ذلك ينصح الباحثون الذين نشروا دراستهم في «جورنال اوف اميركان ميديكال اسوسيشن» بضرورة استعمال الحبوب المهدئة والمنومة عند الحاجة فقط وخلال فترات زمنية قصيرة تحقق الهدف المطلوب من استخدامها.

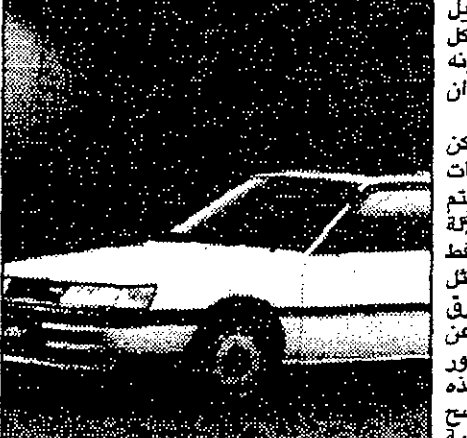
خفقان.. الافعوانية



● مدن الالعاب قد لاتلائم بعض العابها مرضى القلب او من عندهم استعداد للاصابة بهذه الأمراض. فاذا ما اصطحب رجل زوجته واطفاله الى مدينة ألعاب، عليه ان ينتبه الى مدى استعداد قلبه لمواجهة الاثارة التي يحدثها ركوب الافعوانية «الروليركوستر»، وهي العربة التي تنطلق على سكة حديد ملتوية تلتف وتصعد وتهبط مساراتها بزوايا حادة.

لقد قام فريق طبي من قسم القلب في جامعة جلاسجو البريطانية بدراسة معدل دقات القلب لثلاثة عشر رجلا وامرأة خلال ركوبهم العربة الافعوانية، وخلال الثواني الثمان من بدء حركة العربة ازدادت دقات قلوبهم من معدل ٦٩,٨ نبضة في الدقيقة الى ١٥٤,٢ نبضة في الدقيقة. وبعد انتهاء الرحلة الملتوية احتاجت قلوبهم الى ثمان دقائق كمعدل متوسط للعودة الى النبض الطبيعي. وعلى ضوء هذه المعلومة حذر الفريق الطبي المذكور اولئك الذين يعانون من اضطرابات في القلب من مغبة ركوب الافعوانية.

الزيت.. المخضرم



● عشرات آلاف الاطنان من مشتقات النفط يتم التخلص منها سنويا عقب استعمالها مرة واحدة لغرض واحد، زيت محركات السيارات على سبيل المثال يستبدل مرة كل شهر كمعدل وعادة ما يشكل الزيت القديم خطرا على صحة البيئة، عدا كونه خسارة اقتصادية كبيرة. على ضوء ذلك يبدو ان شركات بريطانية وجدت حلا لهذه المشكلة.

لقد تم ابتكار جهاز تصفية جديد يمكن المستهلك من اعادة استخدام زيت محركات السيارات خمس مرات قبل ان يتخلص منه. ويتم عادة ربط وحدة التصفية هذه مع محركة الآلة المطلوب تصفية زيتها. بعد الربط يجري شفط الزيت ليمرر بالتالي عبر وحدة التصفية، ويماثل تركيب وحدة التصفية هيئة لفات الورق الاسطوانية الشكل. ذلك ان الوحدة عبارة عن طبقات من ألياف السلليلوز تلتف حول محور مركزي. فلما يمتص الزيت المستعمل الى وسط هذه الوحدة تتخلل قطراته طبقات السلليلوز وتترشح بالتدريج، وبهذه الطريقة تصطاد وحدة التصفية ذرات الكاربون العالقة بالزيت وغير ذلك من اوساخ. وبهذه الطريقة يحصل المستهلك على زيت رائق من جديد.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

الدوالي.. هي السبب

● ابلغ من العمر ٢٦ عاما، متزوج منذ سنتين ولكنني لم أرزق باطفال. وقد راجعت طبيبا فاجرى لي فحوصات للسائل المنوي وقال بعد الكشف ان لدي دوالي الخصية اليسرى، بينما الخصية اليمنى حرارتها مرتفعة، وان النطف المنوية حركتها ضعيفة وذلك بسبب الدوالي. ووصف لي الطبيب أدوية عديدة هي: PADUTIN, PROVIRON, DAFLON, CENTRUM, REDOXON. ونصح ايضا ان اغمر المنطقة المذكورة في ماء بارد لمدة عشر دقائق مرتين في اليوم حتى نهاية استعمال الادوية وذلك لكي تخف الحرارة. وسؤالي هل الدوالي هي السبب الرئيسي لعدم الانجاب وقلة أو ضعف النطف المنوية.؟

هل هناك علاج للدوالي غير الجراحة.. وهل العملية خطيرة..؟

وهل الادوية التي وصفها لي الطبيب مفيدة لحالتي.. وهل هي علاج للدوالي وتقوية النطف المنوية..؟ انني ابعث اليك نسخا من نتائج الفحوصات والتحاليل التي اجريت للسائل المنوي.

ج. م. جدة - المملكة العربية السعودية

- على الرغم من ان دوالي الخصية حالة لا تشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة إلا انها سبب العقم الرئيسي لدى ٣٠ في المائة من الرجال المصابين بالعقم. ولكن ليس بالضرورة ان يصاب بالعقم كل من لديه دوالي الخصية. أما الميكانيكية البيولوجية التي تؤدي الى العقم في مثل هذه الحالات فهي لا تزال مبهمة. بيد أن هناك عددا كبيرا من الفرضيات، وفي حالة استجابة الدوالي للعلاج فان ٨٠ في المائة من حالات العقم تشفى ويسترد الرجل عدد النطف المنوية كاملا.

كما ان معظم الرجال العقيمين الذين يجرون العملية يصبحون قادرين على تحقيق الحمل لزوجاتهم، ويحصل الحمل عادة خلال بضعة اشهر أو عام من بعد العملية. والعملية بسيطة لا تشكل خطرا على الصحة العامة أو صحة الاعضاء التناسلية. فالدوالي سبب من اسباب العقم وقلة النطف المنوية، وقد تنفع الادوية المحفزة في تكثير عدد النطف وتحقيق الحمل فيما بعد.. ولكننا لا ننصح بالاستمرار على الدواء لاكثر من عام اذا لم تتحقق لك آمالك بالانجاب. لذا يجب ان تفكر بالعملية جديا ونحن ننصح بها في حينها.

أما الادوية الموصوفة فهي مفيدة، فالأول مقو عام والثاني ينفع للدوالي، والثالث كذلك، ولكننا ننصح بالتوقف عن الثالث اذا ما تكرر لديك الانتصاب اللا ارادي. والدواء الرابع لم نجد له ذكرا في مراجعنا ولربما هناك خطأ بتهجئة الحروف. والدواء الخامس مقو (فيتامين). ننصح بالرجوع الى الطبيب المعالج بعد انتهاء فترة العلاج المقرره ونعتقد انه سيشير عليك بالعملية الجراحية.. اما التقارير المرفقة فكلها تؤكد على وجود نقص في النطف المنوية، اكتب لنا مرة اخرى.

خيوط في عيني

● أعاني من افرازات كثيرة تفرزها عيناي فتحدث الما شديدا، وعند اخراجها بيدي تكون على هيئة خيوط بيضاء متشابكة، وانا احاول ازالتها لانها تحجب الرؤية. وقد اخذت عدة علاجات ولكن هذه الافرازات مستمرة. ولما عرضت نفسي على احد الاخصائيين اشار ان اعمل نظارة طبية فقلت له ان معي نظارة، وكتب لي دواء استعملته دون فائدة فالافرازات مستمرة ونظري في حالة ضعف شديدة وحالتي النفسية تزداد سوءا لما يحصل في عيني. هذا علما انني كنت اتمتع بقوة ابصار ممتازة.

علي حماد
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- تمت مناقشة حالتك مع طبيب متخصص بامراض العيون وهو يرجح ان الاضطراب في عينيك ناجم عن نقص أو اختلال توازن المادة السائلة المرطبة للعينين وخصوصا نسبة الماء فيها. قد يحدث في نسبة الماء أو المادة المخاطية أو المادة الدهنية في الدمع. وفي حالتك بالذات يعتقد المختص أن لديك افرازات مفرطة، وان هذه الافرازات هي التي تصبح بعد برهة على هيئة خيوط أو الياف دقيقة تغطي سطح العين وتعرقل النظر. وبالطبع فان غزارة المخاط هنا تصاحبه درجة معينة من نقص مادة الماء وهذا يفسر الجفاف والاحساس بالالم الذي تشعر به بالنظر الى غياب ما يرطب العينين أمام وهج الشمس والهواء الجاف.

على ضوء ما تقدم نعتقد ان احسن ما ينفعك هو الدواء الذي يحتوي على مادة ACETYLCYSTEINE التي تعمل على تحطيم وتحليل جزئيات الافرازات المخاطية. والدواء المقترح لك هو قطرة العين ILUBE. والجرعة المناسبة قطرة أو قطرتين في كل عين ثلاث او أربع مرات في اليوم. يبقى ان المحذور الوحيد هو ان لا تستعمل القطرة اذا كنت تضع عدسات لاصقة لينة اثناء التقطير. يجب اذن رفع العدسات قبل التقطير ولا بأس في استعمالها - العدسات - بعد ذلك بساعة.

اخشى ان يولد.. بعاهة

● أنا سيدة متزوجة منذ سنة ونصف وحامل في الوقت الحاضر (ستة اشهر). لدي مشكلة تقلقني كثيرا وهي انني ولدت بعاهة في قدمي اليمنى فالاصبع الصغير ملتحم مع الاصبع الذي بجنبه والالتحام مقتصر على الجلد بينما احس ان عظام كل إصبع متخلقة بمفردها.

وخوفي الان منصب على طفلي البكر اخشى ان يولد بعاهة مماثلة أو عاهة اشد واقسى.. وأفيدكم اننا في عائلتنا من جهة والدي ووالدتي لا توجد هذه العاهة.

فما هو رأيكم في هذه الحالة اذا ما ولد طفلي بعاهة.. هل يمكن اصلاحها في وقت مبكر؟ وهل تعتقدون ان حبوب «باراسيتامول» يمكن ان تسبب مثل هذه العاهة..؟ لقد استعملت هذه الحبوب خلال الشهر الثاني لتسكين آلام شديدة سببها ضرس منخور..؟

ل. ن.
الخبر - المملكة العربية السعودية

- بناء على ما ورد في رسالتك من ان احدا من افراد اسرتك او اقاربك الاقربين لم يعانوا من تشوهات خلقية في القدم نعتقد ان حالتك عاهة خلقية ولادية لا تمت بصلة مع العوامل الوراثية. فاطمئني. ولو افترضنا ان العامل الوراثي وراء حالتك وامكانية انتقاله الى طفلك ممكنة - لا سمح الله - نعيد قولنا مرة اخرى ان اطمئني. ذلك ان من الجراحة التجميلية في طب العظام قطع مرحلة متقدمة جدا.

ولا يصعب على أي جراح مختص في هذا المضمار بالمملكة اجراء التصحيح المناسب ان ولد طفلك بتلك العاهة. تفاءلي بالخير تجديه ولا تكوني قنوطة قلقة غارقة بالهواجس ومتاهات الرعب. فكري انك ستحتضنين طفلك الوليد وهو يأتم صحة. فكري بضحكته وبكائه.. انه يملأ عليك الدنيا.. فكري بالسعادة.. واتركي الهموم.

نحن نستبعد جدا أن تسبب حبوب البارسيتامول أذى اثناء مراحل تخلق طفلك وهذا الدواء المسكن بالذات يستحسنه الاطباء اكثر من غيره من الادوية المسكنة عند الضرورة القصوى. وانت كنت مضطرة واختيار الباراسيتامول هو انسب الحلول لوقف الالم والصداع اثناء الحمل. اطمئني واشغلي ذهنك بتحضير ما يحتاجه طفلك من عدة.


هجمة للاهلي وبداية التمثيلية حيث يشاهد احد لاعبي المقاولون العرب وهو يرتمي على الارض

سابقة فريدة بنوعها في الدوري المصري العام لكرة القدم

مهزلة أدت الى توقف مباراة الاهلي والمقاولون العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

في ظل اللوائح والقوانين وهروبا من توقيع جزاء الانسحاب خوفا من الهبوط للدرجة الاول، قام لاعبو المقاولون العرب بالتساقط واحدا تلو الاخر بعد ان احتسب الحكم محمد محيي الدين ضربة جزاء ظالمة لصالح الاهلي في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني، وكانت النتيجة وقتها التعادل ١/١.

احتج لاعبو المقاولون ورفضوا اللعب ومنحهم الحكم الوقت المحدد لاستئناف اللعب. ولأن اداريي المقاولون يعرفون اللوائح والقوانين تماما، امتثلوا لقرار الحكم وأحرز طاهر ابو زيد هدف الاهلي الثاني ولكن بدأت التمثيلية وتساقط لاعبو المقاولون العرب واحدا بعد الآخر، ولكي يتم «سبك» التمثيلية، قام المقاولون باجراء التغيير الثاني، وحتى الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني اصبح عدد اللاعبين داخل الملعب ستة فقط واللوائح والقوانين تقول: لا يمكن استكمال المباراة بأقل من سبعة لاعبين.

وأمام هذا الموقف الدرامي انهى الحكم المباراة.

نعم موقف «المقاولون» من الناحية القانونية سليم ولكن الجميع يعرف انها كانت تمثيلية ومهزلة لم تحدث من قبل في ملاعب كرة القدم المصرية وسابقة خطيرة.

المقاولون كان الافضل فنيا

اما عن سير المباراة فكان فريق «المقاولون» الأفضل فنيا من فريق الاهلي، انتشار سريع وتمرير سليم واستغلال مساحات خالية، وهجوم ضاغط، اسفر عن هدف سريع للمقاولون في الدقيقة ٧ من الشوط الاول احرزه حسين السيد بسبب خطأ من ثابت البطل حارس الاهلي عندما ارتدت الكرة من يديه فاكملها حسين السيد، استمر تفوق فريق المقاولين بسبب بطء تحركات وسوء تمريرات لاعبي الاهلي، وانتهى الشوط الاول بفوز «للمقاولون» ١/صفر.

وفي الشوط الثاني احرز ايمن شوقي هدف التعادل للاهلي من كرة مرتدة من يدي حارس «للمقاولون» ايمن يونس اثر تسديده صاروخية من طاهر ابو زيد، بعد هدف التعادل أضاع فريق «المقاولون» هدفين محققين. ثم احتسب الحكم ضربة جزاء لا اساس لها من الصحة وحدث المحظور في ظل اللوائح والقانون.

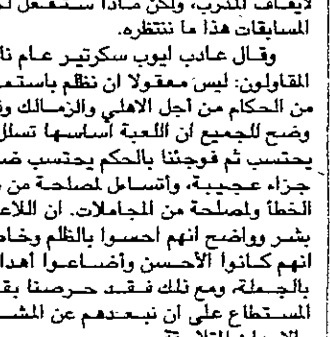
وقد أسفرت باقي نتائج الدوري عن فوز المحلة على المنصورة ٢/١ والاسماعيلي على جمهورية شبين ٢/١ والسويس على الاتحاد ١/صفر والمنيا على المصري ١/صفر وتعادل المريخ مع الترسانة بدون اهداف والزمالك والاوليمبي بدون اهداف.

وقامت «الشرق الاوسط» باستطلاع اراء عدد من خبراء كرة القدم حيث قال مصطفى كامل محمود الحكم الدولي السابق: ما حدث مهزلة بكل المقاييس ووضح ان فريق «المقاولون» غير راض عن قرار الحكم باحتساب ضربة جزاء مما ادى الى ادعاء الاصابة ليتساقط واحد تلو الاخر بطريقة تمثيلية وبلا شك فإن صحة الضربة او عدمها لا يبرر مطلقا ما حدث وقد تلاعبوا بالقانون. فإذا ثبت ان هناك تلاعبا، فلا بد من عقوبات تصل للهبوط للدرجة الثانية. ولكن في مصر ومع انتخابات اتحاد الكرة لن يحدث ذلك.

وقال احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات السابق: ما حدث كان تمثيلية سيئة، فالمقاولون لعب مباراة طيبة وكان الفريق الاحسن والاخطر واضاع مهاجموه فرصا بالجملة وفي نفس الوقت فالكل أجمع ان ضربة الجزاء غير سليمة ومن هناك كان يجب ان يكمل المقاولون المباراة واذا خسر سيجد تعاطفا من الجميع. ولكن ما حدث كان خروجا على كل التقاليد الرياضية ووضح ان هناك تعمدا واضحا في عدم اكمال المباراة والخروج باستغلال المقاولون، واعتقد أنني لو كنت على رأس لجنة المسابقات لكنا اتخذنا عقوبات قاسية تصل لايقاف المدرب، ولكن ماذا ستفعل لجنة المسابقات هذا ما ننتظره.

وقال عادب ليوب سكرتير عام نادي المقاولون: ليس معقولا ان نظلم باستمرار من الحكام من أجل الاهلي والزمالك وقد وضح للجميع ان اللعبة أساسها تسلل لم يحتسب ثم فوجئنا بالحكم يحتسب ضربة جزاء عجيبة، وأتساءل لمصلحة من هذا الخطأ ولمصلحة من المجاملات. ان اللاعبين بشر وواضح انهم احسوا بالظلم وخاصة انهم كانوا الأحسن وأضاعوا أهدافا بالجملة، ومع ذلك فقد حرصنا بقدر المستطاع على ان نبعدهم عن المشاكل والاحداث المتلاحقة.

وقال احمد جمال الحكم الدولي السابق: ما حدث نتيجة طبيعية لغياب لجنة الحكام الرئيسية وعدم وجود ضوابط وحسن اختيار للحكام ومراقبة سليمة، والنتيجة ان الحكام يخطئون بشكل سيء جدا واصبحت العملية مجاملة فقط واعتقد ان طاقم التحكيم وراء كل ما حدث، وان كنت بلا شك أرفض هذه التمثيلية ويجب ان تكون هناك محاسبة لما حدث والحكم يجب ان يكتب في تقريره وكذلك المراقب وهل رأيهما ان الاصابات حقيقية ام تمثيلية. كل ذلك يجب ان يكتب بصراحة.


ايمن شوقي حارس مرمى «المقاولون» العرب بين رجال الشرطة.

في آخر منافسات المرحلة ١٨ للدوري الممتاز:

الهلال مرشح لكسب النهضة رغم الظروف الفنية المتشابهة ومن يتقدم على حساب الآخر الرائد ام الرياض؟

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بمقابلتين تجمعان بين الرائد مع الرياض في بريدة، والهلال مع النهضة في العاصمة الرياض.

في الدور الاول فاز الرياض على الرائد بهدف أحرزه المدافع محمد السبيت، فيما لا تزال مقابلة النهضة مع الهلال في الدور الاول مؤجلة، ومن المقرر لها ان تقام مساء يوم الخميس ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري في الخبر بدون مشاركة لاعبي الهلال الدوليين الستة: صالح النعيمة وعبدالرحمن التخيفي وفهد المصيبيح وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وسامر الجابر.

عقب مقابلتي اليوم ستتوقف مباريات الدوري في مراحلها الرسمية لاتاحة الفرصة للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم للاستعداد لدورة الخليج العاشرة في معسكر تحضيري تتخلله المشاركة في دورة مالطا الدولية، على ان تستأنف المنافسات في المرحلة التاسعة عشرة عصر يوم الخميس ١٥ مارس (آذار) المقبل، ولكن خلال هذه الفترة ستقام سبع مباريات مؤجلة برنامجها على النحو التالي:

جدول المباريات المؤجلة

الاثنين ١٥/١/٩٠ الهلال ـ الاتفاق عصرا في الرياض.

الخميس ٢٥/١/٩٠ الرياض ـ الاتفاق عصرا في الرياض.

النهضة ـ الهلال مساء في الخبر

الخميس ١/٢/٩٠ الهلال ـ الطائي عصرا في الرياض.

الجمعة ٢/٢/٩٠ النهضة ـ الاتفاق مساء في الخبر.

الخميس ٨/٢/٩٠ الطائي ـ الاتفاق عصرا في حائل.

الهلال ـ الرياض عصرا في الرياض

ثلاث من الفرق الاربع في مباراتي اليوم

النهضة والرائد والرياض تعتبر اكثر الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية لاسيما الاول منها، وعلى النقيض من ذلك يبرز الهلال حسابيا (لا فنيا) كأكثر المرشحين لاستعادة اللقب الذي كسبه جاره وغريمه المحلي النصر في الموسم الماضي هذا يعني ان لمباراتي اليوم أهمية تنافسية لا بطولية لثلاث فرق بقدر ما هي محاولة لتفادي الهبوط من خلالهما.

مما يذكر ان مسيري الفرق الثلاثة المهددة بالهبوط يشددون كثيرا في تصريحاتهم واحاديثهم الصحفية على ان فرقهم لن تهبط فمن الذي سيهبط اذا؟ هل هي الفرق الاكثر نقاطا منها؟

الاجابة بالطبع لا. لكن كل المؤشرات الفنية والنتائج الماضية تشير الى ان النهضة اولا، فالرائد ثانيا لا سيما بعد إيقاف خمسة من لاعبي الاخير الاساسيين، يظلان هما الاقرب للهبوط، ومن بعدهما يأتي قطعا، الرياض، فالوحدة. وان كان فريق الاخير في مأمن الى حد مطمئن لناصريه.

٢٦ ضربة جزاء

اما ركلات الجزاء فقد تم احتساب ٣٦ ركلة في ٩٥ مقابلة حتى الآن، اذ تبقى في منافسات الدوري ٣٧ مقابلة.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» قائمة توضح عدد ركلات الجزاء المحتسبة لكل فريق وعليه حتى ما قبل انطلاقة منافسات المرحلة ١٨.

من الجدول اعلاه يتضح ان اكثر الفرق المستفيدة من قرارات الحكام في احتساب ركلات الجزاء الرياض والنصر، واكثرها تضررا الاتحاد من خلال الفارق بين ما احتسب لكل فريق وعليه.

والواقع ان الشكوك حول ضربات الجزاء المحتسبة والتي لم يتم احتسابها سيظل مثار جدل بين الجماهير.

ومن بين اللاعبين المحرزين لركلات الجزاء يبرز كبير الهدافين الدولي ماجد عبد الله كافضل من يقوم بهذا الدور اذ سجل جميع الضربات الجزائية للنصر بنجاح، بعدهما يأتي خالد مسعد (الاهلي) وفهد الحمداني (الرياض) وسجل كل منهما ثلاث ركلات. ويذكر ان الحمداني اهدر ضربة رابعة. كما اهدر كل من: عادل بخيت وصالح النجراني وناصر الدوسري (سدوس) ومحمد الفرحان وخالد الصقري ضربة جزاء واحدة (ست ركلات جزاء اهدرت من ٣٦ ركلة)

١١ حالة طرد

معدل اشهار البطاقات الحمراء تراجع في المنافسات الأخيرة للبطولة ليتجمد عددها على الرقم ١١، وقد ابرز هذه البطاقات كل من الحكام:

١ـ الدولي محمد فوده (للجار الله، وسعدون، والزيد).

٢ـ الدولي محمد الحركان (للغدير يوسف، وللغافل).

٣ـ الدولي عبد الله الناصر (للهمزاني).

٤ـ الدولي عمر مهنا (للثنيان يوسف).

٥ـ الدولي محمد الشريف (للنمشان سلمان).

٦ـ الدولي عمر شقير (لمسعد).

٧ـ عبدالرحمن الزيد (للخالدي).

٨ـ سعد ربيعة (للحبشي).

الرائد ـ الرياض

يتقابلان عند الساعة الثالثة والنصف عصرا على ارض ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في القصيم (بريدة).

كلا الفريقين يملكان الرصيد نفسه من النقاط (تسع) بيد ان الرياض جمعها من ١٥ مقابلة اهدافه فيها (٣١/٢٠)، فيما الرائد جمعها من ١٧ مباراة اهدافه خلالها (٢٤/٧).

الرياض الذي يدربه البرازيلي جيلدورود ريجز مرشح للفوز. لكن الرائد تحت اشراف المصري محمود ابو رجيله، لديه عدد من مؤهلات الكسب اولها جماهيرية، لكن ربما تأثر الفريق كثيرا بغياب عناصره الخمسة المرموقين بقرار من لجنة المسابقات في الاتحاد.

آخر مقابلة للرائد خسر فيها امام الشباب ٣/١ والرياض خسر امام الهلال صفر/٢.

مما يذكر ان اول خسارة للرائد في الدوري كانت امام الرياض بهدف دون مقابل في المرحلة السابعة من الدوري.

فهل يرد الرائد اعتباره أم يؤكد الرياض فوزه السابق وهبوط الرائد؟

الهلال والنهضة

تجري مقابلتهما عند الساعة السابعة والربع مساء على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز).

تحت اشراف البرازيلي الشاب جوان كارلوس كوستا، يدخل الهلال المباراة ورصيده ١٩ نقطة واهدافه (٥/١٦) من ١٣ مباراة (له اربع مباريات مؤجلة) ويحتل المركز الخامس.

في المقابل وتحت اشراف اللاعب السعودي الدولي السابق عيسى حمدان للنهضة سبع نقاط (فقط) والاهداف (٣٠/٨) من ١٥ مقابلة (له اثنتان مؤجلتان) في المركز الاخير (١٢).

الهلال الاكثر ترشيحا لكسب نقطتي المباراة، كسب آخر مبارياته امام الرياض ٢/صفر بمستوى فني ضعيف قبل ان يتعادل سلبيا مع الشباب.

اما فريق النهضة، فبعد تولي عيسى حمدان تدريبه في المقابلات الاخيرة فقد حقق نتائج جيدة قياسا بالسابق، اذ خسر امام النصر ٢/١ وتعادل سلبيا مع كل من الاتفاق والطائي.

كل هذا لا يعني ان النهضة غير قادر على كسب الهلال، فكلا الفريقين ظلت مستوياتهما الفنية تتقلب من مباراة الى اخرى.

السؤال: كيف يكون حالهما الليلة وجها لوجه؟

جدول ركلات الجزاء

الفريق	له	سجل	عليه
١ـ الرياض			-
٢ـ النصر		-	-
٣ـ الاهلي	٨		-
٤ـ الطائي	٥	(٤)	
٥ـ الوحدة	٣	(٥)	٤
٦ـ الاتفاق	٣	(٣)	١
٧ـ الشباب	٢	(٢)	١
٨ـ القادسية	١	(٣)	٢
٩ـ النهضة	١	(١)	٤
١٠ـ الرائد	١	(١)	-
١١ـ الهلال	١	(-)	١
١٢ـ الاتحاد	-	(١)	٣

موجز

الجويني وبكر في ايطاليا وحمادة وعفت في الجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع اختيار التليفزيون المصري على ابراهيم الجويني ومحمود بكر للتعليق على مباريات كاس العالم من ايطاليا، وحمادة إمام وأحمد عفت للتعليق على مباريات بطولة الأمم الافريقية من الجزائر ولم يعجب هذا الاختيار احمد عفت، فتقدم بشكوى لعبد السلام النادي رئيس التليفزيون مؤكدا ان الدور عليه في التعليق على مباريات كأس العالم.

فريق السويس يزور هشام عبد رب الرسول

قام لاعبو نادي السويس والجهاز الفني بزيارة هشام عبد رب الرسول نجم نادي المنيا والمنتخب في المستشفى وأهداه المهندس اسماعيل بدرة درع محافظة السويس هدية من تحسين شئن محافظ المدينة.

عروض الاحتراف تنهال على لاعبي بورسعيد لليد

تلقى اللاعبان عبدة عبد الوهاب ومحمد السيد نجما نادي بور سعيد لكرة اليد ـ بطل الدوري والكأس ـ عرضا للاحتراف في نادي القادسية السعودي بمقابل مغر. كما تلقى محمد السيد عرضا ثانيا من نادي النهضة القطري براتب يزيد مرتين عن راتب القادسية. أكد مسؤولو نادي بورسعيد موافقتهما على سفر اللاعبين بعد نهاية مباريات الدوري الذي يتصدره بورسعيد حاليا.

الزمالك يرفض عرضين لاحتراف نجوم الطائرة في تونس

رفض مجلس ادارة نادي الزمالك عروض الاحتراف التي انهالت على لاعبيه للكرة الطائرة من تونس. وكان محمد عبد المعطي وعصام اللقاني قد تلقيا عرضين للاحتراف في ناديي الافريقي والمرسى التونسي مقابل ٢٠ الف دولار للنادي و٥ آلاف دولار للاعب بالاضافة لراتب شهري قدره الف دولار. اكد المجلس حاجة النادي اليهما بعد اعتزال كل نجوم الفريق الكبار.

شحتة مرشح لتدريب الاسماعيلي خلفا للألماني فيلد كامب

فوجيء المستشار محمد مطر رئيس النادي الاسماعيلي بطلبين مقدمين في توقيت واحد: الأول من رابطة مشجعي الاسماعيلي، والثاني من مجموعة من لاعبي الفريق الاول بزعامة محمود حسن وطارق الصاوي وخالد القماش. ويشير الطالبان الى ضرورة تغيير المدرب الالماني الغربي فيلد كامب والتعاقد مع شحته ـ لاعب ومدرب الاسماعيلي السابق ـ والذي استقال حديثا من تدريب نادي القادسية السعودي.

خمسة لاعبين مصريين يطيرون لفرنسا

وافق الاتحاد المصري للجودو على المنحة المقدمة من الاتحاد الفرنسي الخاصة بدعوة خمسة لاعبين من ابطال افريقيا للعبة واشراكهم في بطولة فرنسا الدولية التي ستقام في الفترة من ١ الى ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

واللاعبين هم: عماد السيد ووليد عبد الحليم وأيمن الشورى وشرين محمود ومحمد رشوان، الذي يتدرب حاليا في اليابان. وسوف يتدرب اللاعبون تحت اشراف مدرب المنتخب الفرنسي.

مباريات كرة القدم الافريقية في الاسكندرية

صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ومدير الدورة الافريقية بأن مجلس ادارة اللجنة قرر في جلسته الاخيرة ان تستضيف الاسكندرية مباريات كرة القدم في الدورة الافريقية بجانب استاد القاهرة، على ان يقام الدور قبل النهائي في القاهرة، وذلك لتخفيف الضغط على القاهرة التي ستقام فيها مسابقات ١٦ لعبة، وحتى تشارك جماهير الاسكندرية في الدورة.

علاوي في اجتماعات اللجنة الاوليمبية للبحر المتوسط في اثينا

غادر د. محمد حسن علاوي، وكيل اللجنة الاوليمبية المصرية ورئيس اتحاد رفع الاثقال، القاهرة صباح امس الى اليونان للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاوليمبية لدول البحر المتوسط الذي يعقد في اثينا خلال الفترة من ١١م الى ١٤ يناير (كانون الثاني) الجاري ويستعرض فيه ممثلو الدول المشتركة الاجراءات التحضيرية لدورة العاب البحر المتوسط التي ستقام في اثينا ١٩٩١م.

الرياضة السعودية

لمصلحة الهلال والاهلي

بهدف المولد... الاتحاد يلحق النصر

الرياض ـ من صالح الحمادي:

بفوزه على النصر بهدف صلاح المولد في الدقيقة ٦٦ من المباراة الدورية التي اجريت عصر امس، كما كان قد فاز بهدف اللاعب نفسه عصر يوم الخميس (١٩٨٩/١٢/٢١) على الهلال في الرياض، وهما (النصر والهلال) الفريقان الاكثر ترشيحا للفوز بدرع الدوري. يظل الفريق الاول لكرة القدم من نادي الاتحاد واحد من اغرب الفرق الكروية الرياضية في العالم.

هذا الفريق الذي يخسر على ارضه وبين جماهيره من فريقي النصر والهلال ومن فرق اضعف منهما بكثير نجده خارج ارضه لاسيما في الرياض وحائل يكسب اقوى وأعتد الفرق.

اما لماذا؟! فهذا هو السؤال الذي يلهث بحثا عن اجابة شافية للاتحاديين مسيرين وجماهير!

المباراة

عصر امس وعلى ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) وضمن المرحلة ١٨ لبطولة الدوري الممتاز، لم يكن يدر في مخيلة جماهير النصر التي حضرت المقابلة رغم الطقس البارد والنقل التلفزيوني وفترة الامتحانات ان يخرج فريقها (البطل) خاسرا نقطة واحدة فما بالكم بالنقطتين.

لكن فريق الاتحاد برهن للنصريين كما برهن بجيرانهم الهلاليين من قبل انه فريق عتيد لا يمكن التنبوء بماذا سيفعل، اذ قدم لاعبوه عطاء جيدا جدا مدعوما بحماسة وروح قتالية عالية ليتفوقوا على النصريين، الذين في واقع الامر قد خذلت الاصابات لاسيما الهريفي ويوسف خميس مخططات المدرب السعودي (للجتهد جدا) ناصر الجوهر ليتعرض النصر للخسارة الخامسة في ١٨ مباراة والاولى تحت اشراف الجوهر.

لعب للنصر بالرسم ٣/٣/٤/١: شاكر العليان وخالد الهزاع ومحمد العتيق وناصر المرشد وحسن حمران وفهد الهريفي ويوسف خميس وصالح المطلق وخالد السميح وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

ولعب للاتحاد بالرسم ١/٤/٥/١: موسى عيد وعبد الله جابر وعبد الله الاحمدي واحمد جميل وسراج فريج وعادل الثقفي وعبد الله غراب وعبد الرحمن اليوسف وعبد الله الفوال واسماعيل حكمي وصلاح المولد. وتتحول طريقة الاتحاد هجوما الى ٢/٤/٤/١ بتناوب اسماعيل حكمي (يسرة) وعبد الله الفوال (يمنة) ومساندة المهاجم (الهداف) المشاكس صلاح المولد.

تبادل لخطر مهاجمي الفريقين في مقابلة الامس النصري محيسن الجمعان والاتحادي صلاح المولد اهدار الفرص مبكرا وخلال الدقائق العشر الاولى فقط اهدر كل منهما فرصة محققة الاول سدد بعيدا عن المرمى القريب منه وهو في حالة انفراد والثاني سدد افضل لكن في متناول حارس المرمى الجريء شاكر العليان.

فرض الاتحاد سيطرته على العاب وسط الملعب كاسبا معظم كرات المناورة لتكثيف لاعبي الوسط من قبل المدرب المصري طه بصري، مما جعله يضغط اكثر على مرمى النصر.

في المقابل فإن اصابة قائد فريق النصر يوسف خميس وخروجه في الدقيقة ٢٠ ليلعب بدله سعود الحمالي ساهم في اضعاف قدرات خط الوسط، وأدى خروج فهد الهريفي ليلعب سلمان القريني في الظهير الايمن وادخال خالد الهزاع كبديل للهريفي في الوسط الى حرمان مدرب النصر من استخدام حقه في التبديل اختياريا ليستفيد من الاحتياطي سعيد الغامدي كبديل للموهوب خالد السميح.

هذا لا يعني ان الاتحاد كسب بسبب ما تعرضت له صفوف النصر من تغييرات، فالاتحاد قدم مباراة جيدة تماسكت خلالها صفوفه ولهذا كسب، بالاضافة لعدم توفيق محيسن الجمعان وتعرض ماجد عبد الله (كبير الهدافين) لرقابة عبد الله الاحمدي اللصيقة التي حدت من تحركاته وبالتالي خطورته.

كان في مقدور لاعبي الفريقين لاسيما للولد وفوال ومحيسن رفع النتيجة الى ٣/١ مثلا وربما لكثر من الفريقين لو لحسنوا دقة التسديد على المرمى. المولد سدد في قائم المرمى النصري الايسر في الدقيقة ٣٩ واعقبه الفوال الذي لامست عرضيته عارضة المرمى ايضا في الدقيقة ٤٨، كذلك سدد محيسن الجمعان كرة عنيفة في الدقيقة ٧٥ اصابت عارضة مرمى الاتحاد الخالي من حارسه.

جماهير النصر طالبت حكم المباراة القدير عبد الله الخالدي بضربة جزاء عندما التحم مهاجم النصر السميح مع مدافع الاتحاد فريج داخل منطقة جزاء الاتحاد!

لاعب الهلال السابق عبد الرحمن اليوسف شارك في خط وسط الاتحاد ولأيقاف مروان مصباحي وكاد يحرز هدف السبق في الدقيقة ٥٤ بيد ان حارس المرمى شاكر العليان برع في التصدي لقذيفته العنيفة.

الحكم ابرز البطاقة الصفراء ست مرات اربع للاتحاديين عبد الله فوال وسراج فريج وعبد الله جابر واحمد جميل (الاخير تعمد الحصول على البطاقة الصفراء الرابعة له بالخروج عمدا من الملعب والعودة مرة اخرى) وللنصريين صالح المطلق وسلمان القريني (الاخير الرابعة له).

التبديل الاتحادي الوحيد كان في مشاركة المهاجم الشاب سالم سويد بديلا لعبد الرحمن اليوسف في الدقيقة ٨٥.

الهدف الوحيد

في الدقيقة ٦٦ تلقف صلاح المولد الكرة في منتصف ملعب النصر ومررها بينيا لزميله اسماعيل حكمي ناحية اليسار وانطلق ليتلقف تمريرة الرد داخل منطقة الجزاء بيمناه ودون ترو سدد بيسراه كرة عنيفة سكنت سقف شباك شاكر العليان كهدف وحيد في المباراة.

مدرب الاتحاد بصري وفق كثيرا في خطة اللعب المتغيرة على مدار الشوطين.

النتيجة التي تعد في صالح الهلال اولا، فالاهلي ثانيا قد رفعت رصيد الاتحاد الى ١٧ نقطة، وجمدت رصيد النصر على ٢٣ نقطة.

كما ان نتيجة الوحدة مع الشباب صفر / صفر جاءت ايضا لمصلحة الهلال والاهلي، فقد اصبح رصيد الشباب ٢٣ نقطة ايضا، فبينما للوحدة ١٤ فقط. والكلام ذاته ينطبق على نتيجة الاتفاق والطائي صفر/صفر، فقد اصبح رصيد الطائي ١٧ نقطة والاتفاق ١٤ نقطة من ١٤ مباراة.


شاكر العليان حارس مرمى النصر ابدع في الدفاع عن مرماه

بعد فوزه على القادسية ٢/صفر

الاهلي يجعل الختام "المؤقت" مسكا

جدة ـ من عبد اللطيف ابوعلامة:

قدم الاهلي مساء امس الفوز ٢/صفر على القادسية لجماهيره الغفيرة المحتشدة في ملعب رعاية الشباب كأجمل هدية قبل توقف الدوري بنهاية لقاءات المرحلة الثامنة عشرة مساء اليوم الجمعة لاتاحة الفرصة للمنتخب الاول بالاستعداد للمشاركة في بطولة الخليج العاشرة في الكويت في العشرين من فبراير (شباط) المقبل.

جاءت للباراة اعتيادية المستوى في معظم فتراتها وغلب على اداء الفريقين الحذر والحيطة خاصة الاهلي الذي غدا واضحا في الشوط الاول انه يبحث عن التعادل الذي يضمن له الصدارة بعد خسارة النصر منافسه القوي على الصدارة حتى الآن وفي المقابل كان القادسية اكثر جدية واصرارا في البحث عن الفوز للبقاء ضمن دائرة الصدارة قبل التوقف بيد ان امكانيات لاعبيه الفنية وغياب مهاجميه وهدافه بورشيد حالت دون استثماره للسيطرة الميدانية التي فرضها على الاهلي معظم وقت الشوط الاول.

في الشوط الثاني تخلى الاهلي عن الهدوء وبدأ في تهديد مرمى وليد الباز بحثا عن الفوز الذي جاء متأخرا بعض الشيء عن طريق ضربة جزاء غامضة في الدقيقة ٧٠ احتسبها حكم المباراة عبد الله الناصر بعد تعرض مهاجم الاهلي الشاب احمد السديس لاعاقة داخل المنطقة المحرمة ولم تكن اعاقة السديس واضحة بالاضافة الى ان الناصر تأخر في اطلاق صافرته متيحا الفرصة لخالد مسعد لتسديد الكرة.

نفذ ضربة الجزاء خالد مسعد نفسه بإتقان على يمين وليد الباز حارس القادسية الذي ارتمى في الجهة الاخرى.

ارتفعت حماسة لاعبي الاهلي بعد الهدف قبل ان يضيف صانع الألعاب الشاب حمزة صالح الهدف الثاني مؤكدا فوز فريقه في الوقت بدل الضائع بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لم تفلح معها محاولات وليد الباز الذي ارتطمت الكرة بيده.

حكم المباراة عبد الله الناصر احتسب اكثر من ثلاث دقائق بدلا للوقت الضائع ووجه الانذار بالبطاقة الصفراء لكل من خالد منسي من الاهلي في الشوط الاول ومنصور حسين في الشوط الثاني ومنح العدد نفسه من البطاقات للاعبي القادسية عارف بو رشيد ومحمد الفرحان في الشوط الثاني.

بالتعادل السلبي

الشباب ينجو من استنفار وحداوي متأخر

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

فعل لاعبو الوحدة في الخمس عشرة دقيقة الاخيرة من لقائهم الدوري امام فريق الشباب عصر امس في مكة المكرمة ما كان يجب ان يفعلوه من بداية اللقاء حين نفضوا عن ادائهم رداء الكسل والتراجع الدفاعي الحذر وحاصروا الشباب في نصف ملعبه واوشكوا خلالها من خطف هدف الفوز بيدان الوقت المتبقي لم يكن يسعفهم لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

بدأ فريق الوحدة المستضيف المباراة بتكتيك دفاعي استمر حتى نهاية الشوط الاول الامر الذي جعل من حضور مهاجميه امام مرمى الشباب شبه معدوم وفي المقابل نفذ الشباب تكتيك هجومي واضح منذ البداية وامتلك لاعبوه زمام المبادأة الهجومية دون خطورة الا من كرتين فقط.

وكان لغياب صانع الالعاب في وسط الشباب دور كبير في انعدام الخطورة من هجماته التي ظلت الاوفر طوال الشوط الاول وفي الشوط الثاني استمرت وتيرة الاداء الاولى حتى الدقيقة ٧٥ عندما هب افراد الوحدة في هجوم متواصل وتقدم لاعبو الوسط خلف للهاجمين بحثا عن هدف اوشك ان يحصل لولا ضيق الوقت ورعونة الهجوم.

لم يشكل أي من الفريقين خطورة حقيقية على مرمى الآخر وظل الاداء محصورا وسط الميدان معظم الوقت وحملت العاب الشباب الهجومية التي ظلت الاوفر شيئا من التهديد على مرمى سمير عياد رغم النهج الدفاعي الواضح الذي مارسه الوحدة برسم ١/٤/٥ بعودة محمود اسامة محور ارتكاز الوسط للعب بين متوسطي الدفاع عبد الشكور اخوان وعودة محمد النويرة المهاجم للوسط ليبقى الخوقير وحيدا.

الشباب من جانبه نفذ منهجا هجوميا برسم ٣/٣/٤ وتركز غزوه الهجومي على الجانب الايمن المشغول بالجناح فهد المهلل لمساندة من الظهير سليمان النفيسة ولاعب الوسط الدولي فؤاد انور في الوقت الذي كانت فيه الجهة اليسرى اقل نشاطا بسبب ميل فهد النفيسة للعب بجوار عبد العزيز الرزقان في قلب الهجوم وعدم تقدم سلطان خمس الظهير الايمن للمساندة الهجومية قبل نهاية الشوط بدقيقتين اضطر مدرب الوحدة لاستبدال مدافعه الايسر المصاب محمد حضري بزميله محمد الدشيش.

لم يطرأ أي تغير على صفوف الفريقين واستهله الوحداويون بنشاط في الدقائق الخمس الاولى، سدد خلالها ناصر علوي كرة عنيفة في الدقيقة ٤٧ مرت فوق العارضة بقليل بيدان الشباب سرعان ما عاد لمبادراته الهجومية دون خطورة رغم محاولة مدربه تنشيط الهجوم باستبداله لعزيز الرزقان في الدقيقة ٦٠ بزميله نايف العنزي، وكان حكم للمباراة سعد الربيعة قد شيع الرزقاء ببطاقة الانذار الصفراء الاولى في اللقاء وهو في طريقه للخروج من الملعب لاحتكاكه بلاعب وسط الوحدة ناصر علوي، وركله لهذا الاخير بقدمه وهو ساقط يتلوى على الارض!!

وكان المفروض على حكم المباراة ان يستبدل لون بطاقته الى اللون الاحمر لطرد الرزقان الذي يستحق ذلك!

ازداد التوتر بين اللاعبين بعد تلك الحادثة وظهرت الالعاب الخشنة وسمعت صافرة الحكم كثيرا في محاولة منه لضبط اخطاء اللاعبين دون اظهار للبطاقات ليضطره في الدقيقة ٧١ فهد النفيسة مهاجم الشباب لاستخدام البطاقة الصفراء في وجه هذا الاخير لخشونته المتعمدة.

بعدها بدقيقة لجرى مدرب الوحدة تبديله الاخير فاخرج مهاجمه المصاب والمنهك محمد النويرة ولعب بأسامة عبد الحي مكانه، وفي المقابل استنفذ مدرب الشباب في الدقيقة ٧٤ حقه في التبديل فاخرج لاعب الوسط سالم سرور ولعب بالمهاجم سليمان الطفيل.

في الربع الاخير من الشوط استنفر الوحداويون قواهم وتقدموا للامام بحثا عن هدف الفوز واوشك خلالها الخوقير ومانع حينمي من احراز هدف الفوز لاسيما الاخير الذي تلاعب بمدافعي الشباب في الدقيقة ٨٥ داخل منطقة الجزاء.

وجه الجمعة

الخبرة والقدرة على الاستيعاب

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

رغم انه لم يمض على استلامه لمنصبه كملحق اعلامي في السفارة المصرية في لندن سوى عام واحد، الا ان «احمد نصر» الاعلامي المتمرس في عدة صحف ومراكز اعلامية مصرية منذ اكثر من عشرين عاماً، استطاع ان يحدد موقعه في الساحة البريطانية المتشعبة القنوات والمنافذ والتي تصب فيها وتخرج منها امواج متلاحقة من الاحداث العالمية والتي يتطلب متابعتها ومجرد الاطلال عليهـا، جيش هائل من الخبراء والمحللين، والمعلقين، والأهم، القدرة على استيعاب ما تفرزه.

● سألت «الشرق الاوسط» «احمد نصر»: ما هي ابرز الصفات التي يجب ان يمتلكها الاعلامي الممثل لحكومة بلاده في الساحة الدولية؟

●● الخبرة والقدرة على متابعة الاحداث ومحاولة فهم ابعادها وردود فعلها على الساحة الدولية، والأهم، انعكاساتها على بلاده والافادة من ذلك وعبر قنوات الاتصال مع مراكز صناعة القرار في الوطن.

● وكيف تقيم تجربة عملك القصيرة على الساحة البريطانية؟

●● رغم قصر الفترة التي مرت على عملي في لندن، والتي لا تزيد عن عام واحد، الا انها فترة مشحونة، خاصة وانها جاءت في نهاية عقد الثمانينات الذي امتلأ بعشرات الاحداث والتي قد لا تبدو مرتبطة بعوامل واحدة. أو متشابهة اما فيما يخص الساحة البريطانية فهي بلا شك واحدة من اكبر مراكز الساحات الاعلامية الغربية، بل لا ابالغ اذا وصفتها بالمركز الاعلامي وبؤرة الاحداث على امتداد الساحة الاوروبية الغربية كلها ومواصلة العمل فيها ومتابعة ما يدور عليها من احداث، رغم ما فيها من مشقة بالغة، الا انها تقدم زاداً خصبا ومعينا لا ينضب لأي اعلامي عربي يستهدف خدمة بلاده داخلها.

● هل تختلف لندن عن باريس وبون وواشنطن وبحكم تجربتك السابقة في بعضها؟

●● بالطبع تختلف من حيث العوامل الرئيسية التي تشكل ما يطرح من مضامين ولغة اعلامية تتطلب من الاعلامي العربي الذي يمثل بلاده في اي منها ملاحظة خصوصية العمل في كل منها. وقد سبق لي العمل في المكتب الاعلامي المصري في واشنطن، واستطيع من موقعي في لندن حاليا، ان الحظ مثل هذه الاختلافات، سواء في طرح ابرز القضايا السياسية والتعامل معها وعلى مستوى المنشور والمذاع والمرئي، رغم ان المصالح الاستراتيجية للعاصمتين على الساحة الدولة تبدو متشابهة ظاهريا على الاقل.



٥٦ الف فيتنامي ينتظرون مصيرهم المجهول

ينتظر داخل معسكرات اللاجئين الفيتناميين في مستعمرة هونج كونج ٥٦ الف لاجيء ولاجئة، بينهم عدد كبير من الاطفال، تجتاحهم مشاعر القلق والخوف من المستقبل المجهول بعد ان بدأت سلطات المستعمرة النظر في امر توطين بعضهم واعادة الباقين الى الوطن الذي هربوا منه.
(والصورة اعلاه، لطفل خلف أسوار هذه المعسكرات تكشف ملامحه ونظرات عينيه عن مدى القلق الذي يجتاح مشاعر الجميع داخل المعسكر من ترقب القرار المجهول).



د. ابراهيم العواجي





مارلين مونرو



بيل كوسبي

● **الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز** أمير المنطقة الشرقية في السعودية استقبل في مكتبه رئيس واعضاء النادي الادبي الجديد في المنطقة الشرقية وناقش معهم الوسائل التي تمكن من خدمة ادباء وشعراء المنطقة.

● **محمد قطب** الداعية الاسلامي يلقي محاضرة يوم الاحد المقبل في مدرسة ابن الجزري لتحفيظ القرآن الكريم في جدة في اطار نشاطات جمعية القرآن الكريم، عنوان المحاضرة «الصحوة الاسلامية وتصحيح المفاهيم».

● **صفوت الشريف** وزير الاعلام المصري نظم ندوة حول تطوير الاعلام المصري وسبل هذا التطوير خلال لقائه برجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب بفندق النيل هيلتون الاسبوع الماضي.

● **هشام يحيى الدين ناظر** وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ورئيس مجلس ادارة بترومين يرعى حفل تكريم موزعي بترومين الذي تقيمه شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) في فندق الفاو هوليداي إن في جدة في الثامنة والنصف من مساء اليوم (الاحد) ويحضره عدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال والمهتمين بصناعة الزيوت السعودية.

● **بيل كوسبي** النجم الامريكي العالمي وبطل المسلسل التلفزيوني الشهير «برنامج كوسبي» سيظهر في مسلسل جديد يجمع بين الفكاهة والجد.

● **الدكتور ابراهيم العواجي** وكيل وزارة الداخلية السعودية يفتتح غدا (السبت) في الرياض المؤتمر الدولي لأبحاث الوقاية من الجريمة الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بحضور الوفود العربية التي ستشارك في مؤتمر الامم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين الذي سيعقد في كوبا في اغسطس (آب) المقبل.

● **الدكتور علوي درويش كيال** وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يغادر الرياض الاثنين المقبل الى سلطنة عمان لحضور اجتماع اللجنة الوزارية المنبثقة عن الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات).

● **مارلين مونرو** النجمة السينمائية الامريكية الراحلة ستعود الى الشاشة عبر ممثلة جديدة تشبهها كثيرا اسمها **ناتالي فوستر** التي ستلعب دور نجمة الاغراء في قصة تروي مراحل حياتها ونهايتها المفجعة.

● **الزميل طارق شرف الدين** مدير الشركة السعودية للتوزيع بالرياض تماثل للشفاء بعد الجراحة التي اجريت له في مستشفى الحمادي باشراف الجراح الدكتور صلاح الدين الحداد، ويتوقع خروجه من المستشفى خلال يومين.

● **حسين مهران** رئيس هيئة الثقافة المصرية شهد امس الندوة التي اقيمت عن دور الثقافة الجماهيرية الحالي في خدمة المجتمع المصري وشارك في الندوة **يسري الجندي** مدير مسرح الثقافة الجماهيرية والكاتب ابو العلا السلاموني.

● **المقدم عابدين مصطفى زين العابدين** مدير ادارة المشارع بالمديرية العامة للدفاع المدني في السعودية تلقى التهاني من الاصدقاء بمناسبة ترقيته من رتبة رائد الى مقدم.

● **عبد الوهاب عبد الواسع** وزير الحج والاوقاف السعودي استقبل الممثل التجاري للصين الشعبية بالمملكة العربية السعودية سون بي فان.

● **الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز** وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية يفتتح مساء الاثنين المقبل المعرض التشكيلي للفنان السعودي علي الصفار الذي يحمل عنوان (من وحي البيئة).

● **د. محمد سعيد القحطاني** مدير جامعة الملك فيصل افتتح امس (الخميس) الحلقة الدراسية التي تنظمها كلية الطب والعلوم الطبية في الجامعة تحت عنوان (جراحة العظام في الاطفال).

● **عبد الرحمن عبد الله الوهيبي** سفير دولة قطر الجديد في لندن اجتمع مع وزير الخارجية دوجلاس هيرد اول من امس وتباحثا في عدد من القضايا التي تهم البلدين بالاضافة للعلاقات الثنائية. ويذكر ان الوهيبي استلم مهام منصبه الجديد الشهر الماضي خلفا لسفيات حسن عبد الرحمن القصير نسيم موجود في اخيرة ١/١٢

● **سليمان صالح ابو هليل** صدر قرار رئيس مجلس ادارة شركة بترومين لزيوت التشحيم بترولوب في السعودية بتعيينه نائبا للرئيس للاعلان والعلاقات الاعلامية.

● **سعد مهدي صالح** رئيس المجلس الوطني العراقي غادر القاهرة امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت ٣ ايام.

* **الدكتور منصور التركي** مدير جامعة الملك سعود في الرياض استقبل وفد اساتذة الجامعات الامريكية الذي يزور المملكة حاليا.

مواليد

● **حامد الخضري** مساعد مدير التسويق بالشركة السعودية للتوزيع بجدة اهدته حرمه مولودة سمياها دانيه.

● **الدكتور شريف عبد الرحيم** مدير شركة (جونسون أند جونسون) بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه اولم.

● **مصطفى الرعي** رجل الاعمال المصري رزق وحرمه بمولود سمياه **طارق** انضم الى شقيقيه **خالد وسلمى**.

● **الزميل محمد عمر صوفي** من منسوبي الشقيقة «المسلمون» في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها شيماء.

وفيات

حسن عبد الرحمن القصير

انتقل الى رحمة الله تعالى حسن عبد الرحمن القصير في طرابلس (لبنان) والد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الهادي وعبد المنعم، شقيق يحيى ومحمد المقيم في طنجا (المغرب).
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.
لشريدة الكعبي الذي انتقل وكيلا لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

دراسات

الأطباء العرب أول من عالجوا «الشلل النفسي»

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من سناء طبالة:

الطب العربي هو الحلقة التي تربط بين الطب عند قدماء المصريين والطب الاغريقي واللاتيني.

هذا ما اكده البحث الذي اعده حديثا الدكتور محمد عبد المنعم عبد العال رئيس قسم الامراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب جامعة الازهر حول العرب الأوائل واسهاماتهم في الطب، وأكد ايضا اعتراف العالم بأن من الحضارات القديمة التي اسهمت بالكثير من العلوم الطبية، هي حضارة قدماء المصريين على ضفاف النيل وحضارة السومريين الذين عاشوا بين نهري دجلة والفرات.

وكشف البحث عن ان الطب القديم عند اليونانيين ازدهر بين عامي ٥٠٠ قبل الميلاد و٥٠٠ بعد الميلاد، وفي هذا العهد ظهر ابو قراط (ابو الطب) وبعد سقوط الحضارة الاغريقية او اليونانية اصبحت روما هي العاصمة السياسية القوية في العالم، ولكن ظلت اليونان الرائدة في الفنون والطب، واثناء ازدهار الحضارة اليونانية، ظهر اثنان من عباقرة الطب وعمودان من اعمدته، وهما ابو قراط وجالن. وكان علم ابو قراط سائدا لفترة تزيد على سبعة قرون.

وبعدئذ جاء جالن بين عامي ١٣٠ ـ ٢٠٠ بعد الميلاد ودرس الطب في أحسن مدارس الاغريق وفي الاسكندرية ايضا. وكان اخر الاعمدة التي اسند عليها الطب في ذلك العهد القديم.

وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية، ساد أوروبا عصور ظلام بين عامي ٥٠٠ ـ ١٥٠٠ بعد الميلاد، وفي القرن السابع الميلادي، ساد العرب الشرق الادنى وبلاد فارس وأجزاء من الشرق الاوسط وساحل شمال افريقيا.

وفي أوائل القرن الثامن، غزا العرب اسبانيا واصبحوا سادة لنصف العالم في ذلك الوقت، وفي عام ٧٦٣ كانت الخلافة العباسية في بغداد، واصبحت بغداد مركزا لاشعاع ثقافي وحضاري للعالم اجمع، وذلك في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (٧٨٦ ـ ٨٠٦ ميلادية).

وأضاف البحث، ان الحضارة العربية امتدت من عام ٦٢٢ ميلادية، عام الهجرة، وتواصلت ما يقرب من ٨٧٠ عاما وبدأ انهيارها بسقوط الاندلس (غرناطة) في عام ١٤٩٢.

ومن الرواد الأوائل في الطب العربي، ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (٨٦٤ الى ٩٢٥ ميلادية) وأمير الاطباء ابن سينا ٩٨٠ ـ ١٠٣٧ ميلادية، وكان كتاب «القانون» لابن سينا كتابا شاملا لكل العلوم الطبية، ومن الاعلام العرب الذين ساهموا في العلوم الطبية، ابو مروان بن عبد المالك بن زهر ١١١٣ ـ ١١٦٢ ميلادية، ووضع هذا العالم اول وصف لالتهاب الاغشية المحيطة بالقلب، والتهاب القفص الصدري وشلل الحلق ووصف علاجا للمرضى الذين يصابون بشلل يمنعهم من البلع وذلك بادخال انبوب من خلال البلعوم لتغذيتهم.

ثم كان القرن الثالث عشر الميلادي الذي شهد بزوغ نجم علاء الدين بن النفيس الذي كان رئيسا للاطباء في المستشفى الناصري بالقاهرة الذي بناه صلاح الدين الايوبي. فلقد توصل ابن النفيس الى شرح لدورة الدم في الاوردة الرئوية، وبذلك يكون له السبق على كل العلماء الغربيين الذين يدعون اكتشاف هذه الدورة مثل فيساليوس وهارفي.

وقد ساهم الاطباء العرب ـ كما يقول البحث ـ كثيرا في الطب النفسي، فكانت الفرق الموسيقية تذهب الى المستشفيات لتسلية المرضى. وكان ايضا في المستشفى يوجد من يقص القصص على المرضى وكان ايضا من يؤدي الادوار الفكاهية للمرضى وكذلك كانت هناك الفرق الراقصة للترويح عنهم، ويقال ان التواشيح كان المقصود منها التسلية على المرضى الذين كانوا يعانون من السهر والأرق.

وبرع الاطباء في علاج مما يسمى بالشلل النفسي. فالجندي في الحرب قد يصاب بالشلل، ليس بسبب عضوي، ولكن بسبب نفسي، لكي يكون عنده عذر للهروب من ساحة الوغى، وقد يفقد الانسان النطق بسبب نفسي وليس عضوي وهكذا.

محاولة زوجة بريطانية اعادة التحقيق في مقتل زوجها الروماني

غادرت انابيلا ماركوف، ارملة الكاتب الروماني جيورجي ماركوف، العاصمة البريطانية الى بوخارست للقاء عدد من المسؤولين الرومانيين لاقناعهم باعادة فتح التحقيق في مقتل زوجها في لندن قبل سنوات قليلة على ايدي عملاء حكومة نيكولاي تشاوشيسكو في بوخارست.

أبيض وأسود

رحيل الفارس «المجهول»

جاء اميل داغر الى بيروت من قريته الصغيرة في منطقة البترون ليعمل في حقل التدريس فاختطفته الصحافة ليصبح واحداً من اعلامها ومن فرسانها المجهولين بالفعل، اذ انه كان زاهداً بامجاد الدنيا، حريصاً على العمل في صمت وهدوء، فكان انتاجه الصحافي والادبي والشعري نظيفاً نظافة كفه ولسانه.

بدأ اميل داغر مشواره مع الصحافة في الزميلة «الحياة» في عهد مؤسسها الراحل كامل مروة ثم انتقل الى «دار الصياد» ومنها الى الزميلة «النهار» حيث تسلم منصب السكرتير العام للتحرير ليكون طيلة ربع قرن المصحح والمنقح والمظبط وحامل خطايا المحررين.

ولا مرة غاب اميل داغر عن «دار النهار» ولا اقعدته الحرب عن العمل. كان يصل الليل بالنهار ويضطر احياناً الى النوم في المكتب ليتمكن من الاشراف على كل شاردة وواردة في الصحيفة قبل ان تصبح جاهزة للطبع.

ويقرأ الناس في «النهار» ما يقراون وتمر امامهم اسماء لمشاهير ولمن هم على طريق الشهرة.. ولا يعرفون شيئا عن الرجل الذي كاد ان يفقد بصره لفرط ما ارهق عينيه في التدقيق والتمحيص والتصحيح والمراقبة.

ومثله مثل الجنود المجهولين الذين سبقوه، لم يعرف الناس حقيقة الدور الذي لعبه اميل داغر في «النهار» الا بعد رحيله ومن خلال كلمات الوداع التي صدرت في الصحيفة للزميل الذي بقي صامداً في عرينه، يواجه الخوف بالعمل والمرض بالنسيان والحرمان بالصبر الى ان قهره الموت لينضم الى قافلة الذين دفعوا حياتهم ثمناً لاخلاصهم وتفانيهم و... خيبة املهم.

حكاية لنادين (١٧)

وفي ذلك الزمن، يا نادين، كان يعيش في القرية رجل غريب اسمه المعلم جرجي يعيش بطريقة تختلف عن الطريقة التي يعيش بها الاخرون..

فقد كان قليل الاختلاط بالناس وهو اختار بيتاً بعيداً عن بيوت القرية، يقوم وسط غابة مليئة بالاشجار، ينام الليل وحده على اصوات بنات اوى واحياناً الذئاب قبل ان تنقرض من ارضنا.

وكانت للمعلم جرجي هواية غريبة لازمته منذ ان كان فتى يافعاً. فقد كان يترك البيت الساعة الخامسة صباحاً حاملاً زوادته وبندقيته ويتجول في الاحراج والغابات بحثا عن صيد ثمين، كثيراً ما يكون ذئباً او ضبعاً او ثعباناً كبيراً او عقرباً ساماً.

وكان اهالي القرية يطلقون على المعلم جرجي لقب «طرزان» وبات هو يعتز بهذا اللقب لانه استحقه عن جدارة بعد ما تمكن من انقاذ عدد كبير من اهالي القرية من شر الحيوانات المفترسة.

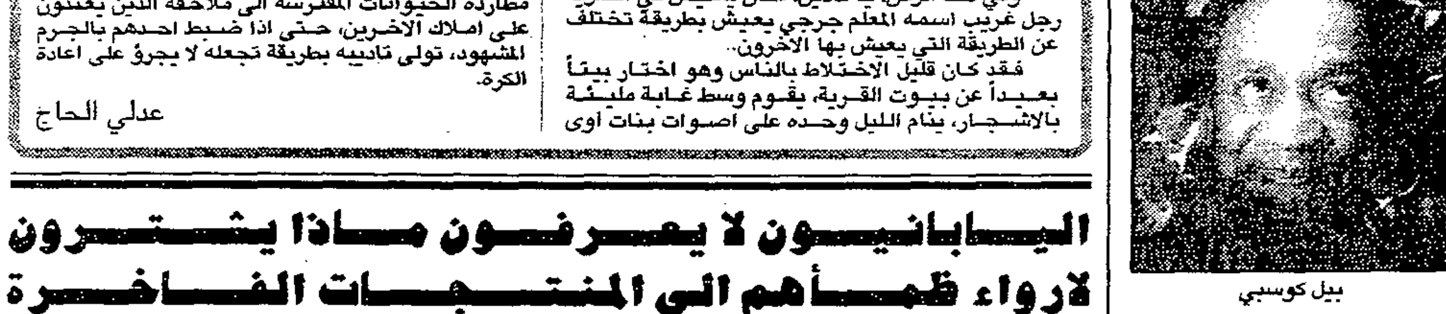
في احد ايام العام ١٩٥١ اختفى احد ابناء القرية في صورة مفاجئة، ولم يستطع احد من ذويه العثور عليه. واستنجدوا بالمعلم جرجي، فما كان منه إلا ان حمل بندقيته وتوجه الى الاحراج المحيطة بالقرية، وغاب بعض الوقت ثم عاد وهو يحمل الرجل الضائع على ظهره.

ولما سئل الرجل، يا نادين، عن سبب اختفائه اجاب انه كان يسير من دون وعي تحت تاثير عيني ضبع قاده الى مغارة ليفتك به، لو لم يصل المعلم جرجي في الوقت المناسب لينقذه من الضبع.

وكثيراً ما تلقى المعلم جرجي عروضاً لينزل الى المدينة ويشتغل في اعمال البناء والدهان باعتباره من امهر المعلمين في هذين الكارين، لكنه كان يرفض ترك القرية مفضلاً العيش فيها على ان يصبح من سكان المدن.

ولا يزال المعلم جرجي يعيش حتى اليوم في بيته البعيد عن القرية، ولا يزال يستيقظ في الساعة الخامسة صباحاً ليحمل بندقيته وزوادته ويتجول في الاحراج. لكنه لم يعد قادراً على الظفر بالصيد الثمين. فقد انقرضت الذئاب والضباع وبنات آوى وحتى العصافير، وتحولت مهمة العم جرجي، يا نادين، من مطاردة الحيوانات المفترسة الى ملاحقة الذين يعتدون على املاك الآخرين، حتى اذا ضبط احدهم بالجرم المشهود، تولى تأديبه بطريقة تجعله لا يجرؤ على اعادة الكرة.

عدلي الحاج



اليابانيون لا يعرفون ماذا يشترون لارواء ظمأهم الى المنتجات الفاخرة

طوكيو ـ ا. ف. ب: من الماس الى تقليعات بيوت الازياء الشهيرة مرورا بنوادي الجولف والذهب والسيارات الاجنبية الضخمة، لم يعد اليابانيون يعرفون ماذا يشترون ليرووا ظمأهم البالغ الى المنتجات الفاخرة.

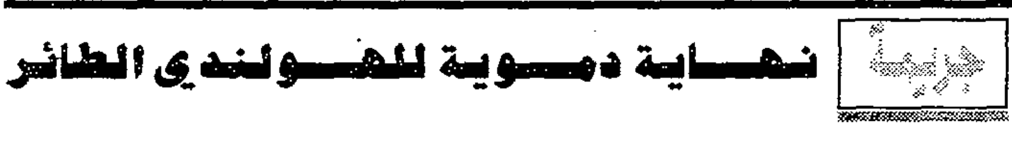
فالصائغ الباريسي الشهير كارتييه، الذي نظم حفلة استقبال في نهاية العام في طوكيو، راض عن نتائج السنة الفائتة مع نجاح تصميمه العصري الذي عرضه عقودا وأساور وخواتم راوح سعرها بين ٣٠٠ الف ين (٢٠٧٠ دولارا) و١٠ ملايين ين (٧٠ الف دولار).

أما البلاتين الاقل شهرة من الذهب، فيبقى المعدن المفضل لدى اليابانيين. وحسب الجمعية اليابانية للبلاتين، فان للجوهرات المصنوعة من هذه المادة شكلت في العام الماضي ثمانين في المئة من مجموع الجوهرات التي بيعت بأسعار فاقت النصف مليون ين (٣٤٥٠ دولارا) اي بزيادة ثمانية في المئة عن العام السابق، وذلك بفضل ارتفاع سريع في مبيعات الخواتم التي يزيد سعرها على مليون ين (٧ الاف دولار) اي بزيادة ٢٤ في المئة مقارنة مع العام ١٩٨٨ ومن شأن القدرة الشرائية المتصاعدة باستمرار، واستحالة شراء الشقق الباهظة الاسعار بالنسبة الى العديد من اليابانيين، ان يفسرا الى حد كبير هذا الشغف غير العادي بالمجوهرات والمنتجات الفاخرة الاخرى التي شاعت في السنوات الاخيرة في اليابان.

ولقي ذلك دفعا اضافيا في العام الماضي مع الغاء ضريبة العشرين في المئة على المنتجات الفاخرة واستبدالها، اعتبارا من اول ابريل (نيسان)، بضريبة القيمة المضافة الموحدة، وهي ثلاثة في المئة، على جميع المنتجات.

اما مبيعات السيارات الاجنبية، وخصوصا الكبيرة منها، شكلت في العام الماضي اربعين في المئة من اصل ١٨٢ الف سيارة مستوردة، فازدادت كثيرا وشجعها نظام اقراض بمعدلات فائدة تفضيلية (٧ في المئة بدلا من ١٢ و١٣ في المئة التي تفرض على السيارات اليابانية).

وتذهب حصة الاسد الى «الالمانيات الجميلات» من طراز بي ام دبليو ومرسيدس مع اكثر من ٦٤ الف سيارة بيعت في اليابان العام الماضي، اي بزيادة تفوق ٢٠ في المئة عن العام ١٩٨٨.



جريمة: نهاية دموية للهولندي الطائر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولد بيللي) اول من امس في نظر الدعوى الجنائية ضد احد الازواج الاجانب والمتهم بقتل زوجته ووالديها في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي طعنا بالسكين، ومحاولته الفرار خارج البلاد عقب ارتكاب جريمته واخفاء جثث ضحاياه اسفل الفراش في غرفة نوم الوالدين.

وكان الزوج القاتل الهولندي الجنسية رينيه ميلبراند (٢١ عاما) قد التقى قبل عامين بـ «داون ستيرجيون» خلال عطلة صيف عام ١٩٨٧ وأثناء زيارتها بصحبة والديها الن ومارجريت ستيرجيون لمدينة روتردام. وأسهم ذلك اللقاء السريع في التهاب عواطفهما، وبعد عودتها الى مدينتها ايريث (مقاطعة كنت جنوب انجلترا)، حيث لم تمض عدة اسابيع، حتى قرر رينيه الحضور الى «ايريث» ليتوج قصة غرامهما السريعة بالزواج والاستقرار في عمل بأحد جراجات اصلاح السيارات في المدينة.

ولكن قصة الحب السريعة والعواطف التي اشتعلت بين العاشقين الهولندي والبريطانية ما لبثت، مثل معظم قصص الحب التي تولد في العطلات الصيفية، ان تبددت، وخمدت المشاعر الملتهبة بين «رينيه دراون» وتحولت الى شجار دائم، وندم من الزوجة التي تكبر زوجها بخمسة اعوام لسوء حظها الذي القاها في شباك مراهق سكير وعاجز عن الانفاق عليها لسبب اخفاقه في الاستمرار في عمل واحد منذ زواجهما في مطلع عام ١٩٨٨.

وبدأت الزوجة في التغيب عن منزل الزوجية مستغرقة في الانطلاق مع صديقاتها والاقامة شبه الدائمة في مسكن والديها، في الوقت الذي كانت مشاعر الغيرة والاحباط قد سيطرت على الزوج الهولندي، فواصل من جانبه مطاردتها والقيام بمحاولات لانقاذ زواجهما من الانهيار والقاء اللوم على الصديقات والأبوين ومواجهة العزلة في مدينة انجليزية صغيرة افتقد فيها الاصدقاء والمعارف والمواجهة الدائمة لحالة البطالة.

وفي احدى امسيات مطلع شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي، توجه الى منزل صهره الن ستيرجيون (٥٠ عاما) وعرض عليه وعلى حماته مارجريت (٤٩ عاما) ان ينهي زواجه بابنتهم «داون» بالطلاق والانسحاب بهدوء والعودة الى روتردام (هولندا) مرة اخرى. وكما لو كان الأبوان ينتظران منه هذا القرار، اذ وافقا عليه فورا واكدا له انه نفس القرار الذي اتخذته ابنتهما، وعليه ان يبلغها به بعد عودتها من الخارج.

غير ان ساعات انتظار حضورها طالت الى منتصف الليل، حيث عادت بعد قضاء سهرة في احدى قاعات الديسكو مع صديقاتها، وعندما فوجئت بوجود زوجها في مسكن والديها، انطلقت في ثورة عارمة تكيل له السباب وتطالبه بمغادرة المسكن على الفور، وحاول الأبوان شرح اسباب وجوده وتهدئتها، لكن الزوجة الشابة واصلت ثورتها وأسرعت بالصعود الى غرفة النوم، الا ان الزوج الهولندي المحبط ومع مشاعر الغيرة التي امتلأ بها، وازاء ثورة انجليزية طالبته فيها بالتعجيل بالطلاق حتى تتزوج من احد جيرانها الشباب، اسرع بالصعود خلفها الى غرفة نومها بعد ان استل سكينا من المطبخ واندفع بها الى صدرها عدة طعنات حتى لفظت انفاسها، ثم استدار الى ابويها ليستكمل ارتكاب جريمته بطعنهما بالسكين واحدا بعد الآخر.

وعندما انتهى من جريمته المروعة، بقتل الزوجة داون وأبويها الن ومارجريت ستيرجيون، لطخ بدمائهم جدران المسكن وقام بمحاولة يائسة لاخفاء الجثث الثلاثة اسفل فراش غرفة نوم الزوجة القتيلة وغادر مسرح الجريمة عائدا الى مسكنه ليتم تغيير ملابسه، ومغادرته سريعا الى لندن، حيث اختفى بها يومين تمكن خلالهما من شراء بطاقة العودة الى روتردام.

وما ان دخل مطار جاتويك في آخر خطوة على طريق هرب طائرا الى هولندا، حتى وجد رجال الشرطة بانتظاره يلقون القبض عليه ومواجهته بالجريمة الثلاثية التي ارتكبها قبل يومين في مدينة ايريث.

وأمام المحققين حاول تفسير دوافع جريمته بعد الاعتراف بارتكابها عن غير عمد وفي محاولة لتخفيف العقوبة التي تنتظره بقضاء عدة سنوات خلف اسوار احد السجون البريطانية.

«ثمن الاستقلال» احدث اصدارات دار الانتفاضة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

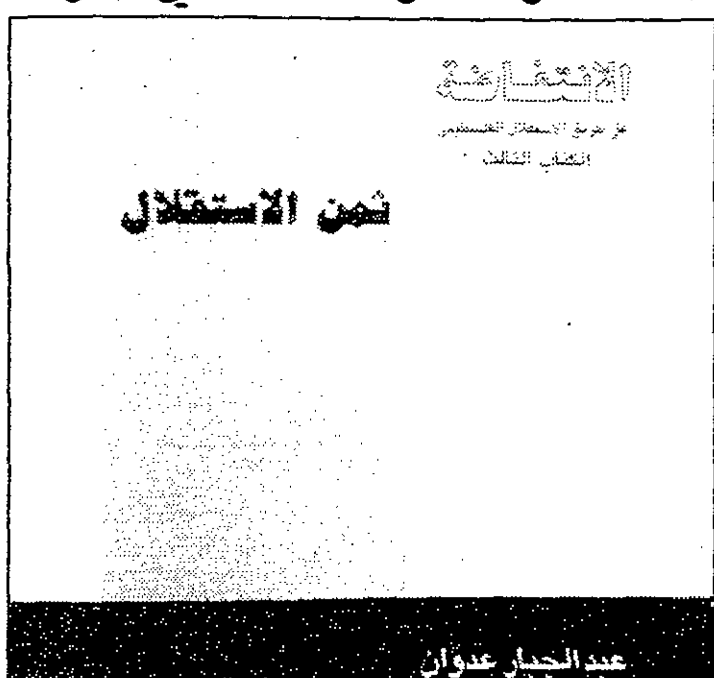
عن دار الانتفاضة للنشر في لندن، صدر كتاب جديد هو الثالث في سلسلة «الانتفاضة على طريق الاستقلال» تحت عنوان «ثمن الاستقلال» لمؤلفه عبد الجبار عدوان.

ويسلط الكتاب الجديد الاضواء على الثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه الشعب الفلسطيني على درب الاستقلال وتحرير التراب الوطني.

يضم الكتاب معلومات مفصلة عن الخسائر الفلسطينية البشرية والمادية، ويوضح بالتالي اشكال الارهاب الاسرائيلي ثم يستعرض اوضاع ٥٠ قرية ومدينة ومخيما في فلسطين المحتلة في عهد الانتفاضة، متناولا اساليب المقاومة والصمود والاعتماد على الذات في توفير الغذاء والمؤونة.

وينفرد الكتاب بنشر اسماء كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية مع توضيح لعدد سكانها في اعوام ١٩٦٧ و١٩٨١ وتقدير اقرب ما يكون الى الدقة لعام ١٩٩٠، الى جانب قائمة بأسماء المؤسسات الفلسطينية الوطنية في الارض المحتلة ونبذة عنها.

الكتاب متوفر في الاسواق ويمكن الحصول عليه من دار النشر I.I.S. P. O. Box 656, London SE7 8DW



صورة لغلاف «ثمن الاستقلال»

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٢/١/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦٣
London - Friday, 12 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4063

بسبب حرمانهن من الأوسمة المخصصة للمجندين:

معركة قضائية في أمريكا بين المجندات والجيش



واشنطن - ق. ن. ا: دخلت المجندات الامريكيات، اللاتي اشتركن في الهجوم العسكري الامريكي على بنما، معركة حامية هذه المرة مع قيادات الجيش الامريكي ووزارة الدفاع بسبب حرمانهن من الأوسمة التي والمزايا التي انعم الجيش بها على زملائهن من الرجال.

وقد بدأت هذه المعركة بعد ان اعلن الجيش الامريكي ان الجنديات والضابطات اللاتي قاتلن الى جانب زملائهن من الجنود والضباط والجنرالات في الهجوم على بنما لن يحصلن على شارة القتال لرجال المشاة، على اساس ان هذا الوسام مقصور فقط على الرجال من مشاة الجيش، ولأن القانون الامريكي لا يمنحه للوحدات القتالية المساعدة التي قامت بدور ثانوي في العمليات القتالية الفعلية.

ورفعت الجاويشة روندا ماسكس، في الفرقة ٨٢ المحمولة جوا والتي تعرف باسم قوات الانتشار السريع، وهي قوات خاصة تعتبر من طلائع القوات الامريكية، قضية على الجيش الامريكي تتهمه فيها بممارسة التفرقة على اساس النوع لانها وعدد من زميلاتها لم يرسلهن الجيش الى بنما لانهن من النساء.

وانضمت الى المعركة الكابتن ليندا براي، التي قادت سرية شرطة عسكرية مكونة من ١٥ امرأة في الهجوم على حظيرة لكلاب الحراسة الشرسة تابعة لقوات الدفاع البنمية التي كان يتزعمها الجنرال السابق مانويل نورييجا.

وقالت لندا ان سرية النساء استبسلن في الهجوم، بل وقتلن ثلاثة من رجال نورييجا الاشداء وشللن حركة الكلاب ومنعنها من مقاومة الغزو الامريكي لبنما. ومع ذلك، حرمهن الجيش من الاوسمة حتى الآن. وقد ردت بيج ايفرسول، المتحدثة باسم وزارة الدفاع، على ذلك بقولها ان النساء لم يقمن بهذه المهمة بصفتهن من جنود المشاة، وانما باعتبارهن من الشرطة العسكرية.

وهكذا اصبح الغزو الامريكي لبنما، الذي يعرف رسميا في دوائر البنتاجون باسم «عملية القضية العادلة»، في رأي المجندات الامريكيات اللاتي اشتركن فيه معاملة غير عادلة من الجيش الامريكي لهن.

واصبحت قضية المجندات الامريكيات اللاتي اشتركن في غزو بنما واللاتي يتراوح عددهن بين ٦٠٠ و٨٠٠ امرأة تطغى على اهتمام وسائل الاعلام الامريكية التي لاحق مراسلوها ومذيعوها ونجومها الجنديات الامريكيات للاستئثار بأحاديثهن الصحفية ونسوا الجنرال نورييجا نفسه، الذي كان النجم الاخباري الاول في النشرات الاذاعية والتلفزيونية والتقارير الصحفية خلال الفترة الماضية. وعلى الطريقة الامريكية تماما، سئل الرئيس بوش نفسه عن هذه القضية وأدلى ريتشارد تشيني وزير الدفاع بتصريحات فيها وامتد النقاش بطبيعة الحال الى قاعات الكونجرس.. وكان لا بد لامرأة ما في واشنطن ان تتدخل للدفاع عن بنات جنسها المظلومات، وقد كانت النائبة باتريشيا شرودر، عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، قد اعلنت انها ستقترح فتح الوحدات القتالية امام المجندات من النساء على اساس تجريبي.

قهوة الصباح

اباحة المخدرات

جورج شولتز وزير خارجية امريكا السابق.. ميلتون فريدمان الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد.. كورت شموك عمدة مدينة بالتيمور.. روبرت سويت قاضي المحكمة الفيدرالية.. وغيرهم من كبار الشخصيات في الولايات المتحدة، ينادون باباحة استخدام المخدرات.. وعدم اعتبار تعاطيها والاتجار بها جريمة.

ولست تستطيع اتهام احد من هؤلاء المنادين باباحة الاتجار واستخدام المخدرات.. لا تستطيع ان تتهمهم جميعا، وحتى واحدا منهم بالعبط او البله او الجنون..

ولكن ما هي الاسباب التي دعت هؤلاء الى هذه الدعوة الغريبة المريبة؟!

السبب انهم يجمعون على فشل حكومة الولايات المتحدة في حرب المخدرات.. ويقولون ان التجار والمتعاطين يتجددون باستمرار.. نقبض اليوم على تاجر مخدرات، فيظهر غيره.. نعالج مدمنا، فيدمن آخر.. دائرة مفرغة لا اول لها ولا آخر.

وهؤلاء السادة وغيرهم يقولون ان من الافضل تقنين تجارة المخدرات، وتقنين تعاطيها.. بمعنى الغاء المنع، ووضع ضوابط وقوانين للاباحة.. ويضربون مثلا بالخمور وتجربة تحريمها في بداية هذا القرن.. وكيف ترتب على هذا التحريم ظهور عصابات التهريب القوية التي عاثت في امريكا فسادا، حتى أبيح تداول وتناول الخمور بعد وضع الضوابط القانونية لهذا التداول والتناول.

ويقول هؤلاء السادة ايضا: ان كل ممنوع مرغوب.. وان اباحة استخدام المخدرات ستظهر على السطح ابعاد هذا الوباء ويمكن تحجيم الارباح الرهيبة التي يحصل عليها تجاره والتي هي ابرز اسباب انتشار المخدرات.

وجهة نظر غريبة.. فماذا يعني اولا تحليل ما حرمه الله.. ويعني ثانيا اننا سنعيش في عالم من المساطيل والشماميين بحكم القانون وليس بحكم المزاج.. او هم مساطيل رسميون، معتمدون لدى حكومة الولايات المتحدة.. وقد يصبح منهم وزراء وسفراء.. وتصبح الحياة كلها «غرزة».. والعياذ بالله.

عبد الله باجبير

صباح الخير

الكاريكاتور الشعري

اذا كان المتنبي قد دفع حياته ثمنا لقصيدة هجائية، فإن ذكراه بقيت عالقة في اذهان كل اديب عربي بهجائه المقذع لكافور الاخشيدي. وما اخال احدا في حاجة لسماع ذلك مني، ولكن بيتين من قصيدته المقصورة تعطي سخرية من اروع واظرف ما قيل شعرا:

وقد ضل قوم بأصنامهم ... فاما بزق رياح فلا
فتلك صموت وذا ناطق ... اذا حركوه فسا او هذى

بيد ان روعة الفكاهة والتهكم في الهجاء تصل بدون شك ذروتها عند ابن الرومي. وله افكار بارعة في اصالتها ولوذعيتها، كما في هجوه لبخيل اسمه عيسى:

يقتر عيسى على نفسه ... وليس بباق ولا خالد
فلو يستطيع لتقتيره ... تنفس من منخر واحد

وطالما عاش ابن الرومي مفلسا معدما، فقد ظل بخل البخلاء من منابع وحيه فقال في بخيل آخر، ابن الدجاجي، ساخرا من اسمه:

اعدى دجاجا عنده بخله ... ولؤم تلك الشيمة الجاحدة
فاصبحت عشر دجاجاته ... تبيض فيما بينها واحدة
وصار لا يعلفها ذرة ... تعلم إلا فضلة المائدة
بل فضلة المعدة وهي التي ... تنثرها معدته الفاسدة

ويصل تميز ابن الرومي وتفرده في هذا الفن ذروته في تصويره الكاريكاتوري لشخصيات عصره، وله امثلة عديدة في هذا الباب، وكلها درر من الفكاهة الشعرية. ومن اظرف ما قاله كان في وصف رجل يذكرني بكثير من اصحابي الذين يحاولون تدارك ما عاثت به يد الدهر بالتستر على صلعتهم بمد شعر النقرة (مؤخرة الراس) الى الامام بما يغطي قحف الرأس، او يكاد...

يا ايها الهارب من دهره ... أدرك الدهر على خيله
يسوق من نقرته طرة ... الى مدى يقصر من نيله
فوجهه يأخذ من رأسه ... اخذ نهار الصيف من ليله
مثل الذي يرقع من جيبه ... وهيأ بما يأخذ من ذيله

خالد القشطيني

استمرار موجة الصقيع في لبنان

بيروت - ق. ن. ا: تستمر موجة الصقيع في لبنان منذ اسبوع وتشتد وطأتها على سكان المناطق الجبلية، ويعاني سكان العاصمة بيروت وباقي المدن والقرى من انقطاع الكهرباء، مما يجعل وسائل التدفئة تقتصر على الغاز والمازوت والحطب والفحم بما يشكله ذلك من اضرار واخطار، منها، الاصابة بالاختناق مع احكام اغلاق منافذ المنازل.

وقد قتل ما لا يقل عن عشرين شخصا نتيجة حالة الاختناق او الاحتراق منذ بدء فصل الشتاء في لبنان بسبب انقطاع الكهرباء لاكثر من ١٨ ساعة يوميا.

وتتدنى درجة الحرارة على السواحل الى ثلاث درجات مئوية خلال الليل وست درجات مئوية نهارا، فيما تنخفض على ارتفاع الف متر عن سطح البحر الى درجتين تحت الصفر والى اربع درجات تحت الصفر على ارتفاع ١٤٠٠ متر عن سطح البحر.

وفي منطقة البقاع، اصيبت المزروعات باضرار مادية جسيمة تقدر بملايين الليرات من موجة الصقيع، حيث انخفضت الحرارة الى ٤ درجات تحت الصفر وتشكل الصقيع على سطح الانهر وقنوات الري.

وتشكل طبقة الجليد على الطرقات في المناطق الجبلية والبقاع، منذ مغيب الشمس وحتى شروقها، خطرا على السير، مع انخفاض الرؤية بسبب الضباب الكثيف.

وقد تساقطت الثلوج على ارتفاع ٨٠٠ متر عن سطح البحر وغطت الجبال وقطعت العديد من الطرقات في المناطق الجبلية المرتفعة وقامت قوى الامن الداخلي بانقاذ عدد من السيارات المدنية المحاصرة بالثلوج.

وتقوم فرق من رجال قوى الامن الداخلي بامداد السكان المحاصرين في قراهم بالمؤن والمواد الغذائية الضرورية.

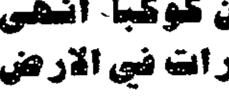
لاتقرأ هذا الخبر

بون - ا. ف. ب: تمكن كهربائي الماني من اصل يوغوسلافي في السابعة والخمسين من عمره من صنع آلة جهنمية للاعدام بواسطة الكهرباء يبدو الموت معها مجرد حادث بسيط اصاب الضحية.

وبواسطة هذه الآلة، ارتكب الالماني جرائم قتل ثلاثة من زوجاته اللاتي تزوج منهن واحدة تلو الاخرى، ولم تحم الشكوك من حوله الا بعد موت الزوجة الرابعة وأمها في نهاية العام الماضي.

وقد تمكن المحققون عقب القاء القبض عليه من انتزاع اعترافه وعرض الطريقة التي كان يستخدم بها آلته.

غير ان الشرطة رفضت الكشف عن هوية الزوج القاتل او اي تفاصيل عن آلته الجهنمية خشية استغلالها من الآخرين في حالات مماثلة.



أدلة جديدة تؤكد ان كوكباً أنهى حقبة الديناصورات في الارض

واشنطن - ر: قال عالم امريكي ان دراسة جديدة لحفريات نباتية اضافت ثقلا للنظرية القائلة بأن الديناصورات اختفت بعد ان اصطدم كوكب صغير بالأرض.

وقال جاك وولف، العالم في هيئة المسح الجيولوجي الحكومية الامريكية، ان الدراسة التي اجراها على التغيرات في شكل اوراق النباتات المتحجرة منذ ٦٥ مليون سنة تشير الى حدوث انخفاض شديد في درجات الحرارة لمدة شهر واحد او شهرين اعقبته زيادة في سقوط الامطار بلغت اربعة امثال معدلاتها وارتفاع في درجة الحرارة بلغ عشر درجات مئوية لمدة تتراوح بين ٥٠٠٠٠٠ سنة ومليون سنة.

وحدثت التغيرات المناخية في الوقت نفسه الذي اختفت الديناصورات من على وجه الارض. وبينما يحيط غموض باختفاء الديناصورات، يتزايد اقتناع العلماء بأن اختفاءها جاء في اعقاب تصادم بين الارض وبين كوكب صغير.

الفرنسيون يعانون من التعب

باريس - واس: تفيد دراسة طبية فرنسية ان ٥٠٠ الف فرنسي يعانون من التعب لدرجة انهم يجدون انفسهم في حاجة الى العلاج ضد العناء.

ويؤكد التحقيق ان النساء الفرنسيات اللواتي تبلغ اعمارهن اربعين عاما اكثر احساسا بالتعب.

ويوضح التحقيق ان التعب الذي يعاني منه الفرنسيون يمكن ان يكون عاما يصيب وظيفة خاصة تتعلق بالنوم او الشهية او الفكر.

وتشير الاوساط الطبية الى ان اسباب هذه الحالات لها علاقة بالارهاق والضغط وبالتالي الانفعالات والاصابات الداخلية.

نكتة اليوم

حلاقة مجانية

قال الرجل للحلاق مشيرا الى ولد صغير معه: والآن أرجو ان تقص شعر الولد بسرعة فأنا مرتبط بعمل.

الحلاق: خمس دقائق، وسيكون الصغير جاهزا.

الرجل: اذاً سأعود اليك بعد خمس دقائق تماما.

وانتهى الحلاق من مهمته في الموعد المحدد، وقال للطفل: الآن اجلس حتى يعود والدك.

الطفل: ولكنه ليس والدي.

الحلاق: كيف؟ اذن هو خالك او عمك؟

الطفل: أبدا لقد قابلني في الطريق، واشمأز من طول شعري فقال لي: تعال يا بني فإني سوف اقص شعرك الطويل هذا.. مجانا!

أخبار الغد

● ذكرت مصادر من الاوساط الطبية الامريكية نبأ اختراع جهاز جديد يولد الاوكسجين بحيث يمكن استخدامه لمساعدة المرضى في حالات الطوارىء، ويصل ما يولده الى نصف عملية التنفس الطبيعي، مما يساعد كثيرا على قيام المريض بالتنفس لحين اسعافه. وقد تم اجراء التجارب على مجموعة من الحيوانات بنجاح، الامر الذي يفتح ابواب الامل امام عشرات الآلاف من البشر في حالات فشل جهاز التنفس الطبيعي واصابة الرئة بالعجز عن العمل.

● يعد المسؤولون عن اجهزة الخدمة المدنية في بريطانيا اكبر ثورة علمية في ميادين الاداء الوظيفي، وتسهم في حل العديد من المشاكل والمعاناة التي يتحملها نصف مليون من العاملين في هذه الاجهزة، وعن طريق الاعتماد الكامل في المستقبل القريب على اداء اعمالهم عبر اجهزة الكومبيوتر والتي لن تحتاج، بعد تعميمها، الى ترددهم على مواقع العمل، وانما عن طريق ربطها بخطوط في منازلهم تمكن من تلقيهم للتوجيهات والرد من خلال ما يقومون به من اعمال.

● صدقت الحكومة اليابانية على مشروع تنفيذ اول خط للسكك الحديدة تسير عليه القاطرات بقوة الدفع المغناطيسي ويتكلف ٧.٢ بليون ين ياباني (٣٢ مليون جنيه استرليني). وسيتم انشاء اول الخطوط التي تغطي مسافة ٤٣ كيلومترا في المرحلة الاولى والتي يستغرق اتمامها ثلاثة اعوام وتصل بين ضاحية ياماناتشي وقلب العاصمة اليابانية طوكيو وتبلغ سرعة القاطرة الجديدة ٥٠٠ كيلومتر في الساعة.

منافق افندي



شوارع واشنطن اغرقتها مياه الامطار

غرقت مدينة واشنطن في مياه الامطار التي ظلت تتساقط عليها طوال الايام الثلاثة الماضية وحولت شوارعها الى بحيرات اعاقت المرور فيها. وكانت الامطار الغزيرة قد سببتها الرياح الشديدة التي هبت من شمال غرب المحيط الهادي. وخلقت معها موجة الفيضانات.

(اسوشييتد برس)